AL HAYAT
# الحياة
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة
http://www.alhayat.com
الجمعة ٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٥ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٥٨
إبنـت الحيـاة عقيـدة وجهـاد
AL HAYAT FRIDAY 4 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13058





الحص يضع اللمسات الاخيرة لحكومة من ٢٠ وزيراً

# لبنان: تحرك قضائي ضد مسؤولين في العهد السابق

□ بيروت - «الحياة»

■ أنهى رئيس الحكومة اللبنانية المكلّف الدكتور سليم الحص جزءاً من مشاوراته مع النواب لتأليف الحكومة التي رجح نواب التقوه أمس أن تكون من عشرين وزيراً، على أن يستكملها اليوم، بعدما أجرى جولة أولية في شأن التشكيلة الحكومية مع رئيس الجمهورية العماد إميل لحود مساء، متوقعاً اعلانها في نهاية الاسبوع.

وفيما كان رئيس الحكومة المكلّفة تصريف الأعمال رفيق الحريري يعقد مؤتمراً صحافياً ظهراً في منزله انبع ان القضاء تحرك من اجل التحقيق في انباء عن اخراج مستندات من وزارة المال وصندوق المهجرين وفي الاتهامات الواردة في كتاب النائب نجاح واكيم «الايادي السود».

واعلن الحريري أن يده ممدودة للتعاون مع الرئيسين لحود والحص. وقال إنه خرج من السلطة «لكننا سنبقى في صميم الحياة السياسية والوطنية». (راجع ص٢)

واطلق الحريري، الذي انتقل بعد الظهر إلى دمشق حيث التقى نائب

التتمة في الصفحة (٦)





الرئيس الحريري اثر مؤتمره الصحافي امس. (ا ف ب)

الرئيس الحص قبيل بدء استشاراته. (رويترز)

اتهم الحكومة بمنع قيادييه من السفر

# صنعاء: "الاشتراكي" متورط بمعظم التفجيرات منذ ١٩٩٥

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ اعلن وزير الشؤون القانونية رئيس لجنة الأحزاب السياسية في اليمن السيد عبدالله أحمد غانم ان لجنة الأحزاب ستنظر في اجتماعها المقبل في الخروق القانونية التي ارتكبها الحزب الاشتراكي اليمني، وتتعلق بقضايا الثوابت الوطنية في ضوء نتائج المؤتمر العام الرابع للحزب. واكد وزير الداخلية اللواء حسين عرب ان غالبية التفجيرات التي شهدتها اليمن منذ العام ١٩٩٥ وراءها عناصر تنتمي الى الحزب الاشتراكي، فيما افادت صحيفة «الثوري» الناطقة باسم الحزب أمس ان وزارة الداخلية أصدرت توجيهات الى أجهزتها الأمنية بمنع اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للاشتراكي من مغادرة البلاد.

وانتقد عبدالله غانم نتائج الدورة الأولى للمؤتمر العام الرابع للاشتراكي. وقال في تصريحات في صنعاء أمس: «كان متوقعاً من الحزب الاشتراكي وهو يعقد مؤتمره العام الرابع ان يظهر استيعابه الكامل دروس تجربته السياسية وما تمخض عنها

التتمة في الصفحة (٦)

طرابلس تسعى إلى ضمان رفع العقوبات

# أنان يحمل إلى القذافي "تطمينات" لتسهيل المحاكمة

□ نيويورك - راغده درغام

■ يصل الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان إلى ليبيا، غداً السبت، للقاء العقيد معمر القذافي، حاملاً تطمينات بريطانية - أميركية يامل بان تؤدي إلى إقناع القذافي بإعلان موعد محدد لتسليم المواطنين الليبيين المشتبه بتورطهما في تفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي لمحاكمتهما في هولندا بموجب القضاء الاسكوتلندي.

وأعلن أنان في تونس أمس: «انني سأسافر السبت إلى ليبيا للبحث في موضوع لوكربي». وحصلت الامانة العامة على استثناء من لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن تسمح للأمين العام بالسفر جواً إلى ليبيا، علماً بان العقوبات تحظر الطيران من الأراضي الليبية وإليها.

ويتوجه الأمين العام إلى ليبيا مباشرة من تونس، وليس عبر مصر كما تردد. ومن المتوقع أن يلتقي القذافي في سرت، رغم ان احتمال اللقاء في طرابلس لم يُستبعد كلياً بعد.

واعتبرت أوساط الأمم المتحدة ان زيارة انان إلى ليبيا «ليست بدون مخاطر سياسية»، ذلك انه لم يضمن «مئة في المئة» القرار الأخير للعقيد القذافي. لكن المؤشرات تفيد بان لدى انان ما يكفي من تطمينات اولية من الأطراف الاميركية والبريطانية والليبية تجعله واثقاً بان فرص نجاح زيارته كبيرة.

*معادلة النجاح والفشل* تتعلق بامرين رئيسيين هما: مكان قضاء العقوبة في حال إدانة المواطنين الليبيين، وعملية رفع العقوبات عن ليبيا.

وعلمت «الحياة» من مصادر متعددة ومختلفة في الأمم المتحدة ان انان سينقل إلى القذافي «ايضاحات» اسفرت عنها اتصالاته بالطرفين البريطاني

التتمة في الصفحة (٦)

# الأميركيون يتهمون الفواز بحضور لقاء لـ"القاعدة" في الخرطوم

□ لندن - «الحياة»

■ أفيد أمس ان مدعين اميركيين قدّموا في نيويورك ادلة على «علاقة مباشرة» لخالد الفواز، السعودي المحتجز في لندن، بخلية ارهابية مسؤولة عن تفجير سفارتي الولايات المتحدة في تنزانيا وكينيا في آب (اغسطس) الماضي. وكتبت «التايمز» ان هذه المعلومات قدّمها المدعون الاميركيون في مذكرة اتهام كانت مختومة سابقاً وتهدف الى اقناع بريطانيا بتسليم الفواز الى الولايات المتحدة. (راجع ص ٦)

وقالت ان المدعين كشفوا ان لديهم شهادة ارهابي سابق تحوّل مُخبراً يقول فيها ان الفواز حضر اجتماعاً في الخرطوم لزعماء جماعة «القاعدة» التي يقودها اسامة بن لادن، وانه قدّم بيعة ولاء لها. وأضافت ان الادعاء الاميركي يقول ان الفواز كان يعمل خلال وجوده في بريطانيا على توزيع اوامر ابن لادن.

وتكشف الوثائق الجديدة ان الشرطة عثرت في منزل الفواز في لندن في ايلول (سبتمبر) الماضي، على رسالة من محمد عاطف (ابو حفص المصري)، القائد العسكري لـ «القاعدة»، يطلب منه فيها توزيع فتوى «الجهاد» ضد الاهداف الاميركية، في إشارة الى فتوى قتل «الصليبيين واليهود» التي صدرت في شباط (فبراير) هذه السنة.

# ندوة "سرية" في باريس: الفلسطينيون يريدون "دولة قوية" تنفذ الاتفاقات

□ لندن - ماهر عثمان

■ افادت مصادر عدة شاركت في الندوة التي نظمتها وزارة الخارجية الفرنسية بدعم من الاتحاد الأوروبي عن مسألة الدولة الفلسطينية وجوانبها القضائية ان المشاركين الفلسطينيين في الندوة شددوا على ضرورة الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية التي ستعلن في الرابع من أيار (مايو) المقبل، خصوصاً من جانب دول الاتحاد.

وعلمت «الحياة» ان اولئك المشاركين الفلسطينيين، ومن بينهم السيد هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، شددوا على ضرورة ان تكون الدولة الفلسطينية قوية تستطيع حماية امن شعبها وضمان تنفيذ اتفاقات السلام في اجواء امن وسلام، وان تكون قابلة للحياة، أي مفتوحة المنافذ على دول الجوار والعالم الخارجي وتتلقى مساعدات تساهم في تطوير مؤسساتها وتنمية اقتصادها ومواردها البشرية والمادية، وذات سيادة تستطيع ايجاد حلول طويلة الاجل للنزاعات.

وتحدثت المصادر عن اقتراح مشاركين اميركيين بينهم هنري سيغمان المسؤول عن عملية السلام في مجلس العلاقات الدولية في نيويورك، تاجيل اعلان الدولة سنتين تحت عنوان «تنازلات» اسرائيلية في المقابل.

وأوضحت ان الاجواء العامة في الندوة كانت «ايجابية»، من وجهة النظر الفلسطينية وان الفرنسيين شددوا على مسالة القاعدة القانونية لاعلان الدولة. يذكر في هذا السياق ان الرئيس جاك شيراك اعلن خلال زيارة الرئيس ياسر عرفات قبل ايام للعاصمة الفرنسية ان بلاده والاتحاد الأوروبي على استعداد لدعم مؤسسات الدولة الفلسطينية مادياً. كما صرح رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية لوران فابيوس بعد استقباله عرفات بأن «الواجب يقضي الآن بالتوجه نحو انشاء الدولة الفلسطينية». واضافت المصادر ان الأوروبيين عموماً يرون ان قيام الدولة الفلسطينية ينبغي ان يحكمه امران هما: ان يخدم السلام وان يكون ضمن اتفاق اوسلو. ورأى ممثل الاتحاد الأوروبي في عملية السلام السفير ميغيل انخيل موراتينوس الذي شارك في الجلسة الختامية للندوة ضرورة وجود موقف موحد للاتحاد الأوروبي من قضية الدولة الفلسطينية. ويذكر ان موراتينوس تحدث قبل ايام عن ضرورة بلورة موقف اوروبي واميركي من قضية الدولة الفلسطينية قبل اقتراب ٤ أيار ١٩٩٩ لتحاشي ازمة في حال عدم حصول اتفاق بين اسرائيل والفلسطينيين.

وعلم أن مشاركاً فلسطينياً آخر في الندوة هو السيد مروان بشارة، مدير معهد القدس للعلاقات الدولية تحدث عن تطورين مهمين على الأرض حالياً اوجزهما بازدواجية التوجه الاسرائيلي: هناك اتجاه للفصل بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي في جهة، يوازيه اتجاه اسرائيلي آخر للتغلغل في الأراضي الفلسطينية عن طريق المستوطنات والطرق الالتفافية قرب المراكز السكانية الفلسطينية الكبرى والتغلغل ايضاً في الاقتصاد الفلسطيني. ونقلت المصادر عنه قوله ان الوضع الناشئ الآن اشبه بنظام التفرقة العنصرية الذي كان سائداً في جنوب افريقيا واذا تأخر الفلسطينيون في اعلان دولتهم سيجد الجميع انفسهم امام ضرورة اعلان فلسطين/ اسرائيل دولة ثنائية القومية.

واتفقت المصادر على ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيعلن في ٤ ايار المقبل قيام الدولة الفلسطينية على كل الأراضي الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

## روس يعود إلى المنطقة لمعالجة أزمة الشروط الإسرائيلية

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ انتقدت إدارة الرئيس بيل كلينتون أمس الشروط الجديدة التي وضعها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو واعتبرتها غير ملائمة، داعية الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني إلى المضي في تنفيذ اتفاق «واي ريفر». وقررت ايفاد دنيس روس منسق الجهود الأميركية

التتمة في الصفحة (٦)

# "أونسكوم" تنفي افشاء معلومات للمعارضة العراقية

□ نيويورك - راغده درغام

■ احتج نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز في رسالة بعث بها إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان على «صلات استخباراتية» بين لجنة نزع الأسلحة المحظورة (أونسكوم) ودول ذات سياسة «معادية» للعراق.

وأشار إلى زيارة نائب رئيس اللجنة تشارلز دولفر للندن الأسبوع الماضي، قائلاً إنه «التقى رئيس إحدى الجماعات العراقية المعارضة الذي ناقش معه معلومات تتعلق بعمل اللجنة». لكن دولفر نفى لقاء أي معارض عراقي، مؤكداً انه اجرى اتصالات مع الجانب البريطاني.

واعتبر طارق عزيز ان مثل هذه التصرفات يشير إلى «خلل جوهري» في اسلوب عمل «أونسكوم»، وطلب «اتخاذ اجراءات عاجلة لوقف صلات اللجنة بالأجهزة الاستخباراتية للدول، بخاصة تلك التي لها سياسات معادية للعراق».

وطالب أيضاً باجراءات لوضع «ضوابط تمنع تكرار» الممارسات التي يقوم بها بعض اعضاء اللجنة «وحماية المعلومات التي تؤخذ من العراق».

وشدد طارق عزيز على ضرورة عدم اطلاع الدول والأفراد على المعلومات أو استخدامها إلا «بتخويل» من الامين العام أو مجلس الامن. واشار إلى ان العراق كان يامل بـ «استجابة» طلبه «فتح تحقيق رسمي في تصرفات اللجنة وسلوكها وارتباطاتها». وتابع ان المعلومات الأخيرة التي كشفتها صحيفة «هيرالد تريبيون» و«النيويوركر» وغيرهما «تقتضي البدء بهذا التحقيق».

وكرر طلب العراق «معاودة النظر في تركيب اللجنة والعاملين فيها». وقال إن المسألة باتت «تكتسب اهمية كبيرة».

اعادة انتخاب جميل الاسد... وخسارة صباح فخري و"اخوانيين"

# لا مفاجآت في نتائج الانتخابات السورية

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ لم تسجل النتائج الرسمية لانتخابات مجلس الشعب (البرلمان) السوري مفاجآت كبيرة اذ ان مرشحي احزاب «الجبهة الوطنية التقدمية» فازوا بالمقاعد الـ ١٦٧ المخصصة لهم من اجمالي عدد اعضاء البرلمان البالغ ٢٥٠. لكنها حملت عدداً من المؤشرات المهمة كان ابرزها وصول ١٧٤ نائباً جديداً وانتخاب ١٢٩ دون سن الخمسين (١٣ منهم دون الـ ٣٥)، اضافة الى ارتفاع نسبة الاقتراع الى ٧٧.٥ في المئة في مقابل ٦١ في المئة في انتخابات ١٩٩٤ للدور التشريعي السادس.

ومن النتائج اللافتة تقدم النائب السابق الدكتور جميل الاسد، شقيق الرئيس حافظ الاسد، قائمة الفائزين في دائرة اللاذقية، وفوز الداعية الاسلامي مروان شيخو، وخسارة القيادي السابق في «الاخوان المسلمين» الدكتور غسان ابا زيد في دائرة درعا جنوب البلاد، و«الاسلامي» الشيخ احمد الحسون، والفنان صباح فخري في دائرة حلب شمال البلاد. فيما فاز الفنان ايمن زيدان الذي رشح عن «الجبهة الوطنية» في ريف دمشق، ورئيس اتحاد الصحافيين الدكتور صابر فلحوط عن دائرة السويداء (جنوب البلاد) واعيد انتخاب «شيخ البرلمان» دياب الماشي عن دائرة حلب.

واذا كان ارتفاع عدد النائبات من ٢٤ الى ٢٦ من اصل ٨٥١ مرشحة (نسبتهن في البرلمان ١٠.٤ في المئة) يعكس «توجهاً رسمياً الى زيادة دور المراة في المجتمع»، فان حجز رجال الاعمال تسعة مقاعد من ١٣ مخصصة للمستقلين في دائرة دمشق ذات الـ ٢٩ مقعداً، وفوزهم بمعظم مقاعد المستقلين في دائرة حلب، لا يخرج عن رغبة المجتمع في الانفتاح الاقتصادي.

لكن وزير الداخلية السوري الدكتور محمد حربة

التتمة في الصفحة (٦)

المحاولة البريطانية ضد القذافي ستستخدم للمقايضة

# ليبيا تحت الحصار تتأفرق لتغير صورتها عند الأميركيين

□ طرابلس - محمد الأشهب

■ تنشغل ليبيا بالحظر الجوي المفروض عليها منذ حوالى سبع سنوات كأنه باق دائماً، او كأنه سيرفع غداً. فمن جهة تحولت الطريق الرابطة بين تونس وليبيا على الشريط الحدودي في «رأس جدير» الى حركة دائمة للتنقل وتدفق البضائع، واقامة مراكز الاستراحة والاقامة، وتوسيع جنبات الطريق الرئيسية التي أفادت اقتصاديات تونس. ومن جهة ثانية تواصل الديبلوماسية الليبية اختراق مناطق الظل في الساحة الافريقية، عبر تكثيف الزيارات وانواع المبادرات الرمزية. فيما يصر الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي على أن الولايات المتحدة الأميركية أصبحت «محاصرة»، وأنها يجب ان تعاود النظر في سياستها التي جعلتها «دولة مكروهة ومنبوذة ومحاصرة دولياً» وينبه الى أن مخاطر الحصار الموجه الى ليبيا «يمكن أن تتعرض له كل الشعوب الصغيرة الأخرى».

واللافت ان الخطاب الليبي يراهن على حصول اختراق للموقف الدولي ازاء الحصار، ويستخدم في ذلك ضغوطاً شعبية ودولية، تتمثل في توالي زيارات الوفود الشعبية العربية. فبعد الأردن ومصر والمغرب يتوقع زيارات وفود من سورية واليمن لتاكيد تضامنها مع الجماهيرية، ومن المقرر أن تشترك في هذه الحملات وفود دول غربية من اسبانيا وفرنسا والولايات المتحدة. في حين يتم التركيز على افريقيا التي يقول عنها العقيد القذافي «ان افريقيا المتحدة ستقف موقف الند امام الولايات المتحدة التي سلكت مسلكاً خاطئاً في التعامل مع العالم».

لكن مصادر ديبلوماسية في طرابلس تذهب أبعد من ذلك الى تاكيد ان الانجذاب الليبي نحو افريقيا يعتبر موجهاً الى الراي العام الاميركي ومصادر القرار «على أساس الحصول على دعم السود الأميركيين في الكونغرس واللجان الفرعية لدى مناقشة الوضع الليبي». وتضيف المصادر نفسها ان الامر يتعلق بتحرك يراد منه تغيير صورة ليبيا في المجتمع الأميركي، وبالتالي عدم التركيز عليها في التعاطي مع ملفات الشرق الأوسط، واستبدال ذلك بتوجهات جديدة تنزع عن ليبيا صفة «الارهاب ومعاداة السلام».

ويرى ديبلوماسيون غربيون في طرابلس ان هناك اتجاهاً الى تغليب مبدأ التعاون في محاكمة المتهمين الليبيين بالضلوع في حادث لوكربي على الابقاء على الوضع الراهن الذي يمكن ان يتطور في حال عدم تسليم المتهمين. وقال مصدر غربي لـ «الحياة» ان ليبيا تريد استخدام «المحاولة البريطانية لاغتيال الزعيم الليبي معمر القذافي» في مقايضة، وقد باشرت

التتمة في الصفحة (٦)



# لبنان: الحص يبدأ مشاوراته لتشكيل الحكومة ومطالبة بترجمة خطاب القسم وضمّ وجوه جديدة

□ بيروت - غالب الأشمر

■ بدأ رئيس الحكومة اللبنانية المكلّف الدكتور سليم الحص امس، في المجلس النيابي، مشاوراته النيابية لتشكيل الحكومة الأولى في العهد الجديد. وكانت على مرحلتين قبل الظهر وبعده، على ان يستكملها اليوم، ليعرض نتائجها مع رئيس الجمهورية إميل لحود تمهيداً لإصدار مراسيم تشكيلها المتوقعة بين السبت والإثنين المقبلين.

وفي حين لم يطالب رؤساء الكتل النيابية أو النواب بحقائب معيّنة، ركّزوا في غالبيتهم على تشكيل حكومة منسجمة مع خطاب القسم الذي القاه لحود، ودعا بعضهم الآخر إلى تشكيلة سياسية تكنوقراطية تتمثل فيها كل التيارات.

وأفادت مصادر نيابية «الحياة» أن الرئيس المكلّف يفضّل حكومة غير فضفاضة من خلال إعطاء حقيبتين أو ثلاث لوزير واحد تمهيداً لدمج الوزارات.

### شريط الإستشارات

وكان الحص إستهل مشاوراته في التاسعة صباحاً بلقاء رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي لم يدل بتصريح. فيما وزعت مصادره نفياً لما نقل عنه أنه يفضل تشكيل حكومة موسّعة من ٢٤ او ٣٠ وزيراً. وقالت أن بري لم يتحدث عن هذا الموضوع لا من قريب ولا من بعيد وهو لا يزال متكتماً في هذا الشأن والأمر متروك للمشاورات التي يجريها الحص.

وأفادت مصادر نيابية أن بري أبلغ الحص خلال اللقاء الإستعداد للتعاون والمؤازرة ضمن المبادئ التي أعلنتها كتلته، ولم يدخل معه في شكل الحكومة أو حجمها أو التمثيل الحزبي أو غير ذلك.

ولم يحضر الرئيسان رفيق الحريري وعمر كرامي معتبرين أن لقاءهما الرئيس المكلف أول من امس في إطار جولته على رؤساء الحكومات السابقين، كاف.

والتقى الحص الرئيس حسين الحسيني الذي أشاد بالرئيس المكلّف «أحد كبار الذين ساهموا مساهمة اساسية في تحقيق الوفاق الوطني وعايش الأزمة من أولها إلى آخرها». أضاف «أن ترحيبي بالرئيس الحص يأتي لاننا كنا في حال طارئة غير طبيعية، والآن عدنا معه إلى الحال الطبيعية أي إلى إستئناف مسيرة حل الأزمة اللبنانية وإقامة الدولة ومؤسساتها، والتعبير الحقيقي عن وجوب تطبيق الدستور الذي أصبح هو الوفاق الوطني للبنانيين». وأمل «بتشكيل حكومة تكون في مستوى يؤهلها لتنفيذ ما ورد في خطاب الرئيس إميل لحود».

أما نائب رئيس المجلس إيلي الفرزلي فاكتفى بعد لقاء الحص مازحاً الصحافيين بالقول انه «فوّض إليه أمر تشكيل الحكومة».

ثم توالت اللقاءات مع الكتل النيابية والنواب:

- كتلة التحرير والتنمية برئاسة بري: وقال النائب أحمد سويد باسمها انها «ركّزت على الثوابت الوطنية والعلاقة المتينة مع سورية وترجمة خطاب القسم برنامجاً والإهتمام بوضع الجنوب وحصول الجزء المحتل منه على القروض والمشاريع». واضاف إلى أنها «أشارت إلى أنها تضم أعضاء من مختلف الطوائف اللبنانية». وقال «لم نطالب بوزراء أو مقاعد محددة في الحكومة المقبلة، بل شددنا على تحقيق الإنماء المتوازن وإيلاء ملف المهجّرين الأهمية التي يستحقها وكذلك الملف الإجتماعي واستقلال القضاء».

- كتلة القرار الوطني التي يترأسها الحريري: (وقد غاب عنها) وتحدث باسمها الوزير بشارة مرهج الذي قال «نحن حريصون على إنجاح مسيرة عهد الرئيس لحود وسنساند حكومة الرئيس الحص في كل عمل صالح تقوم به وسنبين موقفنا وفقاً للمبدأ الديموقراطي». وأكد أن الكتلة «تؤيد حكومة وفاقية تعبّر عن حاجات المرحلة وتطلعات الشباب وتمثل كل المناطق، وتكون برلمانية بثقلها الأساسي، على أن تضم مواقع للكفايات الوطنية المشهود لها بالنزاهة». ولفت إلى أن موقف الكتلة من إعطاء الثقة «سيتحدد في ضوء التشكيلة ومضمون البيان الوزاري». وعن المشاركة في الحكومة قال «هذا الأمر لم يعرض علينا وعندما يعرض نحدد موقفنا». وقدّم النائب جميل شماس عضو الكتلة إلى الحص مذكرة طالب فيها بعدم حرمان الأقليات التمثيل في الحكومة.

- النائب بيار دكاش: تمنى للحص النجاح، وشدد على «وجوب عودة المهجّرين كمدخل إلى الوفاق الوطني، وإجراء الإنتخابات البلدية حيث لم تجر» معتبراً أن «المهمة شاقة جداً لكنها ليست صعبة على الرئيسين لحود والحص».

- كتلة نواب المتن: تحدث الوزير ميشال المر باسمها. وقال «لم نتقدم بمطالب وقلنا أن برنامج عمل الحكومة يتجسّد في خطاب القسم والمطلوب تنفيذه»، مبدياً «الثقة التامة» برئيسي الجمهورية والحكومة «اللذين سيعملان لمصلحة الوطن العليا عند اختيار التشكيلة الحكومية، لذلك لم نسم أحداً من أعضاء الكتلة ولم نحدد أحداً».

وعن الحقيبة التي سيتولاها في الحكومة قال «يجب أن تسألونني إن كنت ساعود إلى الحكومة، قبل سؤالي عن الحقيبة».

- الوزير فارس بويز: رأى أن عنوان الحكومة المقبلة «يجب أن يكون إضافة إلى التمسك بثوابت السياسة الخارجية في ما يتعلق بتحرير الجنوب وبعملية السلام، الإصلاح الإداري والإقتصادي والرؤيا الإقتصادية، وتغييرها كما ذكر الرئيس الحص إلى إقتصاد إنتاجي». وتمنى «أن يؤخذ في الإعتبار حجم تمثيل الحكومة، إذ أن الكلام على حكومة مصغّرة لا يفي بالغرض». وأمل «أن تعبّر عن التيارات والإتجاهات السياسية وعن الإرادة السياسية للشعب».

- كتلة نواب الأرمن: قال باسمها النائب خاتشيك بابكيان «أن خطاب القسم هو البرنامج الذي نتبنّاه للعهد وللحكومة، وتمنينا تعاون الرئيس الحص من دون تحفظ مع الرئيس لحود». وأضاف «لفتناه إلى قضية العجز في الموازنة ورأينا أن ذلك يستلزم بعض التغيير في السياسات الضريبية». وعن تشكيل الحكومة قال «أن الموضوع مرتبط بحكومة محصورة غير موسّعة يكون للطائفة الأرمنية فيها وزير واحد، وذكّرنا بمقررات الطائف التي اعتبرتها إحدى الطوائف السبع الكبرى، وسجل (الحص) هذا الأمر». واقترح أن يختار الحص بين أعضاء الكتلة «من يرى أنه يصلح للتعاون، فأنا اعتذرت لأن حالي الصحية لا تسمح بالتوزير».

- كتلة «حزب الوعد»: قال باسمها الوزير إيلي حبيقة «أن أولوية الحكومة المقبلة يجب أن تكون الإنصهار الوطني والعقد الجماعي الذي لا تزال تجتاحه هزّات ويتعرّض لكثير من الإرباك والتفسير والتأويل». ورأى «أن الواقع الإقتصادي والخدماتي والإجتماعي والإنصهار الوطني هو من أسهل الأمور التي في إمكان أي حكومة أن تقوم به».

- النائب عبدالرحيم مراد (الذي حضر مع الوزير محسن دلول): أيّد الحص وأبدى ارتياحه إليه «خصوصاً أننا على أبواب مرحلة مقبلة تحتاج إلى دعم جميع المسؤولين له». وتمنى «أن تكون شكل الحكومة المقبلة وروحية بيانها الوزاري متناسقين ومتوافقين مع خطاب الرئيس لحود».

- النائب عصام فارس: قال أنه سيصدر بياناً يعلن فيه موقفه.

- النائب محمد يوسف بيضون: لفت إلى أن مهمة الحص «ليست سهلة إلا أن إرادته قوية، وإذا تضافرت جهود الجميع لاجتياز هذه المرحلة، فستكون النتائج أفضل».

- النائب روبير غانم: تمنى للحص النجاح، وأمل «بأن تأتي الحكومة منسجمة تلبي طموحات اللبنانيين وآمالهم وتكون قادرة على تنفيذ البرنامج الذي وضعه الرئيس لحود».

### "حزب الله"

ونحو الاولى والربع إنتهت المرحلة الأولى من المشاورات بلقاء الوزير طلال أرسلان الذي غادر من دون الإدلاء بتصريح، فيما اكتفى الحص بالقول «أن الإستشارات لا تزال في بدايتها».

وفي الثالثة بعد الظهر، إستأنف الحص مشاوراته. فالتقى كتلة الوفاء للمقاومة (حزب الله) التي تحدث باسمها النائب السيد إبراهيم أمين السيد فدعا إلى «تحقيق الإصلاح الإداري الشامل واعتماد سياسة التقشف من دون أن يكون ذلك على حساب إنماء المناطق المحرومة». وعارض سياسة الإقتراض، مطالباً «بإيجاد السبل التي توصل إلى معالجة العجز في الموازنة». ودعا إلى «سياسة جديدة فلا تتخلى الحكومة عن مسؤولياتها حيال المواطنين أو توكلها إلى احد، لا من الوزراء ولا من المواطنين ولا من المؤسسات حتى الرسمية». وحض على «الإهتمام بقضية الأسرى والمعتقلين في السجون الإسرائيلية واعتبار خيار المقاومة خياراً وطنياً لتحرير لبنان». وأعلن أن الكتلة طالبت «بحكومة مصغرة إنسجاماً مع سياسة وقف الإهدار»، مطالباً «بدمج الوزارات».

- الوزير شوقي فاخوري: ترك الأمر للرئيسين لحود والحص لتقرير شكل الحكومة.

- النائب إسماعيل سكرية: طلب أن يكون المقياس الأساسي في التمثيل مدى قرب الممثل من خطاب القسم.

- الوزير باسم السبع: قال أن المناعة الأخلاقية للرئيس الحص كفيلة بمواجهة كل المصطادين في الماء العكر ومعالجة الأمور بروح الحكمة والروية والهدوء.

- النائب نجاح واكيم: تمنى أن يؤتى بوزراء غير الذين ساهموا في السياسات الخاطئة والفساد. وأكد أن رئيسي الجمهورية والحكومة سيأخذان ذلك في الإعتبار. وقال أن الرئيس الحص يعلم أن أزمة الحياة السياسية منعت إبراز وجوه جديدة. وأتصور أن البلد زاخر بكفايات مهمة جداً ومن خلال تجربة الحكومة الجديدة يجب أن يؤتى بشباب جدد أكفياء. واعتبر أن الإصلاح ضروري ولا يمكن أن يتم من دون إصلاح سياسي احد شروطه توفير الحريات، مشدداً على تغيير من شاركوا في الفساد.

- النائب طلال المرعبي: تمنى تشكيل حكومة قوية ومتوازنة وقادرة على مواكبة تطلعات اللبنانيين والسمة التغييرية للعهد الجديد.

- النائب سامي الخطيب: أمل بحكومة على مثال لحود والحص.

- النائب محمد علي الميس: طالب بتشكيلة متجانسة تتمثل فيها كل التيارات وتضم بعض التكنوقراطيين.

- النائب وجيه البعريني: دعا إلى حكومة مصغّرة.

- الوزير جان عبيد: حثّ على متابعة المسيرة وتعزيز الوحدة الوطنية والتفاهم مع سورية.

- النواب: فيصل الداود ونائلة معوض ونهاد سعيد وزاهر الخطيب وخالد ضاهر وعبدالرحمن عبدالرحمن وعاصم قانصوه وكتلة الإنماء والتغيير الشمالية، لم تخرج مطالباتهم عن زملائهم خصوصاً لجهة تكوين تشكيلة منسجمة تترجم تطلعات اللبنانيين وآمالهم، وتسعى إلى الحدّ من الأزمة الإقتصادية.

الحص مجتمعاً مع بري في بداية جولة المشاورات. (الحياة)

---

مؤكداً التعاون مع العهد الجديد

# الحريري: باقٍ في الحياة السياسية والوطنية

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن رئيس الحكومة المكلّفة تصريف الأعمال رفيق الحريري أمس أنه «اتخذ قراره بالخروج من السلطة» لكنه «سيبقى في صميم الحياة السياسية والوطنية اللبنانية»، واصفاً هذا القرار بانه «مؤلم ولكن صائب». وأبدى استعداده «للتعاون مع العهد الجديد»، معلقاً موقفه من منح الثقة لحكومة خلفه الرئيس سليم الحص على مدى قرب بيانها الوزاري في ما يتعلق بالسياسة الإقتصادية والمالية مما كانت حكومته هو تتبّعه. واعتبر أن «سلامة الأوضاع المالية والنقدية واستقرارها دليل إلى أن السياسات الإقتصادية والمالية التي اتبعناها كانت مرتكزاً لإعادة بناء الإقتصاد اللبناني».

جاء ذلك، في مؤتمر صحافي عقده الحريري في دارته في قريطم، وجّه فيه رسالة إلى اللبنانيين شكر لهم فيها منحه ثقتهم خلال ست سنوات قضاها في رئاسة الحكومة، وحيّا الإعلاميين الذين واكبوا المسيرة الماضية «الأغنى في مراحل حياتنا الوطنية والتي طبعت إسم لبنان بطابع الإنماء والإعمار، ونقلته من لائحة الدول المحكوم عليها بالحظر والنفي الدوليين إلى لائحة الدول المرشحة لدور مهم في المنطقة».

ونفى أن يكون اللقاء امس «ختاماً لتلك المرحلة»، معتبراً أنه «بداية مرحلة جديدة من عملنا السياسي ترتكز إلى جهد السنوات الماضية وإنجازاتها التي تبقى محل اعتزاز مهما تعالت أصوات التشكيك». ولفت إلى أن قراره الخروج من السلطة وبقاءه في صميم الحياة السياسية «يلامس الإرادة الحقيقية لغالبية اللبنانيين الذين لن يتنكروا لذاكرتهم وحاضرهم ومستقبلهم ويقيمون حساباً دقيقاً لما كانت عليه البلاد وما آلت إليه». واعتبر أن «لبنان اليوم هو بالتأكيد غير ما كان عليه العام ١٩٩٢، أنه دولة قوية الأركان وفاقاً وحكماً ونظاماً وجيشاً واقتصاداً ودوراً».

ولفت إلى «عودة الثقة بلبنان وتحسّن الأوضاع الإقتصادية والمالية والإجتماعية بعدما كانت في الحضيض». وشكر لرئيس الجمهورية السابق الياس الهراوي رعايته تلك المسيرة، مشيداً بمواقفه، وللرئيس السوري حافظ الأسد وقوفه الدائم إلى جانب لبنان في التحديات الداخلية والإقليمية، منكراً «بالحوافز التي احاطني بها هذا الزعيم العربي الكبير وساعدتني على المشاركة في إعادة بناء وطني والعمل من موقع متقدم في خدمة قضايا لبنان وسورية في التحرير والتنمية والتقدم». وشكر أيضاً «للدول العربية وقوفها مع لبنان، خاصاً بالذكر «خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وإخوانهما»، وأمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح والرئيس المصري حسني مبارك وسائر الزعماء العرب والرئيس الفرنسي جاك شيراك. ونوّه بما قامت به إدارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون لاستضافتها مؤتمر أصدقاء لبنان، مشيراً إلى «تناقض سياستها مع مصالح أمتنا العربية» ومطالباً إياه «بالعمل الدؤوب لإحلال السلام الشامل والعادل في الشرق الأوسط».

وقال الحريري «أن رهاننا على المستقبل لن يتراجع خطوة واحدة، وأن الانتقال من عهد على عهد، ومن حكومة إلى حكومة، في عملية تداول السلطات برهان على حيوية نظامنا الديموقراطي وأهمية هذه الحيوية في حياتنا السياسية. فقد أحببت قبل أشهر أن اتوّج مدخل السرايا الكبيرة في قلب بيروت بعبارة مأثورة هي: «لو دامت لغيرك لما اتصلت إليك»، وهي تحمل في مضمونها جوهر التغيير الديموقراطي المميّز للنظام البرلماني في لبنان. وسرّني أن أسمع من الرئيس المكلف الدكتور سليم الحص ما سمعته بالأمس، من حديث عن الأولويات، وتأكيد على مواصلة السياسات الحكومية بالنسبة إلى تحرير الجنوب ووحدة المسارين اللبناني والسوري، ودعم المقاومة واستكمال عودة المهجّرين، وسرّني أن أستمع إلى حديثه عن مشاريع ذات أهمية كبرى نفّذت، واحترام الدولة توقيعها على المشاريع قيد التنفيذ».

ورأى أن «كل ذلك، إضافة إلى تأكيد متانة الوضع النقدي، واعتبار ما يخالف هذا الوضع المتين مجرد وهم، لا يحملني على الشعور براحة الضمير حيال ما أنجز فحسب، إنما أيضاً على الرهان على أن الإنجازات التي تحققت أمانة غالية في عهدة الحكم والحكومة تتعلق بحاضر اللبنانيين ومستقبلهم». وأضاف «أن سلامة الأوضاع المالية والنقدية واستقرارها دليل إلى أن السياسات الإقتصادية والمالية التي اتبعناها كانت مرتكزاً لإعادة بناء الإقتصاد اللبناني، وأن استمرار هذا الإستقرار شهادة تناقض ما كان يروّج له البعض عن سياسات حكوماتنا الإعمارية والمالية والإقتصادية. وهذا الإستقرار هو أمانة نضعها في عهدة الحكم والحكومة الجديدة وهذا الإستقرار مسؤولية تتعلق أيضاً بحاضر اللبنانيين ومستقبلهم».

وتابع «أعدنا بناء القسم الأكبر من البنية التحتية وأسهمنا في وضع التشريعات والمناخات المحفّزة للإستثمار وتعزيز حركة الإنتاج والإنفتاح الإقتصادي في هذا العالم المتغيّر، وكانت سياساتنا تتميّز بالوضوح والشفافية، وسنستمر من خارج الحكم في دعم هذه السياسات التي حققت الإستقرار المالي والنقدي وهيّأت لبنان لأن يكون مركز إستقطاب إستثماري ونشاط إقتصادي واعد». وأعلن أن «يدي ستكون ممدودة للتعاون مع الرئيس إميل لحود والرئيس سليم الحص، وأن الروح التي ستحكم هذا التعاون، تنبثق من إرادة اللبنانيين في إحراز المزيد من التقدم والمزيد من توحيد الجهود لمواجهة التحديات البارزة أمامنا على غير صعيد».

وأوضح انه اعتذر عن عدم تولي مسؤولية الحكومة، معتبراً هذا الإعتذار «بمثابة طي لصفحة طوتها الإستشارات النيابية الملزمة التي انتهت إلى تكليف الرئيس الحص، وباتت المادة الـ٥٣ من الدستور في أمان وغير خاضعة لأي شكل من أشكال الجدل والمساومة. قمت بما قمت به تعزيزاً للديموقراطية واحتراماً للدستور، وحرصاً على إبقاء مقام رئاسة الجمهورية فوق النزعات في عملية لاختيار رئيس الوزراء». وتابع «كان نهجي دائماً في التعامل السياسي الداخلي، في الندوة النيابية اللبنانية، ومع سائر مؤسسات المجتمع المدني اللبناني، نهج الحوار والنقاش والتفاعل. والثابتة الكبرى في العيش الوطني الواحد الذي نتفيأ جميعاً ظلاله هي ثابتة هذا العيش، وهذا التوافق الذي يشكل الآلية الوحيدة لاستمراره وازدهاره. وساظل على هذا النهج الحواري والإيجابي والتوافقي في عملي السياسي الذي ما زادتني سنوات الحكم إلا إيماناً به وحرصاً عليه».

وختم «نحن أصحاب رؤية وطنية ومشروع وطني لإعادة بناء الدولة والإعمار الإنساني والسياسي والإقتصادي، وصون الحريات الأساسية للمواطنين وتطوير مؤسساتها بما يخدم بقاء الوطن وعزّة أبنائه. وفي نظام ديموقراطي كنظامنا، فإن العمل السياسي الواعي الذي يريد الوصول إلى إنجازات على المستوى الوطني، عليه أن يعتمد الحوار والتخاطب المباشر مع المواطنين من أجل الإغتناء والتغيير والإقناع والإقتناع. كنا وسنبقى على هذه الثوابت، والأيام المقبلة ستؤكد ذلك، وستؤكد جدّية توجهاتنا الإيجابية حيال العهد الجديد، والحكومة التي نتطلع إلى أن تكون في مستوى رهان المواطنين».

### مواصلة العمل السياسي

وفي ردّه على أسئلة الصحافيين، قال أنه مقتنع بقراره وقد اتخذه لمصلحة لبنان لا لمصلحته الشخصية، مؤكداً أن سبب عزوفه معارضته الإستهتار بالدستور، في ما يتعلق بتفسير المادة الـ٥٣ (الإستشارات النيابية الملزمة)، مشيراً إلى أنه من رجالات إتفاق الطائف وإلى أن هذه المادة أخذت من جهد النواب وقتاً طويلاً لإقرارها في صيغتها الراهنة، على اعتبار أنها وفاقية. وأعلن أنه سيدلّ المسؤولين لاحقاً إلى ما يعتبره خطأ، وأن العمل السياسي مفتوح أمامه وسيمارسه بحرّية وديموقراطية. ونفى أن يكون الرئيس الهراوي أطلعه خلال الإستشارات النيابية الملزمة السابقة على تفويض نواب إليه الأمر، أو أن يكون أحد توسط معه، وخصوصاً رئيس المجلس النيابي نبيه بري لحل الإشكال السياسي الأخير. ولم يمانع في إعادة النظر في بعض مواد الدستور بطرق دستورية. وأكد أن «لبنان من دون حريات لا يعيش»، ملمحاً إلى «إمكان تشكيل حزب مستقبلاً»، وكاشفاً أنه كان ينوي تشكيل حكومة من ١٤ وزيراً جلّهم جدد.

ونفى أن يكون في صراع قوى مع الرئيس لحود، مؤكداً أن «لا خلاف معه». وأعلن إستعداده للقيام بما يجب في حال شنّت إسرائيل عملية على لبنان على غرار عملية «عناقيد الغضب» عام ١٩٩٦. وقال «أنا في خدمة بلدي وأنا مؤمن بانني تسلّمت رئاسة الحكومة لأخدمه لا لتصبح لدي سلطة، وهذا ما ثبت أخيراً».

وبعد المؤتمر الصحافي إلتقى الحريري السفير المصري في لبنان عادل الخضري، ووفداً بريطانياً يرافقه السفير البريطاني في لبنان دايفيد روس ماكلينان. ثم زار الرئيس الهراوي في اليرزة في طريقه إلى دمشق حيث التقى نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام قبل أن يغادر إلى الولايات المتحدة الأميركية في زيارة خاصة.

الحريري خلال مؤتمره الصحافي. (علي سلطان)

---

# الحكومة المنتظرة ستحدث صدمة إيجابية وتشكّل فريق عمل منسجماً ومتضامناً

□ بيروت - محمد شقير

■ توحي الأجواء العامة ان رئيس الجمهورية اللبنانية العماد اميل لحود سيضع كل ثقله الى جانب رئيس الحكومة المكلف الدكتور سليم الحص ليس من أجل انجاحه فحسب، وانما ايضاً لضمان انطلاقة لحكومة العهد الأولى تكون في موازاة الإجماع الذي حظي به انتخابه، وفي مستوى مواجهة التحديات التي تنتظرها، خصوصاً على صعيدي خفض العجز وتحقيق الإصلاح الإداري.

ولعل الصمت الذي يلوذ به الحص حيال الخطوات التي يعتزم القيام بها، يجعله على التصاق مباشر مع الرئيس لحود. فكلاهما لا يحبذ الإكثار من الأقوال ويفضل الاستعانة عنها بأفعال تنتظر الحكومة العتيدة التي بات من المؤكد ان خطاب القسم سيحتل حيزاً رئيسياً في بيانها.

واللقاء الأول الذي عقد بينهما أمس، وانتهى الى تكليف الحص تشكيل الحكومة بعد اعتذار الرئيس رفيق الحريري لم يكن اجتماعاً بروتوكولياً، بمقدار ما كان أول لقاء عمل توافقا خلاله على ان يتقدم كل منهما بلائحة من أسماء المرشحين لدخول الحكومة، في نهاية المشاورات النيابية التي أجراها الحص، من أجل غربلتها. وفي معلومات «الحياة» ان الحديث عن تركيبة الحكومة الجديدة، دار على هامش اللقاء الذي وصف بانه كان مفيداً نظراً الى حاجة الرئيسين الى التعرف بعضهما الى بعض عن كثب، وصولاً الى استقراء طبيعة المرحلة السياسية واستعراض المشكلات الأساسية التي ستتصدى لها الحكومة، لإيجاد الحلول تحت سقف التقشف.

حتى ان عرض بعض أسماء المرشحين تم سريعاً وعلى قاعدة استعداد رئيس الجمهورية لتسهيل مهمة شريكه في السلطة التنفيذية، تاركاً له الحرية في اختيار عدد من الوزراء التكنوقراط اضافة الى تسمية رئيس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت النائب تمام سلام ليكون أحد الثوابت في الحكومة لضمان قاعدة بيروتية من شأنها تأمين انطلاقتها استناداً الى تقدير الحص أنه وسلام يحظيان بحضور بيروتي له امتداداته في أطراف لبنان.

ويمكن القول ان اللقاء التحضيري بين لحود والحص كان ناجحاً الى أقصى الحدود، على أمل أن يتوافقا في سرعة على اختيار الوزراء الجدد، خصوصاً أن الرئيس المكلف يطمح الى أن يجعل من الحكومة فريق عمل منسجماً ومتضامناً، خوفاً من تكرار التجارب التي مرت فيها الحكومات السابقة، والتي لم تكن مرضية لدى الرأي العام اللبناني، بعدما مارس عدد من الوزراء سياسة الموالاة والمعارضة في آن.

لذلك فإن لحود لن يعيق مهمة الحص وسيحاولان احداث صدمة، ولو بحدود معينة، من خلال الوجوه التي سيقع عليها خيارهما ليتابعا من بعدها سياسية استخدام الصدمات بدءاً من الإدارة، إذ من المتوقع أن تكون لمجلس الوزراء قرارات فورية في شأن وضع المديرين العامين وكبار الموظفين أو معظمهم على الأقل، في تصرف السلطة التنفيذية، على أن تترك الحرية لمؤسسات الرقابة في اختيار من سيحل مكانهم.

ويعتبر لحود والحص ان اصلاح الإدارة لن يكون عملاً موسمياً وانما سيتابع بإطلاق يد أجهزة الرقابة في تطبيق مبدأ الثواب والعقاب، ظناً منهما أن مثل هذه الخطوة تضمن إيجاد إدارة نظيفة وفاعلة.

أما بالنسبة الى مجلس الإنماء والاعمار وصندوق المهجرين، فأن التصور النهائي لمصيرهما لم يوضع قيد التنفيذ، ربما أولاً لضيق الوقت وانشغال رئيسي الجمهورية والحكومة المكلف بالتأليف، وثانياً لاعتقادهما ان هذا الأمر لا يحسم قبل اتخاذ القرار النهائي في شأن اعادة دمج الوزارات، لتأمين انتظام عجلة الدولة وتنظيم الإدارات والمؤسسات العامة انطلاقاً من تطبيق القوانين الرامية الى تشديد الرقابة المالية وتفعيل دور المراقبين الماليين بعدما وضع التفتيش المركزي يده على مخالفات كان يمكن ضبطها لو ان الحكومات السابقة أطلقت يد أجهزة الرقابة وأمّنت لها الغطاء السياسي الذي يسمح بالتصدي للمخالفين والتحقيق معهم، وغالبيتهم ممن عينوا في مناصبهم بموجب نظام المحاصصة الذي بات الجميع يطالب بالتخلي عنه.

---

# صفير: السياسة ليست طريقاً للكسب

□ بيروت - «الحياة»

■ رأى البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير ان «السياسة ليست مهنة او لباقة بل عمل سياسي متجدد» داعياً الذين يريدون ان يتعاطوها الى ان «يقدموا نواتهم في سبيل الوطن والاهل».

وأكد في كلمة امس ان «السياسة ليست طريقاً للكسب» معتبراً ان «كثراً يسعون اليها لانها تجتذب المال، وان كثراً يسعون الى المال لانه يؤمن لهم السلطة». ولفت الى ان «الارشاد الرسولي يتضمن اموراً على اللبنانيين كلهم مسؤولية تنفيذها، وان هذا الامر مثل غيره يلزمه بعض الوقت للتطبيق». واضاف «اذا جاء الى الحكم اشخاص متجددون ينظرون الى السلطة النظرة الصحيحة كما وصفها الارشاد الرسولي، فان الامور يجب ان تتحسن». ودعا الى «تأمين التطبيب المجاني وتوفير الأمن الصحي لجميع المواطنين».

---

# أبيدجان: الحكم بالسجن عشرين عاماً على رجل أعمال لبناني وشريكيه

■ أبيدجان - أ ف ب - حكمت محكمة أبيدجان امس على رجل الاعمال اللبناني روجيه نصرة واثنين من شركائه المتهمين باختلاس ٩٥٠ مليون فرنك افريقي (نحو مليون ونصف المليون دولار) من الاموال العامة بالسجن ٢٠ سنة مع النفاذ، والشريكان يوما توريه نائبة مدير الخزانة والمحاسب سيلفير كاكو.

وتضمن الحكم ان يسدد هؤلاء الثلاثة المبلغ المختلس، ويدفع كل منهم ٦٠٠ مليون فرنك افريقي تعويضاً للاضرار التي لحقت بالدولة وغرامة ثلاثة ملايين فرنك.

وبرّأت المحكمة مدير الخزانة جوليان بوادو مستفيداً من مبدأ «الشك يفسر لمصلحة المتهم». وفي حين ابتهج أقاربه بالحكم وهم داخل المحكمة، احتج نحو ٥٠ متظاهراً في الخارج على براءته.

وكانت المحاكمة التي اثارت ضجة كبيرة في أبيدجان بدأت الشهر الماضي. واتهم نصرة في الجلسة الاولى رئيس ساحل العاج هنري كونان بيدييه زاعماً ان مدير الخزانة ابلغه ان الاموال المختلسة ستستخدم في الحملة الرئاسية الانتخابية.

وقال انه وافق على ان يكون الاداة لهذه التحويلات طمعاً منه بالحصول على عقود في ساحل العاج.

وكان نصرة الذي اعتقل في نيسان (ابريل) الماضي فرّ من السجن، لكن فرنسا سلمته في ايار (مايو) الماضي الى أبيدجان.

---

# مسؤول تشيلي في بيروت

□ بيروت - «الحياة»

■ إفتتح مدير الشرق الأوسط وافريقيا في الخارجية التشيلية خورخي إيغليسياس امس مكتباً تجارياً لبلاده في بيروت، بهدف تعزيز العلاقات الإقتصادية والتجارية بين تشيلي ولبنان.

وقال بعد لقائه الأمين العام للخارجية اللبناني السفير ظافر الحسن أن الميزان التجاري بين البلدين متكافئ.

---

زار صيدا وصور في إطار جولته الجنوبية

# ساترفيلد يأمل بنتائج ملموسة للسلام قريباً

□ بيروت - «الحياة»

■ تابع السفير الاميركي في لبنان ديفيد ساترفيلد أمس جولته على الجنوب اللبناني، فزار مدينة صور وآثارها وتناول طعام الإفطار في استراحتها وعاد الى مدينة صيدا وزار قلعتها واجتمع مع فاعلياتها، بعدما كان جال أول من امس على النبطية.

وأوضح ساترفيلد ان زياراته المتكررة للجنوب تأتي تلبية لدعوات وجهت اليه من فاعليات جنوبية للتعرف الى كل المناطق، وقال انها «دليل الى تحسن الوضع في لبنان وتعكس الاهتمام الاميركي والرغبة في اعادة العلاقات القديمة والتقليدية بين الشعبين».

وعن تهديدات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، قال «ما يهمنا هو متابعة التطورات في الجنوب»، ودعا الى «ضرورة تخفيف التوتر في المنطقة والوصول الى سلام شامل ودائم يشمل كل الذين يعيشون في هذه البقعة من العالم ليعم السلام والامن والازدهار. هذه هي منطلقات حكومتنا التي تسعى الى تحقيق هذا الأمر بالعمل مع جميع الأطراف المعنيين»، ولفت الى ان «بلاده تبذل جهوداً مع كل الافرقاء للوصول الى حال الاستقرار».

وامل «برؤية نتائج ملموسة للسلام قريباً بما يحقق العيش في سلام لجميع من يعيشون في المنطقة وهذا هو التزامنا لشعب الجنوب» واكد رغبة واشنطن في «مساعدة الحكومة اللبنانية على بسط سلطتها على الجنوب».

وزار ساترفيلد ثانوية رفيق الحريري، وقال «ان السلام لا يعني ربح فريق وخسارة فريق آخر إنما يعني فريقين متعاونين يربحان». وأثناء حواره مع طلاب الثانوية ورداً على سؤال عن مقاومة الشعب الاميركي قبل الاستقلال وهل يعتبرها ارهاباً، اجاب «نحن نميز بين المقاومة والارهاب ولا نعتبر هذه المقاومة ارهاباً، لكننا نحب أن نرى السلام العادل متواصلاً بين شعوب المنطقة».

وانتقل الى بلدية صيدا واجتمع مع مجلس بلديتها، وزار قلعة صيدا البحرية وخان الإفرنج والجامع العمري الكبير وتناول طعام الغداء الى مائدة النائبة بهية الحريري.

### كشفت وقف اتصالات استمرت ثلاث سنوات

# رومانيا تعترف بإقالة جنرال بعد صفقة لتزويد العراق معدات صواريخ

■ بغداد، لندن - أ ف ب، رويترز - كشفت اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة التحقق من نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) عملياتها في العراق، فيما باشر خبراء في الاسلحة الجرثومية محادثات مع مسؤولين عراقيين.

واعترفت وزارة الدفاع الرومانية بان صفقت اسلحة رومانية وقعت مع العراق بين عامي ١٩٩٤ و١٩٩٦، وكشفت إقالة مسؤولين عسكريين رومانيين رفيعي المستوى بينهم جنرال بسبب مفاوضات لتسليح بغداد.

**بيان روماني**

واعلنت الاذاعة الرومانية الرسمية التي تلتقط بثها «هيئة الإذاعة البريطانية» (بي بي سي) ان وزارة الدفاع الرومانية اكدت الاربعاء اقالة عدد كبير من المسؤولين العسكريين بعد اتصالات عسكرية اجروها مع العراق حتى كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦. وردت الوزارة في بيان على معلومات لشبكة «سي ان ان» التلفزيونية الاميركية عن هذه الاتصالات. لكنها لم تتطرق الى زيارة لبوخارست اكدت الشبكة ان بعثة عراقية قامت بها في ايار (مايو) الماضي لشراء انظمة لتوجيه الصواريخ.

وجاء في بيان وزارة الدفاع الرومانية: «خلال الفترة بين ١٩٩٤ و١٩٩٦ عقدت جلسات من المفاوضات بين ممثلين عن وزارة الصناعة العسكرية العراقية ومسؤولين في مؤسسة رومتكنيكا الحكومية ومؤسستي جيارا وايروفينا الرومانيتين تناولت احتمال قيام تعاون في المجال التقني العسكري (...) حتى انه تم تسليم شحنة اولى من الاسلحة».

واضاف البيان: «اعتبارا من كانون الاول ١٩٩٦ الغيت العقود وانقطعت الاتصالات. واعفي الجنرال فلورونتان بوبا، سكرتير الدولة رئيس قسم مشتريات الجيش، من منصبه في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ ثم في حزيران (يونيو) من العام نفسه اعفي مدير شركة «جيارا» كول كوستيكا لابتي من منصبه. وكان مدير ايروفينا أعفي ايضاً».

واوضح بيان الوزارة ان «محاولات استئناف العلاقات التجارية عام ١٩٩٦ كانت منذ البدء تحت مراقبة اجهزة الامن الرومانية بالاشتراك مع اجهزة شركائنا، وفشلت المفاوضات».

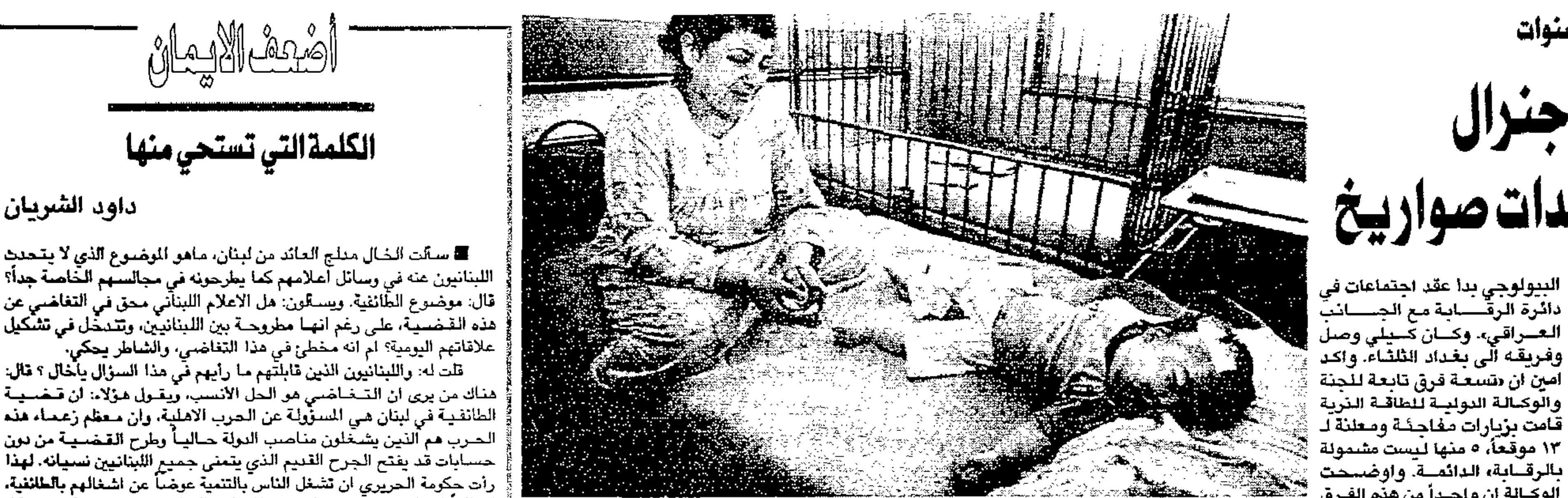
وأعلنت وزارة الدفاع الرومانية امس ان شركة «ايروفينا» وقعت عقداً مع بغداد عام ١٩٩٥ لتزويدها تجهيزات لصواريخ قصيرة المدى. واضافت الوزارة ان «الطرف العراقي طلب منا صيف ١٩٩٤ التعاون في درس وانتاج تجهيزات للصواريخ القصيرة المدى».

وقال ناطق باسم الوزارة من دون ان يوضح هل سلمت الشحنة ان «الشحنة الأولى كانت جاهزة، ثم وقع مسؤول من ايروفينا لمناسبة زيارته الثانية للعراق عام ١٩٩٥ عقداً عبر شركة وساطة اردنية في شأن تسليم معدات للصواريخ». وأكدت الوزارة ما اذاعته «سي. ان. ان» من ان وفداً عراقياً زار بوخارست هذه السنة معرباً عن امله بـ«معاودة العلاقات التجارية».

واكد المكتب الصحافي التابع للجيش الروماني ان الامر يتعلق «بمعدات لصواريخ قصيرة المدى لا تشملها لائحة الاسلحة التي حددها الحظر المفروض على العراق».

في بغداد اعلنت وكالة الانباء العراقية ان فريقاً دولياً يضم خبراء في الاسلحة البيولوجية برئاسة البريطاني ديفيد كيلي اجرى اول من امس محادثات مع المسؤولين العراقيين.

ونقلت الوكالة عن اللواء حسام محمد امين المدير العام لدائرة الرقابة الوطنية المكلفة العلاقات مع اللجنة الخاصة بنزع الاسلحة العراقية ان «الفريق البيولوجي بدا عقد اجتماعات في دائرة الرقابة مع الجانب العراقي». وكان كيلي وصل وفريقه الى بغداد الثلثاء. واكد امين ان «تسعة فرق تابعة للجنة والوكالة الدولية للطاقة الذرية قامت بزيارات مفاجئة ومعلنة لـ ١٣ موقعاً، ٥ منها ليست مشمولة بالرقابة» الدائمة. واوضحت الوكالة ان واحداً من هذه الفرق استخدم طائرة هليكوبتر.


عراقية الى جانب طفلها المصاب بسرطان الدم في احد مستشفيات بغداد. (ا ف ب)

### حضت على عدم "التسويف" في بدء "المراجعة الشاملة"

## موسكو تشدد على تفادي "أونسكوم" "الاستفزازات المتبادلة" مع بغداد

□ موسكو - جلال الماشطة

■ وصل الى موسكو امس ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع أسلحة الدمار الشامل (أونسكوم) لإجراء محادثات مع وزير الخارجية ايغور ايفانوف ونائبه فيكتور بوسوفاليوك الذي دعا الى تفادي «الاستفزازات المتبادلة» بين اللجنة وبغداد. وستؤكد موسكو هذا الموقف لنائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الذي يصل الى العاصمة الروسية الاحد المقبل.

وشدد بوسوفاليوك على أهمية استئناف العراق التعاون الكامل مع «أونسكوم» وتنفيذ كل القرارات الدولية، بما في ذلك ما يتعلق بعمليات التفتيش، واعتبر ذلك «مخرجاً من الأزمات المتكررة» بين بغداد واللجنة. لكنه شدد على انه حين تؤكد «أونسكوم» انها استأنفت أعمالها في صورة طبيعية «ينبغي ان يبدأ من دون تسويف وفي غضون ٢-٣ أسابيع الانتقال الى المراجعة الشاملة» لما نفذه العراق. واعتبر ذلك منطلقاً نحو اغلاق ملفات التسلح، وقال ان بغداد سترى ان التعاون مع اللجنة «يعني الاقتراب من رفع كل العقوبات».

وقال لـ«الحياة» مصدر ديبلوماسي رفيع المستوى ان موسكو «ستطرح أسئلة كثيرة» على بتلر تتعلق بعمل اللجنة وما يعتبره العراقيون تجاوزاً لصلاحياتها. وأوضح ان مطالبة اللجنة بمقابلة مسؤولين عراقيين بارزين ليس لديهم صلة مباشرة بملفات التسلح «أمر يصعب فهمه». ولا تخفي موسكو استياءها لأن اللجنة تتخذ قرارات من دون الرجوع الى مجلس الامن وتسرب معلومات الى «أطراف أخرى».

واكد المصدر ان بتلر سيغادر موسكو اليوم، لذلك لن يقابل طارق عزيز. واضاف ان موسكو لا تريد ان تكون «بديلاً» من الامم المتحدة وأمينها العام كوفي انان.

### مساهمة روسية في تجديد أنابيب النفط بين كركوك وبانياس

□ موسكو - «الحياة»

■ تنوي مؤسسة «غاز بروم» الروسية المساهمة في تجديد خط أنابيب النفط الممتد بين كركوك (العراق) وميناء بانياس السوري.

وكتبت صحيفة «خريميا» امس ان وزير الداخلية الروسي سيرغي ستيباشين الذي كان مسؤولاً عن اللجنة الروسية - السورية المشتركة سيشرف على «دفع» مشروع متكامل يتضمن تجديد خط الانابيب القديم الذي تبلغ طاقته ٣٠٠ الف برميل يومياً، ومد خط جديد بطاقة تزيد على مليون برميل، اضافة الى تحديث ميناء بانياس ومصفاة النفط هناك.

وأشارت الصحيفة الى ان تنفيذ المشروع ستكون له دلالات سياسية بسبب تعثر التعاون بين مؤسسة «غاز بروم» واسرائيل التي لا تبدي حماسة لشراء الغاز الروسي أو المساهمة في مشروع لمد خط أنابيب الى البحر المتوسط.

### بغداد تصنف المعارضة: لصوص وعملاء ومتقاعدون

■ بغداد - أ ف ب - سخر عضو بارز في حزب البعث الحاكم في العراق من المعارضة العراقية في الخارج، مؤكداً عجزها عن أي تغيير.

ونقلت صحيفة «الثورة» عن عبدالرزاق الهاشمي عضو المكتب المهني للحزب ان أفراد المعارضة العراقية هم «أشبه بالنكرات لا يعرفهم أحد ولا يمثلون أحداً».

وقال إن «من يسمون بالمعارضة العراقية يمكن تقسيمهم أربعة أنواع: لصوص مجرمون صدرت بحقهم أحكام في اقطار خارج العراق (...)، موظفون وسياسيون سابقون تجاوزوا عمر التقاعد ورغبوا في ان يقضوا الباقي من عمرهم خارج العراق، فأخذوا يفتشون عن أغبياء ينفقون عليهم، عملاء وجواسيس وهؤلاء معروفون وبلا صدقية أو كرامة (...)، أشخاص معدودون غادروا العراق قبل عشرات السنين ولم يعودوا اليه وهم ذيول النظام الملكي».

وتساءل الهاشمي، الذي كان آخر سفير للعراق لدى فرنسا قبل قطع العلاقات بين البلدين عام ١٩٩١ «هل هناك من يصدق أو يتوقع بحسابات علمية ومنطقية وواقعية ان يكون مثل هذا التجمع الهجين الهزيل العميل ويمثل هذه الارتباطات، فاعلاً أو قادراً على تحقيق أهداف أسيادهم المريضة والاجرامية؟».

واضاف ان هناك ملاحظة «تجعلنا في قمة السعادة بصددهم وهي ان اعداء العراق ليسوا قادرين على تجنيد من هو افضل من هؤلاء إذ أنهم لو استطاعوا لفعلوا».

وكان الرئيس بيل كلينتون أعلن في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ان حكومته ستزيد مساندتها للمعارضين العراقيين في اطار استراتيجية طويلة الأمد لاسقاط نظام الرئيس صدام حسين.

وحضت بريطانيا في ٢٣ تشرين الثاني المعارضة العراقية في الخارج على توحيد صفوفها والاستعداد لمرحلة «ما بعد صدام» وتقديم «اقتراحات دقيقة» يمكن بريطانيا ان تدعمها.

إلى ذلك، عرض الرئيس العراقي في اجتماع لحكومته ليل الأربعاء مواقف الدول العربية أثناء الأزمة الأخيرة بين بغداد وفرق التفتيش.

وافادت «وكالة الأنباء العراقية» ان صدام راس جلسة لمجلس الوزراء «عرض خلالها مواضيع بينها ردود فعل الشعوب والدول العربية خلال الأزمة الأخيرة التي افتعلتها الحكومة الاميركية وممثلوها في اللجنة الخاصة، المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (أونسكوم). وكانت دول اعلان دمشق (دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسورية) حملت بغداد مسؤولية أي ضربة عسكرية نتيجة وقف تعاونها مع فرق التفتيش، ورأت أن موقف بغداد آنذاك كان من شأنه ان يعرض شعبه للمزيد من المعاناة والمحن.

### ... وتسمح باستيراد "فياغرا"

■ بغداد - ا ب - افادت صحيفة عراقية ان الحكومة العراقية وافقت على استيراد اقراص «فياغرا» لعلاج العجز الجنسي.

وأوضحت صحيفة «الزوراء» الاسبوعية ان وزارة الصحة ليس لديها اعتراض على استيراد الاقراص عبر الصيدليات الخاصة والمستشفيات.

ونقلت عن مصادر في الوزارة ان «عراقيين كثيرين يريدون الحصول على الحبوب الزرق».

وأضافت المصادر ان الحكومة لن تستورد «فياغرا» لانها ليست من الأدوية الضرورية. ويعاني العراق حظراً يؤثر في انواع وكميات الأدوية والأغذية التي يستوردها وفقاً لاتفاق «النفط للغذاء».

## أضعف الايمان

### الكلمة التي تستحي منها

داود الشريان

■ سألت الخال مدلج العائد من لبنان، ماهو الموضوع الذي لا يتحدث اللبنانيون عنه في وسائل اعلامهم كما يطرحونه في مجالسهم الخاصة جداً؟ قال: موضوع الطائفية. ويسألون: هل الاعلام اللبناني محق في التغاضي عن هذه القضية، على رغم انها مطروحة بين اللبنانيين، وتتدخل في تشكيل علاقاتهم اليومية؟ ام انه مخطئ في هذا التغاضي، والشاطر يحكي.

قلت له: واللبنانيون الذين قابلتهم ما رأيهم في هذا السؤال ياخال ؟ قال: هناك من يرى ان التغاضي هو الحل الانسب، ويقول هؤلاء: ان قضية الطائفية في لبنان هي المسؤولة عن الحرب الاهلية، وان معظم زعماء هذه الحرب هم الذين يشغلون مناصب الدولة حالياً وطرح القضية من دون حسابات قد يفتح الجرح القديم الذي يتمنى جميع اللبنانيين نسيانه. لهذا رأت حكومة الحريري ان تشغل الناس بالتنمية عوضاً عن اشغالهم بالطائفية، انتظاراً لإحلال جيل جديد لايؤمن بالمقولات الجاهزة، وعندها يمكن فتح كل الابواب من دون خوف، وخلال هذا الوقت تسعى الحكومة اللبنانية الى تغيير منطلقات هذا الحوار وأسسه ومفرداته، بحيث يكون الحوار المقبل حول القضية مثل الحوار حول ساعات الدوام، لايحدث حرباً، ولا يغضب احداً. ويضيف هؤلاء: ان الحريري كان نجح في جمع الناس حول التنمية بدلاً من لعن الظلام!!

وهناك فريق آخر من اللبنانيين يرى أن اسلوب التغاضي الذي يمارسه الإعلام اللبناني ليس صحيحاً، وأن حل القضايا لا يتم إلا بالمصارحة والمكاشفة وتناول القضية من كل جوانبها ومحاورة كل اطرافها، وطرح كل الاسئلة التي تدور في خلجات المواطن اللبناني ونقل احاديث المجالس والصدور إلى وسائل الاعلام، و أن هذه القضية يمكن حلها اذا سلطت عليها الأضواء وكان الحوار حولها عقلانياً وحراً وينشد المصلحة الوطنية.

قلت له: الرأي الأول يبدو وجيهاً؟

قال: انت تعرف اني لا احب الكلام في السياسة، لهذا انا احب أن أسمع وأهز رأسي في مثل هذه المواضيع واللبنانيون وانا خالك «ابخص» بأمورهم. ولكن من تجربتي في الزواج اقول ان التغاضي لا يحل الأمور بين الزوجين، لأنه يعطي الأمور حجماً اكبر من حجمها الحقيقي، فضلاً عن ان التغاضي لم ينفع يوغوسلافيا ولا روسيا من قبل كي ينفع لبنان. التغاضي يؤجل الأمور لكنه لا يحلها، وراعي المثل وانا خالك يقول: «الكلمة التي تستحي منها بدها»!

# حضور أنان القمة الخليجية يضع ملف العراق بين الأولويات

□ *أبو ظبي - شفيق الأسدي*

■ اعلن في أبو ظبي امس عن مشاركة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في القمة الخليجية التاسعة عشرة التي تعقد في ابو ظبي الاثنين المقبل. وينتظر ان تركز مشاركة انان في القمة الاهتمام على الأزمة بين العراق والأمم المتحدة.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» إن الإمارات وجهت الدعوة رسمياً إلى الامين العام للمشاركة في افتتاح القمة. ووجهت الدعوة أيضاً إلى الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد وشخصيات دولية ابرزها رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا لحضور افتتاح القمة.

وذكرت المصادر ان مشاركة انان ستدفع الوضع في العراق والأزمات المتكررة بين بغداد والأمم المتحدة إلى صدارة القضايا والمواضيع التي ستتناولها القمة. ويتوقع ان يحدد الأمين العام موقف المنظمة الدولية من التطورات التي قد تنشأ في حال حدوث ازمة جديدة بين العراق ولجنة التفتيش عن الأسلحة (أونسكوم) وتوجيه تحذيرات إلى بغداد من افتعال أزمة مع المفتشين الدوليين، وضرورة رفع المعاناة عن العراقيين.

واكدت المصادر ان انان سيجتمع في أبو ظبي مع مبعوثه إلى العراق براكاش شاه لمناقشة العلاقات بين الامم المتحدة وبغداد.

وغادر براكاش شاه بغداد امس متوجهاً إلى دولة الإمارات للقاء أنان، وصرح بأن الخلاف في شأن الوثيقة التي ترفض بغداد تسليمها إلى المفتشين «لا يزال قيد البحث»، لكنه أشار إلى أن محادثاته في ابو ظبي «دورية».

وأكدت المصادر ان عبدالمجيد سيلبي دعوة رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لحضور قمة أبو ظبي. وأكد عبدالمجيد في رسالة وزعت في أبوظبي امس بمناسبة احتفالات الإمارات بعيدها الوطني السابع والعشرين، تاييده دعوة الشيخ زايد للقادة العرب إلى وقفة مع النفس للبحث في شؤون شعوبهم ودرس الظروف الدقيقة والمتغيرات المتسارعة التي تحيط بالأمة العربية.

وينتظر ان يلقي مانديلا خطاباً امام الجلسة الافتتاحية لقمة أبو ظبي.

# تحضيرات لزيارة خاتمي السعودية

□ *الرياض - تركي الدخيل*

■ اكدت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان «تحضيرات تجرى للاعداد لزيارة الرئيس الايراني محمد خاتمي للسعودية، المتوقعة في غضون ثلاثة شهور».

وقال السفير الايراني لدى السعودية محمد رضا نوري شهرودي ان «المسؤولين في البلدين يعملون لتنسيق الزيارة». وينتظر أن يقابل الرئيس الايراني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز، اضافة الى كبار العلماء في السعودية.

وسيجري خاتمي، الذي شهدت العلاقات السعودية - الايرانية بعد توليه الرئاسة في ايران، مرحلة جديدة من التعاون، محادثات مع المسؤولين السعوديين قال السفير انها «ستركز على تعميق اواصر العلاقات بين الرياض وطهران، اضافة الى عرض قضايا العالم الاسلامي، علماً ان خاتمي هو رئيس الدورة الحالية للقمة الاسلامية، ويعتبر البلدان من اكبر الدول الاسلامية واكثرها تاثيراً في المنطقة». وأضاف نوري: «موضوع النفط سيكون بين اهم المواضيع التي ستبحث خلال الزيارة».

وكان الملك فهد وجه قبل سنة دعوة الى خاتمي لزيارة السعودية، وليس معروفاً هل يختار خاتمي موعداً لزيارته يتزامن مع موسم الحج هذه السنة، ليؤدي مناسك الحج قبل زيارته الرسمية للسعودية او بعدها.

وتابع السفير ان «زيارة خاتمي السعودية وجعلها اول دولة يزورها رسمياً بعد توليه الرئاسة دليل على ما توليه ايران من اهتمام بالعلاقات» مع المملكة.

واشار الى ان زيارة الأمير سلطان لطهران تلبية لدعوة من الحكومة الايرانية ستكون في وقت قريب من زيارة خاتمي السعودية.

بينهم ٢٢ مصابون بالايدز

# تأكيد يمني لترحيل مئات من العرب والأفارقة

□ *صنعاء - فيصل مكرم*

■ أعلنت السلطات اليمنية امس انها رحّلت هذه السنة ١٦٦٩ شخصاً من جنسيات مختلفة دخلوا اليمن بطرق غير قانونية واقامتهم غير مشروعة.

واكد العميد محمد راجح نجاد رئيس مصلحة الجوازات والجنسية اليمنية ان عملية الترحيل التي طاولت هؤلاء اشرفت عليها المصلحة، وهم يحملون جنسيات عربية وافريقية. واضاف في تصريح نشرته امس صحيفة «٢٦ سبتمبر» الناطقة باسم وزارة الدفاع ان بين المرحلين قسراً ٢٢ شخصاً مصابين بمرض فقدان المناعة المكتسبة (الايدز) وان الترحيل نفذ على مراحل هذه السنة.

في غضون ذلك تواصل السلطات اليمنية التدقيق في أوضاع جميع الأجانب المقيمين في اليمن بصورة مخالفة للقانون.

وتوضح الاحصاءات الرسمية ان السلطات اليمنية رحّلت حوالى ١٨ ألف شخص منذ بداية العام ١٩٩٥ بينهم بضعة آلاف من الاسلاميين المعروفين بـ «الافغان العرب» من جنسيات عربية، وكانت غالبية الذين رحّلوا هذه السنة من رعايا دول القرن الافريقي بخاصة اثيوبيين واريتريين وصوماليين دخلوا اليمن بالتسلل الى شواطئها على البحر العربي والبحر الأحمر.

# أبو لحوم يناشد علي صالح التدخل لاعتقال من أطلقوا النار على منزله

□ صنعاء - «الحياة»

■ ناشد الشيخ محسن راجح ابو لحوم عضو مجلس النواب اليمني وعضو اللجنة العامة (المكتب السياسي) للمؤتمر الشعبي العام الرئيس علي عبدالله صالح التدخل في التحقيق واعتقال مرتكبي حادث اطلاق النار على منزله ومنازل أخرى لأسرة بيت أبو لحوم في صنعاء أواخر الشهر الماضي.

وقال أبو لحوم في رسالة وجهها اخيراً الى الرئيس اليمني، حصلت «الحياة» على نسخة عنها، ان الاجهزة الأمنية «تمر على الحادث مرور الكرام وكأن الأمر لا يعنيها»، وان مسؤولاً أمنياً رفيع المستوى أبلغه ان الأمر ليس في يده لأن «شخصية متنفذة» تقف وراء ذلك. وتساءل: «هل هذا ما يسير في بلادنا وفي صنعاء من تساهل أمام حقوق وحرمة أسرة (أبو لحوم) لها مواقف وطنية لا ينكرها إلا جاحد، ودافعت عن العاصمة صنعاء لحمايتها من أعداء الثورة» عام ,١٩٦٢ وناشدت الرسالة الرئيس علي صالح التدخل «لإعادة الاعتبار لمن تعرضت منازلهم لإطلاق النار بمختلف الأسلحة والتحقيق مع المعتدين ومن يقف وراءهم من خارج الاجهزة المعنية ومن داخلها، بخاصة ان الجناة اطلقوا في اليوم التالي لوقوع الحادث وبتوجيهات عليا» بحسب ما قاله له المسؤول الأمني.

## المنامة: حريق يلحق أضراراً بسيطة في سيارات

■ المنامة - «الحياة» - شبّ حريق مساء اول من امس الاربعاء في سيارة كانت تقف قرب شارع المعارض في المنامة.

وتبع الحريق انفجار اسطوانة غاز وضعت داخل السيارة، ولم يتسبب الحريق في اي خسائر بشرية وأحدث اضراراً بسيطة في بعض السيارات المجاورة.

وتواصل السلطات الأمنية التحقيق في اسباب الحادث ودوافعه.




# الملاريا تجتاح اليمن والوفيات ستتجاوز ألفين

□ *صنعاء - «الحياة»*

■ دعا وزير الصحة اليمني الدكتور عبدالله الولي ناشر المنظمات الدولية والاقليمية المانحة والقطاعين العام والخاص الى دعم البرنامج الوطني اليمني لمكافحة مرض الملاريا الذي يجتاح اليمن. ويتوقع ان يرتفع عدد ضحايا هذا المرض الى اكثر من الفي شخص.

وأوضح الوزير في اجتماع استثنائي في وزارة الصحة امس بحضور عدد من المنظمات الدولية المعتمدة في صنعاء ان الاجتماع كُرس لدرس «مشكلة وباء الملاريا، وتزايد عدد ضحاياه في كثير من المحافظات اليمنية، كالضالع وابين وتعز وحضرموت والحديدة وذمار». وأشار الى فشل مشروع لمكافحة هذا المرض في اليمن منذ تسع سنوات. وقال: «لم يكن المشروع فاعلاً منذ البداية». ولفت الى عوامل ساهمت في انتشار الملاريا في الأشهر الأخيرة منها انتشار المستنقعات الناتجة عن الامطار الغزيرة التي هطلت على اليمن في الصيف الماضي.

واعلن ان وزارة الصحة وضعت برنامجاً قصير المدى لمعالجة هذا المرض بصفته الوبائية المنتشرة حالياً، وبرنامجاً بعيد المدى لمكافحته في صفة شبه نهائية في المستقبل.

وكشف تقرير لوزارة الصحة العامة ان عدد الاصابات المسجلة خلال الشهرين الأخيرين بلغت ٤٢٥ الفاً، و٢٣٣ اصابة بمرض الملاريا في ثلاث عشرة محافظة من المحافظات اليمنية الـ ٢٠.

وتوقعت مصادر طبية رسمية ان يرتفع عدد الحالات في كل المحافظات الى اكثر من ٧٠٠ الف. أما عدد الوفيات المسجلة لدى الوزارة، فقد بلغ ١١٩٥ حالة وفاة. غير ان تقديرات طبية تتوقع ان يتجاوز عدد حالات الوفيات بالملاريا الألفي وفاة في انحاء اليمن. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، اعلن الوزير اليمني ان «التقديرات العامة لدى وزارة الصحة تشير الى ان ١٠ في المئة من اجمالي السكان في اليمن معرضون للاصابة بمرض الملاريا سنوياً أي ما يقرب من مليون و٨٠٠ الف نسمة».

وفي العام ١٩٩٥، تسببت الملاريا بوفاة أكثر من مليوني شخص في العالم بحسب ما أكدت منظمة الصحة العالمية.



عناصر من «الوحدات الخاصة» الاسرائيلية يعتقلون فلسطينيين يشتبه بانهم شاركوا في اشتباكات في القدس. (ا ف ب)

واشنطن حضت على تنفيذ الجانبين التزاماتهما

# عرفات: الشروط الاسرائيلية خرق جديد لاتفاق واي ريفر

□ *القدس المحتلة - سائدة حمد*
□ *واشنطن - «الحياة»*

■ رفضت السلطة الفلسطينية والادارة الاميركية شروط الحكومة الاسرائيلية الجديدة لمواصلة تنفيذ اتفاق واي ريفر، واعتبرها الفلسطينيون محاولة للتنصل من الاتفاق الموقع.

وقال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان هذه الشروط تشكل «خرقاً جديداً للاتفاق».

ووصف عرفات قرار اسرائيل بتجميد الانسحاب من الأراضي الفلسطينية بانه «محاولة للتنصل من الاتفاقات الموقعة».

وبعث كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات برسالة الى سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه اكد فيها رفض السلطات الفلسطينية للشروط الاسرائيلية، موضحاً ان الجانب الفلسطيني «متمسك بالمطالبة بالإفراج عن الأسرى السياسيين وفقاً لما ورد في البند السابع من الاتفاق الانتقالي الموقع بين الجانبين». واشار عريقات في رسالته الى ان السلطة الفلسطينية تلتزم الامتناع عن القيام باجراءات احادية الجانب حتى الرابع من شهر ايار (مايو) المقبل.

ورأى الفلسطينيون في قرار اسرائيل تجميد التنفيذ والذي اتخذ قبل ايام من موعد زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى المنطقة محاولة لاحراج الأخير، خصوصاً بعد رفضه طلباً اسرائيلياً بعدم الهبوط بطائرته الرئاسية في مطار غزة الدولي.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن أول من امس بعد القرار الاسرائيلي: «نحن لا نعتقد بان من المناسب اضافة شروط جديدة الى هذا الاتفاق». واستدرك قائلاً: «ان اتفاق واي ريفر سيتضمن التزامات على الجانبين تنفيذها. ونحن نعتقد انه يجب تنفيذ الاتفاق وفق ما تم توقيعه». ودان الهجوم على الجندي الاسرائيلي عند مدخل البيرة.

وكان المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر أصدر بياناً مساء اول من أمس الاربعاء حدد فيه ثلاثة شروط جديدة لمواصلة تنفيذ الاتفاق هي تخلي السلطة عن المطالبة باطلاق المعتقلين السياسيين واعلان الدولة والتحريض على العنف.

وصدر البيان بعد وقت قصير من مشاهدة الوزراء الاسرائيليين شريط فيديو للمواجهات العنيفة التي شهدها مدخل مدينة البيرة الشمالي اول من أمس الاربعاء حيث جرد شبان فلسطينيون جندياً اسرائيلياً من سلاحه وضربوه قبل ان يطلقوا سراحه ويحرقوا السيارة التي كانت تقله ومستوطن يهودي.

ونقل عن نتانياهو قوله: «هذا أمر فظيع، الفلسطينيون خرقوا الاتفاق لا يمكن مواصلة الأمر على هذا النحو». وقرر المجلس الوزاري بالإجماع تجميد المرحلة الثانية من الانسحاب الاسرائيلي في اطار اتفاق واي ريفر.

واضافة الى رد الفعل الرسمي الاسرائيلي على الحدث الذي وصفته وسائل الاعلام بانه «مهين ومشين» لصورة الجيش الاسرائيلي، طالب المستوطنون اليهود بفرض طوق عسكري على مدينتي رام الله والبيرة وعدم السماح للفلسطينيين بالتنقل خارج المدينتين.

وهدد مجلس المستوطنات باغلاق الطرق والمحاور الرئيسية في الضفة الغربية بانفسهم خلال زيارة الرئيس الاميركي الى المنطقة، ان لم يعمد الجيش الاسرائيلي الى فعل ذلك. وتنرع المستوطنون الاسرائيليون في تلك بحادثة ضرب الجندي الاسرائيلي ومستوطن عند مدخل البيرة.

ويرى محللون سياسيون في القدس ان المستوطنين يلقون تشجيعاً في موقفهم هذا من الاحزاب اليمينية المتشددة المشاركة في الائتلاف اليميني الحاكم والتي قررت التراجع عن تبكير موعد الانتخابات وفق ما أعلنه حزب «مفدال» الوطني الديني وهو ما يعكس رضا هذا الحزب عن نتانياهو الذي يبدو انه قرر التواني عن تطبيق اتفاقية واي ريفر.

وأثارت اسرائيل أول من أمس مسألة هبوط طائرة الرئيس كلينتون في مطار غزة الدولي طالبة من الرئيس الاميركي اعادة النظر في خطته للسفر مباشرة الى مطار غزة بطائرته الرئاسية حتى لا تؤدي هذه الخطوة الى زيادة تطلعات الفلسطينيين نحو الدولة المستقلة. وكان قد جرى البحث في واشنطن في هبوط طائرة الرئاسة الاميركية وطائرتان مرافقتان في مطار غزة الدولي. وأعلن الفلسطينيون ان مدرج المطار وسع خصيصاً من اجل استقبال طائرات كبيرة. وعلم في واشنطن ان الادارة الاميركية لم تتخذ بعد قراراً في شأن ترتيبات وصول كلينتون.

## الجامعة العربية ومصر ترفضان الشروط الإسرائيلية

□ *القاهرة - اشرف الفقي*

■ رفضت الجامعة العربية ومصر الشروط الإسرائيلية الجديدة لتنفيذ المرحلة الثانية لإعادة الانتشار في الضفة الغربية وفق اتفاق واي ريفر. وأكد الناطق باسم الجامعة المستشار طلعت حامد لـ «الحياة» أن تصرفات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ليست سوى محاولة للتهرب من تنفيذ التزاماته على المسار الفلسطيني والعودة إلى الاعيبه القديمة لجهة عدم التزام أي تعهد أو اتفاق. وتابع: «لا يمكن لطرف واحد (الفلسطينيون) أن ينفذ تعهداته، فيما تتهرب القيادة الإسرائيلية من تنفيذ التزاماتها سواء بالنسبة إلى الانسحاب من الأراضي أو اطلاق السجناء وانشاء ميناء غزة والممر الآمن الذي يربط بين الضفة الغربية وقطاع غزة».

ورفض سياسة الابتزاز التي تمارسها الحكومة الإسرائيلية على المسار الفلسطيني، ودعا الولايات المتحدة التي رعت الاتفاق إلى تنفيذ ما اقر في واشنطن ووقف الانتهاكات الإسرائيلية. ورحب بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في خصوص بطلان ولاية إسرائيل على القدس الشريف وتأكيدها أن الإجراءات الإسرائيلية في المدينة باطلة، وقال إن «نتيجة التصويت ١٤٥ ضد واحد (إسرائيل) تكشف توفر الدعم العالمي للفلسطينيين في نضالهم لاستعادة المدينة المقدسة».

في غضون ذلك، قال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة»: «منذ توقيع الاتفاق ولدينا شكوك لجهة تنفيذه بسبب ما لمسناه من نتانياهو خلال زيارته لمصر، إذ كان تعهد بإجراءات لدفع عملية السلام ونقضها بعد ساعات فقط». وأضاف: «تجميد اتفاق واي سيقود المنطقة الى وضع خطير وستتصاعد أعمال العنف والعنف المضاد».

# وزيرا الري العراقي والسوري يشددان على "الحقوق التاريخية" في مياه نهري دجلة والفرات

□ *دمشق - ابراهيم حميدي*

■ قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان وزيري الري السوري المهندس عبدالرحمن المدني والعراقي محمود ذياب الاحمد اتفقا امس على «ضرورة التنسيق وتطوير العمل بين سورية والعراق في مجال الري بما يخدم المصلحة المشتركة للبلدين».

وكان الوزيران اجتمعا امس في مبنى وزارة الري في حضور اعضاء اللجنة الفنية السورية -العراقية التي تشكلت في بداية التسعينات وعقدت آخر اجتماع في ايلول (سبتمبر) الماضي في بغداد. ونقلت مصادر رسمية عن الوزيرين «تشديدهما على الحقوق التاريخية والقانونية لكل من سورية والعراق في مياه نهري دجلة والفرات على ان تكون هذه المياه وسيلة للتعاون والصداقة والسلام بين الدول الثلاث المتشاطئة على النهرين سورية والعراق وتركيا».

وتطالب دمشق وبغداد تركيا بالدخول في «مفاوضات جدية لاقتسام المياه المشتركة، وصولاً الى اتفاق نهائي يحل محل الاتفاق المرحلي للعام ١٩٨٧ الذي نص على تصريف تدفق الفرات البالغ الف متر مكعب في الثانية. ويدعو البلدان العربيان الى اتفاق ثلاثي بين الدول الثلاث.

واوضحت المصادر ان المدني والاحمد «اتفقا على استئناف اجتماعات اللجنة السورية - العراقية للمياه لدرس ملفات قضايا تلوث المياه وسبل مكافحتها بما يؤمن الحقوق التاريخية المكتسبة لكل دولة متشاطئة وفق القوانين الدولية».

## السلطة الفلسطينية تمنع دخول شاحنتين تحملان مواد بناء إلى مستوطنة في غزة

■ غـزة - أ ف ب - منعت الشرطة الفلسطينية امس شاحنتين اسرائيليتين تحملان مواد بناء من الدخول الى مستوطنة نتساريم في قطاع غزة.

وقال العميد صائب العاجز، مسؤول المنطقة الشمالية لقطاع غزة في قوى الامن الفلسطينية إن «وحدات من قوات الامن الوطني الفلسطيني منعت شاحنتين تجران مقطورتين وتحملان احجاراً للبناء من الوصول الى مستوطنة نتساريم». واضاف: «لقد اصدرنا قرار المنع لان هذه المواد ستستخدم في توسيع المستوطنات، وهو أمر يخالف الاتفاقات الموقعة». ورد المستوطنون اليهود بإغلاق معبر كارني التجاري عند حدود قطاع غزة ساعات عدة، الأمر الذي ادى الى منع عدد كبير من الشاحنات الفلسطينية من التحرك.

# فاتشيت يرجىء زيارة كانت ستشمل المسجد الاقصى اعتبرتها اسرائيل "غير متوازنة"

□ *لندن - «الحياة»*

■ اعلنت وزارة الخارجية البريطانية في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه امس ان زيارة وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت الى اسرائيل اجلت «بعد التشاور مع السلطات الاسرائيلية».

وعزت الوزارة ارجاء زيارة فاتشيت الى أن «التواريخ كانت صعبة بالنسبة الى الوزراء الاسرائيليين، خصوصاً وزير الخارجية الذي كان سيكون في الخارج في تلك الحين». واعلنت الوزارة ايضاً ارجاء زيارة فاتشيت، المسؤول عن شؤون الشرق الأوسط في الوزارة، الى الأراضي الفلسطينية المحتلة «لضمان اجرائه مناقشات في الوقت المناسب مع جانبي المسار الاسرائيلي - الفلسطيني من عملية السلام».

وأضاف بيان الوزارة انه اتفق مع الاسرائيليين والفلسطينيين على أن يزور فاتشيت اسرائيل والأراضي الفلسطينية في الشهرين الاولين من العام المقبل وانه يجري الآن البحث في تواريخ بديلة محددة مع الجانبين. وسيزور فاتشيت الأردن كما كان مقرراً من قبل الاثنين المقبل.

وافادت مصادر رسمية في لندن ان قرار فاتشيت «ارجاء» زيارته جاء بعد أن بثت الاذاعة الإسرائيلية نبأ افاد ان وزارة الخارجية الإسرائيلية بعثت برسالة إلى نظيرتها في لندن اعتبرت فيها الزيارة «غير متوازنة»، خصوصاً أن فاتشيت كان يعتزم زيارة المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة في القدس وعقد لقاء مع شخصيات تمثل فلسطينيي الـ ٤٨.

وعلم ان الجانب الإسرائيلي طالب فاتشيت بان يلتقي ممثلين عن المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة، إلا أن لندن اوضحت أن الوزير لا ينوي تغيير البرنامج الرسمي لزيارته.

اعتبرت قرار اسرائيل فرض سلطتها القضائية على القدس باطلاً

# الجمعية العامة تؤكد حق تقرير المصير للفلسطينيين

■ الامم المتحدة - رويترز - دعت الجمعية العامة للامم المتحدة اول من امس الى حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وطالبت بانسحاب اسرائيل من مرتفعات الجولان التي استولت عليها من سورية في حرب ١٩٦٧ وأعربت عن اسفها لقيام بعض الدول بفتح سفارات لها في القدس.

كانت هذه الامور من بين بنود رئيسية شملها قراران للجمعية العامة بخصوص الوضع في الشرق الاوسط واربعة بخصوص قضية فلسطين. وتناقش الجمعية العامة سنوياً الأمر في شكل منفصل.

وأيدت غالبية ساحقة القرارات المماثلة لتلك التي اقرتها الجمعية العامة في سنوات سابقة.

وكانت الولايات المتحدة واسرائيل الدولتين الوحيدتين اللتين صوتتا ضد خمس قرارات بينما امتنعتا عن التصويت على السادس الخاص بالقدس. وقالتا ان الاحداث تجاوزت قرارات قضية فلسطين التي نادراً ما اخذت في اعتبارها الانجازات المحققة حتى الآن في عملية السلام.

وللعام الثاني على التوالي لم يتم طرح قرار يؤيد عملية السلام في الشرق الاوسط لانه كان سيلقي بالضوء على الخلافات من دون تعزيز العملية.

وكانت العقبة الوحيدة امام تمرير القرارات هي الاشارة الى مبدأ الارض مقابل السلام التي ارادت الدول العربية تضمينه في مشاريع القرارات وقالت اسرائيل انها محاولة لإضافة عناصر ليست جزءاً من مرجعية عملية السلام.

وطرحت الولايات المتحدة وروسيا راعيتا المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية ومعهما النروج التي استضافت الاتصالات الاولية بين الجانبين ما يسمى «قراراً ايجابياً» يدعم عملية السلام للمرة الاولى في عام ١٩٩٣. واستمرت الجمعية العامة في تبني هذا القرار سنوياً حتى العام الماضي.

وأيدت غالبية ١٥٤ صوتاً القرار الخاص بالتسوية السلمية للقضية الفلسطينية مقابل اعتراض اثنين وامتناع ثلاثة عن التصويت.

واكد القرار الحاجة الى «ادراك حقوق الشعب الفلسطيني وفي مقدمها حق تقرير المصير».

ولم يرق القرار الى مستوى الدعوة الى اقامة الدولة التي قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه سيعلن قيامها في ايار (مايو) المقبل اذا لم تستكمل المفاوضات مع اسرائيل مع انتهاء فترة السنوات الخمس الانتقالية في الرابع من ايار (مايو) ١٩٩٩ والمنصوص عليها في اتفاق اوسلو ١٩٩٣.

ودعا القرار نفسه اسرائيل الى الانسحاب من «الاراضي الفلسطينية التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧» واكد «ضرورة التزام مبدأ الارض مقابل السلام».

واكد ايضاً الحاجة الى حسم مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بما يتفق مع قرار سنة ١٩٤٨ الذي دعا الى عودتهم الى وطنهم او تعويضهم.

وحض القرار اعضاء المنظمة الدولية على تقديم المساعدة الاقتصادية والتقنية الى الشعب الفلسطيني، مؤكداً اهمية ان تلعب الامم المتحدة دوراً اكثر نشاطاً وأوسع في عملية السلام.

وفي مؤتمر لمانحي المعونة دعت اليه الولايات المتحدة في واشنطن الاثنين الماضي تعهدت الدول المشاركة بتقديم معونات تزيد على ثلاثة بلايين دولار لمساعدة الفلسطينيين في بناء اقتصادهم وتعزيز عملية السلام.

وأيدت ثلاثة قرارات اخرى اقرتها الجمعية العامة استمرار أنشطة المنظمة الدولية التي تدعم الفلسطينيين بما فيها أنشطة لجنة الامم المتحدة المعنية بممارسة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وادارة الحقوق الفلسطينية ضمن الأمانة العامة للامم المتحدة وبرامج ادارة الامم المتحدة للمعلومات العامة الخاصة بالقضية الفلسطينية.

وبتاييد ١٤٩ عضواً مقابل اعتراض اسرائيل وامتناع سبعة اعضاء قالت الجمعية العامة ان قرار اسرائيل في عام ١٩٨٠ فرض قوانينها وسلطاتها القضائية على جميع مناطق القدس بما فيها الشطر الشرقي الذي احتلته في حرب ١٩٦٧ غير مشروع ولاغ وباطل.

واعرب القرار عن الاسف لقيام بعض الدول بنقل مقار بعثاتها الديبلوماسية الى القدس التي تعتبرها اسرائيل عاصمة لها غير قابلة للتقسيم. ودعا تلك الدول الى العودة الى صف المجتمع الدولي.

وتوجد سفارتا كوستاريكا والسلفادور فقط حالياً في القدس، ومعظم سفارات بقية الدول موجودة في تل ابيب.

وطالب قرار آخر يتعلق بالشرق الاوسط ايده ٩٧ عضواً مقابل اعتراض اثنين وامتناع ٥٨ عضواً اسرائيل بالانسحاب من مرتفعات الجولان الى حدود ما قبل حرب الشرق الاوسط ١٩٦٧.

ودعا ايضاً اسرائيل الى استئناف محادثات السلام على المسارين السوري واللبناني والى احترام ما تم التوصل اليه في جولات المحادثات السابقة.

# قبرص: مقتل اجنبيين ملامحهما "شرق اوسطية"

■ نيقوسيا - ا ف ب - باشرت الشرطة القبرصية تحقيقاً بعد اكتشاف جثتي اجنبيين يعتقد انهما من الشرق الاوسط، موثوقتي اليدين في واد في جنوب قبرص.

وأوضحت الشرطة اول من امس ان الجثتين لرجل وامرأة في الثلاثينات من العمر، «لهما ملامح شرق اوسطية». وأضافت: «اكتشفتا وهما موثوقتا اليدين في الظهر في واد قرب جبل «ترودوس» جنوب شرقي نيقوسيا. وصرح الطبيب الشرعي ماريوس ماتساكيس: «لقد قتلا بالتاكيد في مكان آخر ورميت جثتيهما لاحقاً في الوادي».

وكان دليل سياحي اكتشف الجثتين اللتين لم يتم التعرف على هويتهما.

### القاهرة نفت وجود حملة سياسية ضد المنظمات الحقوقية

# المنظمة المصرية لحقوق الانسان تجمّد نشاطها احتجاجاً على اعتقال رئيسها

□ القاهرة – حازم محمد

قررت «المنظمة المصرية لحقوق الإنسان» تجميد نشاطها احتجاجاً على قرار اعتقال أمينها العام حافظ أبو سعدة بعد اتهامه بـ «تلقي أموال من دولة اجنبية بغرض الإضرار بمصالح البلاد»، فيما نفت السفارة البريطانية في القاهرة دعم تقرير المنظمة عن أحداث قرية الكشح.

وقال نائب رئيس المنظمة ياسر حسن إن «القرار يعد خطوة في سلسلة إجراءات تنوي المنظمة اتخاذها في الفترة المقبلة»، وعزا قرار التجميد إلى «عدم توافر الظروف المناسبة لانتعاش الحرية والديموقراطية وممارسة الحقوق العامة».

ولفت بيان لمجلس امناء المنظمة الذي عقد اجتماعاً طارئاً مساء أول من امس الى «دعوة الجمعية العمومية للانعقاد خلال موعد لا يتجاوز ٣ اشهر للنظر في قرار تجميد النشاط على مستوى البلاد». وقال حسن إن «مجلس الامناء سيظل في حال انعقاد تحسباً لأي إجراءات جديدة مفاجئة، وسنعطي مهلة من الوقت قبل تقرير إجراءات تصعيدية أخرى».

وكانت نيابة أمن الدولة العليا قررت توقيف ابو سعدة ١٥ يوماً على ذمة تحقيقات تجريها في شكوى رئيس تحرير صحيفة «الأسبوع» السيد مصطفى بكري اتهم المنظمة بتلقي ٢٥ الف دولار من السفارة البريطانية في القاهرة لدعم تقرير عن أحداث الكُشح الذي زعمت وسائل إعلام غربية حدوث اضطهاد للأقباط في القرية من السلطات المصرية.

لكن ناطقاً باسم السفارة البريطانية نفى أمس العلاقة بين المبلغ وتقرير الكشح، ونقلت وكالة «انباء الشرق الاوسط» المصرية عن الناطق إدوارد ويب في اول رد فعل على الاتهامات التي اطلقت الاسبوع الماضي أن «المبلغ تم تقديمه على مدى عامين لمشروع مساعدة قانونية تديره المنظمة المصرية».

وشدد على أنه «لا يوجد أي ارتباط أو علاقة بهذه المساعدات وتقارير تصدرها المنظمة». وزاد «ما ادعته إحدى الصحف في هذا الصدد ليس له أي أساس».

وفي إطار التحقيقات الجارية قال مصدر امني إن «الشرطة تلاحق المحامي مصطفى زيدان عضو المنظمة الذي اصدرت نيابة امن الدولة قراراً بتوقيفه بتهمة «إعداد تقرير عن أحداث الكشح»، الذي اصدرته المنظمة واستندت اليه وسائل إعلام غربية لنشر تحقيقات عن اضطهاد الشرطة المصرية لأقباط في قرية الكشح.

من جهة أخرى غادر القاهرة امس وفد من المنظمة متجهاً الى باريس للمشاركة في «قمة الأرض لحقوق الإنسان» الذي سيفتتحه الرئيس جاك شيراك، وكان مقرراً أن يشارك فيه ابو سعدة، وقال مصدر في المنظمة إن الوفد سيثير قضية التطورات الأخيرة على المشاركين في المؤتمر.

لكن مصادر حكومية مصرية نفت وجود حملة سياسية ضد المنظمات الحقوقية. وقال مسؤول طلب عدم ذكر اسمه أن «التحقيقات الجارية في النيابة تتعلق بمخالفة القانون وتلقي اموال من دولة أجنبية». ولفت الى أن «القاهرة لم تشهد إجراءات ضد بقية المنظمات العاملة والمنتشرة، في انحاء البلاد».

وتصاعدت ردود الفعل المحلية، اذ دعا حزب التجمع «اليساري» الى اطلاق أبو سعدة. واعربت المنظمة العربية لحقوق الإنسان عن قلقها من الاجراءات الأخيرة، وأكدت في بيان اصدرته أن «أبو سعدة سجين رأي بسبب دفاعه عن حقوق الإنسان ويجب الإفراج عنه».

# مبارك في انقره غداً

□ القاهرة – اشرف الفقي

■ يبحث الرئيس المصري حسني مبارك ونظيره التركي سليمان ديميريل خلال اللقاء الذي يجمعهما في انقره غداً في تطوير العلاقات السورية - التركية وإمكان عقد قمة بين البلدين لحسم كل المشاكل العالقة بينهما بعد نجاح محادثاتهما الامنية ونزع فتيل الأزمة.

وقالت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة» ان «الأجواء مواتية حالياً لعقد محادثات سورية – تركية بمستوى أكبر من اللجان الامنية، للبحث في كل المواضيع بما في ذلك ملف المياه الذي يعد من نقاط الخلاف الرئيسية بين العراق وسورية من جهة، وتركيا من جهة أخرى. وتتناول محادثات الرئيس مبارك في تركيا الوضع في العراق ومطالبة انقرة وقف حملاتها العسكرية في شمال العراق، والحفاظ على وحدة الاراضي العراقية وسلامتها، والدور الذي يمكن ان تقوم به انقره على صعيد العملية السلمية على المسارات العربية المختلفة.

ويرافق الرئيس مبارك خلال زيارته لانقره التي تستمر يومين، والتي تاتي تلبية لدعوة ديميريل في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧، كل من وزير الخارجية عمرو موسى والمستشار السياسي الدكتور أسامة الباز ورئيس الديوان الدكتور زكريا عزمي.

### المعارضة تنفي تعرضها لهزيمة قرب حدود اريتريا

# مؤيدو نميري يستعدون لتشكيل حزبهم في السودان

□ الخرطوم – كمال حامد
□ أسمرا – فتحي الضو

■ اكد الرئيس السوداني السابق جعفر نميري ان مؤيديه يجرون اتصالات مكثفة داخل السودان وخارجه لتحديد اسم تنظيم سياسي يعتزمون اعلانه لدى البدء في العمل بنظام الاحزاب بداية العام المقبل وفقاً لقانون «تنظيم التوالي السياسي».

وحدد نميري في حوار أجرته معه «وكالة الأنباء السودانية» الرسمية (سونا) يعد الأول من نوعه منذ اطاحة حكومته في عام ١٩٨٥، شرطاً واحداً لعودته الى البلاد يتمثل في اتاحة الحرية الكاملة له في أن ينهب حيث يشاء ويلتقي من يشاء من دون قيود أو حراسة. واعتبر نميري الذي ناصب حكومة الرئيس عمر البشير العداء منذ توليها السلطة منتصف العام ١٩٨٩، ان «ازاحة سلطة الانقاذ الحاكمة بقوة السلاح امر غير ممكن».

وقال ان رفض المعارضين الدستور وقانون التوالي والمطالبة بالغائهما كشرط للمشاركة في العملية السياسية «لن يفيد ويساهم في اضعاف الوطن». ودعا الى ادخال تغييرات جوهرية في تركيبة الاحزاب السودانية التي حظرها خلال حكمه الذي استمر ١٦ عاماً، «وادخال اسس ومبادئ تنظيمية وديموقراطية تجعل مشاركة مؤيديها في العمل السياسي أكثر وضوحاً ورسوخاً».

وأوضح ان مؤيديه الذين يطلق عليهم اسم «المايويين» نسبة الى توليه الحكم في أيار (مايو) ١٩٦٩ يجرون اتصالات لتحديد اسم التنظيم الذي يمارسون العمل السياسي تحت مظلته بعد الأول من الشهر المقبل الموعد المحدد للبدء في تسجيل الأحزاب.

من جهة اخرى نفت «قوات التحالف السودانية»، التي يتزعمها العميد عبدالعزيز خالد صحة اعلان الناطق السوداني استعادة منطقتين متاخمتين لاريتريا من المعارضة السودانية.

وأكد قائد قوات التحالف السوداني العميد عبدالعزيز خالد لـ «الحياة» وقوع هجوم حكومي على بلدتي توقان وتلكوك. وقال إنه بدأ مساء الثلثاء واستمر لمدة ساعة. لكنه اكد ان القوات الحكومية لم تستطع اختراق دفاعات المعارضة خلاله. وأضاف خالد ان القوات الحكومية عاودت الهجوم في الثانية من صباح الأربعاء وأن قواته تمكنت من صد هذا الهجوم أيضاً.

وأكد خالد امس ان «المعارك لا تزال تقع بصورة متقطعة»، مشيراً إلى أن القوات الحكومية استخدمت في هجومها الدبابات والمدفعية الثقيلة، إلى جانب القصف الجوي بطائرات «انتونوف».

ونفى وقوع خسائر في الأرواح بين مقاتليه، وقال إن «قوات العدو تكبدت خسائر فادحة في صفوفها لم يجر حصرها حتى الآن نظراً إلى ظروف المعركة». غير أنه أشار إلى أن القصف الجوي «تم بصورة عشوائية وربما أحدث خسائر في أرواح المواطنين». وأوضح خالد أن قواته والتي كانت تتمركز في المنطقة بشكل اساسي «لا تقاتل وحدها الآن حيث توجد ايضاً قوات من فصائل اخرى في التجمع انضمت إلى المعركة». ورأى ان «تعجيل الحكومة بإعلان نصر زائف يؤكد المازق الذي تعيشه».

في الخرطوم (ا ف ب)، ذكرت صحيفة «ألوان» امس أن ٥٠ متمرداً سودانياً قتلوا في معارك شرق السودان. ونقلت الصحيفة عن مصدر حكومي قوله إن «عناصر التمرد لاذوا بالفرار إلى الأراضي الاريترية مخلفين ٥٠ قتيلاً». وكانت قيادة القوات المسلحة السودانية أكدت الثلثاء مقتل جندي حكومي وإصابة ثمانية آخرين في هذه المعارك لكنها لم تشر إلى ضحايا في الجانب الآخر.

### الخطوة لا تشمل الازعيمين حزبيين

# تونس: اقرار مشروع تعدد الترشيحات للرئاسة

□ تونس – «الحياة»

■ اعتمد مجلس الوزراء التونسي امس مشروع قانون يعدل المادة ٤٠ من الدستور المتعلقة بالترشيح لرئاسة الجمهورية، على نحو يفسح في المجال امام رئيسي حزبين ممثلين في البرلمان للترشيح في الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وبموجب التعديل الذي سيحال على مجلس النواب للتصديق عليه، بعد مناقشته في جلستين تفصل بينهما ستة اشهر، يحق لرؤساء الاحزاب الممثلة في مجلس النواب الترشيح اذا ما امضوا خمس سنوات في منصب الرئيس او الامين العام قبل الانتخابات.

وتوجد اربعة احزاب في البرلمان اضافة الى التجمع الدستوري الديموقراطي (الحاكم) الذي اختار الرئيس بن علي مرشحه للانتخابات المقبلة اثناء مؤتمره العام الثالث الصيف الماضي.

لكن رئيسي حزبين برلمانيين لا يحق لهما الترشيح قانوناً هما الأمين العام لحركة الاشتراكيين الديموقراطيين اسماعيل بولحية الذي مضى عامان على توليه زعامة الحزب والأمين العام لحركة التجديد (الحزب الشيوعي سابقا) محمد حرمل الذي سيتجاوز السبعين عاماً لدى اجراء الانتخابات.

وكان الرئيس بن علي اعلن في خطاب القاه لمناسبة الذكرى الحادية عشر لوصوله الى سدة الرئاسة الشهر الماضي فتح الباب امام تعدد الترشيحات للانتخابات الرئاسية بتكريس احقية رؤساء الاحزاب في الترشيح، الا ان المحللين اختلفوا في تحديد مدى توقف الترشيح على كون الحزب المعني ممثلاً في مجلس النواب ام لا. ورجح مراقبون ان حزبي «التجمع الاشتراكي» و«الحزب الاجتماعي التحرري» يحق لهما ترشيح رئيسيهما كونهما امضيا اكثر من خمسة اعوام في منصب الزعامة. الا ان المشروع الذي اعتمده مجلس الوزراء برئاسة الرئيس بن علي اول من امس بتّ الجدل في شان احقية الترشيح باقفال الباب امامهما ما جعل رئيسي حزب الوحدة الشعبية والاتحاد الديموقراطي الوحدوي محمد بلحاج عمر وعبدالرحمن التليلي الوحيدين المؤهلين للترشيح.

# الرباط تشدد على ضمانات في تسجيل الناخبين الصحراويين

□ الرباط – اقبال الهامي

■ أكد مصدر رسمي مغربي لـ «الحياة» امس ان المغرب قدم رده على اقتراحات الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان في شان تفعيل خطة التسوية في الصحراء الغربية في الموعد المحدد. وقال ان الانباء التي ترددت عن عدم رد المغرب بعد على هذه الاقتراحات «لا اساس لها من الصحة».

وترتبط الاقتراحات التي قدمها انان الى المسؤولين المغاربة خلال زيارته الاولى للمنطقة الشهر الماضي بمستقبل نحو ٦٥ الف صحراوي يطالب المغرب بتحديد هويتهم قبل نشر القوائم الجزئية للناخبين المحتملين في ضوء استكمال عمليات الطعون التي تنص عليها خطة التسوية. وقال المصدر ان الجدل الدائر على الرد المغربي على اقتراحات انان «تروجه أوساط لا ترغب في رؤية خطة التسوية الأممية في الصحراء الغربية تاخذ مسارها الطبيعي»، موضحاً ان عدم كشف الرد المغربي «راجع فقط الى الرغبة في إبداء التعاون، قبل اعلان الأمين العام شخصياً عن نتائج زيارته للمنطقة».

وأضاف ان المغرب يريد ضمانات في شأن تسجيل القبائل المختلف على انتمائها قبل نشر اللوائح الموقتة للناخبين «ونحن نتابع هذا الموضوع مع الأمين العام للامم المتحدة».

ويعتبر المغرب ان نشر القوائم الجزئية «مضر بخطة التسوية ولا يحترم باقي الصحراويين الذين لم يتم بعد تحديد هويتهم». وتحاول الامم المتحدة تسريع أعمال تحديد الهوية للافساح في المجال أمام اعادة نشر القوات واعادة توطين اللاجئين قبل تنظيم الاستفتاء.

الى ذلك، قرر المغرب مقاطعة كل الاجتماعات التي تراسها ميريل آل مالان المفوضة الأوروبية المكلفة بالعلاقات مع البلدان المغاربية واتحاد المغرب العربي في بروكسيل حتى نهاية حزيران (يونيو) ١٩٩٩ احتجاجاً على مواقفها «المنحازة الى جبهة بوليساريو». وقال مصدر رسمي ان قرار المقاطعة جاء رداً على دعوة المسؤولة الأوروبية أول من امس في العاصمة البلجيكية الى عقد اجتماع دعت اليه عضوين من «بوليساريو» لمناقشة قضية الصحراء الغربية. وزاد المصدر ان عدداً من النواب الأوروبيين رفضوا المشاركة في هذا الاجتماع الذي «عرف مشاركة نائب واحد قبل ان يلتحق به ماك غوان رئيس المجموعة الصحراوية المعروف بمواقفه العدائية للمغرب».

# نيويورك: المجموعة العربية تطالب ثانية بتحقيق دولي في شأن المصنع السوداني

■ نيويورك، الخرطوم – «الحياة»، أ ب – دعت مجموعة الدول العربية في الأمم المتحدة مجلس الأمن مجدداً الى الموافقة على طلب سوداني تبنته الجامعة العربية يطالب بفتح تحقيق دولي في شأن مصنع الأدوية الذي دمرته غارة اميركية في ٢٠ آب الماضي، بحجة انه ينتج اسلحة كيماوية، لكنها رفضت الموافقة على الدعوة الى تحقيق دولي.

واكد السودان عدم صحة الادعاء الأميركي ودعا الى زيارة فريق دولي متخصص المصنع للتحقق من مدى صحة الاتهام.

ووجهت المجموعة العربية مشروع قرار جديد الى رئيس مجلس الأمن يطالب الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان بارسال وفد «لتحري الحقائق في شأن مصنع الشفاء للادوية يشمل انتاجه وملكيته».

ويدعو مشروع القرار انان الى تقديم تقرير عن ما يتوصل اليه الوفد في غضون شهر واحد من تاريخ تبني مجلس الأمن القرار. وكانت المجموعة وجهت طلباً مماثلاً الى المجلس إلا انه جمّد النظر في الموضوع. وتقول واشنطن ان التفتيش الدولي غير ضروري لأن معلومات الاستخبارات الأميركية تؤكد ان المصنع انتج أسلحة كيماوية.

وقال المندوب السوداني لدى الأمم المتحدة الفاتح عروة ان البحرين العضو العربي في مجلس الأمن تبنت مشروع القرار.

من جهة أخرى اصدر بنك التجارة والتنمية لشرق وجنوب افريقيا الذي شارك في تأسيس مصنع الشفاء بياناً وزع في الخرطوم امس اكد فيه انه استثمر مبلغ ٥,٧ مليون دولار في المصنع وفقاً لاتفاق وقعه مع السودان. واوضح انه درج على ارسال وفود متابعة لضمان تنفيذ الاتفاق وعين وكيلاً ضامناً في الخرطوم. واضاف ان «جميع تقارير البعثات والوكيل اكدت ان التمويل استخدم في اغراض المصنع المحددة في مجال انتاج الأدوية». واشار الى أن معدات المصنع تم استيرادها من ايطاليا وقبرص والأردن ودول اخرى وأن شركات مواصفات عالمية تولت فحصها.

# انحسار المجاعة في جنوب السودان

الخرطوم – رويترز – أكد مسؤولو اغاثة في السودان امس ان مدينة واو ثانية مدن جنوب السودان التي كان عشرات من ضحايا المجاعة يقضون فيها نحبهم كل يوم في تموز (يوليو) الماضي تمكنت من الخروج من ازمتها وان الاوضاع هناك تحسنت بدرجة كبيرة.

وقال ممثل برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة محمد صالحين لوكالة «رويترز»: «كانت واو تحتاج الى ١٥٠٠ طن من معونات الاغاثة شهرياً وهذا هو ما تتلقاه بالفعل منذ آب (اغسطس) الماضي».

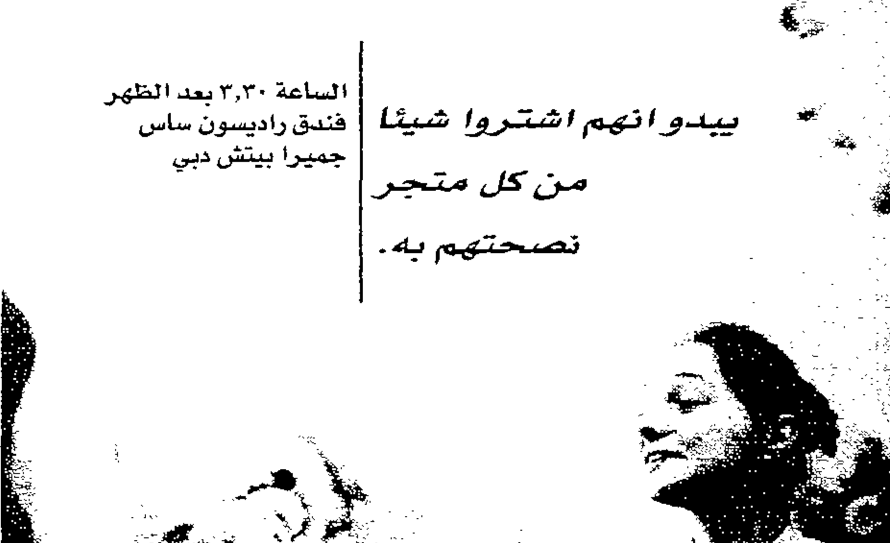
واضاف صالحين ان ولاية بحر الغزال تحتاج الى ١٥ الف طن شهرياً يتم بالفعل تسليمها ايضاً. وتابع ان «المنطقة خرجت من وحدة الرعاية المركزة ولكنها ما زالت في المستشفى».

واتفقت الحكومة السودانية و«الجيش الشعبي لتحرير السودان» في تموز (يوليو) الماضي على وقف اطلاق النار لمدة ثلاثة أشهر في ولاية بحر الغزال للسماح بوصول مواد الاغاثة الى المنطقة المنكوبة بالمجاعة ومدد الجانبان الهدنة لمدة ثلاثة أشهر اخرى في ١٤ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. وقال مسؤول برنامج الغذاء العالمي ان الوكالات التابعة للأمم المتحدة وغيرها من هيئات الاغاثة الاخرى ستواصل امداد المنطقة بالغذاء لمدة عام آخر على الأقل لأن القتال وتحركات السكان اضرا بالزراعة. ويعتمد نحو ٧٠ الف شخص بالكامل على معونات البرنامج في واو.

وقال طبيب يعمل مع منظمة «اطباء بلا حدود» الهولندية في واو في اتصال هاتفي انه ليس هناك الآن اي حالات وفاة تقريباً بسبب الجوع. وكان ما بين ٤٠ و٥٠ شخصاً يموتون كل يوم من الجوع او المرض في تموز. وأضاف ان معدلات دخول المستشفيات انخفضت.

وبدأت الأزمة الانسانية في منطقة واو في نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي اثر انشقاق قوات يتزعمها كاربينو كوانين بول عن الجيش السوداني وانضمامها الى «الجيش الشعبي» بقيادة قرنق. وحسمت المعركة لمصلحة الحكومة الا انها خلفت وراءها اكثر من ١٥٠ الف مشرد اضيفوا الى متأثرين بالجفاف في المنطقة.







### مساعدات أوروبية لصيانة خط السكة الحديد بين أديس أبابا وجيبوتي

# طائرات "سوخوي" روسية لأثيوبيا

□ اديس ابابا – افراح محمد
□ موسكو – «الحياة»

■ قررت روسيا بيع اثيوبيا طائرات حربية ومعدات عسكرية تصل قيمتها الى ١٥٠ مليون دولار. وعلمت «الحياة» ان الصفقة تشمل اربع مقاتلات من طراز «سوخوي – ٢٧» وعدداً من طائرات الهليكوبتر.

وستحصل اثيوبيا في اطار الصفقة نفسها على ذخائر ومعدات ارضية للملاحة والتوجيه والاتصال، وعلم ان كل هذه المعدات استخدمت في الجيش الروسي الذي تخلى عنها بسبب تقليص وحداته في اطار خفض الموازنة العسكرية الروسية.

وستقلع مقاتلات «سوخوي» الى اثيوبيا مباشرة، فيما ستتولى طائرات شحن عملاقة نقل طائرات الهليكوبتر، وهي من طراز «مي – ٨» الى اديس ابابا بين ١٠ و٢٣ من الشهر الجاري. وتاتي هذه الصفقة في وقت يستمر النزاع الحدودي الاثيوبي – الاريتري الذي بدأ في ايار (مايو) الماضي، وشهد في حزيران (يونيو) معارك ضارية بين البلدين خفت حدتها لاحقاً لكن المناوشات ما زالت مستمرة.

وكانت الحكومة الاسرائيلية اكدت قبل نحو شهرين انها لا علاقة لها ببيع اثيوبيا مقاتلات من طراز «ميغ» كانت اشترتها من رومانيا وطورتها.

وفي اطار التحركات الديبلوماسية في قضية النزاع الحدودي (قنا)، تلقى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح رسالة من الرئيس الاريتري اسياس افورقي تتعلق بالعلاقات الثنائية في مختلف المجالات واضافة الى المساعي الهادفة الى حل الخلافات الحدودية بين اريتريا واثيوبيا بالطرق السلمية.

وتسلم الرسالة السيد عبدربه منصور هادي نائب الرئيس اليمني خلال استقباله امس الأمين حسن مبعوث الرئيس افورقي الذي يزور صنعاء حالياً.

وعلى صعيد انعكاسات الأزمة الحدودية على حركة الاقتصاد والتجارة، زاد الضغط اخيراً على خط سكة الحديد الذي يربط بين اديس ابابا وجيبوتي وذلك منذ قرار اثيوبيا التوقف عن استخدام ميناء عصب الاريتري. وفي ضوء ذلك قررت الدول الاوروبية منح مساعدات لتحسين خط السكة الحديد.

وعلمت «الحياة» ان وفداً من الاتحاد الأوروبي بدأ امس زيارة تفقدية واستقل القطار في رحلة من ديرداو الاثيوبية الى جيبوتي. وتراس الوفد سفير فرنسا لدى اثيوبيا للاطلاع على سير الأعمال في سكة الحديد ضمن تعهدات الاتحاد الأوروبي لدعم هيئة سكة الحديد الذي يزيد عمرها عن المئة سنة. وقال مصدر ديبلوماسي لـ «الحياة» ان زيارة وفد الاتحاد الأوروبي لادارة هيئة سكة الحديد «اثيو – جيبوتي» ستلعب دوراً كبيراً في تطوير هذا الصرح لاستمرار العمل في عموماً وفرنسا خصوصاً بالهيئة المشتركة بين جيبوتي واثيوبيا. وأكد ان فرنسا رصدت ٣٥ مليون دولار اميركي لتطوير القطاعات العاملة واجراء اصلاحات على الخدمات التي تقدمها.

وكانت الحكومة الفرنسية رصدت ٥٥ مليون فرنك فرنسي لمشاريع تنموية عدة في مناطق مختلفة في اقاليم تغراي وأوروميا وأمهرا الاثيوبية والاقليم الجنوبي ضمن اهتمامات فرنسا بدول شرق افريقيا.

الى ذلك، وقعت منظمة الوحدة الافريقية والاتحاد الأوروبي على اتفاق يقدم بموجبه الاتحاد مليون دولار لدعم جهود السلام التي تقودها المنظمة الافريقية. وخصص المبلغ لهيئة فض النزاعات الافريقية التابعة للمنظمة.

وفي اطار المساعدات ايضاً (رويترز) اعلن برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة امس انه سيقدم ٢١٥٨١٧ طناً من المعونات الغذائية تبلغ قيمتها ٩٠,٢ مليون دولار اضافة الى ٤.٦ مليون دولار نقداً لدعم المشاريع الغذائية لاثيوبيا على مدى الاعوام الخمسة المقبلة. واضاف مكتب البرنامج في اديس ابابا ان نحو ١٣٠ الف تلميذ في المدارس الابتدائية في مناطق عفر وأمهرا وأوروميا وتغراي سيستفيدون من برامج التغذية، في حين تتمثل المشاريع التي تهدف الى تخفيف حدة الفقر في المناطق الريفية نحو ٦٠ الف سيدة وطفل.

### ليبيا تنفي تراجعها عن قبول المحاكمة في هولندا

# انان يلتقي القذافي غداً في ليبيا بعد تقدم في محادثات لوكربي

□ تونس - رشيد خشانة

■ لاحت بوادر انفراج في ازمة لوكربي بعدما اكد الامين العام للامم المتحدة كوفي انان أمس انه سيزور ليبيا غداً لاجراء محادثات مع مسؤولين ليبيين في مقدمهم العقيد معمر القذافي للبحث في حل ديبلوماسي للأزمة.

وافادت مصادر قريبة من انان «الحياة» انه اتخذ قراره بزيارة ليبيا في ضوء التقدم الذي حققه وفد دولي ارسله الى ليبيا منذ ثلاثة ايام لاجراء مشاورات تمهيدية مع الحكومة الليبية تخص شروط ليبيا لتسليم الليبيين المشتبه بتورطهما في حادث تفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي في مثل هذا الشهر من العام ١٩٨٨، عبدالباسط المقراحي والامين خليفة فحيمة. ولم تكشف المصادر مضمون التقدم المسجل في الاتصالات الجارية بين الوفد الدولي والحكومة الليبية. لكنها اكدت ان زيارة انان ليبيا لن تستغرق اكثر من اربع وعشرين ساعة كونه مرتبطاً بزيارة للإمارات يبدأها مساء الأحد.

واستقبل الرئيس زين العابدين بن علي انان امس في قصر قرطاج بعد محادثات اجراها الأمين العام صباحاً مع وزير الخارجية سعيد بن مصطفى في مكتبه في الوزارة. وقال في تصريحات أدلى بها بعد الاجتماع انه بحث وبن مصطفى في قضايا اقليمية وكذلك في الاصلاحات المنوي ادخالها على الامم المتحدة. وقال عن امكان زيارته ليبيا: «نعم ساتوجه الى ليبيا السبت. سندرس حلولاً للمشكلة».

وقالت مصادر في الوفد المرافق لانان انه يدرس الانتقال الى ليبيا اليوم جواً من مطار تونس أو من مطار جربة (٥٠٠ كيلومتر جنوب العاصمة تونس) التي لا يستبعد أن يتحول إليها مساء اليوم بعد انتهاء زيارته الرسمية لتونس. ويجري انان جولة ثانية من المحادثات مع وزير الخارجية التونسي صباح اليوم قبل أن يختتم زيارته بمؤتمر صحافي.

وخصص انان كامل النصف الثاني من يوم أمس للاجتماع مع كبار المسؤولين في مكتب الأمم المتحدة وفروع منظماتها المتخصصة في تونس.

وفي لندن (رويترز)، رحب ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية بزيارة انان ليبيا غداً. وقال: «اننا نرحب بطبيعة الحال باي جهود لتنفيذ قرار مجلس الأمن (في شأن تسليم المتهمين في قضية لوكربي). ونأمل أن يتمكن الأمين العام من اقناع القذافي بالاستجابة فوراً لتأخذ العدالة مجراها». وتابع: «يدرك كوفي انان ان الخطة الأميركية - البريطانية (لمحاكمة المتهمين في هولندا) لا تقبل التفاوض... واقصى ما نامل في تحقيقه خلال اجتماع السبت هو اعلان رسمي بان القذافي مستعد لتسليم المشتبه فيهما».

وفي الأمم المتحدة (رويترز) قالت مصادر في المنظمة الدولية ان انان طلب الليلة قبل الماضية من لجنة العقوبات المنبثقة عن مجلس الأمن استثناءه من الحظر الجوي المفروض على ليبيا ليقوم برحلة من مطار جربة في شرق تونس الى طرابلس او سرت الواقعة على بعد ٤٥٠ كيلومتراً شرق طرابلس.

وقال ديبلوماسيون عرب وغربيون ان الاجتماع المنتظر بين انان والقذافي سيعقد في سرت إذا مضى الأمين العام للأمم المتحدة قدماً في خططه. وقال ديبلوماسيون ومسؤولون في الامم المتحدة ان بعض الترتيبات للزيارة لم تنته بعد وان انان لن يذهب إلا إذا تأكد من موافقة القذافي على تسليم الليبيين المطلوبين لمحاكمتهما في هولندا بموجب القانون الاسكوتلندي. وقضى المستشار القانوني للأمم المتحدة هانز كوريل الاسابيع الأربعة الماضية في مفاوضات حول ترتيبات التسليم المحتمل لليبيين وتوصيل استفسارات المحامين الليبيين للمسؤولين في الولايات المتحدة وبريطانيا في شأن المحاكمة ومكان الاحتجاز. وقال ديبلوماسيون ان الليبيين المطلوبين للمحاكمة لن يسافرا على طائرة انان.

وفي طرابلس، نفى بيان رسمي ليبي أمس الخميس ان القذافي غير موقفه من قضية محاكمة متهمي لوكربي.

ونقلت وكالة الأنباء الليبية بياناً رسمياً جاء فيه: «نسبت اذاعة لندن الى الأخ قائد الثورة قوله انه لا يمكن محاكمة الليبيين المتهمين في قضية لوكربي في الوقت الحالي (...) ونذكر بأن الجماهيرية العظمى اعلنت قبولها لمحاكمة مواطنيها المشتبه فيهما امام محكمة تقام في هولندا وأبدت استعدادها للدخول في مفاوضات مع الأطراف المعنية في شكل مباشر أو من خلال الأمين العام». وأضاف البيان ان ليبيا ستطلب «الضمانات اللازمة (...) احتفاظاً بحقها في طلب أي استيضاحات حول كافة ما له علاقة بذلك».

الى ذلك ذكر التلفزيون الليبي ان القذافي استقبل الاربعاء في سرت اسقف القدس لطائفة الروم الكاثوليك ايلاريون كبوجي الذي يعيش في المنفى في روما. وقال كبوجي الذي نقل التلفزيون الليبي تصريحاته: «انت علم للجهاد والتضحية والعطاء. ولا اقول هذا مجاملة». وقدم كبوجي للقذافي سيفاً «تقديراً لشجاعته».

وأعلن التلفزيون الليبي أيضاً ان زعيم «أمة الاسلام» في الولايات المتحدة لويس فرخان غادر الاربعاء ليبيا الى مالي على متن طائرة خارقاً بذلك الحظر الجوي.

### النيجر تعتقل ١٨ يدعمون الجماعات الجزائرية

# الجزائر: ١٤ قتيلاً بانفجار في سوق

■ الجزائر، نيامي - أ ف ب، رويترز - انفجرت امس الخميس عبوة ناسفة اسفرت عن مقتل ما لا يقل عن ١٤ شخصاً واصابة ٢٤ آخرين بجروح في سوق في مدينة خميس مليانة بعد يوم من مقتل ١٢ شخصاً آخر في مذبحة، مما ينذر بظهور شبح العنف الدامي في شهر رمضان المقبل.

وافادت حصيلة اولية لاجهزة الامن ان انفجار عبوة من صنع محلي كانت موضوعة في سوق في خميس مليانة (على بعد ١٠٠ كلم غرب الجزائر) اسفر عن مقتل ١٤ شخصاً واصابة ٢٤ آخرين بجروح. واضافت المصادر ان وزير الداخلية مصطفى بن منصور انتقل الى مكان الانفجار.

وتكثفت اعمال العنف المنسوبة الى الجماعات الاسلامية المسلحة منذ بداية الشهر الجاري وبالخصوص في الولايات الواقعة غرب العاصمة مع دنو شهر رمضان الذي سيبدأ حوالي ٢٠ كانون الاول (ديسمبر).

واثار تجدد اعمال العنف المنسوبة للاسلاميين المسلحين قلق السكان والصحافة التي تخشى (رمضاناً) جديداً دامياً. وشهد رمضان الذي وقع العام الماضي في كانون الثاني (يناير) اشد المجازر عنفاً وعلى نطاق واسع عند مداخل الجزائر العاصمة، حيث قتل مئات الاشخاص وخصوصاً في سيدي حامد وفي الغرب في غليزان.

وفي نيامي، قالت مصادر في وزارة الداخلية امس ان قوات الامن اعتقلت ١٨ شخصاً على الاقل معظمهم من رجال الاعمال للاشتباه في دعمهم اسلاميين متشددين في الجزائر.

واضافت ان المعتقلين يشملون عرباً من النيجر والجزائر في بلدتي تحوا واجاديز على الحدود الشمالية يشتبه في انهم قدموا دعماً مالياً ومادياً لاسلاميين متشددين في الجزائر.

### "المقاتلة" تتحدى تقديم دليل على علاقتها بالبريطانيين

# "أمير" الجماعة الليبية شقيقه عقيد طيار!

□ لندن - كميل الطويل

■ كشفت «الجماعة الإسلامية المقاتلة» امس معلومات مهمة عن زعيمها الذي تتهمه ليبيا بانه عميل للإستخبارات البريطانية. وجددت نفي اي علاقة لها بمزاعم أطلقها العميل البريطاني السابق ديفيد شايلر عن عملية مولتها بلاده لقتل الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي عام ١٩٩٦. وعرض التلفزيون الليبي الاسبوع الماضي صوراً لمحاولة قال انها استهدفت قتل القذافي بقنبلة يدوية، وبث «اعترافات» لأحد المتهمين في القضية قال فيها انه تلقى أموالاً من زعيم «المقاتلة»، ويدعى ابو عبدالله الصادق.

وكررت «المقاتلة» في بيان تلقته «الحياة»، ويحمل تاريخ امس، انها قامت بالفعل بمحاولة لقتل القذافي في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ في مدينة براك في منطقة وادي الشاطئ، وان الشخص الذي عرض التلفزيون اعترافاته، حسن الشاهد، ينتمي بالفعل اليها.

وقالت ان الشاهد اعتُقل في آب (اغسطس) ١٩٩٧، في الشهر نفسه الذي اعتُقل فيه محمد القريو (اسمه الحركي عبدالله رضوان) مُنفّذ عملية محاولة اغتيال القذافي في مدينة براك.

واضافت ان هذه العملية تختلف عن المعلومات التي ادلى بها شايلر، إذ ان الأخير قال ان محاولة اغتيال القذافي حصلت في آذار (مارس) ١٩٩٦ وان اصوليين قاموا بها بتمويل من جهاز الاستخبارات البريطاني الخارجي (ام. آي. ٦). وقالت «المقاتلة»، ان التلفزيون الليبي عرض صوراً لمحاولة اغتيال القذافي في وادي الشاطئ (نوفمبر ١٩٩٦) على اساس انها المحاولة التي تحدث عنها شايلر (آذار ١٩٩٦).

ونفت لندن مراراً مزاعم شايلر الذي يتمسك في المقابل بمعلوماته ويعرض الادلاء بشهادته أمام لجنة نيابية اذا أعطي حصانة للعودة إلى بلاده (من فرنسا) من دون ان يُحاكم.

ولعل الجديد في بيان «المقاتلة» امس انه كشف بعض المعلومات عن هوية «أميرها» ابو عبدالله الصادق الذي تقول طرابلس انه عميل للبريطانيين. وقالت هذه الجماعة الليبية ان الصادق من سكان منطقة قوس زناتة في طرابلس، وكان طالباً في كلية الهندسة في جامعة طرابلس، لكنه قطع دراسته وسافر الى افغانستان حيث قاتل ضد السوفيات وجُرح في معركة في ولاية لوجر.

وقالت انه عاد الى ليبيا ونجح في تفادي حملة دهم شنتها قوات الأمن الليبية في بنغازي (شرق). وشددت على انه لم يزر بريطانيا ولا اوروبا ولا حتى دول الكومنولث، ويهدف هذا التوضيح، على ما يبدو، الى نفي المعلومات الليبية الرسمية عن ان الصادق يعيش في بريطانيا وانه عميل لأجهزتها.

ويمكن ان اللغط الذي يدور عن وجود الصادق في بريطانيا سببه معلومات اخرى عن وجود مسؤول في «المقاتلة» يدعى ابو المنذر الساعدي فيها (على رغم ان معلومات ترددت أخيراً افادت انه غادرها).

وعلمت «الحياة» ان للصادق شقيقاً رتبته عقيد طيار في سلاح الجو الليبي، وان الصادق نفسه يُعرف باسم «صلاح الدين» وكان في السابق في السودان. ولم يوضح بيان «المقاتلة» امس الاسم الحقيقي للصادق (صلاح الدين)، لكنها اشارت الى ان أجهزة امنية ليبية جلبت والده ووالدته الى سفارة ليبيا في دولة افريقية، في ١٩٩٥، بهدف الضغط عليه لتسليم نفسه.

وعلمت «الحياة» ان هذه الدولة هي السودان، لكن الصادق رفض تسليم نفسه.

وأكد أمس الناطق باسم «المقاتلة» عمر راشد ان لا علاقة لها بالاستخبارات البريطانية. وقال لـ «الحياة» انه يتحدى اي جهة ان تُقدم دليلاً على علاقة «المقاتلة» بأجهزة الأمن البريطانية. وقال ان دولاً عربية حاولت ان تُنسّق مع «المقاتلة» للعمل ضد ليبيا، لكن هذه الجماعة رفضت ذلك.

# خرازي: ايران جزيرة قوية وسط بحر شديد الهيجان

■ روما - أ ف ب، رويترز - اكد وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي امس ان ايران «تشكل جزيرة قوية جداً وسط بحر شديد الهيجان» وان لدى بلاده «اطاراً سياسياً مستقراً جداً، ولا يوجد ما يبرر القلق على مستقبلها السياسي»، فيما اعلنت وزارة الخارجية الايطالية من جهتها مساء أول من أمس ان الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي سيزور ايطاليا في آذار (مارس) المقبل.

وفي مؤتمر صحافي عقده في روما في أعقاب زيارة عمل لايطاليا، قال خرازي الذي يعتبر من المعتدلين المقربين من الرئيس خاتمي، انه «من الغريب ان يوحي النقاش السياسي الحامي السائد في ايران بالاعتقاد بوجود عدم استقرار في البلاد فيما يعتبر ذلك في الدول الغربية علامة صحة». واضاف: «اننا نرى من جانبنا ان النقاش السياسي الحي الذي تعرب عنه التيارات المختلفة في الصحف هو تعبير عن قوة استقرار الحكومة». ورأى ان ايران «تشكل في الحقيقة جزيرة قوية جداً وسط بحر شديد الهيجان». واعتبر خاتمي: «ان لا خلاف في ايران بشأن الحوار بين الحضارات»، الذي بدأته حكومة خاتمي مع الغرب وتميز الاثنين بندوة عقدت في تورينو (شمال ايطاليا) حول هذا الموضوع، شارك فيها وزير الخارجية الايراني الذي اضاف: «ان الامر يتعلق بايجاد مجالات تسمح بالتعريف عن الذات والتعرف على الآخرين». واشار الوزير الى استحالة اجراء «حوار» حقيقي مع الولايات المتحدة «في حال استمرت روح العدائية والتدخلات». واضاف: «يمكن ان تكون الولايات المتحدة غيرت لهجتها الا ان سياستها المعادية لايران مستمرة». ورأى ان الحوار لا يمكن الا ان يكون مبنياً على «الاحترام المتبادل» و«المساواة في العلاقات». ولحظ خرازي الى ان روما وطهران طورتا علاقات بينهما «يمكن اعتبارها علاقات خاصة»، مقارنة بالعلاقة القائمة بين ايران والدول الأخرى. ورأى ان «ايطاليا تملك قدرة عالية تتيح لها المساهمة في حل المشكلات في الشرق الاوسط».

ورداً على سؤال حول «حزب الله» في لبنان وعلاقاته مع ايران، اكد خرازي انها «تشبه العلاقات القائمة مع مجموعات أخرى موجودة في لبنان»، وان ذلك «لا يعني تدخلاً ايرانياً في لبنان».

وكان وزير الخارجية الايراني التقى رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما أول من أمس في روما، وأكد ان ايران تريد «تنمية تعاون شامل مع ايطاليا»، ولا سيما من أجل تحقيق «الاستقرار على المستويين الاقليمي والشامل». وابدى «استعداد بلاده لتطوير تعاون شامل مع ايطاليا في جميع المجالات ذات المصالح المشتركة».

### ابوظبي: ايران لا تريد حلاً سلمياً لمشكلة الجزر

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ قالت مصادر ديبلوماسية في ابو ظبي ان رد الحكومة الايرانية على الدعوة التي وجهها اليها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات الى حلّ الخلاف على جزر الامارات الثلاث بالطرق السلمية من خلال الحوار البناء او اللجوء الى التحكيم الدولي يؤكد عدم رغبة طهران في الوصول الى حل سلمي لهذه المشكلة، واستمرارها في اشاعة عدم الاستقرار في المنطقة.

وأكدت المصادر ان تصريحات الناطق باسم الخارجية الايرانية عن امكان التوصل الى حلّ سلمي لمشكلة الجزر الثلاث استناداً الى منكرة التفاهم الموقعة في ١٩٧١ «فيه خلط للأوراق ومجافاة للحقائق».

ولفتت الى ان هذه المنكرة تتعلق بجزيرة ابو موسى من دون غيرها، مؤكدة ان ايران احتلت جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى احتلالاً كاملاً قبل قيام دولة الامارات بايام عدة، وان منكرة التفاهم لا تسري عليهما.

وتطالب الامارات باستعادة سيادتها الكاملة على الجزر الثلاث من خلال مفاوضات ثنائية او اللجوء الى محكمة العدل الدولية، فيما ترفض ايران التحكيم الدولي، مبدية استعدادها لاجراء مفاوضات بين البلدين على اساس منكرة تفاهم العام ١٩٧١.

### محادثات شريف - كلينتون في البيت الأبيض:

# إعادة تأهيل العلاقات الباكستانية - الأميركية

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ شكلت المحادثات التي أجراها الرئيس بيل كلينتون ورئيس وزراء باكستان نواز شريف بداية إعادة تأهيل للعلاقات الأميركية - الباكستانية، بعدما تدهورت هذه العلاقات مثلما تدهورت مع الهند، إثر اجراء الدولتين تجربتيهما النوويتين، الصيف الماضي.

وقال مسؤول في مجلس الأمن القومي إن محادثات كلينتون - شريف تناولت الأربعاء ملفات أبرزها منع انتشار الأسلحة النووية والصاروخية، والتقيد بمعاهدة منع التفجيرات النووية والتعاون الاقتصادي ومواجهة الارهاب وتهريب المخدرات وحقوق الإنسان وحرية الصحافة.

ونكرت مصادر مطلعة ان قضية أسامة بن لادن طرحت على البحث مع كبار المسؤولين الأميركيين والباكستانيين، في إطار جهود مكافحة الارهاب.

وطلب الرئيس الاميركي من رئيس الوزراء الباكستاني المساعدة في احالة ابن لادن الى القضاء في تهمة المشاركة في عملية تفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام، في آب (اغسطس) الماضي. وقال مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون جنوب أسيا كارل اندرفورث الذي كان يتحدث بعد انتهاء المحادثات الاميركية - الباكستانية في البيت الابيض مساء اول من امس ان «باكستان تعلم جيداً تأثير اسامة بن لادن في المنطقة. وطلبنا منها المساعدة واعتقد ان الرسالة وصلت بوضوح الى رئيس الوزراء الباكستاني».

وقالت المصادر إن المحادثات تناولت أيضاً كيفية إعادة تأهيل العلاقات من منطلق خفض التسلح النووي والحد منه.

وفي هذا الاطار رشح ان هناك استعداداً باكستانياً لذلك إذا كان هناك في المقابل استعداد هندي، بالإضافة إلى أن إسلام اباد ترغب في أن تلعب واشنطن دور الوسيط في النزاع حول كشمير وفي استئناف العلاقات العسكرية التقليدية بين الدولتين، وذلك برفع حظر بيع الأسلحة الأميركية إلى باكستان، ناهيك عن حاجة باكستان إلى دعم اميركي للحصول على مزيد من المساعدات الاقتصادية.

وفي نيودلهي (أ ف ب)، رفض رئيس الوزراء الهندي اتال بهاري فاجبايي بشدة امس اي وساطة بين بلاده وباكستان في نزاعهما حول كشمير. وقال فاجبايي أمام مجلس الشيوخ: «لا يوجد مجال لتدخل طرف آخر أياً كانت طبيعته في العلاقات الهندية - الباكستانية».

## صنعاء: عناصر

تتمة الصفحة الاولى

من اعلانه الانفصال واشعاله الحرب الانفصالية صيف ١٩٩٤ لكن ذلك لم يحدث، اذ اتضح من خلال قرارات المؤتمر كأنه يبرئ نفسه من الجرائم الكبيرة التي ارتكبها والتي تسبب فيها». وتعكس تصريحات غانم ان الأزمة بين الاشتراكي والحزب الحاكم «المؤتمر الشعبي العام» تأخذ منحى تصاعدياً، كما تظهر نية الحزب الحاكم والأجهزة الرسمية تثبيت جريمة اعلان الانفصال والتسبب في الحرب على الحزب بأكمله بعدما كانت محصورة في قائمة الـ ١٦ التي صدرت بحق عناصرها أحكام قضائية بينها الاعدام لعدد من قادة الاشتراكي.

ونسبت صحيفة «٢٦ سبتمبر» الاسبوعية الناطقة باسم وزارة الدفاع اليمنية الى وزير الداخلية اللواء حسين عرب قوله ان الحزب الاشتراكي ضالع في حوادث التفجيرات عكس ما قاله الأمين العام للاشتراكي علي صالح عباد (مقبل). واضاف ان «الحزب الاشتراكي مهما قال لا يستطيع ان يبرئ نفسه من هذه الأعمال فهي اكيدة».

## أنان يحمل

تتمة الصفحة الاولى

والأميركي في شأن عملية «تعليق» العقوبات ثم «رفعها» بعد تسليم المواطنين الليبيين للمحاكمة.

وحسب الصيغة المطروحة، يتم «تعليق» العقوبات بصورة «اوتوماتيكية» لدى ابلاغ الأمين العام إلى مجلس الأمن بأن الحكومة الليبية سلمت المشتبه فيهما. وهذا «التعليق» في رأي بريطانيا والولايات المتحدة، يعني عملياً إزالة العقوبات، وأي محاولة لإلغاء «التعليق» وإعادة فرض العقوبات تتطلب قراراً جديداً من مجلس الأمن، الأمر شبه المستحيل عملياً. لكن ليبيا تريد ضمان تجنب «سيناريو العراق» أي مواجهة مطالب اخرى بعد تسليم المتهمين ومحاكمتهما، لـ «جرجرتها» إلى تلبية شروط جديدة قبل موافقة مجلس الأمن على «رفع» العقوبات بصورة رسمية. ومعروف أن قرارات مجلس الأمن طالبت ليبيا بتسليم المتهمين، وإثبات وقف الدعم للارهاب، ورفع التعويضات.

وتتوقع ليبيا من الأمين العام تطمينات او ضمانات بأن العقوبات سترفع بعد تعليقها. ولن يتمكن كوفي أنان من أن يقدم إلى معمر القذافي «ضمانات» نيابة عن مجلس الأمن. فالمجلس سيد نفسه، وقرار رفع العقوبات يعود رسمياً إليه. لكن ما يحمله أنان إلى القذافي يقارب التعهد بأنه سيلعب شخصياً دوراً في هذا المجال بناء على الفقرة ١٦ من القرار ٣٣٨ التي تنص على قيام الأمين العام بتقديم تقرير إلى مجلس الأمن في غضون ٩٠ يوماً عن مدى تعاون ليبيا في تنفيذ القرار. فإذا قدم أنان تقريراً ايجابياً، يكون ذلك المحرك الفعلي للانتقال من «تعليق» العقوبات إلى «رفعها» رسمياً. وهذا ما يأمل أنان بإقناع القذافي به.

الناحية الصعبة الأخرى تتعلق بمكان قضاء العقوبة في حال إدانة المشتبه فيهما عبدالباسط المقرحي والأمين خليفة فحيمة. فليبيا تريد السجون الهولندية، وبريطانيا والولايات المتحدة تصران على السجون الاسكوتلندية على أساس أن المحاكمة تتم بموجب القضاء الاسكوتلندي، وان مكان المحاكمة نُقل إلى هولندا لتسهيل قرار ليبيا احالتهما إلى العدالة.



## لامفاجآت

تتمة الصفحة الاولى

قال لـ «الحياة» ان ارتفاع عدد النواب من رجال الاعمال يعود الى «وجود فعاليات تجارية ولان النشاط الاقتصادي متمركز فيهما».

وسئل عن التفسير السياسي لانخفاض عدد اعضاء القيادة القطرية في البرلمان من اربعة الى اثنين هما رئيس المجلس السابق السيد عبدالقادر قدورة والسيد احمد قبلان، فأجاب: «ان عددهم كان اقل من اربعة في الادوار التشريعية السابقة. وانخفاض العدد لا يعني شيئاً ولا يقرأ فيه شيء ابداً». وزاد ان النتائج «تعكس اوسع تمثيل للشعب» و«رغبة في تحديث القوانين والاشراف على تنفيذها»، وانها «اثبتت ان ماحققناه على صعيد تطبيق التعددية السياسية والاقتصادية هو انجاز مهم ومتقدم لأن هذه التعددية تعبر افضل تعبير عن وحدتنا الوطنية ورسوخ النهج الديموقراطي في بلدنا».

ولاحظ وزير الداخلية عدم سقوط اي من ممثلي «الجبهة الوطنية» في الدوائر الانتخابية الـ ١٥، ذلك انهم حصلوا على ١٦٧ مقعداً مخصصة لهم في مقابل ٨٣ مقعداً للمستقلين. واعيد انتخاب رئيس غرفة تجارة حلب السيد محمد صالح الملاح. وفي دمشق كان التوجه الاقتصادي اكبر اذ اعيد انتخاب كل من الطيار المدني نبيل سليم داوود ومرشح الحزب القومي السوري الاجتماعي الدكتور باصيل دحدوح والاسلامي مروان شيخو عن الفئة الاولى.

## روس يعود إلى المنطقة

تتمة الصفحة الاولى

لعملية السلام ومساعده ارون ميلر إلى المنطقة خلال عطلة نهاية الاسبوع لمعالجة الأزمة الجديدة، وللتحضير لزيارة الرئيس كلينتون لإسرائيل وغزة وبيت لحم والتي ستبدأ في ١٢ كانون الأول (ديسمبر) الجاري. (راجع ص٤)

وشددت الإدارة على أنها لا توافق الحكومة الإسرائيلية رأيها ان على الفلسطينيين التوقف عن الكلام على الدولة قبل بدء تنفيذ الاتفاق.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية أمس إن الإدارة تعتقد أنه «يجب تنفيذ مذكرة واي ريفر بحذافيرها كما وقعت، وأن المذكرة تتضمن مجموعة شروط وواجبات اتفق الإسرائيليون والفلسطينيون على تنفيذها». وأضاف: «نتوقع الاستمرار في عملية التنفيذ وننتظر من الجانبين تنفيذ واجباتهما». وأكد أن الإدارة على اتصال بالطرفين في شأن هذه القضية، وأن روس وميلر سيتوجهان إلى المنطقة للتحضير لزيارة كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين أولبرايت وللحض على تنفيذ الطرفين مذكرة «واي ريفر».

وزاد ان الولايات المتحدة لا تتفق في الرأي مع موقف الحكومة الإسرائيلية الذي يدعو الجانب الفلسطيني إلى التخلي عن القول علناً بالدولة بطريقة منفردة، مؤكداً أن اتفاق «واي» يضم مجموعة التزامات وافق الطرفان على تنفيذها، وأن المطلوب تطبيق المذكرة من دون فرض أي شروط جديدة. وأوضح أن موقف الإدارة أيضاً هو معارضة كل الأعمال المنفردة بما في ذلك اعلان الدولة «كونها مسائل لا يمكن حلها إلا من خلال المفاوضات المباشرة» بين الطرفين.

وأعربت مصادر مطلعة عن مخاوفها من الأزمة الجديدة ومدى تأثيرها في عملية السلام ككل، وقالت إن المسؤولين الأميركيين ينظرون إلى الأزمة بقلق، خصوصاً إذا ظهر أن نتانياهو لا يناور بل جدي في شروطه.

ومن غير المعروف ما إذا كانت الأزمة ستؤثر في رحلة كلينتون إلى المنطقة، لكن الواضح ان الاستعدادات لها على قدم وساق. وكان السؤال المطروح أمس هل سيهبط الرئيس الأميركي بطائرته الرئاسية في مطار غزة على رغم المعارضة الإسرائيلية لهذه الخطوة على أساس أنها قد تضيف المزيد من الاعتراف الأميركي بالسيادة الفلسطينية. ويقول المسؤولون إن لا قرار نهائياً حتى الآن في هذا الشأن، لكن بعضهم لا يستبعد أن يترك كلينتون طائرته الرئاسية «الجمبو» في مطار بن غوريون وأن يصل إلى غزة على متن طائرة هليكوبتر رئاسية!

## ليبيا تحت الحصار

تتمة الصفحة الاولى

احداث تغيير في الأجهزة الليبية للحؤول دون مثول بعض الشخصيات النافذة أمام المحكمة. وشرح ذلك بالقول «ان محاكمة جرت لعناصر ليبية بتهمة التقصير في الحماية الأمنية القت بظلالها على الموقف ازاء ما يمكن ان يترتب عن المحاكمة من ضغوط قانونية» (يقصد مسؤولي المخابرات عبدالله السنوسي وموسى كوسا). والأهم ان بعض المسؤولين رفيعي المستوى الذين دينوا بتهمة التقصير جرى الافراج عنهم بعد اقل من اسبوع على صدور الأحكام ضدهم، لكنهم وضعوا في الاقامة الجبرية، على أساس عدم السماح لهم بمغادرة الأراضي الليبية في اي ظروف، وأقربها الى الاحتمال امكان الإفادة من شهاداتهم أمام المحكمة في قضية لوكربي.

ويظل الرهان على عنصر الزمن قائماً في الحسابات الليبية، من ذلك دفع الفعاليات الشعبية في العالم العربي الى الضغط على الحكومات لدعم الانتساب العربي للجماهيرية الليبية، وبالتالي ايجاد آليات لدعم موقفها في المواجهة القانونية والسياسية المرتقبة. وفي حال تطور ذلك نحو خرق الحصار عربياً، تكون ليبيا امنت موقفاً داعماً قبل المحاكمة. وقد اختار سياسي مغربي اسلوباً آخر للمواجهة، اذ حض الدكتور عبدالكريم الخطيب لدى عودته الى المغرب ضمن وفد شعبي، على مقاطعة استهلاك البضائع الاميركية لتأكيد التضامن وتحديداً الكوكاكولا والمالبورو والهامبورغر. لكن المفارقة ان الليبيين انفسهم يستهلكون هذه المواد، ولم يعودوا في حاجة الى تغيير اسمائها، لانهم غيروا السياسة أولاً في اتجاه الانفتاح.

## لبنان

تتمة الصفحة الاولى

الرئيس السوري عبدالحليم خدام ومسؤولين آخرين، قبل ان يغادر إلى الولايات المتحدة في زيارة عائلية ليعود قبل مثول الحكومة الجديدة امام المجلس النيابي، مجموعة مواقف «ستؤكد جدية توجهاتنا الإيجابية حيال العهد الجديد والحكومة التي نتطلع إلى أن تكون في مستوى رهان المواطنين». وأشار إلى أن نهجه «هو الحوار والنقاش والتفاعل». ورأى في الإنتقال من عهد إلى عهد وحكومة إلى حكومة «برهاناً على حيوية النظام الديموقراطي». وأكد انه «سيستمر من خارج الحكم في دعم السياسات التي حققت الإستقرار المالي والنقدي».

وغطت جملة الاجراءات التي اتخذها القضاء على أجواء المشاورات النيابية لتأليف الحكومة، والمواقف التي أعلنها الحريري. إذ أعلن من قصر العدل «أن النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم وبناء لاخبار ومعلومات وردت عليه سطّر إستنابة قضائية إلى رؤساء الاجهزة الأمنية او من ينيبون بالتثبت من واقعة إخراج مستندات من وزارة المال عائدة إلى الإدارات العامة وذات طابع سري بتاريخ (اول من) أمس وهل حصل بالفعل إتلاف لمستندات من مكاتب بعض الوزارات والإدارات الأخرى، وفي حال الإيجاب إجراء التحقيق لكشف هوية الفاعلين ومخابرته بالنتيجة، واتخاذ التدابير القانونية المناسبة، وضبط هذه المستندات في حال وجودها تمهيداً لإعادتها إلى المراكز التي اخذت منها والتحفظ عن كل الموجودات والمستندات العائدة إلى الدولة في إداراتها ومؤسساتها كافة وإعلام المسؤولين فيها عن عدم إخراج اي ملف او مستند عائد لهذه الإدارات من دون مراجعة القضاء المختص».

وقال عضوم لـ «الحياة» أن الاخبار وردت عليه من مصادر امنية وصحافية عن إتلاف مستندات ونقلها، في وزارة المال وصندوق المهجّرين وإدارات عدة، وان الامر لا يعدو كونه تكليف الأجهزة الأمنية التثبت من الأمر، وأن وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة إتصل به يستفسر منه عن سبب الإستنابة. واكد له أن ملفات وزارة المال نقلت من مبنى (موقت) إلى مبناها الرئيسي». وأضاف عضوم «يبدو ان الاخبار جاءت من أناس اعتقدوا انهم يسرقون الملفات». ونفى إشاعات عن منع السنيورة او موظفين من وزارته من السفر. وأوضح ان ما ابلغه اياه الوزير «يوضح حقيقة الأمر». لكنه قال «إن الاستنابات التي سطّرها تبقى قائمة إلى أن تفيده الضابطة العدلية بتحقيقاتها»، وانه لم يذكر اي موظف او مسؤول بالإسم.

وأصدر السنيورة بياناً أكد فيه أن وزارة المال «عاكفة على الإنتقال من مركزها الموقت في مبنى بنك الصناعة والعمل في شارع المصارف الذي قدمته إليها إدارة المصرف مجاناً، إلى مركزها الأساسي في جوار البرلمان بعدما انتهت أعمال الترميم فيه، ومن البديهي ان يستوجب هذا الانتقال نقل كل الموجودات، مع العلم أن محفوظات الوزارة وخلال مدة الانتقال الموقت ظلت كلها في المبنى الرئيسي وبقيت إدارتها هناك وكانت الوحدات الإدارية المختلفة تتزود يومياً ما تحتاج إليه من ملفات وتزود بدورها مركز المحفوظات يومياً وفي استمرار نسخاً عن المراسلات التي كانت توجه من المبنى الموقت إلى سائر الإدارات والمؤسسات العامة وكل الجهات المعنية».

وانتقل السنيورة بعد اصداره بيانه التوضيحي إلى مبنى المجلس النيابي حيث التقى الرئيس الحص وشرح له ما حصل، ثم صرح للصحافيين انه وضعه في أجواء الإشاعات الكثيرة «التي لن تؤثر في إيماننا بوطننا وفي ما عملناه من أجله». واعتبر انه حقق ثورة في وزارة المال في السنوات الست الماضية وان المجتمع اللبناني سيقدّر ما حصل. وتابع «عندما يأتي الوزير الجديد سنسلّمه كل المعلومات وكل الإنجازات الكبرى التي نفتخر بها، إذ استطعنا نقل وزارة المال من القرن التاسع عشر إلى القرن الواحد والعشرين». وقال «لم نخف ارقاماً ولا أرقاماً سرية أو أرقاماً في الداخل أو في الخارج، هذا الكلام مضر بالبلد. لا أرقام سوى التي تنشرها الوزارة وبالتالي من سيدخل في هذه المتاهة سيضيع في النهاية لأنه سيكتشف انه ضيّع وقته». ورد على اسئلة تتعلق باشاعات عن سفره «هذا عيب. لست مسافراً وما قمنا به فخورون فيه. ويحتار المرء على الغرض من وراء هذا الكلام ومن وراءه».

وتساءلت اوساط مقربة من الحريري عن سبب الاخذ بما نشرته وسائل اعلامية عن نقل ملفات الآن، فيما لم يكن يؤخذ بانبائها في السابق. لكن الاخبار القضائية افادت أيضاً بالآتي: «عقد مجلس القضاء الاعلى برئاسة القاضي منير حنين اجتماعاً طارئاً اليوم (امس) وقرر احالة الكتاب الذي تسلمه من رئيس محكمة الاستئناف في بيروت القاضي بشير داننجي لاتخاذ موقف من كتاب النائب نجاح واكيم «الايادي السود»، الى النيابة العامة الاستئنافية في بيروت لاتخاذ الاجراءات المناسبة». وكتاب واكيم تضمن اتهامات لكبار المسؤولين في الدولة في عهد الرئيس الياس الهراوي وحكومات الحريري. وتبع ذلك خبر قضائي آخر ينص على الآتي: «احال قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا شكوى وكلاء آل خياط مالكي مبنى في وسط بيروت على نزاع مع شركة «سوليدير»، وبين النائب نجاح واكيم، ضد مسؤولين وموظفين في مجلس الانماء والاعمار و«سوليدير» والتنظيم المدني للحصول على اذن من الادارات المختصة بالملاحقة والتحقيق معهم».

ووجه النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبدالله بيطار طلب اذن بملاحقة المدير العام للتنظيم المدني سعد خالد ورئيس مصلحة الدروس جوزيف عبدالاحد، والى رئاسة الحكومة لأخذ افادة رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر وثمانية موظفين، والى وزارة المال للحصول على اذن لملاحقة أمين السجل العقاري يوسف خليل بسبب ما اسند اليهم في الشكوى المباشرة من تهم تزوير واساءة استعمال السلطة والاستيلاء على عقار واغتصاب ملكية عامة.

### ٥ ملايين دولار مكافأة أميركية لمن يساعد في القبض على كاراجيتش

# صرب البوسنة في حال ذعر

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ قررت جمهورية صرب البوسنة أمس «تقليص» تعاملها مع قوات حفظ السلام الدولية التي يقودها حلف شمال الأطلسي إثر اعتقال قائد عسكري صربي رفيع المستوى وترحيله إلى لاهاي لمحاكمته بتهم ارتكاب جرائم حرب.

ويعكس هذا الاستياء قلقاً صربياً من قيام الإدارة الأميركية بتخصيص خمسة ملايين دولار مكافأة لمن يساعد في القبض على زعيم صرب البوسنة السابق رادوفان كاراجيتش وقائده العسكري الجنرال راتكو ملاديتش المطلوبين لدى محكمة لاهاي لجرائم الحرب. وأعرب نائب المنسق المدني لعملية السلام في البوسنة هانز شوماخير عن أمله في أن «تساعد المكافأة التي قررها الرئيس بيل كلينتون في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، في القبض على كل من كاراجيتش وملاديتش».

وأضاف شوماخير في تصريح في سارايفو انه «لا يتوقع أن يؤدي اعتقال الجنرال الصربي إلى تدهور الوضع الأمني في البوسنة». وكانت خطة للحلف الأطلسي سميت «عملية النجم الكهرماني» لاعتقال كاراجيتش في نيسان (ابريل) الماضي، أخفقت عندما كشف الضابط الفرنسي ايرفو غورميلون مضمونها لكاراجيتش نفسه.

ورأى مراقبون أن تخصيص المكافأة استهدف بالدرجة الأولى الضغط على الصرب للتعاون مع الخطط الدولية لترسيخ السلام في البوسنة، خصوصاً أن الجنرال ملاديتش معروف بوجوده في بلغراد وتنقلاته فيها بصورة طبيعية، فيما نشرت صحيفة «داناس» المستقلة الصادرة في بلغراد ان كاراجيتش «لم يشاهد منذ حزيران (يونيو) الماضي»، ويرجح أنه استقر في روسيا البيضاء.

ونقلت تقارير صحافية من بلغراد ان مبعوثاً اميركياً حمل اخيراً اقتراحاً إلى الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بوقف ملاحقة كاراجيتش في مقابل التزام كل الأطراف الصربية بتنفيذ اتفاق «دايتون» للسلام في البوسنة واستقرار الوضع هناك.

ويذكر ان الانتخابات البوسنية الأخيرة رسخت نفوذ ميلوشيفيتش على زعامة صرب البوسنة، إذ فاز عضو حزبه الاشتراكي جيفكو راديتش بعضوية هيئة الرئاسة البوسنية (رئيسها الحالي)، فيما اصبح الراديكالي المتشدد نيكولا بوبلاشين رئيساً للكيان الصربي.

وأثار اعتقال قائد الفيلق الخامس لجيش صرب البوسنة الجنرال راديسلاف كرستيتش موجة غضب واسعة في مختلف الأوساط الصربية من القوات الدولية التابعة للحلف الأطلسي التي اعتقلته اول من أمس وهو في طريقه إلى مدينة برتشكو بسيارته العسكرية. وأعلن رئيس الجمهورية الصربية (البوسنية) بوبلاشين تقليص التعامل إلى أدنى مستوى مع القوات الدولية في البوسنة، التي وصف أفرادها في بيان نقله تلفزيون بانيالوكا امس الخميس بأنهم «قطاع طرق».

ودان رئيس برلمان صرب البوسنة بيتار تشوكيتش (قريب من الرئيسة السابقة المعتدلة بيليانا بلافيتش) اعتقال الجنرال كرستيتش، مشيراً إلى أن الحادث «اثار الذعر لدى كافة مواطني الجمهورية الصربية الذين يمكن ان يُعتقلوا في اي وقت من دون أن تكون اسماؤهم معلنة في لوائح المطلوبين لدى محكمة لاهاي، كما حصل مع الجنرال كرستيتش». وأضاف ان «الجمهورية الصربية لا يمكن ان تقبل ابداً بمثل هذه الممارسات».

ورد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي خافيير سولانا على البيان الصربي بأن «عملية القبض على الجنرال كرستيتش تمت في إطار الصلاحيات التي منحتها قرارات مجلس الأمن لقوات حفظ السلام الدولية في البوسنة».

وحسب بيان صدر عن رئيس اركان القوات المسلحة للجمهورية الصربية الجنرال مومير تاليتش، فإن عملية الاعتقال «كانت مدبرة إذ كانت القوات الدولية نشرت نقاط مراقبة على الطريق التي يمر فيها، وأعدت ثلاث طائرات عمودية لهذا الغرض وتم نقله في إحداها إلى مقر قوات حفظ السلام في توزلا». وكان الجنرال كرستيتش القائد الميداني للوحدات الصربية التي اقتحمت مدينة سريبرينيتسا في شرق البوسنة التي كانت ملاذاً آمناً في تموز (يوليو) ١٩٩٥. وبلغ عدد القتلى والمفقودين فيها أكثر من ٨ آلاف من سكانها المسلمين.

وكان الجنرال راتكو ملاديتش رقى كرستيتش إلى رتبة جنرال وعينه قائداً للفيلق الخامس «تقديراً لنجاح خططه في السيطرة على سريبرينيتسا».

عابرا سبيل يفران امام تظاهرة متجهة الى القصر الرئاسي في جاكرتا امس. (أ ب)

### الصراعات العرقية والدينية تهدد وحدة اندونيسيا

# تخريب مساجد واحراق احدها في جزيرة بورنيو

■ جاكارتا - رويترز، أ ف ب - ذكرت وكالة «انتارا» الرسمية أمس الخميس ان مسجداً احرق وتعرض مسجدان للتخريب في احدى مدن جزيرة بورنيو.

وتهدد الصراعات الطائفية والدينية وحدة اندونيسيا التي تشهد اضطرابات يومية احتجاجاً على الغلاء وعلى تدخل الجيش في الحياة السياسية. وفي محاولة لتهدئة الأوضاع أعلن الرئيس يوسف حبيبي السابع من حزيران (يونيو) المقبل موعداً لاجراء انتخابات عامة.

وهاجم مئات الأشخاص بالحجارة عدداً من المساجد ومنازل المسلمين في جزيرة روتي (شرق اندونيسيا) التي تقطنها غالبية من المسيحيين.

واوضح ضابط يعمل في هذه الجزيرة الواقعة جنوب غربي جزيرة تيمور، ان ١١ متجراً تعرضت للنهب الاربعاء وان نحو عشر عائلات، بعضها أصله من جاوا، اضطرت الى اللجوء الى مراكز الشرطة.

وقال المسؤول الامني إن «عدداً من المساجد تعرض لهجوم بالحجارة. وفرض النظام مجدداً ولكن لا يمكن ان نتحدث عن عودة الهدوء».

واشار الى ان حالة البحر لم تسمح بوصول تعزيزات «ولكننا في حال استنفار وعلى استعداد للتدخل اذا ما تجددت الاضطرابات».

وتتبع جزيرة روتي محافظة «ايست نوسا تينغارا» التي شهدت عاصمتها كوبانغ مطلع الاسبوع، تظاهرات معادية للمسلمين.

وتسلط الاضطرابات التي وقعت في الأونة الأخيرة بين المسلمين، وهم الغالبية في اندونيسيا والمسيحيين، الاضواء على صراعات طائفية يحذر محللون من انها تشكل أكبر تهديد لوحدة البلاد.

وتحتدم الخلافات الدينية منذ قرون في هذا الارخبيل الهائل الذي يمتد ٥٠٠٠ كيلومتر في المنطقة الاستوائية.

وكانت الصراعات تقمع في عهد الرئيس سوهارتو الذي استمر ٣٢ عاماً بدعم من العسكريين قبل أن يجبر على التنحي في أيار (مايو) الماضي.

وبعدما ساءت سمعة العسكر بسبب سقوط قتلى في تظاهرات تطالب بالديموقراطية في وقت تعاني اندونيسيا من ازمة سياسية واقتصادية حادة عادت هذه الصراعات الى الظهور.

وحذر المحلل المستقل سوبياتي ديواندونو من ان الصراع الديني يمثل اكبر خطر يتربص برابع اكثر بلاد العالم ازدحاما بالسكان.

وقال ديواندونو «ولاء الناس الديني اقوى من اي ولاء عرقي او غيره ولذلك فان مستوى الصراع سيكون اكبر بكثير».

ويشكل المسلمون ٩٠ في المئة من سكان اندونيسيا (٢٠٠ مليون نسمة) ما يجعلها اكبر دولة اسلامية في العالم. ويشكل المسيحيون تسعة في المئة من السكان والباقي هندوس وبوذيون.

وغالبية سكان جاوة مسلمون، ولكن الهندوس اكثرية في جزيرة بالي السياحية المجاورة، وغالبية السكان في مناطق نائية في سولاويزي وتيمور الشرقية، وهي مستعمرة برتغالية سابقة من المسيحيين.

وكان «النظام الجديد»، في ظل حكم سوهارتو يفتخر بانه يعد مثالاً للتسامح الديني العالمي. ولكن هذا التسامح يواجه امتحاناً الآن.

في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) سقط ١٣ قتيلا على الاقل في صدامات دامية بين المسلمين والمسيحيين في جاكرتا.

واهتزت مدينة كوبانغ الشرقية الاثنين بعنف طائفي، إذ أضرم شبان النار في مساجد عدة.

وخلال الاعوام القليلة الماضية أحرقت مئات الكنائس. كما روع في الاونة الاخيرة الجزء الشرقي من جزيرة جاوة بموجة من القتل استهدفت مسلمين وسحرة سود، مزعومين.

# نيجيريا: انتخابات بلدية غداً في مستهل عملية لإعادة الديموقراطية

■ لاغوس - أ ف ب - يتوجه ملايين النيجيريين الى صناديق الاقتراع غداً السبت للتصويت في انتخابات بلدية تعطي اشارة الانطلاق لعملية يفترض ان تنتهي في ايار (مايو) ١٩٩٩ بعودة الديموقراطية الى البلد الاكثر كثافة سكانية في افريقيا.

الا ان عملية التصويت لن تخلو من الصعوبة بالنسبة للناخبين.

وتتنافس تسعة احزاب للحصول على اصوات ٦٠ مليون ناخب. ويعترف منظمو الانتخابات باحتمال ان تعم الفوضى عملية التصويت من حيث الاجراءات الشكلية كالتأخير المتوقع في وصول الصناديق واللوائح وتدني نسبة الاقتراع نظراً الى النقص في المحروقات والاتهامات المتوقعة بالتزوير.

وتجنباً لادلاء الناخب الوافد بصوته اكثر من مرة، تبنى المنظمون نظاماً انتخابياً خاصاً يفرض على الناخبين الانتظار في صفوف طويلة منذ الصباح لكنهم لن يتمكنوا من الادلاء بأصواتهم سوى بين الساعة ١١,٣٠ و١٤,٣٠ بالتوقيت المحلي.

ويأمل العديد من المواطنين في المشاركة بالانتخابات التي تشكل خطوة أولى في اتجاه انتخابات المناطق في كانون الثاني (يناير) المقبل والانتخابات الاشتراعية والرئاسية، في شباط (فبراير) المقبل.

ولا يتوقع ان يتمكن كل الناخبين من الادلاء بأصواتهم اذ ان الملايين من النيجيريين لم يتمكنوا من تسجيل اسمائهم في اللوائح الانتخابية.

وقال رئيس اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة القاضي افرايم اكباتا ان عدد المواطنين المسجلين في اللوائح الانتخابية، بلغ ٤٠ مليون ناخب «حقيقي» فقط.

ومن بين الاحزاب التسعة، يحتمل ان تنجح ثلاثة فقط وستمثل الانتخابات فرصة لهذه الاحزاب لاثبات حجمها على الصعيد الوطني والا ستكون خارج الساحة السياسية.

ويعتبر «التحالف من اجل الديموقراطية»، (مركز ثقله في الجنوب والغرب)، وحزب كل الشعب والحزب الديموقراطي الشعبي (المتواجدان في جميع انحاء البلاد)، من الاحزاب الأوفر حظاً.

## محامو كلينتون يعدون دفاعهم عنه في قضية جمع التبرعات للديموقراطيين

■ واشنطن - رويترز - بدأ البيت الابيض إعداد دفاعه عن الرئيس بيل كلينتون امام اللجنة القضائية في مجلس النواب الاميركي بعدما أطلع محققوها على مذكرتين سريتين بشأن مزاعم عن حدوث انتهاكات في جمع تبرعات لتمويل الحملة الانتخابية عام ١٩٩٦.

وقبل محامو البيت الابيض دعوة للمثول امام اللجنة القضائية التي تحقق في اتهامات منسوبة الى الرئيس تتعلق بالفضيحة الجنسية التي ربطت بينه والمتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي.

وقررت اللجنة الاربعاء توسيع نطاق تحقيقاتها وأمرت وزارة العدل بتقديم مذكرتين متعلقتين بجمع التبرعات كما أمرت باستدعاء مدير مكتب التحقيقات لويس فريه ورئيس فريق حملة جمع التبرعات تشارلز لابيلا اللذين كتبا المذكرتين للشهادة.

وكتب فريه ولابيلا مذكرتين سريتين ينصحان فيهما بتعيين محقق مستقل للتحقيق في مزاعم حدوث انتهاكات مالية خلال حملة اعادة انتخاب كلينتون ونائبه آل غور عام ١٩٩٦.

وطلب البيت الابيض من اللجنة اطلاعه على عدد من الوثائق حتى يتمكن من اعداد دفاعه.

وقال محامو البيت الابيض في رسالة بعثوا بها الى رئيس اللجنة هنري هايد: «سنقبل دعوتكم للمثول امام اللجنة وعرض دفاعنا عن الرئيس».

وجاء رد محامي البيت الابيض بعد اطلاع اعضاء من اللجنة للمرة الاولى على مذكرتي وزارة العدل المتعلقتين بتبرعات حملة ١٩٩٦.

## شيراك يدعو إلى "نظام دولي" لمكافحة الارهاب

■ باريس - أ ف ب - دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك في باريس إلى «انشاء نظام دولي لمكافحة الشبكات الارهابية»، للتأقلم على هذا «الواقع الجديد»، وذلك بمناسبة افتتاح نصب لاحياء ذكرى ضحايا الارهاب في مبنى «الانفاليد» أمس الخميس.

وقال شيراك، الذي افتتح النصب بحضور رئيس الوزراء الاشتراكي ليونيل جوسبان، إنه «يجب الا يكون هناك ملجأ للارهابيين في العالم».

ويمثل النصب - النافورة المصنوع من البرونز والذي سمي «الكلمة المسموعة»، وصممه نيكولا الكين شخصاً يحمل رأسه المقطوع بين يديه. وقد وضع النصب في حديقة «الانتاندان» المفتوحة للجمهور والواقعة داخل ساحة «الانفاليد».

ويذكر أن جمعية «اس او اس - اعتداءات» هي صاحبة المشروع.

وأسست الجمعية فرانسواز رويتزكي اثر اصابتها في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٣ في انفجار قنبلة في مقهى «لو غران فيفور» الباريسي، وتضم الجمعية اليوم ١٥٥٥ عضواً ممن اصيبوا بجروح أو اقارب لاشخاص راحوا ضحية للارهاب.

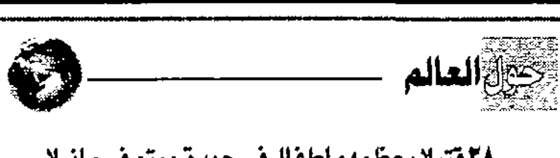
وفي عام ١٩٩٠ منحت الحكومة الفرنسية صفة «ضحايا مدنيين للحرب» لضحايا الاعتداءات.

وشدد شيراك في خطابه على ان الارهاب اليوم «ظاهرة عالمية لم تعد تقتصر على الدوافع السياسية فحسب، بل باتت تشمل الدوافع الدينية أو شبه الدينية وحتى الطائفية». وفي آب (اغسطس) الماضي، دعا شيراك، خلال استقباله سفراء فرنسا، إلى التفاوض «في أسرع وقت ممكن» من أجل التوصل الى «معاهدة لمكافحة تمويل الارهاب».

## قمة فرنسية - بريطانية تناقش اتفاق دفاع اوروبياً

■ اوسلو - رويترز - قال وزير الخارجية الفرنسي اوبير فدرين امس الخميس إن اتفاق الدفاع الجديد للاتحاد الاوروبي الذي تجري مناقشته مع بريطانيا، سيعطي الاتحاد سلطة التدخل في الازمات لكنه لن يشمل الاسلحة النووية الفرنسية والبريطانية. وأكد ان موقف بريطانيا الجديد يعني ان البلدين يأملان في احراز تقدم بشأن فكرة اتفاق الدفاع للاتحاد الاوروبي، خلال القمة التي بدأت مساء امس في ميناء سان مالو غرب فرنسا وتستمر حتى اليوم.

واضاف فدرين في مؤتمر صحافي على هامش الاجتماع الوزاري لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا امس ان بلاده «تعتقد ان الاتحاد الاوروبي يجب ان يمتلك القدرة على تقويم الأزمات واتخاذ قرار بشأنها والتدخل فيها. وذلك باتفاق وتعاون كاملين مع حلف شمال الاطلسي». وأشار الى ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير سيبحثان الفكرة خلال القمة. واضاف: «هناك خيارات عدة ممكنة» بشأن العلاقة بين اتحاد غرب اوروبا الذي يضم ٢٨ عضواً والاتحاد الاوروبي. وقال إن الخيار الذي تحبذه فرنسا معروف وهو ربط اتحاد غرب اوروبا مع الاتحاد الاوروبي. وتصر بريطانيا على ان يكون حلف شمال الاطلسي حجر الزاوية لمسألة الامن الاوروبي.




### ٢٨ قتيلا معظمهم اطفال في حريق ميتم في مانيلا

● مانيلا - أ ف ب - اعلن رجال الاطفاء ان حريقاً دمر ميتماً في مانيلا صباح امس الخميس، واسفر عن سقوط ٢٨ قتيلاً على الاقل، بينهم ٢٣ طفلا تراوح اعمارهم بين تسعة اشهر وخمس سنوات، اضافة الى فقد ثلاثة. اما القتلى الخمسة فهم من الراشدين الذين كانوا يعملون في الميتم. وقال شهود ان بعض الاطفال الذين أحرقوا احياء لا تتجاوز أعمارهم تسعة اشهر. دمر الحريق ابنية الميتم الثلاثة المؤلفة من طابقين الى خمس طبقات والواقعة في حي فقير وسط العاصمة الفيليبينية، ولم تعرف اسباب الحريق. وقال المسعفون ان رجال الاطفاء تمكنوا عند الفجر من معرفة حجم الكارثة بعد دخولهم نهاراً الى الانقاض التي تصاعد منها الدخان. وبدأوا على الفور عمليات البحث بين الانقاض عن ضحايا اخرين محتملين. وشاهد المسعفون في المكان بقايا العاب ودمى وكتب دمرها الحريق اضافة الى ديكورات عيد الميلاد. وقال القيمون على الميتم ان «اكثر من ٧٠ شخصاً كانوا في الداخل».

### أنان ينعي المعارضة الأفغانية

● نيويورك (الامم المتحدة) - أ ف ب - اعلن الامين العام للامم المتحدة كوفي انان انه جرى تصفية قوات المعارضة الافغانية الى حد «كبير» باستثناء تلك التابعة للقائد الطاجيكي احمد شاه مسعود. ولم يخف انان في تقرير رفعه الى الجمعية العامة للامم المتحدة تشاؤمه ازاء احتمالات السلام في هذا البلد مضيفا ان ميليشيا حركة «طالبان» الاصولية فرضت سيطرتها في ايلول (سبتمبر) الماضي على الجزء الاكبر من افغانستان». وقال: «يبدو ان جبهة المعارضة المتحدة باستثناء القائد احمد شاه مسعود جرت تصفيتها بشكل كبير كقوة مقاتلة أقله في الوقت الحاضر». ورأى ان «نجاح طالبان في ساحة المعركة قلل من استعداد الاطراف الاخرى للتفاوض وزاد من احتمال تزايد الطابع الاقليمي للنزاع». وخلص الى ان «حلقة مفرغة نشأت من عجز الفصائل الافغانية على الاتفاق على تسوية والذي كان سبباً ونتيجة للتدخلات الاجنبية الدائمة في افغانستان».

### الجيش الكوري مستعد لتحويل الاميركيين الى "أشباح تائهة"

● طوكيو - رويترز - اعلنت كوريا الشمالية امس الخميس ان الروح المعنوية لجيشها مرتفعة وانه جاهز للقتال ضد الولايات المتحدة. وقال نائب وزير الدفاع جونغ تشانغ يول ان جيش بلاده يستطيع «نسف» الولايات المتحدة في حال نشوب حرب. وأضاف «الجيش الشعبي الكوري يجهز نفسه الآن في ظل الوضع السائد للقتال ضد المعتدين الامبرياليين». وتابع ان «الروح القتالية تعمر أفئدة جميع ضباط وافراد الجيش الشعبي الكوري وهم متحمسون لتوجيه ضربة ساحقة الى المعتدين وتحويلهم الى اشباح بائسة تائهة». وتزايدت حدة التوترات على اخر جبهات الحرب الباردة منذ ان اجرت كوريا الشمالية تجربة على صاروخ في ٣١ اب (اغسطس) فوق اليابان ورفضت السماح بتفتيش ما تشتبه واشنطن في انه موقع نووي.

واتهم جونغ الرئيس بيل كلينتون بأنه طلب من القوات الاميركية المتمركزة في كوريا الجنوبية الاستعداد للحرب.

الفريق الفاتح بشارة مدير مكتب عبود يتحدث عن الذكرى الـ٤٠ لانقلاب ١٩٥٨ (١ من ٣)

# استيلاء عبود على السلطة كان "تسليماً وتسلماً" ودقته في المواعيد مضرب أمثال

□ لندن - معاوية يس

■ كان جيلاً فريداً في تاريخ السودان السياسي الحديث ذاك الذي تزعمه الرئيس الراحل الفريق ابراهيم عبود ورفاقه. كان شديد الولاء لكل من عرفه عن كثب، ظالماً كان أم مظلوماً، بما في ذلك الاستعمار البريطاني نفسه. ومثّل ذلك الجيل، كل التناقضات في الشخصية السودانية، يشعر بالامتنان للاستعمار ويهادنه، لكنه أبقى ولاءه على الدوام للوطن. كان للفريق عبود رجل دولة من الطراز الاول، وكان في الوقت نفسه طيباً الى أبعد مدى، صارماً في هيبته، شفوقاً عطوفاً في دخيلته. كان هياباً من التصرف بالمال العام، وحازماً في النأي عن الشبهات. وعندما حملت اليه مراسيم تنازله عن السلطة، كان مطلبه الوحيد من الدولة الجديدة أن تطلب من سفير السودان لدى بريطانيا السماح لابن الرئيس بالإقامة معه الى حين فراغه من دراسته، لأنه لم يكن يملك ثروة سوى معاشه التقاعدي.

لم تتقاعس حكومته عن تنمية البلاد وتعزيز اقتصاداتها. وشهد عهده ازدهاراً في الفنون والرياضة لا يزال السودانيون يتحسرون عليه ويتمنون عودته. وعندما كان أفراد الجمهور يلتقون الرئيس عبود، بعد تنحيه، يشتري حاجته من سوق الخضار، كانوا يهتفون «ضيعناك، وضعنا معاك». وذلك بعد بضع سنوات من أعظم ثورة شعبية يتباهى كثير من السودانيين بأنها تلتي بعد الثورة البلشفية مباشرة.

وبقيت هيبة عبود طوال حكمه وحتى بعد تنحيه. وبقي غموض غريب يحيط شخصيته وشخصيات رفاقه من العسكر والمدنيين الذين سيّروا دفة البلاد طوال سنوات انقلابه العسكري من ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٨ حتى ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٤. ويزيد التجربة وابطالها جدلاً أنهم، وفي مقدمهم عبود، لم يكتبوا مذكرات، ولا ذكريات. وكانوا أشد عزوفاً عن الحديث بأي قدر كان عن الدولة السودانية التي صنعوها، تنمية وعلاقات خارجية وازدهاراً فنياً ورياضياً وانتعاشاً اقتصادياً.

قبل أيام، مرت ٤٠ عاماً على انقلاب الرئيس عبود. فماذا بقي من الرجل؟ زار لندن أخيراً الفريق الفاتح محمد بشير بشارة مدير مكتبه معظم سنوات حكمه: من أيار (مايو) ١٩٥٩ حتى اعلان عبود حل المجلس الاعلى للقوات المسلحة وتنحيه عن رئاسة البلاد. وواصل بشارة عطاءه في المجالين العسكري والمدني، حتى عين نائباً لرئيس هيئة أركان الجيش السوداني، وسفيراً للسودان لدى المملكة العربية السعودية، ثم حاكماً لاقليم كردفان الغربي الشاسع.

المحور الرئيسي للحوار معه سيرة الفريق ابراهيم عبود:

● كيف بدأت صلتك بالرئيس الراحل؟ ولماذا وقع الاختيار عليك لتعمل مديراً لمكتبه؟

- كان أول عهدي بالفريق عبود رحمه الله أثناء صباي الباكر. رأيته مراراً مع الفريق احمد محمد (اول قائد عام للقوات المسلحة بعد «السودنة» التي مهدت للاستقلال) في منزل صهره ووالد زميلي في الدراسة مامون المرضي. وكان يعرف والدي وعمي. وكان تأثري به شديداً إثر تلك اللقاءات.

وعندما وقع انقلاب تشرين الثاني ١٩٥٨، عين القائمقام (العميد) عثمان نصر مديراً لمكتب الرئيس. وما لبث ان عين قائداً لسلاح المدرعات، فخلفه مزمل سلمان غندور. واعقبه النائب السابق لرئيس الجمهورية في عهد الرئيس جعفر نميري اللواء الدكتور عمر محمد الطيب. وبقي اللواء عمر مديراً للمكتب حتى أيار (مايو) ١٩٥٩ حينما تقرر ابتعاثه الى انكلترا.

كلّف المرحوم عضو المجلس الاعلى للقوات المسلحة اللواء حسن بشير نصر باختيار خلف للواء عمر، فعهد بالمهمة الى اللواء ابراهيم احمد عمر. ولما كان الاخير عرفني معرفة جيدة، إذ كنت تلميذه في الكلية الحربية، رشحني للعمل مديراً لمكتب الرئيس. ولم يكن الاخير يعرف ان المرشح للوظيفة هو ذاك الصبي الذي كان يصادفه مراراً في منزل صهره. وأذكر جيداً حين دخلت عليه في مكتبه للمرة الاولى انه بادر - في طيبة ومحبة - الى معانقتي على الطريقة التقليدية السودانية، على رغم فارق الرتبة، وقال مداعباً: «الله؟ هو ده انت؟».

عملت في ذلك الموقع ست سنوات واعتبره أهم موقع شغلته خلال حياتي العملية، إذ لم يكن هناك في تلك الايام حقيبة أو وزير متخصص في شؤون الرئاسة، ولا وزراء دولة، مما ضاعف مسؤولياتي واستغراقي في أداء الواجبات وتنسيق أشغال رئيس الدولة في القصر الجمهوري والقيادة العامة للقوات المسلحة ومجلس الوزراء.

● كيف وجدت الفريق عبود؟ هل كان هادئاً في عمله اليومي مثلما يبدو للآخرين؟ وهل كان يتمتع بأي امتيازات؟

- كان الفريق عبود أباً رحيماً رقيقاً. لم يكن ينفعل مطلقاً. وكان لماحاً وذكياً على العكس مما كان يعتقده كثيرون. وكان يحظى باحترام زملائه الضباط الكبار وأعضاء المجلس الاعلى للقوات المسلحة الحاكم آنذاك. وكان اميناً الى اقصى الدرجات، فقد زيدت في عهده رواتب الضباط لكنه رفض ان تشمل الزيادة راتبه الذي بقي طوال سنوات حكمه ١٣٠ جنيهاً سودانياً، حتى قررت حكومة ثورة ١٩٦٤ التي أطاحته اعتماده راتباً ومعاشاً للرئيس الراحل مدى حياته.

وتتجلى امانته في حرصه الشديد على المال العام، خصوصاً إبان الزيارات الرسمية للخارج. رافقته في ١٦ زيارة رسمية لمختلف الدول، وكانت العملة السودانية تضاهي العملات الأجنبية الرئيسية. اذكر تعليماته لوزير المالية محمد عبد الماجد بان يسترد ما يتبقى من بدلات السفر التي تصرف له ولأعضاء الوفد الذي يرافقه، على رغم أن القانون يبيح للمرافقين الاحتفاظ بما بقي لديهم من نثريات. وكان دائماً يقول في مثل هذه المواقف إن الضمير أعلى من القانون. وقال ذات مرة إذا كان قراره في هذا الشأن لم يرق لأحد فليمتنع عن مرافقته في زياراته المقبلة. ولأن راتبي كان ضعيفاً، طلب مني أن أرد بقية بدل السفر الذي صرف لي على ثلاثة أقساط.

● كان الرئيس الراحل يبدو صارماً، ويتندر كثيرون بدقة مواعيده.

- كان دقيقاً حقاً في الحفاظ على مواعيده، لذلك ظللت طوال عملي معه أحمل ساعتين في آن، حتى لا يحصل اي سبب يمكنه أن يؤخرني عن الالتزام بمواعيد الرئيس وارتباطاته. وأذكر اجتماعه الدوري لأعضاء مجلس الوزراء الذي كان يعقد مرتين اسبوعياً، إذ كانت تعليماته تقضي باغلاق الابواب عند تمام العاشرة صباحاً. وكانت تلك الابواب لا تفتح لأي وزير إذا تأخر، باستثناء المرحوم المحامي احمد خير (وزير الخارجية) الذي كان عقلاً عظيماً وذكياً وجباراً ومتجرداً يقدره عبود كثيراً. وكان عبود قوي الشخصية، يلين ويشتد حسب مقتضيات الحال، ولم يكن سهلاً منقاداً كما يدعي بعض الناس.

● المتتبع لأداء حكومة عبود يلاحظ أنها ربما كانت تعاني صراعاً داخل المجلس الاعلى للقوات المسلحة. وتفجرت مراراً، ولعل أهمها الصراع الذي أسفر عن تنحية اللواء أحمد عبدالوهاب الرجل الثاني في النظام. كيف استطاع عبود تجاوز تلك الصراعات؟

- كان من حسن حظي أني عيّنت مديراً لمكتبه خلال الاسبوع الذي اعتقل فيه ضباط من اعضاء المجلس الاعلى للقوات المسلحة الذين لم يكونوا اعضاء فيه بعد وقوع الانقلاب منذ بدايته. ويمكنني أن أصف انقلاب الفريق عبود بأنه كان «كمالياً» - نسبة الى تجربة كمال أتاتورك في تركيا - إذ ان عبود قاد المؤسسة العسكرية كلها الى الحكم، ولم ينبع من داخلها كما جاءت تجربة ثورة أيار ١٩٦٩ التي تزعمها المشير نميري. تصرف عبود وفقاً للدستور حين قام بانقلابه، لأن إحدى مواد الدستور تلزم القوات المسلحة التدخل لصون البلاد وحمايتها إذا كانت تواجه خطراً عظيماً.

كانت الحكومات والأحزاب تتصارع وتتناحر. تأتلف لتنفض والعكس صحيح. حتى ان بعض الدول الأجنبية بدأ يحشر أنفه في شؤون البلاد. ولم تكن هناك تنمية، وبدأ الوضع الاقتصادي يتدهور. عندئذ لبت القوات المسلحة نداء الواجب وتولى قادتها إدارة البلاد حسب اقدمياتهم العسكرية.

● هل كان له أصدقاء؟ وأين كان يقيم؟

- عندما تولى الحكم كان يقيم في حي السجّانة (جنوبي الخرطوم). وفي وقت لاحق شيدت له الدولة مسكناً متواضعاً داخل القصر الجمهوري (مكتب النائب الاول للرئيس السوداني حالياً).

كان له صديقان اصطفاهما من دون الآخرين: محمد احمد ابورنات رئيس القضاء السوداني السابق الذي يحمل اسمه أحد مدرجات كلية القانون في جامعة الخرطوم، ومامون المرضي.

● كنا أحياناً نقرأ اسمه متبوعاً بلقب باشا...

- نال الباشوية بحكم رتبته العسكرية وفقاً لتقليد الجيش المصري الذي كان أساساً للقوات المسلحة في السودان قبل ثورة العام ١٩٢٤. وكان ملك مصر ينعم على ضباطه من رتبتي القائمقام الى الأميرالاي بالبكوية، ومن رتبة لواء الى فريق بالباشوية. ونال اللقب من السودانيين الفريق أحمد باشا محمد أول قائد عام سوداني، والفريق ابراهيم باشا عبود وأحمد باشا عبود.

● ولكن هل كانت لعبود صلة بمصر؟ هل درس هناك؟

- ينتمي الفريق عبود الى قبيلة الشايقية المعروفة في شمال البلاد. وما زلت أذكر «الشلوخ» التي تتألق على جانبي وجه والده، الذي كانت صورته الكبيرة تزين جدار منزل الرئيس الراحل. أما صلته بشرق السودان فهي جغرافية فحسب. فقد كان عمه «سر تجار» (رئيس) سواكن التي ظلت خاضعة للسيادة التركية إبان الثورة المهدية. ودرس المرحلة الابتدائية في مدرسة سواكن الأميرية التي تعد مع المدرستين الاميريتين في رفاعة (وسط السودان) وأم درمان (إحدى مدن العاصمة) أقدم ثلاث مدارس أنشأها الاتراك في البلاد.

وكان رفيق درسه الفريق أحمد باشا محمد. ويبدو أن والد المطرب السوداني الكبير عبدالكريم عبد العزيز الكابلي كان أيضاً رفيقاً لدراسته، إذ طالما حدثني عن مهارة والد الكابلي في العزف على المزمار. وأذكر أنه فرح للغاية حين التقى المطرب الكابلي واستمع الى غنائه في إحدى المناسبات.

وعلى رغم أن عبود ترعرع في شرق السودان، فهو لم يحذق النطق بعامية أهل الشرق، على العكس من رفيق كفاحه الفريق أحمد باشا محمد الذي ربما ساعده في ذلك انتماء والدته الى قبيلة الحَلَنْقَة المعروفة في شرق البلاد. وتعززت الصلة بينهما بعدما اقترن الفريق أحمد محمد بشقيقة الرئيس الراحل.

● وما في حياة عبود الاجتماعية؟ هل تزوج أكثر من مرة؟

- زف عبود أولاً الى كريمة عمه وانجب منها ابنه البكر العميد أحمد ابراهيم باشا عبود، وبنتاً سميت التومة (التوأم). ثم تزوج السيدة سكينة وهي من آل المرضي المعروفين في الخرطوم، وأنجب منها ابنه المرحوم علي، ثم المهندس محمد، وطبيب أمراض الكلية المعروف الدكتور عمر عبود (يعمل في الدوحة حالياً)، والمهندس عثمان ختم، والمهندس خالد، وسلمى.

كان عبود يعود الى منزله كل يوم بعد انتهاء الدوام في الثانية بعد الظهر. ويكرس بقية يومه لأسرته. وكان حريصاً على أن يتلقى أولاده أفضل دروس ممكنة، وكان يستأجر لهم معلمين خصوصيين لتقويتهم في مادتي الحساب واللغة الانكليزية. ودرس ابنه محمد الهندسة في جامعة لندن. وتخرج ابنه عمر من كلية الطب في جامعة الخرطوم إبان مجدها العلمي الرفيع ثم ابتعث الى بريطانيا لتحصيل مزيد من المعارف الطبية وهو الآن من أبرز الاطباء المختصين في علاج أمراض الكلى في دولة قطر.

● كيف كان الرئيس الراحل يبدأ يومه العملي؟

- كان يستيقظ في الرابعة صباحاً ليتابع الاذاعات العالمية. وكان يملك عدداً من أجهزة الراديو يضبط مؤشر كل منها على إحدى الاذاعات الكبيرة مثل هيئة الاذاعة البريطانية والقاهرة وأم درمان. وكان أول سوداني علم باغتيال الرئيس الاميركي جون كينيدي، فاتصل بي على الخط الساخن وطلب مني إبلاغ الاستاذ احمد خير وزير الخارجية آنذاك. وأخطر الأخير السفير الاميركي لدى السودان الذي لم يكن قد عرف شيئاً عما حدث لرئيس دولته لأنه كان يمارس الرياضة مع مجموعة من اصدقائه السودانيين في ما يسمى الآن مجمع اللواء طلعت فريد للألعاب الرياضية في الخرطوم.

● هل كانت للفريق عبود أي مساهمة في الحياة المدنية العامة قبل استيلائه على السلطة العام ١٩٥٨؟

- بحكم تأهيله الأساسي في الهندسة وعمله في الاشغال العسكرية، ذكر لي أنه كان ضمن المهندسين الذين شيدوا المباني الاستعمارية الفخمة التي لا تزال تشكل معلماً من معالم الخرطوم، كمبنى وزارة المال المطل على النيل الازرق، ودار الحقانية (الهيئة القضائية حالياً) ووزارة الزراعة على شارع الجامعة.

وكان عبود وصهره الفريق أحمد باشا محمد من أوائل السودانيين الذين التحقوا بالحملة الميكانيكية (سلاح النقل حالياً). وهما اللذان دربا السودانيين على قيادة السيارات أول عهد البلاد بها نحو العام ١٩٣٧. ومن واقع تلك التجارب الهندسية الكبيرة، كانت له ملاحظات فنية على المشاريع الكبيرة التي انجزت في عهده مثل مشروع مصنع السكر في خشم القربة وخزان الرصيرص.

● كثير من السودانيين يحارون في معرفة الدوافع التي أملت على الفريق عبود الاستيلاء على السلطة ...

- لم يكن عبود ساعياً الى سلطة. كان يدرك أنه سيتقاعد لبلوغ السن القانونية في حزيران (يونيو) ١٩٥٩. وكان ينوي أن يفتتح لنفسه محلاً لبيع الدراجات وإصلاحها ليقتات منه. كان يرأس الحكومة آنذاك عبد الله بك خليل، وكانت حكومته مكونة من ائتلاف بين حزب الامة الذي كان عبدالله بك اميناً عاماً له، وحزب الشعب الديموقراطي بزعامة الشيخ علي عبدالرحمن. وكان الحزب الوطني الاتحادي في المعارضة.

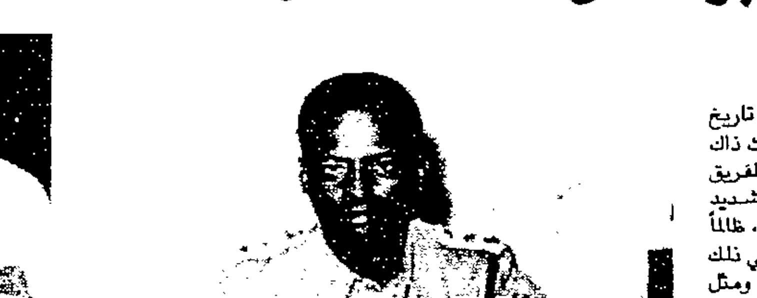
سافر الشيخ علي عبدالرحمن الى مصر وأجرى محادثات هناك أسفرت عن اتفاقه مع السيد علي الميرغني على فض الائتلاف بين حزبي الشعب الديموقراطي والامة، والتحالف مع الحزب الوطني الاتحادي لاسقاط حكومة عبد الله بك خليل. وبما أن الأخير كان عسكرياً في الاصل قبل تحوله سياسياً، رأى بحسه العسكري ضرورة أن يتولى الجيش السلطة حتى تستقيم الاوضاع السياسية. لذلك تلقى الفريق عبود القائد العام للقوات المسلحة أمراً من رئيس الوزراء بتولي السلطة. هذه الواقعة أكدها لي الفريق عبود نفسه، ما يعزز ما يقال عن أن الامر كان تسليماً وتسلماً.

كان عبود ومساعدوه - وكانت أعمارهم متقاربة - يرومون الاصلاح. ويتجلى ذلك في المعنى العام لبيانهم الاول الذي تلاه عبود. ولعل الاشد دلالة على زهدهم في السلطة انهم لم يسعوا طوال سنوات حكمهم الى تكوين حزب سياسي. وركزوا بدلاً من ذلك على تطوير نظام الحكم المحلي والاقليمي، وبدأوا بتكوين مجلس مركزي ليكون مجلساً تشريعياً ودستورياً، ثم أقاموا مجلس المديريات المنتخبة. وجعلوا لكل مديرية موازنة مستقلة وهيئة تشريعية اقليمية.

صحيح اننا ورثنا الحكم المحلي من عهد الاستعمار البريطاني، لكنه كان خلال فترة البريطانيين أشبه بالمنتديات أو الجمعيات الأدبية. وكانت السلطة تتركز بيد المفتش الاداري البريطاني الذي كان هو المرجعية العليا في مديريته إدارياً وقضائياً. وأعتقد أن اللجنة التي طلب منها الفريق عبود تطوير الحكم المحلي برئاسة رئيس القضاء الراحل محمد أحمد ابورنات وضعت اللبنة الاولى لاحداث ثورة ادارية حقيقية، لكن اندلاع ثورة تشرين الاول ١٩٦٤ حرم السودان من الافادة من مجهودها.

## الفريق الفاتح بشارة

- حاكم اقليم كردفان (غرب السودان) سابقاً وسفير السودان السابق لدى المملكة العربية السعودية.
- ولد العام ١٩٣٢ في مدينة الأبيض (عاصمة اقليم كردفان).
- تعلم في مدرسة الخرطوم الاميرية، والتحق بثانوية حنتوب، ونقل الى ثانوية خورطقت ضمن فوجها الأول.
- التحق بالكلية الحربية التابعة لـ «قوة دفاع السودان» العام ١٩٥٢، وتخرج ملازماً ثانياً العام ١٩٥٤ ضمن أول دفعة من الضباط (كان عددهم ١٤) تخرج في عهد الحكم الوطني.
- ابتعث في كانون الثاني (يناير) ١٩٥٦ مع ١٤ ضابطاً الى مصر للتخصص في مختلف أنواع الأسلحة.
- نقل الى سلاح المدفعية حتى أيار (مايو) ١٩٥٩ عندما اختاره رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة القائد العام وزيرالدفاع ورئيس مجلس الوزراء الفريق ابراهيم عبود مديراً لمكتبه، وبقي في منصبه حتى تنحية الرئيس عبود العام ١٩٦٤.
- بعد ثورة ١٩٦٤ عين رئيساً لأركان حامية الخرطوم، ثم نقل قائداً لحامية ياي في المديرية الاستوائية الجنوبية. ثم انتدب للدراسة في كلية الاركان البريطانية حتى ١٩٦٦.
- عين معلماً في كلية الاركان السودانية ثم مديراً لها. واختير نائباً لرئيس هيئة الاركان العامة حتى إحالته الى التقاعد في ١٩٧٦.







اليوزباشي (النقيب) الفاتح بشارة أثناء عمله في مكتب الرئيس (الحياة)

عبد الناصر مع الفريق عبود في منزله في الخرطوم العام ١٩٥٩ (الحياة)



عبدالله بك خليل (الحياة)




عبود يدلي بتصريحات في ألمانيا الغربية العام ١٩٦٣ (الحياة)

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

## جيبوتي وجيرانها

□ السيد المحرر،

■ طالعتنا «الحياة» الصادرة بتاريخ ٩٨/١١/٢١ العدد ١٣٢٤٥، مقالة للصحافي يوسف خازم بعنوان «العلة في اريتريا أم في جيرانها»، يحاول فيها ايجاد مبررات واهية عن تصرفات النظام الاريتري مع جيرانه التي اتسمت بالحدة والنظرة المتعالية وليس كما يقول (الصراحة الفائقة).

نود أولاً ان نؤكد أن جيبوتي لم تسع في يوم من الأيام الى خلق مشاكل أو متاعب في علاقاتها مع اريتريا أو مع غيرها من بقية دول القرن الافريقي، اذ ان السياسة الجيبوتية ترتكز على اسس واضحة وهي عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى واعتبار ما يجري في كل قطر هو شأن داخلي.

كما ان جيبوتي من الدول التي تؤمن ان الاستقرار والتعاون بين دول القرن الافريقي سوف يسهما في دفع التنمية الاقتصادية واخراج المنطقة من دائرة الصراعات المحلية التي تعقدت وتشابكت نتيجة التدخلات الاجنبية.

من هنا دعونا دائماً الى عدم تدويل المشاكل الناجمة عن تراكمات الصراعات العرقية والدينية والثقافية منذ عشرات السنين، وكنا ايضاً الى جانب حل هذه المشاكل عبر الحوار، اذ ان الحوار هو الوسيلة الوحيدة لإعادة الثقة بين المجموعات العرقية والدينية والثقافية المختلفة التي تتكون منها دول القرن الافريقي.

انطلاقاً من هذه القناعة سعت جمهورية جيبوتي ورئيسها حسن جوليد ابتيدون الى رأب الصدع الذي حدث في العلاقات بين اريتريا واثيوبيا، وكانت أول دولة افريقية ترسل وفوداً على أعلى المستويات في رحلات مكوكية الى اسمرا وأديس ابابا من أجل وقف هذه الصراعات والعمل على حلها في اطار العلاقات التاريخية بين الدولتين الجارتين.

وعندما لم تكلل مساعينا بالنجاح بسبب تعنت رئيس دولة اريتريا دعونا الى رفع الأمر الى منظمة الوحدة الافريقية، التي قامت باختيار بعض الدول الافريقية ومنها عضوية جيبوتي للقيام بالمساعي الحميدة. وقامت اللجنة المكلفة من قبل المنظمة الافريقية بمجهود كبير من أجل احتواء هذا الصراع ووضع الأسس السليمة لحل يكون مقبولاً من الجانبين.

لكن كما سمعنا وقرأنا ان الرئيس الاريتري في اجتماع بوركينا فاسو شن هجوماً غير متوقع على رئيس جمهورية جيبوتي ورئيس وفدها واتهمه بأنه يعمل على دعم اثيوبيا في مجهودها الحربي طالباً إبعاد جيبوتي من عضوية لجنة الوساطة ما حدا رؤساء دول الوساطة الى التدخل من أجل تصحيح هذه المغالطات وإبراز الدور الحيوي والنزيه لوساطة جيبوتي في اطار مجموعة دول الوساطة من أجل دفع الأمور نحو التسوية السلمية.

ثم انتقلت اريتريا بعد ايام قليلة من لقاء مجموعة الوساطة في بوركينا فاسو الى موقع الهجوم المباشر والعنيف في وسائل اعلامها على دولة جيبوتي وقيادتها ما دفع الى القول ان النوايا كانت مبيتة وان الأسباب لم تكن الأسباب المعلنة، فربما ان غضب الرئيس الاريتري نابع من القرار الذي اتخذته اثيوبيا باستعمال الموانئ الجيبوتية بعد تردي علاقات البلدين، ولا يمكن لعاقل ان يحمّل جيبوتي مسؤولية الصراع الذي نشب بين الدولتين وهما كانتا على علاقات شبه استراتيجية وعضوية. كما لا يمكن لعاقل ان يدين جيبوتي لأنها فتحت موانيها من أجل ايصال الامدادات الضرورية الى دولة جارة وصديقة وجدت نفسها فجأة من دون منفذ بحري.

ان ما قامت به جيبوتي ينطرح تحت بند السيادة الكاملة لدولة مستقلة تعمل ما تراه مناسباً مع سياستها ومصالحها في المنطقة. ولا يمكن بأي حال من الاحوال ان يندرج هذا الموقف في خانة العداء للشعب الاريتري الشقيق الذي تربطه بنا علاقات التاريخ والجوار مثله في ذلك مثل كل دول القرن الافريقي الأخرى (اثيوبيا، الصومال، والسودان).

نحن نتمنى من الكاتب يوسف خازن ان يبتعد عن مواقفه الايديولوجية وعلاقته مع بعض القوى السياسية في منطقة القرن الافريقي، وان يتحرى الدقة والموضوعية عند الكتابة في شؤون هذه المنطقة التي تتشابك فيها التضاريس السياسية والعرقية والدينية ما يجعل معرفة الصراعات التي تنشب فيها يحتاج الى تعمق في تاريخ هذه المنطقة.

**حبيب علي عدوله**
**سفير جمهورية جيبوتي في الرياض**

## لا حرج عليك

□ السيد المحرر

بعد التحية،

■ في عدد «الحياة» المؤرخ في ١٩٩٨/١٠/١٥ موضوع «الاقليات وحقوقها في العالم العربي».

كان تناول الموضوع بشكل غرضي ومبني على نوايا الحقد. من الذي أعطى الحق لصاحب المقال حتى يتدخل في حقوق الاقليات، وهل هو من الأقليات؟ إننا نعرف أصله وفصله، وهو كان رئيساً لوزراء حكومة في نظام فاسد تحميه خمس قواعد أميركية وانكليزية. إن الليبيين يعرفونه جيداً ومن شابه أباه فما ظلم أمه.

أين كان من الحقوق عندما كان رئيساً للوزراء.

أما عن ما ورد في «الحياة» بتاريخ ١٩٩٨/١١/١٦ وتحت عنوان «أمازيغ ليبيا»، فإني احترم وجهة نظر صاحبها، إلا أنني أوكد بأن ليبيا للجميع والجماهيرية للجميع سواء كانت شعبية أو اشتراكية وتدين بالدين الإسلامي.

وأحب ان اذكر أخي بأن القصد من وراء الانسياق في مثل هذه المواضيع ومن وراء حجاب يهدف إلى خدمة الأعداء حسب ما وضعوه من معايير دولية للسيطرة على العالم وعدم استقراره.

أما الذي نصب نفسه محامياً عن الأقليات وحقوقها كان الأجدر به ان يكون محامياً عن نفسه ويسترجع ذاكرته المفقودة. ومن المستحيل ان يستمع الليبيون لأمثاله ولو بقي الوحيد في العالم.

**نيقوسيا - علي مسعود**

## انقلب السحر على الساحر

■ اختلفت الآراء حول اسباب البلطجة السياسية التي مارسها مسعود يلماظ رئيس الوزراء التركي السابق واراد تصعيدها الى مواجهة عسكرية، لم تكن لتحمد عقباها، مع سورية.

فهناك من رأى فيها محاولة لتصدير ازمته الداخلية التي تعصف بحكومته جراء تورطه في اعمال فساد وعلاقته بأركان الجريمة المنظمة (المافيا) وتجلت في تصفية احد اكبر البنوك لصالحها.

وهناك من رأى ان تلك الازمة المفتعلة مع سورية هي بدفع اسرائيلي للضغط على الارادة السورية لاضعاف موقفها التفاوضي مع الكيان الصهيوني عن طريق اشعال جبهة اخرى ضدها في الشمال، غير ان الديبلوماسية السورية قطعت الطريق امام تلك الهجمة فطردت رئيس حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان من اراضيها، واوقفت الدعم السياسي له وفوّتت الفرصة على الحكومتين الاسرائيلية والتركية.

ومهما كانت التكهنات ومهما كان الدافع وراء تفجير الازمة التركية مع سورية في ايلول (سبتمبر) الماضي، فقد كان المستفيد اولاً واخيراً منها هو الاتحاد الاوروبي وزعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان حين خرجت القضية من نطاق حقوق الانسان الى نطاق المساومات السياسية بين اوروبا وانقرة.

واصبح من المؤكد ظهور القضية الكردية على سطح الساحة السياسية الدولية، التي قد تؤدي الى اعطاء الاكراد حكماً ذاتياً في تركيا لممارسة حقوقهم المدنية واللغوية.

**دمشق - عادل مجاهد**

الحياة
# الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن
(٭ ١٠,٠٠ توقيت لندن)

| | | | |
|---|---|---|---|
| المارك الالماني | ١,٦٧٥٤ | ١,٦٨٣١ / ١,٦٦٢٠ | ١,٦٧٢٩ |
| الين الياباني | ١١٨,٩١ | ١١٩,٩٥ / ١١٧,٤٨ | ١٢٠,٥٤ |
| الجنيه الاسترليني | ١,٦٦٠٩ | ١,٦٧٣٦ / ١,٦٥٩٦ | ١,٦٦١٠ |

النفط في سوق لندن
تسليم كانون الثاني (يناير) ٩٩
١٠,٥٥
(مزيج برنت) (دولار - برميل)
السعر السابق ١٠,١٥

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
٢٩٢,٨٠
السعر السابق ٢٩٣,٦٠

وزارة الطاقة الاميركية: توقعات العرض والطلب لم تتغير

## رئيس "اوبك": "خطوات اضافية" لتحسين الاسعار

□ لندن - «الحياة»
□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ تحسنت اسعار خام القياس «برنت» وخامات «سلة أوبك» بنسب متواضعة امس تزامنت مع حديث رئيس «اوبك» الجديد وزير النفط الجزائري يوسف اليوسفي عن «خطوات اضافية» لانعاش الاسعار. وفي وقت ارتفع «برنت» الى حدود ١٠,٤٧ دولار للبرميل تسليم كانون الثاني (يناير) ازداد سعر «سلة اوبك» الى ٩,٥٢ دولار للبرميل. وقال متعاملون «ان الاعلان عن ارتفاع السحب من المخزون الاميركي ساهم في تعزيز الاسعار». لكن محللاً في وزارة الطاقة الاميركية قال لـ «الحياة» مطلع الاسبوع الجاري: «ان التوقعات على العرض والطلب في الشتاء لم تتغير».

وكانت وزارة الطاقة الاميركية اعلنت في تعليق اولي على قرارات منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» ان لا تغيير جذرياً في اسواق الطاقة على رغم ان المنظمة لم تتخذ قرارات جذرية او حاسمة. وذكر ناطق بلسان الوزارة «من غير الممكن توقع ما اذا كانت الاسعار ستحافظ على اكثر مستوياتها المنخفضة منذ ١٩٨٦».

ولاحظت الوزارة انه في الوقت الذي لم تتخذ «اوبك» قراراً حاسماً في اجتماع تشرين الثاني (نوفمبر) فهي لم تغير حجم الانتاج للشتاء المقبل». ولم يحدث شيء يمكن ان يدفع «سلة اوبك» الى ما دون ١٠ دولارات للبرميل بكثير. وذكرت الوزارة «ان من الباكر جداً الحكم عما اذا كانت الاسعار ستحافظ على هذا المستوى المنخفض او تنخفض اكثر حتى الاجتماع المقبل للمنظمة المقرر في آذار (مارس) المقبل.

وقال محلل في وزارة الطاقة لـ «الحياة» «لا أرى اي اسباب يمكن ان تدفع اسعار النفط الى الاعلى حتى آذار المقبل، ولم يتغير شيء ايجاباً او سلباً نتيجة الاجتماع ما يعني ان التوقعات على العرض والطلب في الشتاء لم تتغير».

وتفيد احصاءات وزارة الطاقة ان معدل سعر برميل «سلة اوبك» بلغ الشهر الماضي ١٠,٧٣ منخفضاً بنحو ١,٦٨ دولار عن الشهر السابق ونحو ٨ دولارات عن سعره عام ١٩٩٧.

وتُقدر حصة «اوبك» في امدادات النفط الدولية بنحو ٤٠,٦ في المئة عام ١٩٩٨. وارتفعت الحصة بنحو ٢,٢ مليون برميل يومياً عام ١٩٩٧ و ١٩٩٨ من اصل نحو ٣,٢ مليون برميل يومياً نمو الامدادات الدولية.

ولاحظت وزارة الطاقة ان دول «اوبك» التزمت بنسبة ٨٠ في المئة من الخفض الذي اقرته المنظمة سابقاً. وقدرت الامدادات اليومية للمنظمة، ما عدا العراق، بنحو ٢٤,٩ مليون برميل يومياً في ايلول (سبتمبر) وبنحو ٢٥,٠٠٨ مليون برميل في الربع الثالث من السنة. وانتج العراق ٢,٥٥ مليون برميل في ايلول و ٢,٤٨٣ في الربع الثالث اي اكثر من الكويت او الامارات على رغم انه يخضع للعقوبات الدولية.

في الجزائر (أ ف ب) قال اليوسفي انه يعتزم تكثيف المحادثات مع أعضاء المنظمة لمحاولة وقف تدهور الاسعار. وابلغ مؤتمراً عُقد للبحث في أثر انخفاض الاسعار على الغاز الطبيعي ان هبوط أسعار النفط يشكل خطورة على اقتصادات البلدان المصدرة للنفط.

وقال اليوسفي انه سيبدأ البحث عن «خطوات اضافية»، وسيبذل جميع الجهود المطلوبة مع الدول الاعضاء لتقويم الموقف في أسرع وقت ممكن.

في كراكاس (رويترز) قال وزير الطاقة والمناجم الفنزويلي اروين اريبتا «ان سياسة خفض انتاج النفط غير ملائمة وتتعارض مع هدف فنزويلا المتمثل في زيادة حصتها في السوق».

وابلغ الصحافة، بعد حضوره الجمعية العمومية السنوية لشركة «بتروليوس دي فنزويلا» الحكومية «ان الخفوضات موقتة»، لكنه رفض تحديد موعد لالغائها وزيادة الانتاج.

توقعت رفع مستوى عملياتها في الشرق الأوسط

## "توتال": هدف الاندماج مع "بتروفينا" مواصلة النمو من قاعدة أوسع

□ باريس - رنده تقي الدين

■ قال المسؤول في «توتال» كريستوف دومارجوري ان عملية دمج شركة «بتروفينا» البلجيكية لتكرير وتوزيع النفط مع «توتال» الفرنسية التي تمت مطلع الاسبوع الجاري، ستؤدي الى تعزيز وجود «توتال» في بحر الشمال وانغولا والولايات المتحدة وخليج المكسيك.

واوضح في تصريح الى «الحياة» ان الهدف من هذه العملية «مواصلة استراتيجية النمو التي تعتمدها انطلاقاً من قاعدة أوسع».

وقال ان «توتال» استعرضت «الشركاء المحتملين الذين يمكنهم ان يؤمنوا مثل هذه القاعدة، ووجدت ان لا أحد منهم يملك مقومات التعاون المطلوبة، خصوصاً ان اي عملية اندماج تهدف الى تحقيق التعاون مع خفض التكاليف».

واضاف ان اختيار «بتروفينا» التي تعتمد استراتيجية مماثلة لتلك التي تعتمدها «توتال»، يعزز بشكل عام قدرات الشركة الفرنسية ويتيح لها توسيع نشاطها على صعيد التكرير والتوزيع. اذ ان نشاط الشركة البلجيكية يتركز اساساً على التكرير والتوزيع في كل من أوروبا والولايات المتحدة، ما يعزز موقع «توتال» في البلد الأخير.

وذكر دومارجوري ان لدى «بتروفينا» ايضاً نشاطات في أوروبا والولايات المتحدة في مجال تصنيع المشتقات النفطية، وانها تعمل في مجالي الانتاج والتنقيب في بحر الشمال وفي انغولا، حيث كانت «توتال» تطمح الى تعزيز وجودها في خليج المكسيك، وتطمح أيضاً لأن يكون لها نشاط هناك.

وقال: «من الواضح ان الاندماج يوسع نطاق وجود توتال ويدخلها الى مناطق تعذر عليها حتى الآن دخولها، ويعزز موقعها في المناطق التي توجد فيها مثل بحر الشمال».

وبالنسبة لصناعة المشتقات النفطية، أشار دومارجوري الى انها عنصر جديد، وان «توتال» كانت أوقفت نشاطها في هذا المجال. وأوضح انه عنصر محدود جداً في اطار الشركة الجديدة، ولا يشكل أكثر من نسبة ٥ في المئة من رقم أعمالها.

وذكر ان لدى كل من «بتروفينا» و«توتال» نشاطات في مجال انتاج مواد الدهان، مشيراً الى انه يتعين الآن في ظل الاندماج التفكير بما إذا كان يجب اقامة محور مشترك متخصص في انتاج مثل هذه المواد، علماً ان «قدرات الشركة الجديدة تجعلها رائدة في انتاج الدهانات».

وأكد ان الاندماج لن يؤدي الى اي تغيير في الاستراتيجية المعتمدة من قبل «توتال»، «التي كانت قررت ان تطور نشاطاتها في قطاع الانتاج، وهذا ما ستواصل العمل عليه»، مشيراً الى ان رئيس «توتال» تييري ديماري كان صرح ان «هدف الشركة هو رفع الانتاج الى ١,٥ مليون برميل يومياً، ما سيؤدي الى توازن بين عمليات الانتاج وعمليات انتاج التكرير والتوزيع التي يبلغ حجمها لدى الشركتين نحو ١,٥ مليون برميل يومياً».

وعما اذا كانت العملية بمثابة دمج لشركتين من مستوى متباين، اجاب دومارجوري ان «من الواضح ان توتال هي التي تبتلع بتروفينا»، وان موافقة الشركة البلجيكية على الدخول في الاندماج تعود الى انه يسمح لها بتطوير نشاطها الانتاجي، لأن «قدراتها الذاتية لم تكن تسمح لها بذلك وامكانات النمو لديها محدودة جداً».

وعن امكان حصول عملية اندماج بين «توتال» وشركة النفط الفرنسية «ألف اكيتان» قال دومارجوري ان هذه «مسالة مختلفة»، لكنه اشار الى ان الاندماج بين «توتال» و«بتروفينا» لا يشكل عائقاً أمام عمليات اندماج اخرى مستقبلية.

واضاف ان اندماج «توتال» مع «بتروفينا» يضعها في المرتبة السادسة بين الشركات النفطية في العالم وفي المرتبة الثالثة على المستوى الأوروبي بعد «بريتيش بتروليوم» و«اموكو» و«شل».

الشرق الأوسط

واعرب عن اعتقاده بان «المهم على صعيد الشرق الأوسط ان الاندماج يعزز موقع توتال على رغم ان بتروفينا لم يكن لها اي نشاط في المنطقة، ويسمح للشركة الجديدة بان تطور نشاطها في ظل المزيد من التوازن والتنوع».

وأشار الى ان هناك امكانية لرفع مستوى نمو عمليات الشركة في الشرق الأوسط.

وعما يمثله الاندماج بين «موبيل» و«اكسون» بالنسبة لـ «توتال» التي تشارك «موبيل» في مشروع راس - غاز وقطر غاز، قال ان التأثير بسيط اذ لم يكن لدى «اكسون» وجود كبير في الشرق الأوسط على رغم كونها شركة عملاقة.

وأشار الى انه «إذا كان لا بد من أخذ الأمور بإيجابية، يمكن القول ان الاندماج بين اكسون وموبيل يزيل منافساً من أمامنا. وبدلاً من ان تضطر «توتال» الى منافسة كل منهما على حدة، أصبح أمامها الآن منافس واحد فقط.

## وزير التخطيط اليمني يدعو الأوروبيين إلى الاستثمار في بلاده

□ بروكسيل - نورالدين الفريضي

■ دعا وزير التخطيط والتنمية اليمني أحمد محمد صوفان رجال الأعمال الأوروبيين إلى الإفادة من فرص الاستثمار التي تتوافر في مختلف القطاعات المنجمية والتحويلية والزراعية في بلاده نتيجة الاصلاحات الاقتصادية الجارية منذ أعوام. وكشف في محاضرة نظمتها الغرفة التجارية العربية البلجيكية واللوكسمبورغية أن بلاده تتوقع انتهاء مفاوضات انضمامها إلى منظمة التجارة الدولية نهاية سنة ١٩٩٩.

ويعقد الوزير صوفان اجتماعاً مع المفوض الأوروبي للعلاقات بين الشمال والجنوب مانويل مارين اليوم بعد ترؤسه وفد بلاده في اجتماعات لجنة التعاون اليمنية - الأوروبية.

وقال مصدر ديبلوماسي إن اليمن يأمل في زيادة التعاون المالي والتجاري مع الاتحاد الأوروبي بعدما قطع خطوات كبيرة في طريق الاصلاحات الاقتصادية والسياسية والاندماج في اقتصاد السوق. وتعتبر علاقات التعاون بين الاتحاد الأوروبي والجمهورية اليمنية حديثة، وكانا وقعا اتفاقاً للتعاون قبل عامين حصل بموجبه الجانب اليمني على معونات بقيمة ١١٣ مليون ايكو (١٣٦ مليون دولار) لانفاقها في مجالات التدريب المهني والزراعة والصيد البحري.

وينتظر ان يؤكد الوزير صوفان في اجتماعاته مع المسؤولين في المفوضية استعداد بلاده لتوسيع مجالات التعاون والاستثمار مع المؤسسات الأوروبية.

وكان الوزير اليمني أجرى محادثات مع المسؤولين في البنك الأوروبي للاستثمار في لوكسمبورغ بهدف التوصل إلى اتفاق يمكن بلاده من الإفادة من القروض الميسرة التي يمنحها البنك للبلدان التي تربطها علاقات تعاقدية مع الاتحاد الأوروبي.

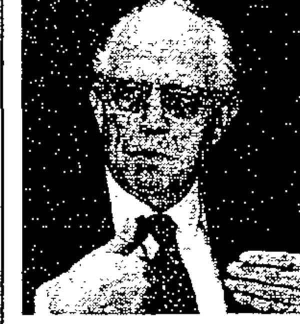
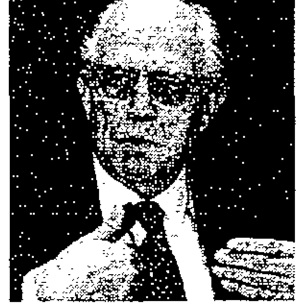
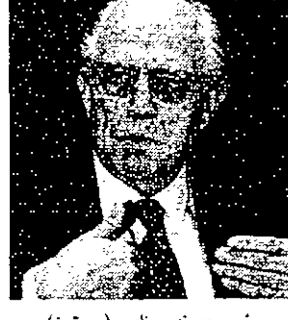
وقال ديبلوماسي اوروبي لـ «الحياة» إن المفوضية وافقت على تقديم اقتراح إلى المجلس الوزاري لتمكين اليمن الاستفادة من القروض الميسرة. ونوه وزير التنمية في محاضرة ألقاها أمام رجال الأعمال الأوروبيين في بروكسيل إلى أن الحكومة اليمنية تبحث عن فرص لمنح ٣٤ ترخيصاً للتنقيب عن النفط والغاز، إضافة إلى ١٨ عقداً أبرمتها مع مؤسسات دولية لزيادة انتاجها من المحروقات. ويمثل انتاج النفط والغاز ٢٨ في المئة من الناتج المحلي الخام.

وتحدث الوزير اليمني على أهمية ميناء عدن والمنطقة التجارية التي تمثل موقعاً مميزاً لتكثيف المبادلات التجارية مع أسواق شرق القارة الافريقية وجنوب شبه الجزيرة العربية. وتساهم سلطات ميناء سنغافورة بنسبة ١٧ في المئة من رأس مال الميناء الذي سيفتتح في آذار (مارس) السنة المقبلة.

### "انسالدو" الايطالية تنفذ مشروع كهرباء صنعاء

□ صنعاء - ابراهيم محمود

■ بدأت شركة «انسالدو» الايطالية الأعمال التنفيذية في مشروع تطوير كهرباء صنعاء الذي يكلف ٦٠ مليون دولار. وافتتح نائب الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي المشروع في منطقة ذهبان في ضواحي العاصمة اليمنية بحضور وزير الكهرباء والمياه علي حميد شرف وعدد من المسؤولين. وقال شرف لـ «الحياة» ان المشروع «يهدف الى معالجة نقص الامداد بالطاقة الكهربائية في العاصمة عبر زيادة قدرة التوليد وتعزيز الشبكة الكهربائية وتحسين الامدادات في المدن والقرى اليمنية المرتبطة بالشبكة الوطنية». وأضاف: «يشتمل المشروع على انشاء محطة توليد ديزل جديدة بقدرة ٧٠ ميغاوات وتجديد محطة توليد ذهبان بقدرة ٢٠ ميغاوات ويستمر العمل فيهما في غضون عام فضلاً عن توسيع محطة عصر الرئيسية المغذية للعاصمة بزيادة قدرتها بمعدل ٥٠ في المئة مع تحسين قدرتها التوليدية الى ١٨٠ ميغاوات».

رئيس «بوندسبنك». (رويترز)

## اربع دول اوروبية تخفض اسعار الفائدة

□ لندن - «الحياة»

■ خفضت اربع دول اوروبية اسعار الفائدة على عملاتها. واعلن «بوندسبنك» (المركزي الالماني) خفض الفائدة الى حدود ثلاثة في المئة من ٣,٣ في المئة لاتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية «الريبو» وترك سعر الخصم ثابتاً من دون تغيير بنسبة ٢,٥ في المئة وسعر لومبارد للاقراض الطارىء من دون تغيير ايضا على ٤,٥ في المئة.

وجاء القرار الالماني مفاجئاً للاسواق التي لم تكن تتوقعه خصوصاً انه تم بالتنسيق مع مصارف مركزية أوروبية أخرى في اطار الاستعداد لطرح العملة الاوروبية الموحدة (يورو) في بداية السنة الجديدة.

وفور اعلان القرار قفز سعر الدولار الاميركي متجاوزاً مستوى ١,٦٨ مارك بعد ان هبط في وقت سابق امس الى ١,٦٦٢٥ مارك.

وكان بنك فرنسا (المركزي) اعلن خفض سعر فائدة التدخل، وهو من اسعار الفائدة الرئيسية في سوق القروض قصيرة الاجل الى ٣ في المئة من ٣,٣ في المئة.

كما أعلنت كل من النمسا وايطاليا قرارات مماثلة.

## البنك الدولي ينتقد سياسات صندوق النقد

■ واشنطن - رويترز - انتقد البنك الدولي الوصفات الاولية لصندوق النقد الدولي لاحتواء الازمة المالية في آسيا وقال: «انها تنطوي على مخاطر كبيرة من حدوث ركود دولي».

وجاء في التقرير السنوي للبنك في شأن توقعات الاقتصاد الدولي «ان التوقعات محفوفة بالمخاطر وان كان برنامج التحفيز الياباني وخفض اسعار الفائدة في الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية يعطي بعض الارتياح».

خلال معرض المنتجات الايرانية في الرياض

## ٢٥ عقداً بين التجار الايرانيين والسعوديين

□ الرياض - تركي الدخيل

■ قال السفير الايراني لدى السعودية محمد رضا نوري ان الشركات الايرانية وقعت ٢٥ عقداً مع تجار سعوديين خلال معرض المنتجات الايرانية الذي اقيم في الرياض الشهر الماضي. لكنه لم يكشف عن قيمة هذه العقود ونوعها، مشيراً الى ان توقعات اقتصادية كانت تعتبر ان الوصول الى توقيع سبعة عقود في المعرض «مؤشر ايجابي».

وذكر نوري ان «ترتيبات جادة يجريها المسؤولون في البلدين تمهيداً لاقامة معرض كبير للمنتجات السعودية في طهران بعد شهر رمضان المبارك» في كانون الثاني (يناير) المقبل.

وأضاف نوري في تصريحات الى «الحياة» ان الاقبال الكبير على زيارة المعرض يعتبر «استفتاء شعبياً وتعبيراً عن الارتياح الى العلاقات القوية بين البلدين».

وأوضح ان عدد زوار المعرض تجاوز ١٠٠ الف زائر رجالاً ونساء.

وتحدث عن «مكاسب كبيرة حققها التجار الايرانيون عبر البيع المباشر للزوار»، وقال: «في المرات المقبلة سنعين مراقبين على التجار حتى لا يتجاوز ربحهم ٢٥ في المئة من قيمة السلعة»، لافتاً الى ان «البعض كان يبيع بربح يتجاوز الـ ١٠٠ في المئة».

وكان المعرض وهو الأول من نوعه شهد مشاركة ١٧٠ شركة ايرانية ووفد تجاري يضم ٤٠٠ من رجال الأعمال والتجار والصناعيين الايرانيين.

ويطمح القطاع الخاص الايراني الى فتح السوق السعودية امام المنتجات الايرانية، وزيادة حجم التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي بين البلدين.

يشار الى ان المبادلات التجارية بين البلدين شهدت نمواً خلال الأعوام الماضية اذ ارتفعت من ٨١٥ مليون ريال (٢١٧,٣ مليون دولار) عام ١٩٩٥ الى نحو ١,١ بليون ريال عام ١٩٩٦. وتوزعت مبادلات العام الماضي بين البلدين بواقع ٧٩٩ مليون ريال صادرات سعودية لايران في مقابل ٢١٩ مليوناً للصادرات الايرانية.



بريماكوف. (ا ب)

تجارة في احد شوارع موسكو. (ا ب)

## موسكو تقر برنامجاً للخروج من الأزمة وتتوقع نمواً اقتصادياً السنة المقبلة

□ موسكو - «الحياة»

■ أقرت الحكومة الروسية امس برنامجاً للخروج من الأزمة الراهنة. وقال وزير الاقتصاد اندريه شابو فالياتس ان «نمواً اقتصادياً» سيبدأ منتصف السنة المقبلة.

وأوضح ان رئيس الحكومة يفغيني بريماكوف والوزراء سيطلبون من البرلمان اقرار ٣٣ قانوناً جديداً في مدة لا تتجاوز الشهرين لضمان تطبيق «برنامج المراحل الثلاث».

واضاف ان موسكو «لم تقطع الأمل» في الحصول على قروض من صندوق النقد الدولي. لكنه قال ان المدير التنفيذي للصندوق ميشال كامديسو كان «حذراً» اثناء المفاوضات الأخيرة في موسكو.

وكان بريماكوف عرض أمام مجلس الفيديرالية (الشيوخ) الخطوط العريضة للبرنامج، واكد ان من بين أولويات الحكومة «التصدي للإجرام» باعتباره من الآفات الاقتصادية والاجتماعية.

وأوضح المكتب الاعلامي للحكومة أمس ان «الاجراءات الحازمة» لمكافحة الجريمة لا يعني ان روسيا ستتخلى عن التزاماتها حيال المجلس الاوروبي.

وكان عدد من المراقبين ذكر ان دعوة بريماكوف الى «تصفية المجرمين جسدياً» يقصد بها التخلي عن تعهد موسكو إلغاء تنفيذ عقوبة الإعدام.

المبيعات ترتفع ١٠ في المئة الى ٥٠ الف وحدة

## المغرب: "حرب اسعار" في سوق السيارات

□ الرباط - محمد الشرقي

■ زادت مبيعات السيارات في المغرب بنسبة عشرة في المئة في الأشهر العشرة الأولى من السنة وبلغت ٥٠٧٠٩ سيارة من مختلف الطرازات مقابل ٤٦٢١٣ سيارة في الفترة المقابلة من العام الماضي في وقت تشهد السوق «حرب اسعار» للسيطرة على شريحة كبرى من الزبائن.

وذكرت نشرة للجمعية المغربية لصناعة السيارات وتسويقها (اميكا) ان عدد السيارات السياحية ارتفع الى ٣٦٢٠٢ سيارة في مقابل ٣٣٢٤٨ سيارة في الفترة المقابلة من العام الماضي في حين بلغت مبيعات السيارات النفعية (الشحن الخفيف) ٩١٥٩ وحدة مقابل ٨١٨٦ وحدة بزيادة ١٢ في المئة بينما بلغ عدد الشاحنات ٤ آلاف وحدة بارتفاع ١٧ في المئة.

وأعلنت الجمعية «ان الطرازات الايطالية «فيات» حافظت على ريادتها في السوق المغربية بفعل طرح طرازات جديدة من نوع سيانا وباليو المصنعة محلياً ضمن استثمار مشترك مع شركة «صوماكا» المحلية حجمه ٢٢٠ مليون دولار وهي من الأنواع الصغيرة والمتوسطة الحجم الموجهة الى فئة الموظفين والمستخدمين والنساء وبلغت مبيعات هذه الأنواع نحو ٧٩٩٣ سيارة بعد ان تم التخلي عن طراز اونو الذي شكل الجيل الأول من هذه السيارات التي تنمو بنحو ٣٩ في المئة سنوياً».

وجاءت موديلات «بيجو» الفرنسية في المرتبة الثانية نحو ٢٢٦١ سيارة اي نحو ١١ في المئة من السوق المغربية ثم «رينو» التي تراجعت الى ٩ في المئة من حجم السوق لصالح السيارات اليابانية والكورية وعلى رأسها «تويوتا» و«هوندا» لكن «رينو» لا تزال تسيطر على ٤٣ في المئة من سوق السيارات النفعية.

وفي الجانب الآخر واصلت طرازات «فورد» الاميركية نموها في السوق المغربية مستفيدة من النجاح الذي حققته انواع «اسكورت»، وتحاول «فورد» حالياً شن حملة اعلامية في عدد من المدن المغربية للتعريف بموديلاتها الجديدة.

وتعيش سوق السيارات في المغرب منذ فترة على ايقاع «حرب الأسعار» بين الموديلات وتقلص الرسوم الجمركية تنفيذاً لاتفاقية منظمة التجارة الدولية. وتتراجع الاسعار بنحو عشرة في المئة سنوياً ما فتح الباب امام جمهور جديد خصوصاً الفئات التي تفضل الاعتماد على قروض المصارف وشركات تمويل التجهيزات لشراء سيارات.

ويعتقد محللون ان تراجع الاسعار وارتفاع الطلب اوجد توسعاً في سوق السيارات في المغرب بعدما باعت الحكومة نحو ٣٦ الف سيارة مستعملة كانت لدى المسؤولين الاداريين ما احدث ضخاً اضافياً في سوق السيارات القديمة التي تعوض تدريجاً مثيلتها المستوردة من أوروبا ويحضرها المهاجرون في اوروبا اثناء اجازاتهم الصيفية.

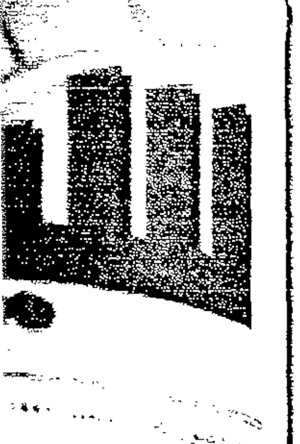
## المنتدى الاقتصادي الثاني يُفتتح في مسقط غداً

□ مسقط - نديم كعوش

■ يفتتح في مسقط غداً (السبت) المنتدى الاقتصادي الدولي الثاني الذي يتوقع ان تطرح خلاله مشاريع كبرى في اطار خطة حكومية لاجتذاب استثمارات اجنبية.

ويشارك في المنتدى مسؤولون وخبراء اقتصاديون بارزون منهم الأمين العام لمنظمة «اوبك» ريلوانو لقمان ونائب مدير صندوق النقد الدولي ستسوجي ساكي نيابة عن مدير الصندوق ميشال كامديسو الذي كان مقرراً حضوره، ولم يتمكن بسبب زيارته الى روسيا.

ويشارك في المؤتمر الذي يستمر يومين رئيس الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي عبداللطيف الحمد ووزير الخارجية البريطاني السابق دوغلاس هيرد ووزير التجارة الأميركي السابق ميكي كانتور. ويفتتح المنتدى وزير الاقتصاد الوطني أحمد بن عبدالنبي مكي، الذي يلقي كلمة تتناول «مستقبل الاقتصاد العماني» والاصلاحات الاقتصادية التي تنفذها الحكومة للاسراع في معدلات النمو وتنويع مصادر الدخل لتقليل الاعتماد على النفط.



## اتجاهات اقتصادية

### مجلس الوحدة الاقتصادية يجتمع في القاهرة الأحد المقبل

● القاهرة – «الحياة» – تبدأ في القاهرة الاحد المقبل اجتماعات دورة جديدة للمجلس الوزاري لدول مجلس الوحدة الاقتصادية العربية برئاسة وزير المال الفلسطيني زهدي النشاشيبي ومشاركة السيد ظافر البشري وزير الدولة للتخطيط والتعاون الدولي رئيس وفد مصر ووزراء المال والاقتصاد في ليبيا والعراق والسودان واليمن.

واعتبر الامين العام للمجلس حسن ابراهيم أن الدورة التي تعقد في الجامعة العربية حاسمة، إذ ستناقش تقرير لجنة السوق العربية المشتركة التي قررت اخيراً بدء تطبيق أحكام السوق للدول الأعضاء في الاتفاقية الخاصة بها اعتباراً من مطلع الشهر المقبل، وفتح باب الانتساب للدول الأخرى التي ترغب في ذلك.

كما يبحث المجتمعون في تقرير الامين العام المقدم الى الدورة العادية الـ ٦٨ ويتناول فيه تطور الاقتصاد العالمي العام الماضي والأزمة المالية والنقدية التي شهدتها دول جنوب شرقي آسيا.

### استكمال ربط شبكات الكهرباء التونسية والليبية والمصرية سنة ٢٠٠١

● تونس – رويترز – قال وزير الصناعة التونسي منصف بن عبدالله امس ان ربط شبكة الضغط العالي التونسية مع الشبكتين الليبية والمصرية سيستكمل سنة ٢٠٠١. وأكد ان استكمال الربط سيقوي الشبكة التونسية خصوصاً في المحافظات الجنوبية المتاخمة لليبيا.

وافاد مسؤولون في الشركة التونسية للكهرباء والغاز (قطاع عام) ان مجموعة «سيمنز» الالمانية وشركة «كيه. اي. سي انترناشيونال» الهندية فازتا بعقدين منفصلين لإقامة شبكة كهرباء طاقتها ٢٢٥ كيلوفولت بين تونس وليبيا. واضافوا ان شبكة الربط المزمع اقامتها بحلول الربع الاول من سنة ٢٠٠١ ستستكمل شبكة اكبر في منطقة البحر المتوسط تربط مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب واسبانيا ثم ايطاليا.

وتم توقيع عقدي الشبكة التونسية – الليبية اخيراً في تونس بين الشركة التونسية للكهرباء والغاز وشركة الكهرباء الحكومية في ليبيا وممثلين لشركتي «سيمنز» و«كيه. اي. سي».

وستقيم «سيمنز» محطة كهرباء في مدينة مدنين التونسية (٤٥٠ كيلومتراً جنوب العاصمة) وتطور محطات اخرى على جانبي الحدود فيما ستمد شركة «كي. اي. سي» خطوط نقل بطول ٦٠٠ كيلومتر تقريباً.

وقدرت قيمة العقدين بـ ٦٨ مليون دينار (٦٣ مليون دولار) وسيتم التمويل من خلال قرض من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي يدعمه البلدان مناصفة.

### اتفاق تونسي – لبناني لحماية الاستثمارات

● تونس – «الحياة» – وافق مجلس النواب التونسي اول من امس على اتفاقين لتنشيط التعاون الاستثماري مع لبنان. ويتعلق الاتفاق الأول الذي صدق بالاجماع بالتشجيع والحماية المتبادلين للاستثمارات، وتمنح السلطات بموجبه حق الدخول والاقامة وضمان التأمين للمستثمرين من البلد الآخر، فيما ينص الاتفاق الثاني على الغاء الازدواج الضريبي بين البلدين.

وكان وزيرا الخارجية التونسي سعيد بن مصطفى واللبناني فارس بويز وقّعا الاتفاقين بالأحرف الاولى لدى زيارة بن مصطفى لبيروت الربيع الماضي.

ويأتي الاتفاقان لتشجيع اعضاء مجلس الاعمال المشترك الذي شكله اتحاد غرف الصناعة والتجارة التونسي واللبناني العام الماضي على اقامة مشاريع استثمارية جديدة بين البلدين وتطوير صيغة الشراكة في القطاعين الصناعي والخدمي.

### كونسورتيوم بقيادة "بن لادن" السعودية لإصلاح مطار عدن

● عدن – رويترز – قال مسؤول ان اليمن اختار مجموعة شركات بقيادة «شركة بن لادن» السعودية لاصلاح وتجديد مطار عدن الذي أصيب بأضرار في الحرب الاهلية عام ١٩٩٤.

وقال المسؤول مساء الاربعاء ان مجموعة الشركات التي ستنفذ المشروع الذي يكلف ٢٤ مليون دولار تتزعمها «مجموعة بن لادن» السعودية.

ويسدد البنك الدولي نحو ٨٠ في المئة من التكاليف فيما تسدد فرنسا واليمن النسبة المتبقية.

وشهد اليمن حرباً اهلية استمرت شهرين عام ١٩٩٤ بين الشمال والجنوب.

### الاقتصاد الياباني ينكمش في ١٢ شهراً حتى ايلول

● طوكيو – رويترز – أعلنت وكالة التخطيط الاقتصادي اليابانية امس ان اقتصاد اليابان انكمش بنسبة ٠.٧ في المئة في الفترة من تموز (يوليو) ونهاية ايلول (سبتمبر) مقارنة بالأشهر الثلاثة السابقة. وسجل الاقتصاد بذلك انكماشاً يبلغ ٢.٦ في المئة بمعدل سنوي.

وهذا هو الانكماش الفصلي الرابع على التوالي لاقتصاد اليابان. وجاءت بيانات الوكالة عن اجمالي الناتج المحلي متفقة تقريباً مع نتائج مسح أجرته رويترز هذا الاسبوع لآراء ١٦ خبيراً اقتصادياً توقعوا انكماشاً فصلياً بنسبة ٠.٦ في المئة في الربع الثالث من السنة الجارية.

### أسهم هونغ كونغ تسترد معظم خسائرها عند الاغلاق

● هونغ كونغ – رويترز – قال وسطاء ان الاسهم في بورصة هونغ كونغ استردت جانبا كبيرا من خسائرها الثقيلة امس لتغلق على انخفاض طفيف يدعمها انتعاش قطاع الاسهم العقارية اثر أنباء عن تحرك حكومي لمساعدة الساعين لشراء منازل.

وهبط مؤشر «هانغ سنغ» للاسهم الممتازة عند الاغلاق ٩.٦٣ نقطة بنسبة ٠.١٠ في المئة الى ١٠٠٤٦.١٥ نقطة بعدما هبط في وقت سابق الى ٩٨٠٥.٠٥ نقطة.

وظل حجم التداول متواضعاً اذ بلغ ٥.٦١ بليون دولار هونغ كونغ مقارنة مع ٤.٥٤ بليون دولار الاربعاء، وهو رقم أقل بكثير من متوسط التداول العادي.

### مؤشر "نيكاي" ينخفض عند الاغلاق

● طوكيو – رويترز – انخفض مؤشر «نيكاي» للاسهم الممتازة في بورصة طوكيو للاوراق المالية ٢٨٩.٥٤ نقطة عند الاغلاق امس بنسبة ١.٩٣ في المئة ليصل الى ١٤٦٩٧.٠٨ نقطة.

### صندوق النقد يوافق على تقديم ٥,٣ بليون دولار للبرازيل

● واشنطن – رويترز – اقر صندوق النقد الدولي تقديم ٥.٣ بليون دولار الى البرازيل من المبلغ المخصص لانقاذها من أزمتها الاقتصادية ما يمهد الطريق لمقرضين آخرين للإسراع في تقديم بلايين الدولارات الى اكبر اقتصاد في دول أميركا اللاتينية.

وقال الصندوق ان أول دفعة ستقدم على الفور من قرض قيمته ١٨.١ بليون دولار ومدته ثلاث سنوات وافق عليه مجلس ادارة الصندوق. ويمثل القرض عصب اتفاق قروض دولية قيمتها ٤١.٥ بليون دولار اعلنت في تشرين الثاني (نوفمبر) لتجنب انهيار مالي في البرازيل على غرار ما حدث في آسيا.

# شركة كندية تتوقع اتجاه سورية الى تأسيس "هيئة مستقلة" لتسويق الغاز

□ كالغاري – محمد خالد

■ قال مسؤول احدى شركات الاستشارات الكندية ان صناعة الغاز السورية مهيأة لأن تشهد «طفرة» في انشاءات البنية التحتية في الفترة المقبلة في اطار استراتيجية طموحة ترمي الى دعم الصادرات السورية من النفط بالتوسع في استخدام الغاز المنتج محلياً في مصانع توليد الطاقة الكهربائية وتطوير صناعة الأسمدة الكيماوية فضلاً عن تصدير كميات من فائض الغاز الى لبنان.

وقال ديفيد شيفر مسؤول شركة «تايتان بروجكتس» الكندية: «اعتقد ان الحكومة السورية جادة جداً في تنفيذ استراتيجيتها والمشاريع الكبيرة مقبلة بالتأكيد مثل مشروع انتاج الغاز من حقول الجبيسة في شمال تدمر ومشروع بناء خط أنابيب لنقل الغاز الى محطة توليد الكهرباء في حلب التي دخلت الخدمة أواخر العام الفائت، ومشروع تصدير الغاز الى لبنان».

واستندت حماسة «شيفر» الى جملة من العوامل المهمة ابرزها ضخامة احتياط الغاز في سورية، والتطورات التي يشهدها الاقتصاد السوري منذ بداية التسعينات، سيما في مجال تشجيع الاستثمارات المحلية والاجنبية في قطاع النفط والغاز. وتوقع اتخاذ خطوات متقدمة على صعيد تحرير صناعة الغاز من بينها انشاء شركة او هيئة مستقلة لتوزيع وتسويق الغاز وفق مبادئ السوق الحرة.

وتنشط شركة «تايتان» في سورية منذ خمسة اعوام حصلت خلالها على ثلاثة عقود استشارية، لكنها دعمت تجربتها في المنطقة عن طريق الاشتراك في مشاريع عدة من بينها مشروع انتاج الغاز من حقل «بلال» البحري في ايران ومشروع تطوير حقول حوض «مقلاد» النفطي في السودان، اذ توفر حالياً خدمات الاستشارات الهندسية للمشروعين.

وقال شيفر لـ «الحياة» الاسبوع الجاري ان تجربة شركته (يملك ٧٠ في المئة من اسهمها) في سورية بدأت بحصولها على عقد استشاري في مشروع معالجة الغاز الطبيعي في منطقة «تدمر» وهو مشروع كبير ادخل الخدمة على مراحل اعتباراً من أواخر ١٩٩٦ وينتظر تلزيم الاعمال الانشائية الاخيرة الى احدى الشركات الايطالية مطلع السنة المقبلة.

ويتالف المشروع من مرحلتين رئيسيتين شملت الأولى تطوير ثلاثة حقول (٢١ بئراً) طاقتها التصميمية ٢١٠ ملايين قدم مكعبة يومياً (ستة ملايين متر مكعب) ومد خط انابيب بطول ٢٨٠ كلم وتضمنت المرحلة الثانية تطوير ثلاثة حقول اضافية (٢١ بئراً) بطاقة انتاجية مماثلة للمرحلة الأولى ومدّ خط أنابيب بطول ٧٠ كلم علاوة على بناء وحدة مركزية لمعالجة الغاز الطبيعي.

واعتبر شيفر مشروع تدمر اضافة قوية الى صناعة الغاز السورية التي تضم ابرز عناصرها مصنع «جبيسة» لمعالجة الغاز الذي بدأ الانتاج عام ١٩٨٨ ووسع لمضاعفة انتاجه العام الماضي ومصنع آخر تم تدشينه في دير الزور عام ١٩٩١ ومجمع لفصل الغاز انجز في منطقة الجفرة عام ١٩٩٦.

لكن مشروع تدمر ليس الأحدث في حقيبة المشاريع السورية اذ أعلن اخيراً مشروع ضخم لاستغلال الغاز المصاحب من حقل عمر في منطقة دير الزور، وفاز بعقد المشروع شركة «كونوكو» التابعة لمجموعة «دوبون» الدولية وشركة «الف اكيتان» الفرنسية وبلغت قيمة العقد حسبما أعلنته شركة «كونوكو» مدير المشروع، في بيان صحافي نحو ٤٣٠ مليون دولار اميركي.

وجاء في بيان «كونوكو» ان المشروع يشمل انشاء بنية تحتية متكاملة لجمع ومعالجة ١٧٥ مليون قدم مكعبة من الغاز يومياً فضلاً عن معالجة نحو ٢٨٠ مليون قدم مكعبة يومياً من المكثفات من حقول اخرى في منطقة دير الزور ونقل نحو ١٥٠ مليون قدم مكعبة يومياً من الغاز النظيف الى النقاط الاستهلاكية عبر خط انابيب بطول ٢٥٠ كلم يتصل بشبكة التوزيع الرئيسية.

وتستند صناعة الغاز السورية على احتياط ضخم من الغاز الطبيعي والمصاحب تقدره مصادر صناعة الغاز بزهاء ثمانية تريليونات قدم مكعبة. ويعتقد شيفر ان اهم المشاريع المستقبلية سيقام في منطقة تدمر بسبب احتوائها على ٤٤ في المئة من اجمالي احتياط الغاز في سورية واستمرار تحقيق كشوفات جديدة مثل اكتشاف حقل «ابي رباح» أواخر العام الماضي.

وقال شيفر: «عمليات التنقيب والانتاج التي اجريت حتى الآن لا تغطي اكثر من ٣٥ الى ٤٠ في المئة من المكامن الواعدة، وقمنا بإجراء دراسات لصالح شركة النفط السورية في شمال تدمر وتأكد احتواء المنطقة على احتياط ضخم من الغاز الطبيعي».

# استمرار التراجع في اسعار الأسهم السعودية

□ الرياض – «الحياة»

■ استمر التراجع في اسعار الأسهم في سوق الأوراق المالية السعودية على رغم التأثير الايجابي لاندماج شركات الكهرباء الذي اجتذب المتداولين نحو اسهم هذه الشركات وأدى الى ارتفاع اسعارها واسعار بعض الاسهم الاخرى، اذ القت اسعار النفط بظلالها على السوق السعودية وسط حالة من الاحباط تسيطر على المتداولين.

وبلغت الكمية المتداولة الاسبوع الماضي ٥,٥ مليون سهم في مقابل ٢,٧ مليون سهم الأسبوع السابق وبلغت قيمتها ١٨١ مليون دولار في مقابل ٨٧ مليوناً. وارتفع عدد الصفقات المنفذة الى ٦٤٤٤ صفقة في مقابل ٣٤٠٦ صفقات.

وسجل المؤشر العام في تداول نهاية الاسبوع ١٤٣,٨٨ نقطة في مقابل ١٤٧,١ نقطة متراجعاً وبنسبة ٢,١٩ في المئة. وبذلك يكون المؤشر فقد منذ بداية السنة ٥٢ نقطة او ما نسبته ٢٦,٥١ في المئة.

وبلغ عدد الشركات التي تم تداول اسهمها ٦١ شركة حققت اسهم ٥٠ منها تراجعاً في اسعارها، فيما ارتفعت اسهم سبع شركات، وحافظت اسهم اربع شركات على اسعارها.

وتصدر قطاع المصارف فعاليات السوق لجهة الكمية المتداولة وقيمة الاسهم وعدد الصفقات. فبلغت الكمية المتداولة في هذا القطاع ١,٨ مليون سهم شكلت نسبة ٣٣,٥ في المئة من اجمالي السوق بلغت قيمتها ١٠٢,٤ مليون دولار من خلال ٢٣٠١ صفقة. وتصدر سهم «بنك الرياض» اسهم السوق فتم تداول ٨٤٣ الف سهم تراجع سعر السهم خلالها سبعة ريالات الى ١٣٩ ريالاً.

وحل في المرتبة الثانية قطاع الصناعة بتداول ١,٠٩ مليون سهم بنسبة ١٩,٨ في المئة بلغت قيمتها ٢٩ مليون دولار. وتصدر سهم «الأسمدة» بتداول ٣٠٩ آلاف سهم تراجع سعره خلالها اربعة ريالات الى ١١٦ ريالاً. وتراجع سهم «سابك» ريالاً واحداً الى ١٥٢ ريالاً.

وجاء في المرتبة الثالثة قطاع الخدمات بتداول ١,٠٧ مليون سهم شكلت نسبة ١٩,٤٥ في المئة من اجمالي الكميات المتداولة في السوق بلغت قيمتها ١١ مليون دولار من خلال ٨٧٢ صفقة. وتصدر سهم «المواشي المكيرش» بتداول ٣٣٢ الف سهم تراجع سعره خلالها ريالين الى ٢٥ ريالاً، وتراجع سهم البحري ريالين الى ٣٥ ريالاً.

واحتل قطاع الكهرباء المرتبة الرابعة بتداول ٦٨٩ الف سهم شكلت نسبة ١٢,٥ في المئة من اجمالي السوق. وتصدر سهم «كهرباء الوسطى» اسهم القطاع بتداول ٣١٠ آلاف سهم ارتفع سعره خلالها خمسة ريالات الى ٩٠ ريالاً.

وجاء في المرتبة الخامسة قطاع الاسمنت بتداول ٦٨٣ الف سهم شكلت ١٢,٤ في المئة من اجمالي السوق. وتصدر سهم «اسمنت ينبع» اسهم القطاع بتداول ١٥٨ الف سهم تراجع السعر خلالها سبعة ريالات الى ٧٢ ريالاً.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الزراعة ١٢٦ الف سهم بنسبة ٢,٣ في المئة من اجمالي الكميات المتداولة في السوق.

### انسحاب الشركات يهدد مشروع خط أنابيب بحر قزوين

■ باكو – رويترز – تواجه احتمالات تحقيق طفرة نفطية في بحر قزوين تغني متحمسون بمنافعها نكسة بانسحاب كونسورتيوم من مشروع خط انابيب في اذربيجان.

وقال مسؤولون في كونسورتيوم خط انابيب بحر قزوين الدولي الذي تتصدره شركة «بنزاويل» الأميركية لـ «رويترز» انه في حكم المؤكد انهم سينسحبون من خطط تطوير حقل قره باخ البحري قبالة اذربيجان لان احتياط الخام قليل جداً.

وفي الوقت نفسه، ربما لن يتخذ كونسورتيوم دولي آخر يعمل في انتاج النفط من مياه اذربيجان قراراً في شأن اقامة خط لتصدير هذا النفط في المستقبل القريب، اذ ان الاعضاء لم يتفقوا حتى الآن على رأي مشترك.

يحدث كل ذلك فيما انخفضت اسعار النفط الى معدلات زادت من الضغوط على نفط بحر قزوين.

وقال ديبلوماسي غربي: «اذا لم يتحسن الطلب فإن نفط قزوين سيواجه التهميش».

وبدأ امس كونسورتيوم اذربيجان الدولي الذي يضم ١٢ عضواً ويعمل في تطوير ثلاثة حقول في بحر قزوين اجتماعاً يستمر يومين لدرس أفضل مسار لخط الانابيب.

وكان الكونسورتيوم نفى الاسبوع الماضي نيته رفع أي توصية في هذا الشأن الى حكومة اذربيجان لاتخاذ قرار نهائي.

# بليون دولار كلفة اعادة تأهيل قطاع المياه في لبنان

■ بيروت – «الحياة» – قال مستشار وزير الموارد المائية والكهربائية اللبناني لشؤون المياه سليم كتفاكو أن «الكلفة الاجمالية لمشاريع اعادة تاهيل قطاع المياه وجرها ومعالجة مياه المجارير في كل المناطق اللبنانية تبلغ نحو ١٠٢٣ مليون دولار، فضلاً عن نحو ٢٠٠ مليون دولار لبناء السدود».

وكان كتفاكو يتحدث في ندوة «استغلال الموارد المائية والتخلص من مياه المجارير» التي نظمتها السفارة البريطانية في لبنان ووزارة الموارد المائية والكهربائية في فندق «ماريوت»، وافتتحها الوزير الن ميل من وزارة البيئة والنقل البريطانية، الذي اعلن في كلمته «رغبة بريطانيا في مشاركة لبنان الخبرة لتنفيذ برنامج اعادة التأهيل بدءاً من جر المياه وتمديد شبكات التوزيع الجديدة وانشاء المعامل لمعالجة مياه المجارير».

وشارك في الندوة التي حضرها السفير البريطاني ديفيد ماكلينان ممثلون لست شركات بريطانية متخصصة في خدمات المياه ومعالجة مياه المجارير وممثلون لشركات لبنانية متخصصة في تنفيذ المشاريع.

وتناول كتفاكو الموارد المائية في لبنان الناتجة من ترسبات مياه الامطار «وهي تتوزع بنسبة ٢٠ في المئة في الشمال و٢٩ في المئة في جبل لبنان و١٣ في المئة في الجنوب و١٤ في المئة في شمال البقاع و٢٤ في المئة في وسط البقاع وجنوبه».

وأشار الى ان «النقص في المياه في العام الماضي بلغ ٧٣ في المئة». وتوقع ان «تبلغ نسبته ٢٨٥ في المئة في السنة ٢٠٢١، ولكن في حال تم تنفيذ مشروع التاهيل فسيتحقق تحسن نسبته ٣٥ في المئة».

وقال كتفاكو ان «اهدافاً ثلاثة تحكم خطتنا لإعادة تاهيل قطاع المياه ومعالجة مياه المجارير وهي تامين المياه لكل مواطن وتمديد شبكة توزيع المياه بالتساوي بين كل المحافظات والمناطق وجر المياه من الاولي الى بيروت والحفاظ على البيئة والمياه من خلال معالجة مياه المجارير» مشيراً الى ان «هذه المشاريع ممولة من مؤسسات وصناديق عربية وعالمية».

وأكد ميل في كلمته ان «لبريطانيا خبرة واسعة في تامين مياه شرب بنوعية جيدة ومعالجة مياه المجارير».

وعرض الإجراءات المتبعة في بلاده للتكيف مع توقعات النقص في المياه في السنوات العشرين المقبلة ومنها الحد من التسرب في شبكات التوزيع والتغذية وتشجيع المستهلكين على ترشيد استخدام المياه».

# مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

### اسعار صرف بعض العملات العربية

| العملة * | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدينار الكويتي | ,٣٠٢١ | ,٥٠٢٤ | ٥,٥٣٢ | ٣٩٣,٢ | ١٨,٥٥ | ٤,٥٢١ |
| الريال السعودي | ٣,٧٥٠ | ٦,٢٣٦ | ,٤٤٥٦ | ٣١,٦٨ | ١,٤٩٤ | ,٣٦٤٢ |
| درهم الامارات | ٣,٦٧٢ | ٦,١٠٦ | ,٤٥٥١ | ٣٢,٣٥ | ١,٥٣٦ | ,٣٧٢٠ |
| الدينار البحريني | ,٣٧٧ | ,٦٢٦٨ | ٤,٤٣٣ | ٣١٥,١ | ١٤,٨٧ | ٣,٦٢٤ |
| الريال العماني | ,٣٨٤٩ | ,٦٤٠١ | ٤,٣٤١ | ٣٠٨,٦ | ١٤,٥٦ | ٣,٥٤٩ |
| الريال القطري | ٣,٦٣٩ | ٦,٠٥١ | ,٤٥٩٢ | ٣٢,٦٤ | ١,٥٤٠ | ,٣٧٥٤ |
| الليرة اللبنانية | ١٥٠٢ | ٢٤٩٧,٥ | ٨٩٨,٥ | ١٢,٦٤ | ٢٦٧,٨ | ١٠٩٩,٣ |
| الجنيه المصري | ٣,٤٠٢ | ٥,٦٥٧ | ,٤٩١٢ | ٣٤,٩٢ | ١,٦٤٧ | ,٤٠١٥ |
| الدينار الاردني | ,٧٠٨ | ١,١٧٧ | ٢,٣٦٠ | ١٦٧,٨ | ٧,٩١٩ | ١,٩٢٩ |
| الدينار العراقي | ,٣١ | ,٥١٥٨ | ٥,٣٨٨ | ٣٨٣,٠ | ١٨,٠٧ | ٤,٤٠٤ |

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

### اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنيه الاسترليني | ,٦٠ | – | ,٣٥٩٧ | ,٠٠٥٠ | ,١٠٧٢ | ,٤٤٠١ |
| الدولار الاميركي | – | ١,٦٦٢٨ | ,٥٩٨٢ | ,٠٠٨٤ | ,١٧٨٣ | ,٧٣١٩ |
| الين الياباني | ١١٨,٨٢ | ١٩٧,٥ | ٧١,٠٨ | – | ٢١,١٩ | ٨٦,٩٦ |
| المارك الالماني | ١,٦٧١٥ | ٢,٧٧٩ | – | ,٠١٤٠ | ,٢٩٨١ | ١,٢٢٣ |
| الفرنك الفرنسي | ٥,٦٠٦٧ | ٩,٣٢٢ | ٣,٣٥٤ | ,٠٤٧١ | – | ٤,١٠٣ |
| الفرنك السويسري | ١,٣٦٦٣ | ٢,٢٧١ | ,٨١٧٤ | ,٠١١٤ | ,٢٤٣٦ | – |
| الليرة الايطالية | ١٦٥٥,١ | ٢٧٥٢,١ | ٩٩٠,٢ | ١٣,٩٢ | ٢٩٥,٢ | ١٢١١,٤ |

### اسعار الفائدة على العملات العربية

| العملة / الاجل | دينار كويتي من | دينار كويتي الى | ريال سعودي من | ريال سعودي الى | درهم الامارات من | درهم الامارات الى | الريال القطري من | الريال القطري الى | الدينار البحريني من | الدينار البحريني الى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| لشهر واحد | ٦,٨٧ | ٧,١٢ | ٦,١٨ | ٦,٣١ | ٤,٨٧ | ٥,٥٠ | – | – | ٥,٥٠ | ٥,٨٧ |
| لـ ٣ اشهر | ٧,١٢ | ٧,٣٧ | ٦,١٣ | ٦,٢٥ | ٥ | ٥,٥٠ | – | – | ٥,٢٥ | ٥,٦٢ |
| لـ ٦ اشهر | ٧,١٢ | ٧,٣٧ | ٦,١٣ | ٦,٢٥ | ٥ | ٥,٥٠ | – | – | ٥ | ٥,٢٥ |
| لـ ١٢ شهرا | ٧,١٨ | ٧,٤٣ | ٦,١٣ | ٦,٢٥ | ٤,٧٥ | ٥,٤٣ | – | – | ٥ | ٥,٢٥ |

### اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

| العملة | ٧ ايام من | ٧ ايام الى | شهر من | شهر الى | ثلاثة اشهر من | ثلاثة اشهر الى | ستة اشهر من | ستة اشهر الى | سنة من | سنة الى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدولار الاميركي | ٤,٧٨ | ٤,٨٨ | ٥,٤٧ | ٥,٥٧ | ٥,١٣ | ٥,٢٣ | ٤,٩٣ | ٥,٠٥ | ٤,٨٧ | ٥ |
| الجنيه الاسترليني | ٦,٨٧ | ٧ | ٦,٨١ | ٦,٨٨ | ٦,٥٣ | ٦,٦٥ | ٦,٣١ | ٦,٣٨ | ٥,٩٥ | ٦,٠٨ |
| الين الياباني | ٠,١٠ | ٠,٢٣ | ٠,٠٨ | ٠,٢٣ | ٠,١٠ | ٠,٢٣ | ٠,١٠ | ٠,٢٣ | ٠,١٢ | ٠,٢٥ |
| المارك الالماني | ٣,١٩ | ٣,٢٨ | ٣,٣٨ | ٣,٤٦ | ٣,٣٥ | ٣,٤٥ | ٣,٣٠ | ٣,٤٠ | ٣,٢٠ | ٣,٣٠ |
| الفرنك الفرنسي | ٣,١٠ | ٣,١٩ | ٣,٢٣ | ٣,٣٥ | ٣,١٩ | ٣,٣١ | ٣,١٧ | ٣,٢٩ | ٣,١٧ | ٣,٢٩ |
| الفرنك السويسري | ١ | ١,١٠ | ١,٥٠ | ١,٦٠ | ١,٤٥ | ١,٥٥ | ١,٤٣ | ١,٥٥ | ١,٤٦ | ١,٥٨ |
| الليرة الايطالية | ٣,٥٠ | ٣,٦٠ | ٣,٥٢ | ٣,٦٢ | ٣,٥٥ | ٣,٤٥ | ٣,٢٠ | ٣,٣٠ | ٣,١٨ | ٣,٢٨ |

### المعادن الثمينة دولار/اونصة

| المعدن | ١٩٩٨ ١٢/٣ | ١٢/٢ | ١٢/١ | ١١/٣٠ | ١١/٢٧ | اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣) | ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذهب | ٢٩٢,٨٥ | ٢٩٤,١٥ | ٢٩٣,٣٠ | ٢٩٤,٧٠ | ٢٩٦,١٥ | ٤١٤,٨٠ | ٢٧٣,٤٠ |
| فضة | ٤,٧٢ | ٤,٧٥ | ٤,٨٩ | ٤,٨٩ | ٤,٩٢ | ٧,٥٨ | ٣,٥٦ |
| بلاتين | ٣٤٥ | ٣٤٦,٥٠ | ٣٤٩,٦٠ | ٣٥٣ | ٣٥٠ | ٤٥٩,٢٥ | ٣٣٤ |

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

### المعادن الاساسية

| السعر / المعدن | ١٩٩٨ (تسليم فوري) ١٢/٣ | ١٢/٢ | ١٢/١ | ١١/٣٠ | ١١/٢٧ | تسليم ٣ اشهر ١٢/٣ | ١٢/٢ | ١٢/١ | ١١/٣٠ | ١١/٢٧ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نحاس (دولار) | ١٥٢٤,٥ | ١٥٢٩ | ١٥٥١ | ١٥٥٧ | ١٥٦٢ | ١٥٥٢ | ١٥٦٠ | ١٥٨٠,٥ | ١٥٨٥ | ١٥٩٠ |
| الومنيوم (دولار) | ١٢٨٧,٥ | ١٢٩٢ | ١٢٩٩ | ١٢٩٨ | ١٢٩٣ | ١٢٨٨ | ١٢٩٣ | ١٣٠٢ | ١٣٠٢ | ١٣٠٠ |
| زنك (دولار) | ٩٧٠ | ٩٨٤ | ٩٩٣,٥ | ٩٩٧,٥ | ٩٩٠ | ٩٨٨,٥ | ١٠٠١,٥ | ١٠١٢ | ١٠١٤ | ١٠٠٦,٥ |
| نيكل (دولار) | ٤٠١٠ | ٤٠٥٥ | ٤١٤٠ | ٤١٣٠ | ٤٠٨٠ | ٤٠٧٥ | ٤١٣٠ | ٤٢٠٠ | ٤١٩٥ | ٤١٦٥ |

### النفط دولار/برميل

| الخام | ١٩٩٨ ١٢/٣ | ١٢/٢ | ١٢/١ | ١١/٣٠ | ١١/٢٧ | اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر | اعلى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ | ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر | ادنى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دبي | ١٠,٠٥ | ١٠,٥٥ | ١٠,٥٠ | ١٠,٥٥ | ١١,٣٠ | ٢٢.٨٠ | ٩٧/١/٦ | ٩.٩٠ | ٩٨/٣/١٧ |
| مزيج برنت | ١٠,٥٥ | ١٠,١٥ | ١٠,٢٥ | ١٠,٧٠ | ١١,١٥ | ٢٤,٩٠ | ٩٦/١٠/١٦ | ١٠.١٥ | ٩٨/١٢/٢ |
| غرب تكساس | ١١,٥٥ | ١١,١٠ | ١١,٠٥ | ١١,٤٥ | عطلة | ٢٦,٤٥ | ٩٧/١/٩ | ١١.٠٥ | ٩٨/١٢/١ |

### الفائدة بين المصارف البريطانية

| الساعة ١١ صباحاً | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|
| العرض | ٥,٢٥١٣ | ٥,٠٩٧٧ |

### فائدة سندات الخزينة الاميركية

| | ٣ سنوات | ٥ سنوات | ١٠ سنوات | ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|
| السعر | ١٠٢,٩٣ | ٩٩,٧٥ | ١٠١,٤٠ | ١٠٣,٦٨ |
| العائد | ٤,٣٤ | ٤,٣١ | ٤,٥٧ | ٥,٠١ |

### السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

| السعر / السلعة | ١٩٩٨ ١٢/٣ | السابق | تسليم شهر |
|---|---|---|---|
| سكر (دولار) | ٢٤٤,٢ | ٢٤٤ | آذار |
| بن (دولار) | ١٨١٦ | ١٧٦٠ | كانون-٢ |
| كاكاو (جنيه) | ٩٩٠ | ٩٨٤ | آذار |
| قمح (جنيه) | ٧٨,٧٥ | ٧٨,٦٥ | كانون-٢ |
| شعير (جنيه) | ٧٨,٥ | ٧٨,٧٥ | كانون-٢ |
| صويا (دولار) | ١٥٠ | ١٤٨,٩ | كانون-٢ |
| بطاطا (جنيه) | ٣١٠ | ٣١٢ | نيسان |

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

### اسعار صرف عملات متفرقة*

| الدولة | العملة | ١٢/٣ | ١٢/٢ |
|---|---|---|---|
| سورية | ليرة | ٤٥ | ٤٥ |
| اليمن | ريال | ١٣٦,٦٦ | ١٣٦,٦٦ |
| ليبيا | دينار | ,٣٨٥٧ | ,٣٨٥٧ |
| تونس | دينار | ١,١١٤٩ | ١,١١٤٩ |
| الجزائر | دينار | ٥٩,٧٠ | ٥٩,٧٠ |
| المغرب | درهم | ٩,٤٢٦٤ | ٩,٤٢٦٤ |
| موريتانيا | اوقية | ٢٠٤,٥٥ | ٢٠٤,٥٥ |
| السودان | دينار | ١٩٦ | ١٩٦ |
| جيبوتي | فرنك | ١٧٧,٧٢ | ١٧٧,٧٢ |
| الصومال | شلنغ | ٢٦٢٠ | ٢٦٢٠ |
| هونغ كونغ | دولار | ٧,٧٤٦ | ٧,٧٤٤ |
| باكستان | روبية | ٤٩,٨٠ | ٤٩,٨٠ |
| الفيليبين | بيسو | ٣٨,٧٠ | ٣٨,٩٥ |
| سنغافورة | دولار | ١,٦٣٩٥ | ١,٦٤٥٠ |
| تايوان | دولار | ٣٢,٤٢ | ٣٢,٤٢ |
| تايلاند | بات | ٣٥,٩٣ | ٣٥,٩٩ |
| العملة الاوروبية | ايكو | ,٨٥٣١ | ,٨٥٢٨ |
| اليونان | دراخما | ٢٨٠,٩٦ | ٢٨١,٣٠ |
| اسبانيا | بيزيتا | ١٤٢,٢٠ | ١٤٣,٤٣ |
| الفرنك الافريقي | – | ٥٧٢,٨٨ | ٥٧٢,٨٨ |
| نيجيريا | نيرة-رسمي | ٢١,٨٨ | ٢١,٨٨ |
| سيراليون | ليون | ١٥٤٠ | ١٥٤٠ |
| غابون | فرنك | ٥٧٢,٨٨ | ٥٧٢,٨٨ |
| استراليا | دولار | ١,٦٠٤٣ | ١,٥٨٤٣ |
| كندا | دولار | ١,٥٣٥٢ | ١,٥٥٦٢ |
| حقوق السحب | وحدة | ,٧١٨٦ | ,٧٢١٦ |
| قبرص | جنيه | ,٤٩٤٥ | ,٤٩٥٠ |

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

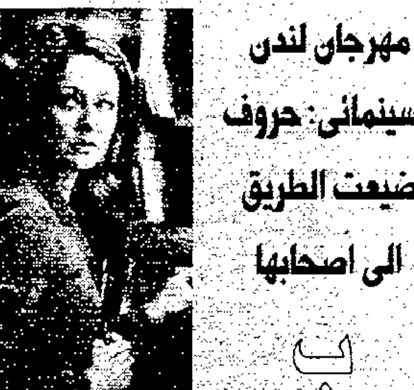
### اسعار الأسهم في بورصة بيروت

١٩٩٨/١٢/٣

| اسم الشركة | سعر التثبيت السابق $ | سعر التثبيت $ | سعر التثبيت ل.ل. | عدد الاسهم المعروضة | عدد الاسهم المتداولة | تاريخ اخر تثبيت |
|---|---|---|---|---|---|---|
| سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول | ١٠.٥ | ١٠.٥ | ١٥٨٣٩ | ٦٩٤٢١٧ | ٣٩٥ | ١٩٩٨-١٢-٢ |
| سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول | ١٠.٧٥ | ١٠.٨٧ | ١٦٤٠٥ | ٤٣٠٣٤ | ٨٨٠٠ | ١٩٩٨-١١-٢ |
| سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني | ١٠.٥ | ١٠.٥ | ١٥٨٣٩ | ٦٩٣٨٢٢ | ٤٢٦ | ١٩٩٨-١٢-٢ |
| سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني | ١١ | ١٠.٧٥ | ١٦٢١٦ | ٤٤٥٧٩ | ٩٥٣٩ | ١٩٩٨-١٢-٢ |
| البنك اللبناني للتجارة «ج» | ١٧.٥ | – | ٢٦٣٤٩ | ٩٣٨٧ | – | ١٩٩٨-١٢-١ |
| بنك عودة «ج» | ٢٨.٨٧ | ٢٨.٨٧ | ٤٣٥٥٨ | ٩٠٠٠ | ٧٠٠٠ | ١٩٩٨-١٢-٢ |
| بنك بيروت «ج» | ٧.٥٦ | ٧.٥٦ | ١١٤٠٨ | ١٣٦٦٠ | ٢٥٠٠ | ١٩٩٨-١٢-٢ |
| بنك بيبلوس | ٣.١٢ | ٣.٢٥ | ٤٩٠٣ | ٥٨٤٨٥ | ٥٠٠٠ | ١٩٩٨-١٢-٢ |
| شركة رسامني يونس | ٣.١٨ | – | ٤٨٠٨ | ١٤٩٣٤ | – | ١٩٩٨-١١-٣٠ |
| شركة الترابة اللبنانية | ٠.٧٥ | – | ١١٣١ | ٥٦٦٣٣ | – | ١٩٩٨-١٢-١ |
| شركة الإسمنت الأبيض (إسمي) | ١.٧٥ | – | ٢٦٤٠ | – | – | ١٩٩٨-١٠-٢٩ |
| شركة الإسمنت الابيض (لحامله) | ١.٧٥ | ١.٥ | ٢٦٦٣ | ١٠٠٠٠ | ٦٠٠٠ | ١٩٩٨-١١-١٨ |
| شركة اترنيت | ٠.٧١ | – | ١٠٨٤ | ٦٥٣٠ | – | ١٩٩٨-١١-٣٠ |
| يونيسيراميك (لحامله) | ١.٨٤ | – | ٢٧٨١ | – | – | ١٩٩٨-١١-٢٦ |
| يونيسيراميك (إسمي) (أ) | ١.٦٢ | – | ٢٤٥١ | ٥٠٠٠ | – | ١٩٩٨-٠٨-٠٣ |

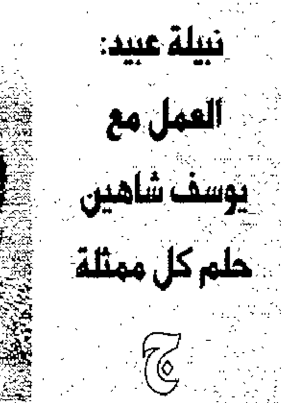
# سينما وفضائيات

الحياة

مهرجان لندن السينمائي: حروف ضيعت الطريق الى اصحابها

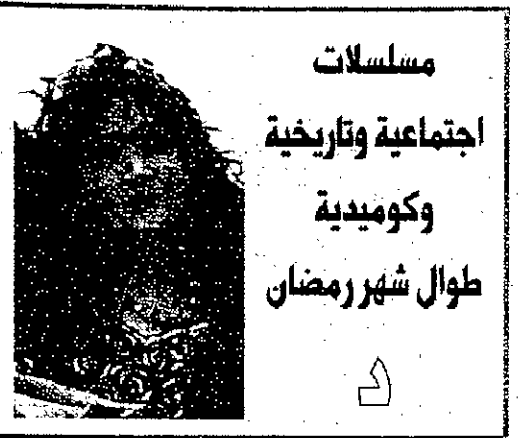
ب





نبيلة عبيد: العمل مع يوسف شاهين حلم كل ممثلة

ج



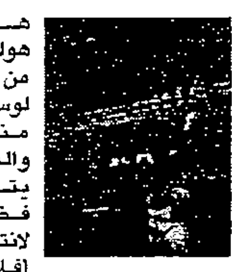
مسلسلات اجتماعية وتاريخية وكوميدية طوال شهر رمضان

د

الجمعة ٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٥ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٥٨
AL HAYAT FRIDAY 4 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13058

## سيدني عاصمة سينما القرن المقبل!

□ سيدني - جاد الحاج



هل بدأت هوليوود تهاجر من معقلها في لوس انجليس؟ منذ سنوات والبحث لم يتوقف عن فضاء جديد لانتاج وتصوير افلام اميركية التمويل خارج الولايات المتحدة، لأسباب كثيرة، على رأسها التكاليف الباهظة، من دون شك. والمعروف أن إسرائيل استدركت هذه الحاجة بفضل علاقات اليهود الأميركيين الوطيدة بتأسيس وإدارة معظم الشركات الهوليوودية الكبرى مثل «ميترو غولدن ماير» و«باراماونت» و«فوكس».

وجرى بالفعل تصوير عشرات الافلام الأميركية في إسرائيل، بل عرفت الصناعة الفيلمية حقبة ذهبية من التعاون الإسرائيلي - الأميركي جعلت المنتجين العرب القلائل مثل مصطفى العقاد وماريو قصار يتحرقون ويتبرقون غيظاً من دون جدوى.

ذلك أن بلداً عربياً واحداً، هو تونس، استطاع ان ينتزع قطعة متواضعة جداً من الجبنة الهوليوودية الدسمة، بينما لم يظهر في الدول الأخرى ما ينبئ بوجود وعي سياسي - ثقافي - تجاري لأهمية اجتذاب دولارات الشاشة الفضية.

ثم بدأت الأفلام الاسترالية (وجارتها النيوزيلندية) بالحصول على جوائز عالمية، ناهيك بالرواج التجاري والقوة النضرة التي تمتعت بها افلام بات بعضها كلاسيكياً مثل «البيانو» و«شاين» و«كروكوديل داندي». وعزز حركة الجنب نحو استراليا ظهور نجوم استراليين جدد كان لهم الفضل في تجديد أمجاد ايرول فلين وشيبس رابيدي وبيتر فيتش وورد تايلور مثل ميل غيبسون وجورج لازمبري (جيمس بوند مرة واحدة) فضلاً عن جودي ديفيز ونيكول كيدمان.

واليوم تشهد ستوديوهات «شوفراوند» القديمة وصول الاسطول الثاني بعد اكتشاف استراليا على يد الكابتن كوك مع تغيير واضح في أسماء الأبطال: الملكة فيكتوريا بات اسمها شركة «فوكس» وبطل الحملة جورج لوكاس، مخرج «حرب النجوم»!

في أواخر السبعينات عندما اطلق لوكاس شريطه «الخرافي» وحصد به نجاحاً عالمياً مؤثراً كانت صناعة السينما في استراليا لا تزال على قدر كبير من المس الخطي في الظلام، أما اليوم فيقول لوكاس خلال مؤتمر صحافي أخير في سيدني: «نحن هنا في أكثر العواصم الواعدة على صعيد صناعة السينما».



ويقول ديك مالالم مدير الانتاج: «إن النقلة ليست فقط بسبب الفارق في أسعار العملة، بل هناك مواهب وامكانات في استراليا نود العمل معها». وليست مفاجاة صاعقة لأحد ان يكون الملياردير الاسترالي روبرت مردوخ هو مالك «فوكس انترناشونال»، ومحرك الخيوط الرئيسية في اللعبة. فمردوخ في السابعة والستين، على شفير التقاعد، لكنه متحمس لانجاح المغامرة الاسترالية.

بات أكيداً ان «حرب النجوم» المقبل سيجري تصويره في استراليا على مشارف العام ٢٠٠٠ بعد الانتهاء من بناء مدينة فضائية جديدة، وانجاز الكاميرات المدمجة التي خطط لها لوكاس كي تصور من دون استعمال الشريط الفيلمي، ما سيوفر أموالاً طائلة ويفتح للسينما مطلع القرن المقبل فضاء تقنياً ابعد من النجوم.

## تحديات كبيرة أمام مهرجان القاهرة الثاني والعشرين

□ القاهرة - محمد رضا

يقول رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي حسين فهمي: «ليس سهلاً أن تتجاوز كل المصاعب في فترة زمنية محدودة وان تتخلص من إرث سنوات طويلة في اول تجربة، وانا اسمي هذه الدورة دورة تجريبية، وضعت لنفسي فيها أمل انجاز ٤٠ في المئة مما احلم به، لكن اعتقد انني، على رغم كل المعوقات المحيطة انجزت ٨٠ في المئة من ذلك، هذه نسبة مرتفعة وترضيني لكن طموحاتي تتجاوزها بكثير، اريد ان اقدم مهرجاناً لا يقل مستوى عن مهرجان كان. وبكثير من الجهد والعناد والاخطاء نستطيع ان نحقق ذلك».

ولكن، ما الذي سيقدمه حسين فهمي لإغراء المنتجين العالميين بالمشاركة في المهرجان، وما الذي يوفره مهرجان القاهرة وليس موجوداً في المهرجانات الاخرى؟ هل يستطيع المهرجان ان يؤمن حشداً كبيراً من رجال الاعمال الغربيين يحضرون الافلام والمؤتمرات السينمائية؟

وماذا يؤمن الاشتراك في مهرجان القاهرة للفيلم ذاته؟

هل يؤمن توزيعاً محلياً؟ وما قدرة السوق العربية على الشراء؟ هل يمكن اعتبار مهرجان القاهرة مدخلاً لربح تجاري مربح؟

ربما كانت الاجابة عن هذه الأسئلة غير متوافرة في المهرجان الحالي، لكن الرئيس الجديد يستطيع التقدم خطوة خطوة، إذا استطاع تامين الغطاء المادي كاملاً، وهو غطاء يسعى اليه ومن شروطه تخصيص قيمة مادية كبيرة للجائزة الاولى على غرار ما فعله مهرجان سان سابستيان الاسباني عندما سعى للخروج من مازق مماثل قبل نحو خمسة أعوام.

### عربي ودولي

هناك عدد من التحف موزعة على أقسام المهرجان، منها: «صانع المطر» لفرنسيس كوبولا، و«الملاكم» لجيم شاريدان و«العيش في الجنة» لبور لام قرجو (جزائري) و«المحطة الرئيسية» لوولتر سيلز (البرازيل) و«سيكال يجب ان يموت» لفلاديمير ميتشاليك (جمهورية التشيك) و«الجنرال» لجون بورمان (انكلترا) و«عروس بولندية» لكريم تريدة (هولندا)، هي بعض عشرات الافلام التي تستحق المشاهدة وستمر أمام العين المحلية بلا تمييز نظراً إلى غياب الإعلام.

لكن من الطبيعي ان تثير افلام المسابقة كل الاهتمام من حولها، ليس على الصعيد السينمائي أو النقدي فحسب، بل أيضاً على صعيد الهواة.

وهذه عددها ١٩ فيلماً، على قدر ملحوظ من التفاوت.

من بين هذه الافلام خمسة عربية هي «كونشرتو درب السعادة» لأسماء البكري، و«اختفاء جعفر المصري» لعادل الاعصر (مصر) و«أصدقاء الامس» لحسان بن جلون (المغرب) و«نسيم الروح» لعبد اللطيف عبدالحميد و«تراب الغرباء» لسمير ذكرى (سورية).

وتسعة اوروبية هي «اكثر من الامس، اقل من الغد» للوران اكارد (فرنسا) «حلبة التزلج» لجان - فيليب توسان (فرنسا) و«فاسيليكي» لفانغيليس سرداريس (اليونان) و«عروس الحرب» لبيتر انواردز (بولندا - بريطانيا) و«ملائكة الوحل» لديمتري اوسمانيللي (مقدونيا)، و«مدار الزمرد» لاورلوف سوينكي (هولندا) و«مومو» ليوري غرابنوف (روسيا) و«النتيجة النهائية» لجي أ. بردم (اسبانيا) ثم «حب تحت الحصار» لإرسن برتان (تركيا).

«البانسون» لبيل اوغوست هو الفيلم الاميركي الوحيد (في مقابل كثرة الافلام الاميركية التي تعرض خارج المسابقة) و«زمن التذكر» لي يينغ (الصين) هو أحد أربعة آسيوية إلى جانب «جنة» لجميل دهلقي (باكستان) و«أكون او لا اكون» لكينوش اياري (ايران) و«الارهابية» لسانتوش سيفان (الهند). ليس من بين الأسماء الواردة هنا ما يمكن القول بانها كبيرة. هناك ما هو معروف منها مثل بيل أوغوست، وعبداللطيف عبدالحميد، لكن الباقين، في معظمهم، مخرجون إما يحققون افلامهم الأولى او الثانية، أو أنهم حققوا عدداً منها لم تشهد رواجاً غير معهود. والاشتراك العربي يأتي وسط حال حصار تامة. شجاعة هي أن يتم إطلاق فيلم عربي وسط كل ما يسود الصناعة من كساد.

### اللمسة الذهبية

لا عجب إذن ان تجد الأفلام التي تعرض خارج المسابقة مكانتها الإعلامية التي من شانها ان تجذب عدداً من الناس حين يدركون انها تحتوي على حسنات غير متوافرة في العديد من افلام المسابقة.

الأهم هو أن المهرجان مقارنة مع المهرجانات الأخرى لا يسمح بمجازفات كبيرة من قبل منتجين عالميين. كيف يمكن لهم أن يفكروا في تخصيص فيلمهم الجيد لمهرجان لا يقدم من المزايا، حتى الآن، سوى الإقامة والتذكرة وبضع رحلات من الفسح والزيارات؟ قبل أكثر من عشرين سنة أقام الشاه محمد رضا بهلوي مهرجان طهران السينمائي فجعله ملتقى عالمياً للسينمائيين منذ دورته الأولى. صرف عليه كثيراً وكان أشبه بحجر من الذهب المتوهج الذي لا يمكن إلا ان يجذبك من بعيد.

حالياً هناك مهرجان آخر في طهران يتبع ثقافة الدولة، لكنه يجذب إليه بعض المتحمسين لكشف الحجاب عن الثورة الإسلامية ويعرض لهم ما يعتقده البعض اكتشافات نيرة.

مهرجان القاهرة في خطوته الأولى تحت إدارة حسين فهمي يبدو كما لو أنه بات يمتلك النية والإرادة لنقلة نوعية جديدة ومتقدمة، الحواجز كبيرة وتتطلب موازنات.

### يرى ان نجاح محمد هنيدي ليس صدفة:

## كمال الشيخ: تعرضت لحملة صهيونية في مهرجان «كان» وعبلة كامل ليست بديلاً لفاتن حمامة

□ القاهرة - وائل حمدي

■ على رغم توقف المخرج كمال الشيخ او «امير السينمائيين المصريين» عن العمل منذ مرور عشر سنوات على آخر أعماله «قاهر الزمن»، فهو موجود باستمرار من خلال الأنشطة السينمائية المختلفة، واهمها رئاسته للجنة المشاهدة في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وهي اللجنة المنوط بها فرز الأفلام المتقدمة للمشاركة في المهرجان.

قبل أن أطرح اسئلتي عليه بادرني بقوله: «اتمنى ان تبتعد باسئلتك عن التكرار، مللت الاسئلة المكررة في الأحاديث الصحافية والتلفزيونية، وبعد هذا العمر الطويل أصبحت أؤمن بان التكرار ضد طبيعة الكون، يعني اذا أخذنا ماساة السينما المصرية مثالاً سنجد ان سببها الحقيقي يكمن في التكرار، تكرار الحواديت، والوجه، والمعالجات، ما أصاب الجمهور بالملل، الناس «زهقت» من الافلام، هذه هي الأزمة بعيداً عن أي فلسفة».

● في مناسبة البعد عن التكرار، هل يختلف مهرجان القاهرة برئاسة حسين فهمي عما كان عليه برئاسة الراحل سعد الدين وهبة؟

– حسين مختلف كثيراً، إنه كما يقولون «أوروبي» التفكير، ولا أدري لماذا يعتبرونها شتيمة، ألا نعترف أن التفكير الأوروبي هو الأرقى؟!

● تقول إن التفكير الأوروبي أرقى على رغم أنك قلت في حديث سابق عن مهرجاني «كان» و«برلين» أن «الدول المنظمة لهذه المهرجانات تنظر بغطرسة إلينا، وإلى أفلامنا، فنحن في نظرها درجة ثالثة أو «كومبارس»؟

– قلت ذلك بالفعل بعدما لمسته بنفسي، من خلال المشاركة في المهرجانين، وليس هناك تناقض، فهذه الغطرسة نتاج طبيعي للفارق الحضاري، انكر أن هيئة موسيقية في فيينا أصدرت كتاباً عن قائد الاوركسترا المصري يسري السيوي، شيء رائع، ولكن ما عنوان الكتاب؟ «قائد الجمل يقود الاوركسترا»، هكذا يروننا، جمالاً وخياماً وصحراء، ولهم كل الحق ولا يجب أن نتعجب، ألا ننظر نحن الى الشعوب الافريقية بالنظرة نفسها، ونتخيلهم قبائل من السحرة ومطاردي وحوش الغابات، ونستقبل أي انجاز لهم بلا مبالاة؟ ولا توجد أي شبهة تعمد الى تشويه الصورة، إنه فارق طبيعي بين عالمين يشعر احدهما بالتفوق على الآخر.

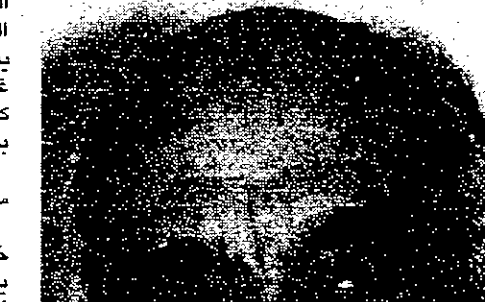
● أشعر في نبرة صوتك بمرارة لا يمكن تجاهلها؟

– ربما لأن قناعتي بهذا الأمر أصبحت أشبه بالعقدة، وهي عقدة قديمة، منذ أن كنت «مونتيراً» في استوديو مصر أعمل مع السينمائيين الأجانب، كان هاجسي وأنا مخرج أن انقض دعاوى الغرب باننا بدو متخلفون من خلال أفلامي، فأصبحت اهتم كثيراً بجمال المكان، ورقي السلوك حتى لدى الشخصيات الشريرة، أجل إنها عقدة، أعترف بذلك.

● هل تعرضت أفلامك للظلم في هذه المهرجانات؟

–لا أقول «ظلم»، وانما تعتيم إعلامي، وضرب تحت الحزام من الإعلام الصهيوني مثلاً فيلم «الليلة الأخيرة»، بعد عرضه في «كان» تعرض لحملة إعلامية قادها الوفد الاسرائيلي المشارك في المهرجان مفادها أن عبدالناصر يريد أن يرينا من خلال أفلامه أن مصر كلها قصور وفيلات، واعتبروه فيلماً دعائياً لأن أحداثه تدور في إحدى فيلات المعادي، وأثرت الحملة طبعاً على لجنة التحكيم، ولكن تكفيني مشاركتي في المسابقة الرسمية لـ «كان» بـ «حياة أو موت» و«الليلة الأخيرة» وهو شرف كبير.

● هل ترى أن هذه النظرة المتعالية خفتت في الأونة الأخيرة؟



– طبعاً، فرضت دول العالم الثالث نفسها سينمائياً مثل ايران.

● وهل ننسى حصول يوسف شاهين على جائزة اليوبيل الذهبي من مهرجان «كان»؟

– أكيد، إنه فنان رائع، وذكي، يعرف كيف يصل الى العقلية الغربية من دون تنازلات، ويعرف كيف يهتم بالنواحي التقنية في الفيلم ويجد لها الموارد الملائمة.

● ألم تصبك الغيرة من نجاحه؟

– مستحيل، انا لي اختياراتي الخاصة جداً، ولا يزاحمني أحد في نوعية افلامي، ولا أتاخر عن تهنئة أي زميل اذا أصاب التوفيق.

انكر انني اتصلت أكثر من مرة بشاهين لأهنئه على جمال أعماله، كما انني طلبته أحياناً لأقول له «انا مش فاهم حاجة!».

● كمال الشيخ، صلاح أبو سيف، يوسف شاهين، توفيق صالح، عاطف سالم، كنتم ابناء جيل واحد، وقدمتم سينما مختلفة عن السائد في جيلكم، هل كان ذلك اتفاقاً، هل كنتم تياراً منظماً كحال جيل الثمانينات؟

– لم يكن بيننا أي اتفاق، الصدفة وحدها جعلت جيلنا مختلفاً، انا بشكل خاص كنت أرفض صنع ما هو سائد، وفضلت أن ابقى مونتيراً حتى اجد الموضوع المختلف بدلاً من الاخراج المبكر لموضوع مكرر، هم ايضاً كانوا كذلك مع وجود فوارق فردية، لكن لم نحاول التنسيق ولا أعتقد أن ذلك كان ضرورياً.

● اشتهر كمال الشيخ في هذا الجيل بالفكر اليميني الليبرالي. كان ذلك في زمن اكتظ باليساريين سواء عن حق أو عن مواكبة للسائد، هل أنقص ذلك من حقك في النقد المتوازن؟

– نعم، حدث ذلك، كنت ضد القطاع العام، وضد الحزب الواحد، صحيح انني أحمل بعض المعتقدات التي قد تنسب الى اليسار، مثل عداوتي للاحتكار والانتهازية، ولكنني يميني ديموقراطي، وكان ذلك واضحاً للجميع، وكانت غالبية النقاد من اليسار فتجنبوا الحديث عن أعمالي، وإن كنت - إحقاقاً للحق - انكر أن بعضهم تعامل مع أعمالي بمنتهى الحياد الفني بعيداً عن الاختلاف السياسي.

● يوسف شاهين خلق مدرسة، وكل مساعديه تحولوا إلى مخرجين متميزين، لماذا لم تهتم بذلك؟

– أنا لست يوسف شاهين، وما يفعله شاهين صفة خاصة جداً به، لا أعرف مخرجاً في مصر أو حتى في العالم يؤسس مدرسة للإخراج كما يفعل هو، فلماذا تطالبني أن أكون مثله؟!

● ربما لأن حالنا السينمائية راكدة ومعاناتنا من الفقر الإبداعي تتطلب وجود المخرج المدرسة الذي يخلق أجيالاً على المستوى المرتفع نفسه؟

– لا أتصور أن يكون هناك امتداد لي، لست ضد الفكرة أو معها، لأني لم أفكر فيها أصلاً، وانا أرى الآن ١٠ - ١٥ مخرجاً متميزاً، يتمتعون بالثقافة ووضوح الرؤية، والاجيال الجديدة أيضاً مبشرة، لقد اعجبني جداً «هيستيريا» للمخرج الشاب عادل أديب و«هارمونيكا» لفخر الدين نجيدة.

● هل رأيت «صعيدي في الجامعة الأميركية»؟

– لا، لكني سمعت عن نجاحه المبهر، وعلمت انه يجتذب كل نوعيات المشاهدين من المثقف الى الامي، وهذا النجاح لا يأتي من فراغ، ولا يمكن أن يكون صدفة، لا بد أن الفيلم يستأهل هذا النجاح سواء من خلال صدق الكتابة وملامستها مشاعر المتفرجين، أو من خلال أداء الممثلين وقربه من الناس، وهو عامل غاية في الاهمية، احياناً يكون الفيلم ممتازاً فنياً ويسقط جماهيرياً لان نجومه لا يحظون بالشعبية اللازمة، انا من انصار الاهتمام بالممثل لأنه أداة التوصيل بين السينمائي والمتفرج.

● اذا تخيلنا أن كمال الشيخ أخرج فيلم «الليلة الأخيرة» عام ٩٨، من سيقوم بالأدوار الرئيسية بدلاً من محمود مرسي وفاتن حمامة وأحمد مظهر؟

– صعب جداً أن اختار بسرعة، انا اقضي أياماً لاختيار أبطال أعمالي، لكن مبدئياً ممكن لمحمود حميدة أن يقوم بدور الزوج محمود مرسي، ودلال عبدالعزيز في دور الزوجة فاتن حمامة، إن دلال فنانة متميزة جداً، ولكنها تعاني من مشكلة في اختيار الأدوار السينمائية.

● كثيرون وضعوا عبلة كامل وريثة شرعية لأداء فاتن حمامة، ما رأيك؟

– لا، لا، إنها نمط مستمر ومفتعل.

● ماذا عن دور الطبيب أحمد مظهر؟

– لا اعرف، لا اجد في ممثل حالي من يمنحني الثقة التي أدى بها «أحمد» دور الطبيب، هذا الدور يحتاج الى ثقة أكثر من أي شيء آخر.

● مشروعك المؤجل عن «الدكتور المشد»، قلت من قبل ان اتجاه الرأي العام ضد «صدام حسين» والعراق كان وراء تأجيله، ألا تعتقد أن هذا الاتجاه اختلف أخيراً بعد التعنت الذي يواجهه العراق من المجتمع الدولي؟

– لن اتنازل عن هذا الفيلم لكني أنتظر اللحظة المناسبة، فمن غير المنطقي ان أطالب في فيلمي بحصول العراق على قوة نووية، بينما تجرده الأمم المتحدة حتى من الأسلحة التقليدية، الجمهور سيقول «ده كلام فارغ» أنا في انتظار تسوية كاملة للأوضاع في العراق.

## «المهنة» في افلام المخرج السوري عبداللطيف عبدالحميد

□ دمشق - نجيب نصير

■ يصعب ان يرى المرء في اعمال المخرج السوري عبداللطيف عبدالحميد شخصية من دون مهنة او حرفة فجميع الشخصيات بمن فيها الثانوية، تعلن عن احترافها بصفة ما... وكان عبدالحميد لا يستطيع من خلال مسيرة حياته الشخصية، ان يرى شخصاً بلا مهنة... لذا نرى ان الشخصية الدرامية لديه، ناتج تفاعل الانسان وطبائعه البيئية مع مهنته... ليحصل منها على صياغة مخلصة للادوات الواقعية، في التعبير عن الشخصية وبالتالي في تعبير الشخصية عن ذاتها، وكان الملامح الخاصة التي تضيفها الحرفة على الشخصية هي السبب الرئيسي لانبثاقها من الواقع بمعناه المعيش، حتى ولو كانت الشخصية متخيلة ضمن فعل درامي فانتازي، عاملاً بذلك على اعادة الفانتازيا الى قواعدها الواقعية وذلك باعتماد المهنة كإحدى وسائل التعبير عن الواقع في محاولة لتقليص المسافة بين الشخصية الدرامية المصنعة بالتخييل الابداعي، والشخصية بمعناها الانساني الحميم، وبالتالي ابعادها عن موقعها الشفهي المتعارف عليه ادبياً.

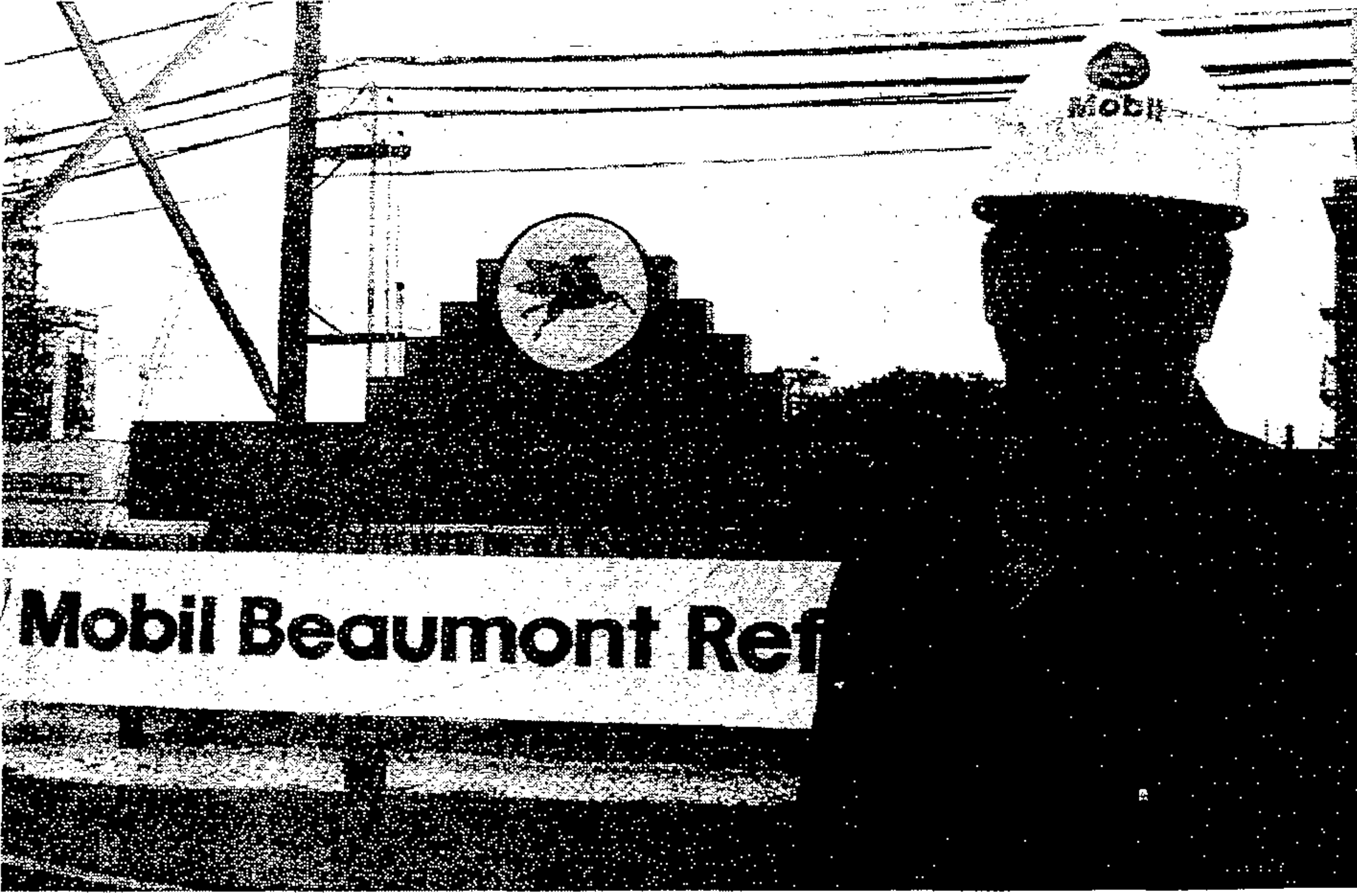
وتبدو الشخصية المرئية عبارة عن وسيلة ايضاح لكلمات مسموعة او مكتوبة... واذا كانت هذه الاسلوبية عند عبداللطيف عبدالحميد تحاول تكريس معنى ابداعياً للنص المرئي فان استخدامه المهنة في معالجة شخصياته وصياغتها ادى الى تاكيد دور التفاصيل واهميتها في انتهاج دراما متماسكة النسيج عبر قدرته على تفعيل هذه التفاصيل الصغيرة (من طباع شخصية وامراض وهوايات وهموم... الخ) الى جانب المهنة من اجل رسم ملامح مجتمعية للشخصية الدرامية التي يمكن لها ان تكون مجمعة من اكثر من شخص او حتى متخيلة لكنها في النهاية تقدم ذاك الصدق الدافئ الذي يجعل المتلقي اكثر قابلية للمعايشة منه للفرجة المحايدة او لتصديق الطرح النظري الذي تزخر فيه الافلام الجادة عادة». وبالتالي التعويل على التفاعل بين المتلقي والمادة للحصول على تاثير جمالي بمعناه البعيد والارتقائي وليس الارتكان الى الخطاب الثقافي الخبري بمعناه التاثيري المباشر.

تترك المهنة في الحياة الواقعية آثاراً واضحة في الاشخاص والجماعات، معطية الشخص مواصفات قد تكون طريفة لكنها تخصه بصفات مميزة... فالحلاق عادة كثير الكلام ينقل الاخبار من زبون الى زبون، هذا اذا كان في دكانه فكيف اذا كان في الريف متنقلاً من بيت الى بيت فان اسرار البيوت تصبح مادة ثرثرته وافغاله... وكذا العسكري فانه يتميز بشخصية طقسية حادة الملامح على رغم عدم تطابقها مع الطباع البيئية والتربوية للشخص في كثير من الاحيان، وكذلك المراة الشرطية او عامل المسلخ (المذبح)... حيث تبدو الصفات المكتسبة من المهنة عامل استمرار درامي يؤصل للحدث عبر سببيته وبالتالي صناعة حدث مبرر درامياً وحوار نابع من الثقافة الخاصة للشخصية وبالتالي تصغير دور المصادفة المعتمدة غالباً في البناء الدرامي. والوصول الى ادوات سمعية وبصرية خاضعة لقوانين الحياة العادية حتى ولو كانت غريبة او غير عادية.

وفي اعماله السينمائية الاربعة وعمله التلفزيوني الوحيد «اسبوعان وخمسة شهور» نستطيع ان نحصي اكثر من عشرين مهنة واضحة المعالم والتفاصيل واضحة التاثير في تركيب الشخصية الدرامية، ولما كانت الدراما السورية من سينما وتلفزيون تستخدم المهنة بشكل تبريري عموماً كي تشير الى مصدر الرزق او الى الشريحة الاجتماعية فتلجا عادة الى مهن عمومية كمهندس او موظف او صاحب شركة او عامل عادي... او الى مهن تراثية كي تناسب واقع الحال. لكنها لا تتطرق في كثير من الاحيان الى نتائج تفاعل المهنة مع صاحبها كما انها تحمل مهناً متنوعة تنوع حاجات المجتمع اليها. ولكن النقطة الاهم في استخدام المهنة درامياً هي قدرتها على شرح العلاقة بين البيئة والانسان وبالتالي الاضاءة على البيئة الاجتماعية بعلائقها القديمة والمحدثة حولها... فالفلاح اسماعيل يغازل حبيبته ويعدها بتمليكها حقل الليمون الذي يملكه، اذا وافقت على الزواج منه، رغم ان حقل الليمون يعادل حياته تماماً... وصانع حجارة الطواحين يغازل جارته على انغام نقر المطرقة على الحجر الذي يقوم بتحويله الى رحى مظهراً مهارته الفائقة في ذلك.

وكذلك العسكري الذي يريد لاولاده ان يتعلموا ليتجاوزوا الخدمة في المواقع المتوسطة او الدنيا من التراتبية الوظيفية ويعاقبهم على تقصيرهم على الطريقة العسكرية تماماً، اما عامل المساحة فانه يستخدم منظار المساحة المقرب كي يبحث عن حبيبته واصدقائه من قمة الجبل المطل على المدينة. هذه التصرفات كامثلة ناجمة عن العلاقة بين الانسان ومهنته التي تسلحه بمجموعة معارف خاصة يستخدمها في الحياة اليومية. وعلى رغم استخدام هذه التصرفات ياتي على ضفاف البؤرة الدرامية الا انها لا تغني السرد البصري بمفردات في غاية الجمال والموضوعية وبالتالي اشباع الادوات المتاحة في التعبير باستخدامها كمرافق ايضاحي على المستوى التقني للكتابة البصرية لكنه متشابك تماماً مع البؤرة الدرامية من دون التشويش على وضوحها.

من الاكيد ان عبداللطيف عبدالحميد ليس الاول ولا الاخير في استخدام الحرفة كجزء مهم في صناعة الحكاية السينمائية، فهناك الكثير من التجارب في السينما العربية والعالمية تعاملت مع هذا الموضوع بطرق شتى، ولكن مهارة هذا المخرج في التعامل مع التفاصيل الصغيرة والصغيرة جداً تعطي اعماله ذاك التفاعل الفريد بين الطرافة والعمق والدفء.



لحدى مصافي شركة موبيل التي تدرس الاندماج مع اكسون. (أ ب)

بيجان زنغانة وزير البترول الايراني خلال مؤتمر «اوبك» في فيينا الخميس الماضي. (أ ب)

### بين ترحيب المعنيين بالتضخم ومخاوف المهتمين بصناعة النفط

# اخفاق اوبك في الاتفاق على خفوضات جديدة يثير ردود فعل متضاربة في اسواق البترول الاميركية

□ واشنطن - يتسي لاون المعلوف

■ تضاربت ردود الفعل الأميركية ازاء نتائج الاجتماع الوزاري الأخير لدول اوبك اذ لقي فشل الوزراء في الاتفاق على تطبيق خفوضات جديدة ترحيب المحللين المعنيين بمؤشرات الأسعار الاستهلاكية ومقاييس التضخم الأخرى، لكنه أثار في المقابل مخاوف المهتمين بصناعة النفط.

واظهرت الاحصاءات الحكومية فيما يتعلق بالمستهلك الأميركي مباشرة انخفاض أسعار البنزين بنسبة ١٢ في المئة منذ كانون الأول (ديسمبر) الفائت، واشارت نشرة ليندبيرغ، المهتمة بالسوق النفطية الى أن المستويات الراهنة لأسعار البنزين تقارب المستويات المسجلة في العشرينات بعد أخذ عامل التضخم بعين الاعتبار.

ورأى المراقبون أن انخفاض أسعار النفط يساعد الاقتصاد الأميركي على احتمال الضغوط التي يواجهها ميزانه التجاري من جراء الأزمة الاقتصادية العالمية.

وبالمقارنة وجد المهتمون بصناعة النفط في نتائج اجتماع اوبك صورة قاتمة، وثمة اتفاق على أن المحادثات الاندماجية التي أعلنت الاسبوع الماضي بين اكسون وموبيل عكست مدى تأثر ربحية صناعة النفط بانخفاض أسعار النفط وشدة الضغوط التي تواجهها الشركات النفطية في مجال العمليات الاستكشافية والانتاجية حيث يتحتم عليها تعويض الاحتياط بكلفة تنافسية في سوق يغلب عليها الغموض.

وبدا واضحاً غياب الثقة لدى مسؤولي الشركات النفطية الذين اكدوا في مطلع العام الجاري قدرتهم على احتمال تدني الأسعار التي كانت بدأت في التراجع بسبب انخفاض الطلب على النفط كنتيجة لتفجر الأزمات الاقتصادية في آسيا بشكل مفاجئ.

وكان المحللون دأبوا على التأكيد أن الشركات النفطية في حال جيدة بعدما خرجت من أزمة الثمانينات اكثر رشاقة وشراسة ونجحت في تطوير تقنيات ساعدتها على اجراء خفض دراماتيكي في نفقات اخراج النفط والغاز من باطن الأرض، ما مكنها نقل نشاطها الى المناطق النائية والصعبة مثل المكامن البحرية العميقة في خليج المكسيك والساحل الغربي للقارة الافريقية وبحر قزوين وغابات الأمازون واكتشاف مصادر نفطية جديدة بكلفة اقتصادية، وبدا عالمها متخما بالنفط.

لكن هذا الصورة بدأت بالتغير مع احتمال بقاء أسعار النفط عند مستوياتها المتدنية لفترة طويلة من الوقت.

وقال جون ليختبلاو مسؤول مؤسسة أبحاث صناعة النفط نيويورك في تصريح الاسبوع الفائت، اعتقادي أن غالبية الشركات النفطية ترى أسعارا متدنية أي بحدود ١٥ دولاراً للبرميل في العام المقبل، وعلى هذا الأساس لن يكون لديها ما يكفي من السيولة لتمويل العمليات الانتاجية. وأضاف في اشارة الى المبادرات الدمج الأخيرة أن الشركات النفطية التي تبحث عن تأمين احتياجاتها من السيولة بدأت تدرك أنها ليست بحاجة الى أقسام مزدوجة في حقل الخدمات الجيولوجية أو التسويقية حيث تتعدد الأقسام والمهمة واحدة.

وعلى الصعيد نفسه قال جي روبنسون مسؤول مؤسسة بتروليوم فينانس الاستشارية واشنطن، بنت الشركات النفطية غالبية أصولها في الخمسينات والستينات حين لم تكن المنافسة حادة كما هي اليوم وحين كان بالامكان الحصول على عقود مغرية من حكومات الدول المنتجة. وأضاف في مقابلة أجريت معه اخيرا، أما اليوم فقد أصبحت عملية تعويض الأصول النفطية مهمة شاقة لكل الشركات بلا استثناء وستزداد صعوبة اذ أن انخفاض أسعار النفط سيحد من السيولة المتوفرة لهذه الشركات، مايعرضها لضغوط شديدة لخفض نفقاتها. وتحتاج شركات النفط الى بلايين الدولارات كنفقات اضاءة فقط.

ومن المتوقع أن يؤدي الاندماج الذي اعلن أخيرا بين بريتش بتروليوم وشركة اموكو الأميركية الى اضافة نحو بليوني دولار الى قيمة مبيعات الشركة الجديدة، قبل اقتطاع الضريبة، بحلول العام ٢٠٠٠، حسب تقديرات الشركتين المعنيتين. وقدر محللون حجم الوفر الذي ستحققه اكسون وموبيل من اندماجهما المحتمل بنحو اربعة بلايين دولار.

لكن الأمر لا يتوقف عند النفقات اذ تجد شركات النفط نفسها عرضة للضغوط بسبب ارتهان ربحيتها المستقبلية الى قدرتها على التخطيط منذ الآن للحصول على أصول نفطية وغازية قادرة على تحقيق العوائد في المستقبل.

وقال المحلل فيليب فيرغلر في مقابلة نشرتها صحيفة نيويورك تايمز أخيرا أن متطلبات التمويل للمشاريع الاستكشافية الضخمة في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ستكون من الضخامة بحيث لا يحتملها سوى أصحاب الجيوب العميقة من كبار اللاعبين القادرين على البقاء في الساحة بعد شل واكسون ومجموعة بريتش بتروليوم - اموكو، أما الشركات التي بحجم شركة موبيل فالمرجح أن تلعب دوراً هامشياً.

ورأى المعنيون بصناعة النفط في تعليقاتهم على أنباء المحادثات الاندماجية بين اكسون وموبيل ان رغبة الشركتين المعنيتين استمدت دافعها من الفوائد المحتملة التي ستجنيها عملياتهما الاستكشافية والانتاجية من الاندماج اذ كلاهما بحاجة الى العثور على أصول نفطية جديدة.

وأشار المحللون الى أن اكسون، التي تتمتع ادرتها بالفاعلية والكفاءة، رفعت مخصصات العمليات الاستكشافية والانتاجية بنسبة ٨ في المئة في الفترمن ١٩٨٨ الى ١٩٩٦ وبنت قاعدة قوية من الاصول النفطية ولديها نسبة دين تحسد عليها، لكنهم عابوا عليها انتهاج سياسة محافظة أكثر من اللزوم كان من نتائجها ان أصولها النفطية المطورة في آسيا واوروبا وكندا وأماكن أخرى آخذة في التناقص، بينما تنمو أصولها النفطية الجديدة، لاسيما في الولايات المتحدة، ببطء، ويواجه مشروعها الاستكشافي الضخم في روسيا ضغوطات متناظمة بسبب ازدياد متاعب الاقتصاد الروسي في العام الجاري، علاوة على أنها ليست لاعباً كبيراً في بحر قزوين وبلغت نسبة النمو التي حققتها في حجم احتياط النفط العام الفائت أقل من واحد في المئة، بينما لم يتعد متوسط تعويض الاحتياط في خطتها الخماسية ما نسبته ١٠٢ في المئة.

وبالمقارنة، تملك موبيل حصة بنسبة ٢٥ في المئة من حقل تنغيز النفطي الضخم في كازاخستان وبلغ متوسط نسبة تعويض الاحتياط في خطتها الخماسية نحو ١٤٧ في المئة بينما ازداد حجم احتياط النفط لديها بنسبة ٨,٥ في المئة في العام الفائت.

ورفعت موبيل مخصصات العمليات الاستكشافية والانتاجية بنسبة ١٤ في المئة في الفترة من ١٩٨٨ الى ١٩٩٦. لكن بعض المراقبين لاحظ أن موبيل تجد صعوبة أكبر من نظيرتها في امتصاص الآثار المترتبة على انخفاض أسعار النفط، وتتضمن أصولها الرئيسية حقل هارون للغاز الطبيعي في اندونيسيا وهو واحد من اضخم الحقول من نوعها في العالم ومنح موبيل ثلث أرباحها على مدى سنين الا أن انتاجه، الذي بدأ سنة ١٩٧٧ (يزود اليابان وكوريا الغاز المسيل) في تناقص مستمر، معرضا أرباح الشركة لضغوط حادة، لاسيما ان حقل النفط الكازاخستاني يحتاج الى وقت طويل كي يصبح مصدرا للأرباح. وربط محللون بين هذه التطورات وسعي موبيل الدؤوب وراء فرص الاندماج بما فيها المحادثات التي أجرتها مع اموكو وبريتش بتروليوم قبل اندماجهما ومحادثاتها مع شيفرون وكذلك مجموعة دوبون فيما يتعلق بملكية شركتها الفرعية كونوكو.

وقال ماثيو سايمن مسؤول مؤسسة سايمنز آند كو انترناشيونال هيوستن في تصريحات نشرتها الصحافة الأميركية أخيرا، تنتقد اكسون لافتقارها الى الابتكار في مجال العمليات الاستكشافية والانتاجية، وأرى في موبيل شركة من الطراز الأول في هذا المجال، وفي اعتقادي ستفرز عملية الاندماج مجموعة ذات قوة كبيرة.

وأعرب محللون عن اعتقادهم أن الاندماجان بين اكسون وموبيل وبين بريتش بتروليوم وأموكو يشكلان البداية لموجة واسعة من عمليات الدعم في صناعة النفط، تتركز الأنظار على شركة شل اذ بسبب ماتجده من صعوبة في تحقيق الأرباح، وتوقع المحلل فيرغلر ألا يزيد عدد شركات النفط في نهاية الموجة عن خمس أو ست شركات كبيرة وربما ثمانية في حد أقصى.

أعاد الاندماج المحتمل بين اكسون التي تعتبر أكبر شركة النفط في العالم وموبيل، ثاني أكبر الشركات الأميرية، الى الذاكرة المجموعة الاسطورية ستاندر اويل ترستلتي انشأها جون روكفلر قبل أن يجبرها معارض الترستات في الحكومة الأميركية على الانقسام الى ٣٤ زءا في سنة ١٩١١.

وكان اكسون وموبيل أكبر تلك الأجزاء، والمثير أن المحللين يتوقعون صدور معارضة حكومية على الاندماج قترح رغم أن النتيجة ستكون قيام أكبر شركة نفطية فيلعالم بمبيعات تناهز ١٣٠ بليون دولار في العام الجاي.

وانفرديرغلر ومحللون آخرون في توقعاتهم يتعرض علية الاندماج بين اكسون وموبيل لبعض المشاكل من واقع أن الشركتين المعنيتين ليستا على وفاق مع الادراة الأميركية والاتحاد الاوروبي في ما يتعلق بمسالة ظاهرة البيت الزجاجي، فضلا عن أن عملية الاندماج ستتطلب في حد ذاتها تنحي أحد رئيسي الشركتين عن منصبه وهي مسالة لايراها فيرغلر روتينية.

وتتعرض صناعة النفط العالمية لتغيرات هيكلية ربما أفرزت من ستة الى ثمانية عمالقة بعد انحسار موجة الاندماجات، ورأى ليختبلاو أن الدمج يفرز بالتاكيد كيانا أقوى من مكوناته منفردة لكنه أكد أن شركة أرامكو السعودية ستظل منتجا أكبر من اكسون وموبيل مجتمعتين.

ولدى أرامكو السعودية وجود ضخم في صناعة التكرير وتسويق المشتقات النفطية في السوق الأميركية نتيجة اتفاقها الاندماجي مع شل وتكساكو. وتقدر قيمة أصول المجموعة بنحو ١٣ بليون دولار فضلا عن ١٢ مصنعا للتكرير و٢٢ ألف محطة وقود.

وقدر أحد مسؤولي تكساكو حصة المجموعة بنحو ١٣ في المئة من طاقات التكرير و١٥ في المئة من سوق البنزين في الولايات المتحدة. وهناك منافسات أخريات في السوق الأميركية من بينها شركة بيمكس التابعة للحكومة المكسيكية ونظيرتها شركة بتروليوس الفنزويلية التي تدير من خلال شركتها الفرعية سيتغو عددا كبيرا من محطات الوقود في الولايات المتحدة.

وقال فيرغلر إن أوبك ستخرج من أزمة الأسعار المتدنية أقوى نفوذاً وزاد: في اعتقادي أن أسعار النفط ستستمر عند مستوياتها المتدنية لمدة ستة شهور أو سنة. وقد ننتقل الى القرن المقبل بمستويات لا تتعدى خمسة دولارات للبرميل ويتوقف الأمر على ما سيحدث للاقتصاد العالمي. لكن ستشهد الفترة الانتقالية تراجعاً كبيرا في العمليات الاستكشافية والانتاجية، وفي المحصلة سينخفض انتاج المناطق الواقعة خارج أوبك مفسحاً المجال أمام اوبك لدعم نفوذها وحصتها في السوق النفطية.

وتوقع في الوقت نفسه انتعاش أسعار النفط مع استعادة الاقتصادات الآسيوية قدرتها على تحقيق النمو معرباً عن اعتقاده في أن تصل أسعار النفط الى حدود ٢٠ دولارا للبرميل في غضون الشهور الـ ١٨ المقبلة.

### أوروبا تنام مرتاحة البال على وقع تدهور أسعار النفط

# اندماج كبرى شركات النفط يطرح مخاوف وتساؤلات عن مستقبل الأسعار بالنسبة للمستهلكين

د. إبراهيم محمد *

■ تصدرت أسعار النفط واجهة الأحداث الاقتصادية خلال الأسابيع القليلة الماضية بعدما تراجعت إلى أدنى مستوياتها منذ ما يزيد على ١٢ عاماً. إذ تدهور سعر برميل النفط من نوع برنت إلى أقل من ١١ دولاراً في ٢٤ الشهر الماضي. وعلى ضوء فشل وزراء «أوبك» في الاتفاق على خفض جديد لحجم الانتاج خلال اجتماعهم الأخير في فيينا بغية تقليل العرض النفطي الزائد في الأسواق يرجح العديد من المراقبين حدوث مزيد من التدهور. ووفقاً لهؤلاء فإن سعر البرميل قد يصل إلى ١٠ دولارات أو أقل خلال الأشهر القليلة المقبلة. ومما سيساعد على ذلك بالاضافة إلى زيادة العرض، استمرار الأزمات الاقتصادية في آسيا وروسيا وضعف معدلات النمو لاقتصادات اهم البلدان الصناعية المستهلكة للمشتقات النفطية. والسؤال الآن هو: كيف ينظر الأوروبيون إلى مسلسل تدهور أسعار النفط الأخير الذي بدأ منذ أوائل السنة الجارية؟

على عكس الضجة أو «الهيصة» التي اقيمت في الغرب إثر ارتفاع هذه الأسعار إبان وبعد حرب تشرين في ١٩٧٣ يبدو ان الأوروبيين (باستثناء شركات النفط) في راحة بال واطمئنان ازاء تدهورها. فباستثناء قضية التأثير السلبي لهذا التدهور على الأزمة الروسية، والتي تسببت بدورها إلى جانب الأزمة الآسيوية بمشاكل لاقتصاداتهم ليس هناك ما يشير إلى اهتمام ملحوظ بهبوط الأسعار، علماً أن الأوروبيين شنوا خلال السبعينات، ومن ورائهم الاميركان، حملات إعلامية لم تخل من التضليل والتجني ضد البلدان المنتجة للنفط لا سيما العربية منها، واعتبروا في هذا الإطار أن مسؤولية المشاكل التي عانت منها اقتصاداتهم من جراء ارتفاع الأسعار آنذاك تقع على عاتق هذه البلدان. ولم يروا يومها الجانب الآخر للميدالية المتمثل بزيادة الواردات النفطية إلى البلدان المذكورة وبالتالي قدرتها على انجاز المزيد من المشاريع التنموية التي تخلصها من الفقر والتخلف. ويبدو الأوروبيون اليوم سعداء أو ساكتين عن رضا على الآثار الايجابية التي يتركها انخفاض أسعار النفط على اقتصادياتهم. ولم لا، وهم اكبر المستفيدين من ذلك كونهم على رأس المستهلكين لمشتقاته. فالغرب يستهلك بمفرده اكثر من ٤٤ في المئة منها، ولا يبدي أحد اهتماماً يذكر بما يتركه هذا الانخفاض من سلبيات على تنمية البلدان المنتجة التي تعتبر في معظمها من البلدان العربية والنامية الأخرى. وينطبق هذا القول على موقفهم من الانخفاض الذي حدث خلال الثمانينات والذي يحصل منذ أوائل السنة الجارية، وكمثال على ذلك، فإن تمكن الشركات الأوروبية من تخفيف التاثيرات السلبية للأزمة الآسيوية الأخيرة على ادائها بفضل تراجع أسعار النفط يمر من دون جدال وحوار ملموس في وسائل الاعلام.

وتبدو الحكومات الأوروبية، وعلى رأسها الحكومة الألمانية، مهتمة في شكل أساسي في كيفية زيادة الضرائب والرسوم على أسعار المشتقات النفطية المنهكة أصلاً بها. ويترك تدهور أسعار النفط الخام هامشاً كبيراً لها للمناورة على هذا الصعيد، كما تعبر عن ذلك مصادر وزارة المال الألمانية. وتكمن الأسباب الأساسية لهذه الزيادة في ضخ المزيد من الايرادات إلى الموازنات الحكومية، كما تكمن في أسباب تتعلق باعتبارات الحفاظ على البيئة وتشجيع استخدام الطاقات البديلة المولدة من الشمس والرياح وغيرها.

ولا يبدي المواطن أو المستهلك العادي في أوروبا انشغالاً بمسالة تدهور أسعار النفط الخام طالما انها لا تمس جيبه أو قدرته الشرائية. صحيح أن هذا المواطن لم يلمس انخفاضاً في فاتورة استهلاكه من البنزين وغيره من المشتقات النفطية على الرغم من هذا التدهور بسبب الضرائب والرسوم العالية المفروضة على استهلاكها. غير انه لم يلمس أيضاً ارتفاعاً يزعجه على هذا الصعيد حتى الآن. فعلى الرغم من الضرائب والرسوم المذكورة، فإن أسعارها لا تزال تناسب قدرته الشرائية. فسعر لتر البنزين الخالي من الرصاص ما يزال في المانيا بحدود ١.٥ إلى ١.٦ مارك الماني، وقياساً إلى معدلات الاجور التي تزيد على ٣٠٠٠ مارك في المتوسط فإن هذا المبلغ يعتبر متواضعاً للغاية.

غير أراحة البال التي يتمتع بها الأوربيون ازاء انخفاض أسعار النط الخام بدأ يتخللها علو أصو، أو بعض القلق بين القينة والأرى. ويأتي ذلك بعد وصول حمىلاندماج إلى شبركات النفط العالمالتي يسيطر عليها الأميركيين وإلى حد ما البريطانيون. كان آخرها الاعلان عن قرب اندماشركتي «اكسون» و«موبيل» الأميتين لتشكلا أكبر شركة في مجالطاقة في العالم بحجم مبيات وصل العام الماضي إلى ٨٢ليون دولار. وشهد شهر آب (أبطس) الماضي اندماج شركتي «بش بتروليوم» و«اموكو» في صفقة تجاوز حجمها ٥ليون دولار. ويكمن س الاندماج المعلن في ورة قيام هذه الشركات بتحفي نفقاتها للحن تراجع أرباما نتيجة لترع أسعار النز الخام. ويكنها مخلال ذلك الاتفادة من ورات الحجم الكبير للمؤسسة في مجالات البحوث والتطوير والتنقيب وغيرها. غير ان العديد من المراقبين الأوروبيين يشك في ذلك لا سيما أن أحجام هذه الشركات كبيرة بما فيه الكفاية، كما أنها قامت خلال الاعوام الماضية بإعادة هيكلة وتصحيح خفضت في إطارها نفقات الانتاج والتصنيع والتوزيع وغيرها.

ويتساءل أحد المحللين في جريدة «برلينر تسايتونغ» إحدى أكثر الصحف شعبية في العاصمة الألمانية برلين، عدد ١٩٩٨/١١/٢٧، عن الدوافع الحقيقية لمثل هذه الاندماجات، وإذا كان ذلك يشكل مقدمة لرفع قيمة فواتير المستهلكين للمشتقات النفطية. فتركيز الاحتكارات النفطية في أيدي شركات أقل وأكبر سيمنحها المزيد من القدرة على فرض الأسعار التي تناسبها في أسواق استهلاك هذه المنتجات، ووفقاً لـ «مايت تيدي» من جريدة «سود دويتشي تسايتونغ»، إحدى أهم الصحف الألمانية والاوروبية، عدد ١٩٩٨/١١/٢٧ أيضاً، ان حجة الاندماج بغية تخفيض التكاليف لا تنطوي على قناعة تذكر. ويرجح السيد تيدي الرأي القائل إن احتكارات النفط تريد من خلال ذلك تحسين موقعها مقابل بلدان «اوبك» التي قد تعود مجدداً لتقرير مصير الأسعار في شكل أكبر في المستقبل المنظور. ويرى محللون أوروبيون آخرون ان استراتيجية الشركات تقوم على خطة من شأن تنفيذها تحقيق سيطرتها على اسواق منتجات الطاقة وتوزيعها بمختلف أشكالها. ومما يدل على ذلك حقيقة ان الشركات المندمجة والتي تنوي الاندماج تكمل بعضها بعضاً. وينطبق ذلك مثلاً على شركتي «اكسون» و«موبيل». ففي الوقت الذي تركز فيه الأولى على النفط أكثر من ١٠٠ بلد، فإن الثانية تعمل في مجالي النفط والغاز. ومن المؤكد أن أنشطة هذه الشركات لن تقتصر فقط على النفط والغاز، فهي ستشمل بالاضافة إلى ذلك، تطوير الطاقات البديلة من الشمس والرياح والخلايا وغيرها. ومما يتطلبه ذلك استثمار رؤوس أموال ضخمة تستطيع الشركات المذكورة تامينها. ويتوقع كثير من المراقبين حدوث المزيد من الاندماجات التي تقوم بمثل هذا التطوير. وسيكون للأوروبيين دور أكبر فيها قياساً إلى دورهم في شركات النفط ومع القيام بالتطوير المذكور، سيضيق الخناق على البلدان المنتجة التي ضعف موقعها في قطاع الطاقة حالياً وسيضعف أكثر في المستقبل على الأرجح. وستصيب الأضرار الناتجة عن ذلك بلداننا العربية كونها من أكثر البلدان اعتماداً على النفط والغاز. وهكذا فإن الشركات والحكومات في البلدان المستهلكة ومنها الأوروبية تعد العدة لمواجهة مخاطر المستقبل المرتبطة بانتاج مصادر الطاقة واستهلاكها. ومقابل ذلك، فقد حان الوقت لبلداننا كي تكثف تعاونها في ما بينها من ناحية، ومع البلدان المنتجة الأخرى من ناحية ثانية، لتتمكن من مواجهة تحديات هذه المخاطر والتقليل من آثارها السلبية.

سعودي يراقب عملية تنقيب عن النفط. (أ ب)

* اقتصادي سوري.

بسبب «الآخر» تخلت عن لقب «نجمة مصر الاولى»

# نبيلة عبيد: العمل مع يوسف شاهين حلم كل ممثلة

□ القاهرة - «الحياة»

■ حدثان مهمان في حياة نبيلة عبيد دارت تفاصيلهما في الآونة الاخيرة. أولهما تعاونها للمرة الأولى مع المخرج يوسف شاهين في فيلم «الآخر» وثانيهما تكريمها في مهرجان الاسكندرية السينمائي. كان الحدثان مصدرسعادة غامرة لنبيلة عبيد التي يسبق اسمها دائما على اعلانات أفلامها لقب «نجمة مصر الاولى»، ولعل اكبر دليل على سعادتها بالتعاون مع شاهين هو تنازلها عن اللقب في هذا الفيلم لأنه يرفض بشكل قاطع ان تسبق الألقاب اسماء ابطال وبطلات افلامه.

● لنتحدث في البداية عن تكريمك في مهرجان الاسكندرية. لماذا كانت سعادتك غامرة؟

- أي اشادة بالفنانة تسعدها مثل اي شخص، فما بالك بتكريم في مهرجان دولي. إن التكريم في مثل هذه الاحتفالات يعني انني قدمت فناً وبذلت جهدا يستحق التكريم، وهنا تكون قمة السعادة التي تشعرني بمسؤولية كبيرة تجاه نفسي وتجاه جمهوري.

### الفن بيتي

● ولماذا انهمرت الدموع من عينيك؟

- اعطيت الفن الكثير، وشعرت ان النقاد والجماهير يشعرون بذلك، فالفن هو بيتي الحقيقي الذي أعطيته كل حياتي. فأنا أنظم كل اموري ومواعيدي لخدمة العمل. ليس عندي اولاد ولا استقرار اسري، وكل ذلك ثمن شهرتي. احيانا اجلس وابكي لافتقادي الى احساس الامومة. تنازلت كثيرا وضحيت بالكثير، وفي مقابل ذلك عوضني الله بحب الناس واحترامهم وتقدير المهتمين بالفن.

● هل تعتبر عملك مع يوسف شاهين قمة النجاح؟

- انه واحد من افضل عشرة مخرجين في العالم، والعمل مع يوسف شاهين نجاح لأي ممثلة وبالتالي فانه قمة النجاح. وتمنيت ان اعمل معه لانه سيضيف الي وسيخرج من داخلي افضل امكاناتي. العمل معه حلم كل ممثل وممثلة.

● كيف تم اللقاء بينكما؟

- كان هناك غزل متبادل من بعيد لبعيد، ولذلك كان لا بد ان يحدث اللقاء بيننا، وكما هو معروف عن شاهين انه لا يجامل في اختيار ابطال وبطلات اعماله، يختارهم بدقة متناهية حسب رؤيته الخاصة.

### قضية العولمة

● ما هي قصة الفيلم ودورك فيه؟

- تعرفون تماما ان شاهين يعطي أوامر صارمة الى ممثليه ومساعديه بعدم التحدث عن تفاصيل العمل. ولكن كل ما استطيع أن اقوله ان الفيلم يتناول قضية العولمة والمشاكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع المصري الآن. كما يتناول العلاقة بين الشرق والغرب وطبيعة هذه العلاقة وآثارها. وفيه أجسد شخصية جديدة لم أجسدها من قبل، وهي لسيدة اعمال اميركية تكتشف ان ابنها تورط مع شبكة ارهابية دولية فتتعرف الى قائد الشبكة وتساومه من اجل ان يبتعد عن ابنها في مقابل تسهيل اعماله في منطقة الشرق الاوسط.

● الملاحظ ان اعمالك اصبحت قليلة في الفترة الاخيرة. كيف تفسرين ذلك؟

- الاختيار هو السبب، فانا ادقق كثيرا في اختيار أدواري، وأبحث دائما عن الجديد في الشخصيات والاعمال. هذا يرهقني ويأخذ من وقتي الكثير. ولانني في مرحلة فنية لا تقبل ولا تحتمل الاختيارات الخاطئة، اضف الى ذلك انني افضل عدم الظهور بشكل دائم واسعى الى الظهور من خلال اعمال متميزة.

● انت متهمة برفضك العمل مع المخرجين الشباب...

- اتهام خاطئ، صحيح انني تعاملت مع كبار المخرجين، ولكن لا يعني هذا رفضي التعاون مع الجيل الجديد من المخرجين، فلم يحدث ان رفضت فيلما لان مخرجه او مؤلفه شاب، وانما يكون السبب ضعف مستوى العمل أو تكرار الشخصية التي ساجسدها.

### اعتز بلا غرور

● هناك اتهام آخر بأنك تعيشين النجومية في كل امور حياتك؟

- اتهام خاطئ تماما. فانا بعيدا عن الكاميرات والبلاتوهات اعيش حياتي كانسان ببساطة شديدة، وبعيدا عن أي تكلف، ولا أشعر بالنجومية، حتى أثناء عملي لا اتعالى على احد، ولا استعرض نجوميتي. كل من يعرفني يعلم انني بعيدة عن الغرور والتعالي. ثم إن الجمهور هو الذي منحني النجومية فكيف اتعالى عليه؟ لا بد ان يعتز الانسان بنفسه ولكن بلا غرور او تعالي.

### أخطاء

● ما مقاييس النجومية؟

- النجومية نتاج الالتزام الفني والشخصي، والالتزام الفني انعكاس لسعي الفنانة الدائم لتقديم الجيد. وعدم الوقوع في اخطاء يمكن ان ينتج عنها اعمال أقل في المستوى. ويغلف ذلك الالتزام الفني التزاماً شخصياً خلقياً وسلوكياً لأن شخصية الفنانة لا تتجزأ. والفنانة دائما في بؤرة الضوء ولذلك تصرفاتها محسوبة عليها، واي تهمة أو فعل مشين يغيرها ويقلل من شأنها عند الجمهور. وللأسف اصبحت الاخطاء في الفترة الاخيرة تحسب على الجميع في الوسط الفني. ولذلك اناشد كل الزملاء والزميلات الالتزام والاهتمام بتصرفاتهم الشخصية.

● تقابلين الشائعات بتجاهلها؟

- قالوا انني مليارديرة واعيش حياتي كالأميرات، وقالوا الكثير عن الثراء الفاحش والبذخ. وتجاهلي تلك الشائعات يعود الى ثقتي في نفسي وتصرفاتي، وزمن الاكاذيب والافتراءات قليل وسريعا ما تظهر الحقيقة. ولذلك لا أعيرها اهتماما.

### لا للزهد

● حصلت على الكثير من الجوائز .. فهل يمكن ان يأتي وقت تزهدين فيه الجوائز؟

- اذا تسرب هذا الاحساس الى فنانة فانه يعني نهايتها، لان ذلك يعني ان الغرور اصابها، وبدأت تشعر انها اكبر من الجائزة. فالمفروض ان يحدث العكس بانه كلما زاد عدد الجوائز زاد حرصها على الفن والابداع. والجائزة بقدر ما تسعد الفنانة بقدر ما تحفزها وتجعلها طامعة في المزيد، لان لكل جائزة جديدة جمالها ورونقها.



## أسرارهم

ممثل كوميدي شاب يملأ الجلسات الخاصة كلاماً في أنه سيلتقي الأيام المقبلة مسؤولاً كبيراً في الدولة.

فنانة سورية غضبت من عدم اهتمام النقاد والصحافيين بها خلال ندوة فيلمها وهددت بترك «المنصة» إذا لم توجه اسئلة «قوية» قدر ثقافتها، العجيب أنه لم يوجه الى الفنانة أي سؤال لأنها - وحسب قول أحد النقاد - لم يكن لها دور في الفيلم يتوازى وحجم نجوميتها.

منتج سينمائي مصري تبرأ من فيلم تنتجه شركته ويشارك في المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وأرجع ذلك الى ضعف المستوى الفني والتقني الذي ظهر به الفيلم.

الممثل محمد هنيدي تعمد ان يغني «كاجولوه» في حفلة زفاف رامي نجل الفنان عادل إمام اغنية فيلمه «صعيدي في الجامعة الاميركية» الذي حطم أرقام الإيرادات.

وافق أحمد بدير على أن يقوم ببطولة مسرحية «مولد سيدي المرعب» وسيؤدي الدور نفسه الذي كان يقدمه الفنان الراحل نجاح الموجي، كما وافقت الفنانة سعاد نصر على ان تشارك في بطولة العرض أمام بدير، وستلعب دور زوجة «الموجي» بدلا من نادية فهمي التي اعتذرت لارتباطها بتصوير مسلسل تلفزيوني.

وأكد بدير انه طلب من المخرج محمد أبو داوود ان يتضمن العرض الجديد مشاهد تلفزيونية من العرض الذي قدمه الموجي.

أحمد بدير ارجع سبب قيامه بالدور نفسه وفاءً لصديقه الراحل الموجي خصوصاً انهما بدآ مشوارهما المسرحي معاً.

ومن جهة ثانية يصور حاليا أحمد بدير مسلسلين تلفزيونيين: الاول بعنوان «الحرافيش» عن قصة نجيب محفوظ، سيناريو وحوار محسن زايد ويشارك في البطولة نور الشريف وماجدة زكي واخراج وائل عبدالله، والثاني عنوانه «اثنين على الهواء» إخراج عبدالعزيز السكري ويشارك في بطولته رجاء الجداوي وعمر الحريري.

# «كوكب الشرق.. حسنا ولكن من سلطن السلطان؟ ألقاب ألقاب.. ولكن «شن لم يوافق طبقة»

□ بيروت - حبيب يونس

■ الألقاب التسعة والأربعون التي اطلقت عليها لم تف أم كلثوم حقها، وإن كان أشهرها «كوكب الشرق». والقول عن فيروز انها «سفيرتنا الى النجوم» (اللقب ابتدعه لها سعيد عقل) أو «شاعرة الصوت» (لأنسي الحاج)، على شاعريته وطوباويته، لا يلغي كونها «فيروز» ذاكرتنا الجميلة وحاضرنا الذي يضج بالفرح. وجعل محمد عبد الوهاب دكتوراً ولواء، وقبلهما موسيقاراً و«موسيقار الجيل» و«مطرب القصور والامراء»، لن يحل في التعريف عنه محل «عبد الوهاب»... وكفى. وكذا هي حال فريد الاطرش الأمير، وصباح «الشحرورة»، ووديع الصافي، وغيرهم كُثر.

فاللقب، قديماً على الأقل، كان يعطي صورة ما عن المطلق عليه، لزيادة شهرته وتمييزه عن غيره، ولكن اليوم، وخصوصاً في لبنان حيث بلغ عدد المطربين والمطربات والمغنين والمغنيات، في احصاء أجري قبل ثلاثة اعوام، نحو سبعة آلاف (اي بمعدل مغن لكل ٥٠٠ لبناني) اصبحت الألقاب متممة للجانب التجاري للفن، واحياناً مسرحاً للتباري بين الصحافيين والاعلاميين والمنتجين، على «بضاعتهم» من أهل الغناء... والطرب.

وثمة مطربون لم يرس عليهم لقب معيّن، او أن ما أطلق لم يجار شهرتهم أو موهبتهم او عطاءهم. فصاحبة «الصوت الكريستال» لقب أعطي لماجدة الرومي، ربما لصفاء هذا الصوت وقوته وتميّزه وقربه من الأوبرالية. وباسكال صقر وايلي شويري وعصام رجي وسمير يزبك وجوزف عازار ومروان محفوظ، لم نعرف لهم ألقاباً لكن اسماءهم ملأت الساحة الفنية سنوات وسنوات.

وعرف زكي ناصيف بـ«ابي الفولكلور»، وكان الأجدر ان يُطلق عليه «ابن الفولكلور» لان ابا الفولكلور هو الشعب وحده، والذاكرة الشعبية.

والاخوان رحباني اشتهرا بـ «الاخوين». وفيلمون وهبي «شيخ الملحنين» وقد صح فيه، خصوصاً بعدما تصدر الألحان الطربية الشعبية سنوات طويلة، وكان بغزارة عطائه وتنوعه وفطريته حالاً نادرة في مجاله... وانطبق لقب «المطربة الكبيرة» على كثيرات، منهن نجاح سلام وفايزة احمد ونجاة الصغيرة ووردة الجزائرية، و«المطرب الكبير» على كثر، منهم محمد عبد المطلب ومحمد قنديل ونصري شمس الدين.

جورج وسوف. (الحياة)

### أل التعريف الطالة

الا ان القاباً خلعت على كثر من العاملين في المجال الغنائي، بعضهم ذو شهرة وبعضهم مغمور، هي اقرب الى المبالغة أو النكتة، أو مجال للتعليق والتهكم احياناً كثيرة. وهنا أمثلة من ٦٧ لقباً جمعت مما تتضمنه الاعلانات، في الصحافة والاعلام، واللافتات والحفلات الفنية.

فوليد توفيق هو «النجم العربي»، كأن ليس هناك الا نجم واحد في سماء العرب، وهذا النجم هو وليد توفيق، فكم هي ظالمة «ال» التعريف هذه له وللآخرين. وراغب علامة هو «العلامة الفارقة»، ربما لاقامة طباق بين اسم العائلة واللقب، اما «الفارقة»، فلا أدري هي فارقة عمن، فضلاً عن انه لقب بـ«الاسطورة»، و«السوبر ستار»، علماً أن الاسطورة ليست حقيقة و«السوبر ستار» اصبح لقباً مستهلكاً. وعلاء زلزلي هو «نجم الشباب» و«روح الهوى والشباب»، (ونجا من لقب «الامل المنشود») ثم «الفس برسلي العرب». معقول؟ فالغرب منذ ٢٠ عاماً لم ينتج بعد الفس برسلي احداً يملأ مكانه، أفيكون زلزلي هو الخليفة؟ لا نظن. وثمة من أطلق على غسان صليبا «خوليو العرب»...

بالله عليكم، كيف يكون من صوته قوي وجبلي، و«هادر شبيهاً» بمن صوته عادي وناعم واقرب احياناً الى الصوت النسائي؟

وهناك «نجم الاغنية»، محمد العبد، فأي اغنية هي؟ و«نجمتا الجمال والدلال» نينا وريدا بطرس، كأنهما لا تغنيان وانما تعرضان جمالهما ودلالهما. و«مطرب العاطفة والحب» هاني العمري... أليس كل المطربين والمغنين يدّعون انهم عاطفيون وحساسون ويغنون الحب؟ و«مطرب العشاق» غسان خليل، وهناك مستمعون كثر في حال عشق دائم ليس غسان مطربهم.

و«مطربة القصور» مها الريم، رحم الله «دنانير». و«المطرب الجردي» عماد ابراهيم، اي هل يغني فقط على ارتفاعات شاهقة؟ و«الفنان المميز» مايز البياع، جناس لفظي ليس الا. و«أمير الطرب» ناجي سابا، تولى «الامارة» وهو في اول الطريق، فماذا سيكون عليه غداً؟ و«العندليب الاشقر» احمد دوغان، لانه نجح في «استديو الفن» بتقديمه اغاني «العندليب الاسمر» عبد الحليم حافظ مع فارق في لون البشرة والشعر.

ونسمع «الصوت الاسطوري» و«معجزة القرن الحادي والعشرين» و«خليفة ام كلثوم» ميشلين خليفة. فمن اطلقها عليها لا يحبها ولا يريد لها ان تستمر... و«صوت الشلال» شادي خليل، فأي شلال: انخل او نياغارا أو جزين؟ و«صوت الماس الذي يتكسر» ماري سليمان، القب هذا أم موضوع انشاء؟ و«عريس الفن» حسن عون، فهل يصح له بعد ان يتزوج وينجب ويهرم؟ و«مارد الغناء العربي» ربيع الخولي، كأنه يغني بطول قامته.

و«ملكة جمال النجوم» مادونا. ثمة من منهن أجمل. و«ملك الهوارة» عاصي الحلاني. فأي طموح هو هذا المحصور بثلاث نوطات ونصف النوطة، هي ميلوديا هذه «الهوارة». و«صاروخ ١٩٩٣» وائل الكفوري، وقد قطع «ابولو» باشواط. و«سلطان الطرب» جورج وسوف، ربما قبل ان يتحول صوته. و«مطرب الحب والربيع» جورج نعمة، اي انه لا يعمل صيفاً وشتاءً وخريفاً. و«مطرب الكسدورة» طوني حدشيتي، لقب نابع من اغنية اشتهرت. «الشادي» صبحي توفيق، او يمكن القول «الهامس» أو «الصادح»، أو «المترغل»... وكلها تؤدي المعنى نفسه. و«المطرب الشاب» توفيق توفيق، لو بقي عازف «كيبورد» لكان حقق نجاحاً أكبر. و«سندريلا الطرب» آلين خلف، ولمَ ليس «شابرون الحمراء» أو «باربي»؟ لا احد يعرف، الخ...

راغب علامة. (الحياة)

هذا غيض من فيض. وفي لبنان فحسب، والامر ينسحب على فنانين في دول اخرى.

قد لا يكون الذنب ذنب من أطلقت عليهم الألقاب، بل ذنب من أطلقها، من دون ان يلاحظ ان «شناً لم يوافق طبقة».





عناية جابر: شاعرة، ناقدة والآن مغنية

# «استعيد التراث الجميل وأغني لنفسي»

□ بيروت - «الحياة»

■ زحام.. ام فورة؟ ام اعادة اعتبار لنوع من الغناء العربي كاد ما يسمى بـ «الأغنية الشبابية» يضعه على الرف؟ اكان الأمر هذا ام ذاك، لا بد ان نلاحظ ان ثمة بين عشرات المغنين الذين يملأون الساحة العربية، عدداً من اصحاب الاصوات الجميلة، الذين لعدم القدرة على توفير اغان مميزة في الزمن الراهن، يسترجعون بعض اجمل ما في التراث الغنائي العربي. ومن هؤلاء عناية جابر، التي بعد ان عرفتها الحياة الثقافية اللبنانية صحافية وناقدة وشاعرة، عادت وتعرفت اليها كمغنية عبر حفلات عدة قدمت خلالها «ريبرتوار» من اغاني اسمهان وام كلثوم ومحمد فوزي ومحمد عبدالمطلب.

ومعظم تلك الحفلات كانت اشبه بحلقات مغلقة امام جمهور من الاصدقاء والمثقفين. فعناية جابر لا تتوخى الانتشار ولا ان تكون بديلاً، بل انها لا تسعى حتى لأن تكون لها مكانة على خارطة الغناء الراهن. كل ما في الأمر انها تحب ان تغني وتغني. من هنا كانت هذه الاسئلة التي طرحناها عليها.

● لماذا اخترت هذا اللون من الغناء؟

- اختيار هذا اللون من الغناء تحديدا، تُسأل عنه ذاكرتي التي لم تُغرها الاصناف الغنائية السائدة حديثاً. انا في هذا المجال وفية لما اعتقده الاجمل والاكثر انسجاماً مع ذائقتي الفنية. الامر ليس عينه في الشعر. فانا كشاعرة اكتب «الحديث» منه. والأمر عائد الى انشدادي وتآلفي مع الايقاع الشعري الراهن الذي يوائم حياتي وطريقة عيشي. كنت تمنيت لو فعل الغناء السائد فعل الشعر، لواكبته، غير ان الامر لم يحصل، ولسنا في صدد شرح اسبابه.

### مغنية لنفسي

● هل انت مغنية للأصدقاء، ام تأملين في توسيع دائرة مستمعيك؟

- انا مغنية لنفسي في المقام الأول، ومغنية لمن «يستذوق» الغناء، اذ ان ثمة الكثير من الاصدقاء الذين لا يجيدون السماع، وهذا سبب كاف لكي لا اغني لهم. هذا لا يعني انني في صدد توسيع دائرة مستمعي، فالامر محض شخصي ومحض مزاجي، وبعيد عن الاحتراف بالمفهوم المتعارف عليه.

● التجاوب مع اغانيك من قبل النخبة هل تعزينه الى الحنين، ام الى السأم من الغناء القائم حالياً؟

- الاغاني التي أنشد، ليست ملكاً لي، ان لها مغنيها ومغنياتها، واغنيها بنوري بدافع الحنيني، الامر الذي ينسحب على قلة من المستمعين، وينعكس على الباقين بدافع العدوى ليس اكثر.

● ما هو تكوينك الغنائي؟

- تكوين بيولوجي وروحي اذا اردت. انا مخلوق جاهز لمثل هذا النوع من الانشاد الحميم، اما على الصعيد الاكاديمي، فانني ومن خلال عملي السابق في «فرقة نبيه الخطيب» للغناء التراثي، نخرت عندي مضامين ايجابية كثيرة، تعينني على الغناء الجيد. هذا النوع من الفرق الغنائية النادرة، يوفر لعناصره كل مستلزمات الغناء الصحيح، من كيفية استعمال «العرب» الصوتية، الى معرفة «التنفس» الصحيح في الوقت الصحيح، الى الاختيارات الراقية في الغناء العربي من موشحات - وهي الأداء الاصعب في الغناء - الى الادوار والبشارف والطقاطيق والغناء الشعبي.

# «المواطن ويلز»

نجم والي

■ قراءة هذا الحوار الذي يُفرق بين الاعجاب والتأثير وبين الاستذة الفارغة، تحمل على تذكر كتاب آخر كان بمثابة انجيل عشاق السينما في كل مكان في العالم: «السينما في راي هيتشكوك» للمخرج السينمائي الفرنسي فرانسوا تروفو، الذي قرأناه قبل سنوات طويلة اكثر من مرة بالألمانية ضمن حلقاتنا الدراسية في جامعة هامبورغ، وكأننا نرجع كل مرة من جديد إلى شريط يصدح به الصوت ذاته الذي سمعه فرانسوا تروفو، وبالطريقة ذاتها التي اصغى بها إليه، واقصد بالعبادة ذاتها التي تظاهر بها.

مر زمن طويل على ذلك، حتى فتره الحماس غير المشروط تجاه هيتشكوك، وبالنسبة إلى فرانسوا تروفو يبدو أن الزمن محاه بسرعة، وتقريباً محى كل السينما الفرنسية، باستثناء الوحيد المُصر على ممارسة الخطأ: أريك رومير، بافلامه البطيئة للطبيعية والنقاشات الطويلة لبطلاته عن الأكل النباتي والأزمات العاطفية، تلك الافلام التي لا تزال تعرض لساعات طويلة في قبور صالات مختارة جداً أمام جمهور «مثقف».

وبالنسبة إلى ويلز وهيتشكوك فإن ما يميزهما ببساطة عن الآخرين هو امتلاكهما كل ما يميز العباقرة، السينما التي ولدت في نوادي السينما الرفيعة، تحفظ لهم هذا الميل المؤطر بالقسية والمبدئية، وبين الاعمال المتقنة بإحكام يبرز أمامنا دائماً على الأقل، فيلم «المواطن كَنْ» لويلز، وفيلم «سيكولوجيا» لهيتشكوك، لكن هذه القسية الثقافية للمخرجين تحتوي بين طياتها على اختلاف راديكالي بينهما: صحيح ان للاثنين موهبتين عملاقتين في السينما، لكن هيتشكوك كان موهبة منتصرة، وويلز كان موهبة فاشلة!

هيتشكوك كان ينتج افلامه ويحسب التكاليف والارباح بالمكر نفسه الذي يتنبأ به وبدرجة تأثير مشهد يُخرجه على مزاج المشاهد: العقل السحري كان أيضاً محاسب مشاعر وصندوق شكوك، وهذا ما قاله لتروفو انه في فيلم «سيكولوجيا» أدار مخزون مشاعر الجمهور كأنه يضرب مفاتيح البيانو. الحوارات تتقاطع في الكتابين، فأتذكر كلمات اخرى لويلز «هناك حساب بارد في عمل هيتشكوك يبعدني عنه».

اورسون ويلز يشكر بيتر بوغدانوفيتش لاعجابه به، لكن لا يبدو انه يعتقد في قرارة نفسه بشرعيته، لانه رجل يعيش شيخوخته التي خنقها وانهاها فاشله في الولايات المتحدة.

صحيح ان تبجيل بعض المثقفين الاوروبيين له، وكتابة دراسات عن الابتكارات التكتيكية التي جلبها إلى السينما، هي افعال توقظ فيه شيئاً من الامتنان، لكنها توقظ فيه أيضاً الكثير من عدم الاكتراث، فهو ليس عنده رياء الادعياء ليقول إنه لا يهمه ذلك الذي لم يحصل عليه، مثل الفنانين «الخردة» الذين يستنكرون بامتعاض شعبية لم يحصلوا عليها. ويلز ملك وبطل نوادي السينما وقصص السينما، هو مثل «منبوذ» مطرود في صحراء أوروبا، امر حمله على تصوير احد افلامه في قرية جينجون الاسبانية بمساعدة الناس البسطاء بعيداً عن كواليس السينما الباهظة التكاليف، ويحصل على قوته بمشاركته في افلام مفرطة القرف - كما يقول هو - وبظهوره في إعلانات الدعاية في التلفزيون، قضى حياته يتمنى مصيراً مثل مصير هيتشكوك، ونجاحاً تجارياً غير مشكوك به، بان يكون على علو برج بابل المبني من الجشع في هوليوود - بعد فشلين او ثلاثة أمام شباك التذاكر - ابعد عن أستوديوهاتها مثل مريض ينقل العدوى.

ويلز لم يتوصل ابداً إلى ما يعجب الجمهور، عكس هيتشكوك الذي تكهن بالأمر بقناعة، إذ عرف ردود الأفعال على الرعب امام مباغتة سكين او مباغتة ضربة مفاجئة لوتر آلة موسيقية، وامتلك إلى جانب ملكة غواية الجماهير، موهبة إضافية في الإبهار بواسطة تكنيكه الخاطف للنجاح. تروفو يحقق معه من دون تعب عن سر ذلك المخطط عن حركة الكاميرا في مشهد سقوط على السلم، عن الحيل الخادعة في مشهد للغرق. ولكن في النهاية حوّل تروفو هيتشكوك إلى شخصية الساحر، حتى ان المرء - آنذاك - بعد قراءة كتابه، كان يصاب بعدوى تقديس شخصية المخرج السينمائي، والانحناء أمام عبقريته.

أورسون ويلز في محادثاته مع بيتر بوغدانوفيتش، يتسلح بوسائل وقاية كثيرة ضد ذلك التاليه، ضد كل ذلك الافتراء الذي الصق بسينما المؤلف، ويعتقد بانه قام بتخريب السينما كثيراً. اخراج فيلم - يقول - هو مثل مرآة أمام الطبيعة. فعندما يدير الفن ظهره للطبيعة ويبدو مختلفاً عما تفعله الروايات العظيمة واللوحات، عندما تنتهي الافلام وتُفرغ، فإنها لا تفعل شيئاً اخر اكثر من اللهاث وراء الجشع.

اتذكر بوضوح صورة الفنانين المنافقين المزيفين عندنا واتقانهم استعراضات من الافتعالات في شرح صعوبات ومعاناة مهنتهم، بل حتى الحديث عن افلام مزعومة (كما هي حال ذلك المخرج «العربي» الذي يروج منذ خمس سنوات لفيلم «ديني» يريد به استغلال مشاعر الناس وعفويتها كي يجمع الأموال لنفسه وليس لفيلم لم يكتب له سيناريو ولم يختر له ممثلين ولا يعرف أين سيصوره ومتى!!)، هكذا يصل الأمر ببعضهم احياناً إلى الضحك على الآخرين واحتقار المهن الأخرى، حريصون على استفزاز كل ما يوقظ السجود غير المشروط للاختصاصيين والمعجبين، ذلك ما لا يفعله السينمائيون والكتّاب والفنانون الكبار، يتحركون من دون حركات مفتعلة ولا يتحدثون إلا عما انجزوه بالفعل ويتكلمون بنبرات بسيطة.

في مقابلة قريبة للكاتب الاسباني المعروف خوان مارسيه، يقول الروائي إن الشيء الوحيد الذي يحتاجه لكتابة رواية هو قصة جيدة ورغبة بقصها.

شيخ، مجبل، على مشارف نهاية حياته، اورسون ويلز يختصر لبيتر بوغدانوفيتش في حديث عن تكنيك السينما المبهم: «تقنية صناعة فيلم من الممكن تعليمها لأي شخص ذكي في اسبوع واحد».

---

حوار أجراه بيتر بوغدانوفيتش مع أورسون ويلز وصدر في كتاب حديثاً.

## سامحوني ليسري الجندي

□ القاهرة - «الحياة»

■ بدأ المؤلف يسري الجندي تحويل المسلسل الإذاعي «سامحوني مكانش قصدي» والذي لعب بطولته في رمضان الماضي نبيلة عبيد وفاروق الفيشاوي وحنان شوقي الى مسلسل تلفزيوني، ومن المقرر ان تؤدي عبيد الدور نفسه الذي قدمته في الإذاعة.

## سميحة ايوب وسناء جميل وعزت ابو عوف...

■ تصور حالياً الفنانة ندى بسيوني دورها في مسلسل «ضبط وإحضار» من تاليف صلاح فؤاد وبطولة محمود قابيل وسميحة أيوب وسناء جميل واحمد



خليل وعزت ابو عوف وإخراج إبراهيم الشقنقيري، وتؤدي فيه دور طبيبة في قسم الجراحة تحاول إثبات براءة استاذها من تهمة باطلة.

## بداية القرن الواحد والعشرين

■ يصور حالياً المخرج عبد الخالق عباس فوازير «عالم صغير جداً» لتلفزيون القناة السادسة وهي من تاليف محمد الغيطي وبطولة رانيا يوسف وضياء الميرغني وياسمين وتدور حول اسرة في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، وتعاملها مع المستجدات التي طرأت على المجتمع في مجال الثقافة والإعلام.

## «فراشات» ملكة جمال لبنان

■ رشح المخرج احمد خضر ملكة جمال لبنان كاتيا كعدي لأداء شخصية كاميليا في المسلسل التلفزيوني الجديد «الفراشات يحترقن احياناً» من تاليف ابو العلا السلاموني. وتؤكد ان كعدي تؤكد انها لا تعلم شيئاً عن كاميليا ولم تشاهد أعمالاً لها.

## ١٥ حلقة لنادين

■ انتهت الفنانة نادين من تصوير ١٥ حلقة من فوازير «ما نستغناش» تاليف بهاء جاهين ورؤوف حلمي وإخراج أشرف لولي، وتتناول الاشياء التي لا يمكن الاستغناء عنها في حياة الإنسان مثل سماعة الطبيب وقلم الصحافي وشاكوش النجار وغيرها.



# خريطة رمضان الدرامية مكدسة بالمسلسلات الاجتماعية والتاريخية والكوميدية

□ القاهرة - «الحياة»

■ ايام قليلة ويبدأ شهر رمضان المبارك وفي هذا الشهر يسيطر التلفزيون على عقل ووجدان المشاهد العربي في كل مكان، ويسرق الاضواء من بقية منافذ الترفيه والتثقيف، فتغلق دور العرض السينمائية ابوابها طوال ايام الشهر. كما تغلق غالبية المسارح ابوابها ولا تُفتح منها إلا مسارح الدولة لتقديم الامسيات الرمضانية.

ومثلما حدث العام الماضي فإن عدد الأعمال الدرامية المعدة للعرض كبير، ويكفي لتغطية ساعات طويلة من البث التلفزيوني خلال الشهر. ويصل عدد المسلسلات إلى ما يزيد على ٣٠ مسلسلاً، فضلاً عن الأفلام والسهرات.

وفي ما يأتي عرض مبسط لتلك الأعمال التي تتنوع ما بين الكوميديا والتراجيديا الاجتماعية والتاريخية والدينية والاستعراضية ينتجها قطاع الانتاج وشركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات ومدينة الانتاج الإعلامي والقطاع الخاص.

### فوازير وسير

اعمال حجزت اماكنها مسبقاً هي: فوازير «مانستغناش» فوازير «عمو فؤاد» مسلسل «السيرة الهلالية» مسلسل «الف ليلة وليلة» ومسلسل «اهلاً فطوطة». والفوازير منذ قدمها المخرج محمد سالم مع ثلاثي اضواء المسرح وهي مادة اساسية على مائدة رمضان لا تغيب عاماً واحداً.

وفي هذا العام يقدم قطاع الانتاج المصري فوازير «مانستغناش» بطولة نادين وتاليف واشعار بهاء جاهين، وسيناريو وحوار رؤوف حلمي، وإخراج اشرف لولي. وتعتمد في المقام الأول على الاستعراض بالاضافة الى قليل من الدراما. ويتمحور موضوع حلقاتها حول الأدوات الأساسية لكل مهنة التي لا يمكن الاستغناء عنها.

اما مسلسل «السيرة الهلالية» فنشاهد هذا العام الجزء الثاني منه الذي كتبه يسري الجندي ويخرجه مجدي ابو عميرة، ويشترك في بطولته جمال عبدالناصر وسوسن بدر وعفاف شعيب ومحمد وفيق واحمد ماهر وشادية عبدالحميد وكمال زعير وعلاء مرسي وهشام عبدالله.

ويواصل المسلسل عرض سيرة أبي زيد الهلالي سلامة. وتأخر تصويره فترة طويلة حتى انتهى مخرجه مجدي ابو عميرة من تصوير مسلسل اخر في عنوان «الضوء الشارد» كما عانى من مشاكل عدة اثناء التصوير، منها تأخر تصميم الأزياء واعتذار عدد كبير من نجوم ونجمات الجزء الأول عن عدم الاستمرار، وبطء عملية التصوير بسبب قلة خبرة المصورين الذين خصصهم قطاع الانتاج للعمل، وكذلك قلة خبرة مدير الانتاج طارق سليم الذي يتولى تلك المهمة للمرة الاولى بعدما عمل سنوات عدة مساعداً للانتاج مما اثر كثيراً على مسيرة العمل الذي سيستمر تصويره حتى اثناء ايام شهر رمضان.

### الف ليلة وليلة

مسلسل «الف ليلة وليلة» يعود مرة اخرى بعد غياب ليروي حكايات شهر زاد وشهريار من القصص الخيالية الشهيرة، واعد لها السيناريو والحوار عبدالسلام امين وتخرجها رباب حسين زوجة المخرج احمد توفيق التي تخوض تجربة الإخراج للمرة الأولى، بعد العمل سنوات طويلة كمساعدة مخرج، ويشترك في البطولة يوسي وماجد المصري وعبدالرحمن ابو زهرة.

وكعادته يقدم فؤاد المهندس حلقة جديدة من حلقات سلسلة فوازير «عمو فؤاد» التي تحمل هذا العام عنوان «عمو فؤاد مليونير» تاليف فداء الشندويلي، إخراج محمد رجائي، وتشترك في البطولة ليلى طاهر. وفيها يجسد عمو فؤاد شخصية ثري يعود الى ارض الوطن بعد أن يحقق ثروة طائلة ويتصدى لمساعدة الأطفال الصغار الذين لا يجدون رعاية ويضطر بعضهم لترك الدراسة، وتساعده في هذه المهمة سلوى، الصحافية التي تجسد شخصيتها ليلى طاهر.

### «عودة فطوطة»

وبعد غياب ١٥ عاماً عن الشاشة الصغيرة تعود شخصية «فطوطة» الكاريكاتورية للظهور مرة أخرى، بعدما نجح المنتج عمرو الليثي في تحقيق الصلح بين النجم سمير غانم والمخرج وائل عبدالحميد، ابن المخرج الراحل فهمي عبدالحميد، بعد ملاحقات قضائية استمرت فترة طويلة حول احقية كل منهما بتقديم الشخصية.

وتأتي العودة في مسلسل «اهلاً فطوطة» الذي ينتجه عمرو الليثي ويخرجه وائل فهمي عبدالحميد، ويقوم ببطولته سمير غانم وهالة فاخر وسامي العدل وعزة بهاء والوجه الجديد هيام حسين، من تاليف احمد عوض. وتدور احداثه في إطار كوميدي حول الطفرة والنهضة الاجتماعية والفكرية والاقتصادية التي طرأت على مصر خلال الـ ١٥ عاماً الأخيرة، ويعرض عدداً من القضايا والمشاكل من خلال رجل الاعمال «فطوطة» الذي يعود الى مصر بعد غياب ١٥ عاماً في أميركا ليقدم مجموعة من المشاريع الاستثمارية، ويقتحم حياة صديقه سمورة، ويفسد عليه كل شيء. وعلى رغم أن شخصية فطوطة تأتي هذا العام في مسلسل إلا أن المقدمة والنهاية تأتي على شكل الفوازير، وكتب أشعاره عنتر هلال ووضع الحانه محمد فهمي عبدالحميد.

### منافسة تاريخية

اما الاعمال التي تتنافس لحجز اماكنها فكثيرة: في مجال الدراما التاريخية هناك مسلسلات: «هوانم غاردن سيتي - رياح الشرق - الإمام ابن حزم - الإمام الترمذي - رد قلبي - نسر الشرق - وادي فيران».

ويعتبر مسلسل «هوانم غاردن سيتي» هو اوفرها حظاً لأنه حجز مكانه بحكم التسلسل، حيث أن الجزء الأول منه عرض في رمضان الماضي، ولذلك سيعرض حتماً الجزء الثاني في رمضان المقبل. وفي هذا الجزء تتعرض مؤلفته الكاتبة منى نور الدين الى أحداث الفترة التاريخية ما بين ١٩٥٦ و١٩٧٣، وتركز على الأحداث الاجتماعية والانسانية لهوانم حي غاردن سيتي الشهير في القاهرة، وتتخذ من الأحداث السياسية خلفية لها. ويخرج المسلسل احمد صقر ويشترك في بطولته حسين فهمي وشويكار وصفية العمري واحمد ماهر وبثينة رشوان وعبلة كامل وعزة بهاء ومحمود قابيل وايمان.

اما مسلسل «رياح الشرق» فيخرجه خالد بهجت، ويقوم ببطولته محمود ياسين الذي كتب أيضاً القصة والسيناريو والحوار، ويشترك في بطولته تهاني راشد ورشوان توفيق وحسن حسني ورانيا ياسين واحمد ماهر. ويتناول المسلسل تاريخ الأندلس من ٨٩٦ إلى ٩١٨ من العام الهجري بعد تسليم غرناطة للاسبان وتوقيع معاهدة، رفضها الفارس العربي موسى بن أبي انغسان، كما رفض التعامل مع القائد الاسباني الكاردينال خامنيس دي سيزاروس، وتطور الأحداث بعد إرسال تهديد عربي الى الاسبان للالتزام بنصوص المعاهدة، ومن خلال الأحداث يظهر موقع مصر الجغرافي وربطها بين الشرق والغرب.

### إبن حزم والترمذي

مسلسل «الإمام إبن حزم» تاليف بهاء الدين ابراهيم، إخراج حسام الدين مصطفى، بطولة محمد رياض ونوال أبو الفتوح وفايزة كمال وسوسن بدر ووفاء صادق ومحيي الدين عبدالمحسن، يدور حول قصة حياة الإمام احمد بن حزم الأندلسي منذ طفولته وحتى رحيله.

ومسلسل «الإمام الترمذي» تاليف عايد الرباط إخراج احمد طنطاوي، بطولة محمد رياض وفايزة كمال واحمد راتب وندى بسيوني ومصطفى متولي وعزة بهاء، حول الإمام الترمذي وجامعه الصحيح الذي جمع فيه كل ما يهم المسلم الحق من احاديث الرسول الصحيحة، وحياته التي اتسمت بالزهد والتفرغ للعلم. ويتعرض المسلسل لهجمات التتار على الإسلام، ويبين كيف نجح الإمام في هداية مجموعة منهم الى الإسلام. كما يقدم لقاءات الترمذي بالإمامين البخاري ومسلم وعملهم معاً لمراجعة الأحاديث وتوضيحها.

ومسلسل «رد قلبي» عن قصة الأديب يوسف السباعي التي قدمتها السينما المصرية من قبل في فيلم يحمل الأسم نفسه، ويقوم بإخراج المسلسل احمد توفيق والبطولة لهدى سلطان وحسن حسني ونيرمين الفقي ووائل نور ومحمد رياض واحمد السقا وزيزي البدراوي واحمد خليل، ويعرض فترة من تاريخ مصر أيام الملكية حتى قيام ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢.

وللمخرج حسام الدين مصطفى مسلسل ثان بعنوان «نسر الشرق» بطولة أحمد ماهر وتيسير فهمي، سيناريو وحوار مصطفى محرم، ويكتفي بجزء بسيط من قصة عبدالرحمن بن معاوية في ١٢ حلقة، حيث فضل المخرج الاقتصار على تناول حياة معاوية وترك مهمة تقديم قصة حياة عبدالرحمن (صقر قريش) في مسلسل الى المخرج ممدوح مراد الذي يبدأ تصويره بعد رمضان.

اما مسلسل «وادي فيران» فقد اجتذب المخرج السينمائي علاء كريم الى الشاشة الصغيرة ليخرج المسلسل الذي يشترك في بطولته عبدالله محمود وجمال عبدالناصر وحنان ترك وحمدي أحمد، ويتناول الاحتلال الاسرائيلي للأراضي المصرية بين ١٩٦٧ و١٩٧٣ ثم محاولة اليهود السيطرة على عقول بعض اهالي سيناء بإتاحة فرص العمل امامهم والزواج من اليهوديات.

### قائمة طويلة

قائمة الأعمال الاجتماعية التراجيدية والكوميدية التي تتناول الفترة الحديثة والمعاصرة طويلة جداً وتشمل مسلسلات: نحن لا نزرع الشوك - عطشان يا صبايا - اللص والكلاب - البيت الكبير - منين أجيب ناس - أم كلثوم - الإبن الضال - حضرة المحترم - إمرأة من زمن الحب - هو وغيره - ايام الضحك والدموع - وبقيت الذكريات - اثنين على الهواء - افتح قلبك. مسلسل «نحن لا نزرع الشوك» عن قصة يوسف السباعي التي سبق تقديمها في فيلم سينمائي أعد له السيناريو والحوار أحمد صالح، وأخرجه حسين كمال اللذان يقومان بالمهمة نفسها في المسلسل الذي يشترك في بطولته آثار الحكيم ونجاح الموجي وعبدالرحمن ابو زهرة وكريمة مختار وياسر جلال وفريدة سيف النصر.

وتدور الأحداث حول «سيدة» التي تموت والدتها وهي صغيرة ويتزوج والدها من أخرى، ثم يموت الأب فتنتقل الى منزل الحاج «برعي» وهناك تعاني من سوء المعاملة واستغلال ابنه «عباس» لها في السرقة، ويهرب ويتركها فينقذها «حمدي» من السجن.

ثم تنتقل الى منزل عائلة «حمدي» حيث تبدأ مرحلة سعيدة تنتهي بزواجها ثم طلاقها. وتدخل في تجربة مع عطية تواصل فيها عذاب الفرح ومتعة الألم.

ومسلسل «عطشان يا صبايا» اخراج ابراهيم الشوادي، بطولة سهير المرشدي ونهلة سلامة وطارق دسوقي وابراهيم يسري، حول أم دخلت السجن وضحت كثيراً من أجل ابنائها الذين تبرأوا منها، إلا إبنة واحدة تحاول اقناع إخوتها بدور الأم المهم في حياتهم ومدى التضحيات التي قدمتها من أجلهم حتى تنجح في ذلك.

ومسلسل «اللص والكلاب» عن قصة نجيب محفوظ التي قدمتها السينما المصرية في فيلم. وأعد السيناريو والحوار للمسلسل محمد ابو العلا السلاموني، ويخرجه أحمد خضر، ويشترك في بطولته عبلة كامل ورانيا فريد شوقي ورياض الخولي وبهاء ثروت، وتدور أحداثه في السبعينات والثمانينات حول نظرية استحلال البعض للسرقة ومحاولة المتطرفين فرض سيطرتهم من خلال شخصيات سعيد مهران ونبوية ورؤوف علوان وعليش وغيرهم. ومسلسل «البيت الكبير» تاليف حسين سالم، إخراج وفيق وجدي بطولة صلاح السعدني ويوسف شعبان وهالة صدقي ونهلة سلامة، ويقدم بانوراما تاريخية سياسية في إطار درامي، حيث يرمز البيت الكبير الى مصر من ١٩١٧ الى ١٩٥٦ من خلال نماذج لشخصيات الوطن والعميل والاقطاعي والأجير.

ومسلسل «منين أجيب ناس» تاليف السيد حافظ وإخراج كريم ضياء الدين، بطولة معالي زايد ومحمد وفيق وعماد رشاد، ويدور حول سرقة بعض ذوي الجاه والسطو على افكار الشباب المكافح ونسبها إليهم.

ومسلسل «أم كلثوم» سيناريو وحوار محفوظ عبدالرحمن، إخراج إنعام محمد علي وبطولة صابرين واحمد خليل وكمال أبو رية وابراهيم يسري وحسن حسني، حول قصة كوكب الشرق أم كلثوم.

ومسلسل «الإبن الضال» تاليف سامي غنيم ويخرجه السينمائي محمد كامل القليوبي في أولى تجاربه التلفزيونية، ويشترك في بطولة المسلسل هشام عبدالحميد ونهلة سلامة ومادلين طبر وهدى سلطان وعمر الحريري واحمد ماهر وغادة نافع. ومسلسل «حضرة المحترم» قصة نجيب محفوظ، سيناريو وحوار عاطف بشاي، إخراج سيد طنطاوي بطولة أشرف عبدالباقي وفادية عبدالغني وسوسن بدر وممدوح وافي وسلوى خطاب وحسن مصطفى.

ومسلسل «امرأة من زمن الحب» تاليف أسامة أنور عكاشة، إخراج اسماعيل عبدالحافظ بطولة سميرة احمد ويوسف شعبان ومحمد رياض وجيهان فاضل. ومسلسل «هو وغيره» بطولة مدحت صالح وحنان شوقي وحسن مصطفى ونجاح الموجي، إخراج محمد عبدالنبي. ومسلسل «أيام الضحك والدموع» إخراج شويكار زكريا، بطولة نيرمين الفقي، ومسلسل «وبقيت الذكريات» إخراج علاء كامل، تاليف أميرة ابو الفتوح بطولة جلال الشرقاوي وفادية عبدالغني.

ومسلسل «اثنين على الهواء» إخراج عبدالعزيز السكري بطولة احمد بدير وعايدة رياض، ومسلسل «افتح قلبك» إخراج محمد حلمي.



حسين فهمي واحمد ماهر: «هوانم غاردن سيتي»

احمد ماهر وتيسير فهمي: «نسر الشرق»

## الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ثمة مشاعر عدائية يكنها لك البعض وعليك أن تعمل على تبديدها.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الغضب قد ينصب عليك إذا لم تسارع إلى إيضاح موقفك الحقيقي.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الفارق بينك وبين الطرف الآخر أنه صاحب عزيمة أقوى.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تقل كلاما كبيراً لست قادراً على تحمل نتائجه.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): يجب أن تبقى واعيا لفرصة ثمينة لا يجوز ابداً أن تفوتها.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): حان الوقت لاتخاذ قرار مهم وحيوي ستكون له آثار بعيدة المدى.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تقل سوى كلام مقتضب في حال طلب رأيك في مسألة حساسة.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا تجعل من وقع في غرامك حائراً لا يعرف موقفك الحقيقي.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): سترى في القريب العاجل ما إذا كان حصاد ما زرعته وفيراً أم ضئيلاً.
■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): لا تهمل بناء علاقات مع اشخاص مهمين لامعين يمكن الوثوق بهم.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): هناك من سيعترف بأنك تستحق الدور القيادي الذي طالبت به.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): غامر مع الاحتفاظ بعقلانية تقيك السقوط في الهاوية.

## الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: صاحب البيت: «نقّل فؤادك حيث شئت من الهوى، ما الحب إلا للحبيب الأول».

ج
جدعون
جراد
جريدة
جزيرة
جسارة
جليلة
جنين
جهش
ح
حائكات
حجارة
حنث
حذاقة
حزام
خ
خبازي
خسارة
خشن
خطيب
خلاص
خميس
خيرات
د
داوود
دكوة
دلوار
دلوزة
دهاء
دين
ش
شاة
شباني
شبعانة
شتامة
شحناء
شعراء
شوهاء
شوق
شيباء
شيمة

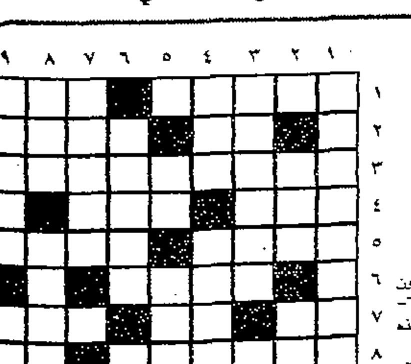
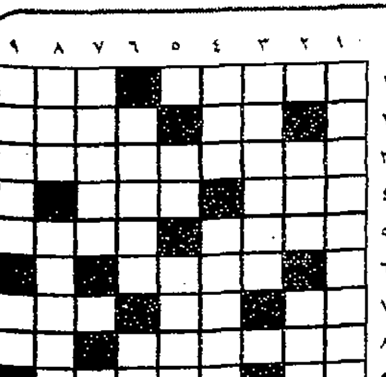
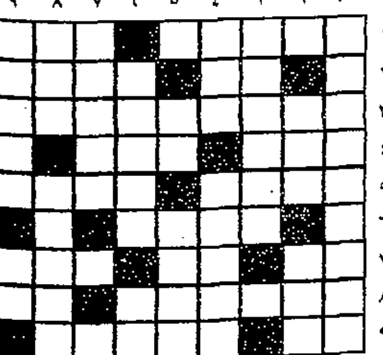
| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ح | د | ة | ش | ب | ي | ط | خ | د | و | و | ا | د |
| ا | خ | ل | ق | ت | ة | ا | ش | ة | ر | ا | س | ج |
| ء | ش | س | و | ا | ا | ة | ل | ي | ل | ج | د | ش |
| ك | ج | ب | ا | ز | ذ | م | ش | د | ي | ن | هـ | ب |
| ا | ز | ة | ع | ر | ة | ح | ة | ي | ا | ص | ا | ا |
| ت | ي | ر | س | ا | ة | ش | هـ | ج | ب | ا | ء | ن |
| ب | ر | ا | ي | ى | ن | ن | ي | ن | ج | ا | ل | ي |
| خ | ة | ج | م | ز | ش | ة | ج | ر | ا | د | ء | خ |
| ت | د | ح | خ | ا | ح | ء | ا | هـ | و | ش | و | ر |
| ا | ح | ع | ت | ب | ن | ق | و | ش | ث | د | ح | ا |
| ر | ز | خ | و | خ | ا | م | ة | م | هـ | ي | ش | و |
| ي | ا | ش | ا | ن | ء | ش | ع | ر | ا | ء | م | ل |
| خ | م | ن | ة | د | ي | ر | ج | د | ك | و | ة | د |

حل العدد السابق: ابو العتاهية.

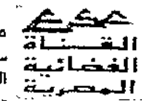
## الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- مدينة عراقية على الفرات - دولات تستخدم في الركوب
٢- صات الضفدع - غطاء
٣- لقب المطربة الراحلة أم كلثوم
٤- من الحيوانات - عابر
٥- علم منكر - عتمه
٦- صحيح
٧- حب - بحر - ظهر
٨ - رافوا بها - طرف
٩- أعطى بكثرة - ترشدهم

عمودياً
١- ساحة شهيرة في باريس
٢- دين على الحر - طرد
٣- من الأسماك
٤- كنية - ألف الف
٥- للعطف - يعبّد الطريق
٦- ابراج - أهل
٧- من بلا مأوى
٨ - حلق - يرمي نفسه في الخطر
٩- يرصده - نظير

حل العدد السابق
افقياً: ١- هوكايدو ٢- وليد - ل ل ٣- لون - يداوم ٤- كلي ٥- كسوف - بطشا ٦- وقر - شيطان ٧- يدافع - بق ٨ - هنه ٩- امصار - ذهب.
عمودياً: ١- هولاكو ٢- سقيتم ٣- كونكورد ٤- ال - لف - الا ٥- ي ي ي ي - شف ٦- د د د - بيمه ٧- اخطط ذ ذ ٨ - لو - شابهه ٩- القانق.



٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ رسوم متحركة، ٨,٥٠ حديث الجمعة، ٩,١٠ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,١٠ بالهنا والشفا، ١٠,٤٠ منوعات غنائية، ١١,٠٠ برنامج «اجندة» (اعادة)، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٥ فيلم هندي، ١٣,٠٠ عناوين الاخبار، ١٣,٠٥ تتمة الفيلم الهندي، ١٤,٠٠ عناوين الاخبار، ١٤,٠٥ تتمة الفيلم الهندي، ١٤,٣٠ برنامج عن كرة القدم، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٥ ليل وحكي ونجوم، ١٧,٣٠ بعيداً عن السياسة، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج «استراحة الجمعة»، ٢٠,١٥ فيلم عربي «سارق الملايين»، ٢٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٢,٤٠ سهرة تلفزيونية «القرار الصعب»، ٢٤,٤٠ القرآن الكريم.
• توقيت غرينيتش

الفضائية المصرية
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١,٤٥ لك ولأسرتك، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ من اغاني الأفلام، ٣,١٥ الفيلم العربي «من أجل امرأة»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ مطار ٩٨، ٥,٤٥ لعب عيال، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ سيكولوجيا، ٧,٤٥ مزيكا في الحي الشرقي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,٣٠ موازييك، ٨,٤٥ امرأة عصرية، ٩,١٥ الفيلم العربي «شيء من الخوف»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سباق الأغنيات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ موزاييك، ١,٤٥ امسية ثقافية، ٢,٤٥ الفيلم العربي «الارهاب والكباب»، ٤,٣٠ اغنية عربية طويلة، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف، ٦,٣٠ لعب عيال.
• توقيت القاهرة

Orbit
٠٠,٠٠ البحث عن المتاعب (عادل إمام، صفاء أبو السعود) كوميدي، ٢,٠٠ الهاربة (شادية، شكري سرحان، زكي رستم) درامي، ٤,٠٠ احب الغلط (تحية كاريوكا، حسين صدقي) درامي، ٦,٠٠ أحلام بالهوا (فيلم تلفزيوني)، ٨,٠٠ بلبل من لبنان (أحمد دوغان، بتول عطار) رومانسي، ١٠,٠٠ عائشة (فاتن حمامة، زكي رستم) درامي، ١٢,٠٠ حظ من السما (عفاف شعيب، سيد زيان) اجتماعي، ١٤,٠٠ عنتر فارس الصحراء (سميرة توفيق، محمود سعيد) حركة، ١٦,٠٠ ايام التحدي (سمير غانم، ليلى علوي، فريد شوقي) اجتماعي، ١٨,١٠ يا سلام عالحب (فهد بلان، نجاح سلام) غنائي/ رومانسي، ٢٠,٣٠ بابيس (جيلالي فرحاتي، بشير سكيرج) اجتماعي، ٢٢,١٠ الأبطال (فريد شوقي، احمد رمزي، منى جبر) حركة.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ صلاة الجمعة (مباشر)، ١٠,١٥ دعاء، ١٠,٤٥ برنامج سألوني، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية (إعادة)، ١٢,٣٠ أغنيات، ١٣,٠٠ برنامج اناقة، ١٣,٣٠ برنامج صالون، ١٤,٣٠ برنامج دوبلاج، ١٥,٠٠ أغنيات، ١٥,٣٠ برنامج بيانو بيانو، ١٦,٣٠ برنامج أبعاد، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ برنامج منوعات، ٢٢,٠٠ برنامج هؤلاء الآخرون، ٢٣,٠٠ برنامج أضواء، ٢,٠٠ مسلسل عربي، ٣,٠٠ برنامج دوبلاج، ٣,٣٠ مسلسل عربي، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ الختام.



٥,٠٠ عالم الصباح، ٥,٠٥ ضيف اليوم، ٥,٣٠ رياضة، ٦,٠٠ موضة، ٦,٤٥ الزراعة، ٧,٠٠ صحتك، ٧,٤٠ أولادنا، ٨,٠٠ موجز الأخبار، ٨,٢٠ برنامج طبخ، ٩,٣٠ صلاة الجمعة، ١١,٠٠ فيلم عربي «يحيا الحب»، ١٣,٠٠ امريكانو، ١٤,٠٠ City Kids، ١٤,٣٠ رسوم متحركة، ١٦,٠٠ كوكتيل، ١٧,٠٠ ستاد، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ أجمل لقطات مصورة، ١٩,٣٠ سهرة الجمعة للفنان عبدالمجيد عبدالله، ٢١,٣٠ فيلم عربي «يحيا الحب» (إعادة)، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي «ضمير أبلة حكمت».
• توقيت غرينيتش

LBC
٠٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ ماوغلي، ٥,٣٠ كيف وليش، ٧,٠٠ مسرحية للأطفال، ٨,٠٠ كاميرا وين، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ ما إلك إلا هيفا، ١٢,٠٠ الأخبار، ١٢,١٥ ماريا، ١٣,١٥ ستوديو الفن ٩٦، ١٤,٤٥ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ برنامج رياضي، ١٦,٣٠ كوسبي، ١٧,٠٠ آخر صرعة، ١٧,٣٠ تيلي لوتو، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ كاس النجوم، ٢١,٣٠ ماريا وبس، ٢٢,٣٠ رياضة، ٢٤,٠٠ نهاركم سعيد.

الجزيرة
١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ زينة، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ بانوراما، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٦,٤٠ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١٧,٠٠ أخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مراسلو الجزيرة، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٨,٤٠ أكثر من رأي، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٥ نشرة الجزيرة الاخبارية، ٢٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ بين السطور (اعادة)، ٢٢,٠٥ مخاطر البحار (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٤٠ نقطة ساخنة، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٠ آفاق (إعادة)، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ أخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١,٣٠ الأخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢,٣٠ الأخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ أخبار الرياضة، ٣,٣٠ الأخبار، ٤,٣٠ الأخبار، ٤,٤٠ نقطة ساخنة، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ أخبار الرياضة، ٦,٢٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٣٧ الختام.

SHOWTIME

TV LAND
00.00 The Commish, 01.00 Silk Stalkings, 2.00 Arliss, 02.30 Jake & The Fat Man, 03.30 Macgyver, 04.30 The Commish, 05.30 Jake & The Fat Man, 06.30 Tarzan, 07.00 Walkers Texas Rangers, 08.00 Star Trek/ The Next Generation, 09.00 Once A Thief, 10.00 Born Free, 11.00 Jag, 12.00 Fast Track, 13.00 Early Edition, 14.00 Star Trek/ The Next Generation, 15.00 Walkers Texas Rangers, 16.00 Premier League Preview, 16.30 Brooklyn South, 17.30 Born Free, 18.30 Early Edition, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 Premier League Preview, 21.00 TV Movies: Street Justice, 23.00 Once A Thief.

MOVIE CHANNEL
04.00 Top Dog, 05.30 Clue, 07.00 Don't tell mom the babysitter's dead, 09.00 Playing Dangerous 2, 10.30 Soldier's Fortune, 12.00 Stars on the movie channel-New: Bite the Bullet, 14.30 Street Fighter, 16.30 Inside Hollywood, 17.00 The Firm, 21.30 Friday Mega Movie-New: Mrs. Brown, 23.30 Leon, 01.30 Blue Sky.

CANAL+ HORIZONS
٧,٠٠ برنامج مغامرات التنانين الصغيرة (للشباب)، ٧,١٠ برنامج تيمون وبومبا (للشباب)، ٧,٢٥ سلسلة التائبون، ٨,٢٠ كرة القدم: تقديم لبطولة فرنسا - اليوم السابع عشر - المباراة الثانية (بث مباشر)، ٩,٥٥ وثائقي جوليان جلال الدين فايس، فرنسي الموسيقى العربية، ١٠,٤٠ فيلم واق من الرصاص (دايمون وايانز، جايمز كان)، ١٢,٠٥ برنامج الجهة الاخرى (بالواضح)، ١٢,٣٥ سلسلة الفريسة، ١٣,٢٥ فيلم ملف سري جداً (شيريلين فين)، ١٥,٢٠ برنامج مفتوح نهار السبت (بالواضح)، ١٥,٤٥ فيلم بيف الطائش (كريستوفر ماك دونالد، كامرون فينلاي)، ١٧,١٥ سلسلة الفريسة، ١٨,٠٠ برنامج مغامرات التنانين الصغيرة (للشباب)، ١٨,١٠ برنامج الرجل الوطواط (للشباب)، ١٨,٣٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ١٩,٥٠ فيلم اشباح ضد اشباح (من اخراج بيتر جاكسون)، ٢١,٢٥ برنامج يوم كرة القدم، ٢٢,٣٥ برنامج لنذهب الى السينما في نهاية هذا الاسبوع (بالواضح)، ٢٢,٥٠ فيلم الاختان هاملت (اميلي التغاير، بيرينيس بوجو)، ٢٠,٠٠ فيلم الأحب (دانيال اوتوي، فاريس لوكيني، غسان بيريز)، ٢,٠٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٣,٤٠ فيلم لسعات (ويليام كات)، ٥,١٥ وثائقي مستنقع سيناغا غرانادي، ٦,٠٥ وثائقي سباق الصداقة السبع.
• توقيت غرينيتش

# الاستثمار في الأمن الغذائي... ضرورة استراتيجية لدول الشرق الأدنى

الدكتور عاطف يحيى بخاري *

■ تعتبر اراضي الشرق الأدنى قاحلة او شبه قاحلة، فالزراعة فيه بعلية في الاعم الاغلب، ناهيك عن الامطار التي تتصف بالندرة وعدم الانتظام. لذلك لم يتجاوز متوسط المعدل السنوي لنمو الانتاج الغذائي في الاقليم، في العقود الثلاثة الأخيرة ٢,٢ في المئة، فيما تخطت الزيادة في الطلب على الأغذية معدل خمسة في المئة لأسباب أهمها ارتفاع معدلات نمو السكان. وأدى هذا الى استيراد كميات كبيرة من المواد الغذائية بلغت قيمتها نحو ٢٠ بليون دولار لإشباع الطلبات المتزايدة، ويتوقع ان تصل كمية الاغذية المستوردة الى رقم فلكي يبلغ ٧٠ بليون دولار في السنة ٢٠٠٠، في ما لو استمرت معدلات الزيادة في صعودها الراهن.

ويتميز اقليم الشرق الأدنى بارتفاع معدلات نمو السكان، اذ تبلغ في متوسطها ٣ في المئة سنوياً، بل ان بلداناً من بينها افغانستان والعراق وليبيا واليمن، سجلت معدلات نمو هي الأعلى من نوعها في العالم. كما يشار الى ان اكثر من نصف سكان الاقليم يقطنون في المناطق الريفية. ففي مصر واليمن وموريتانيا والمغرب والصومال والسودان وعمان وباكستان وتركيا، نرى ان اكثر من نصف السكان يعيشون في الريف. ويتيح قطاع الزراعة فرص العمل والدخل الأسري لما يتراوح بين ثلث ونصف القوة العاملة في بلدان الاقليم. وعلى هذا النحو، تظل الزراعة قطاعاً مهماً في اقتصاد الشرق الأدنى، ولذا يجب ان يحظى بالأولوية في استثمارات القطاعين العام والخاص، على السواء.

وتشير تقديرات الدراسة، التي اعدتها منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة وعنوانها «الزراعة العالمية سنة ٢٠١٠» الى ان زيادة الانتاج الغذائي، مع الحفاظ على توازن عام بين العرض والطلب في مجال الاغذية في بلدان اقليم الشرق الأدنى ومواكبة النمو السكاني السريع، تستلزم استثمارات زراعية صافية لا يقل مجموعها عن ٨٦,٥ بليون دولار، خلال الفترة الواقعة بين ١٩٩٧ و٢٠١٠.

فهذه الاستثمارات مطلوبة في قطاع الري وفي استغلال المياه على نحو اكثر كفاءة، وفي تنمية الأراضي وتحسينها، وفي الاستخدام المأمون والفعال للاسمدة والمبيدات وأدوات تنظيم نمو النباتات، وفي الأدوات والآلات الزراعية الجديدة، وفي عمليات ما بعد الانتاج كالمناولة والتصنيع والمعالجة والتخزين والتسويق، وفي تربية الماشية، وفي الاستخدام الفعال والمأمون للعقاقير والأمصال البيطرية، وفي البحوث والخدمات الارشادية والائتمان الزراعي، وفي المرافق الريفية كالطرق والكهرباء والاتصالات وغيرها.

فالمساهمة في التنمية الزراعية أمر مطلوب من حكومات البلدان ومن المنظمات غير الحكومية، ومن القطاع الخاص والشبيبة والبرلمانيين والأوساط الاكاديمية والعلمية والمزارعين والمزارعات. كما ان من الضروري توفير المساعدات الخارجية من المنظمات الدولية ووكالات الامم المتحدة.

يذكر ان منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة تزود البلدان الأعضاء بالخبرات اللازمة لتطوير الزراعة والبيئة، كما أنها تشارك، مباشرة، وبالنيابة عن بلدانها الاعضاء، في اعداد المشاريع للاستثمار مستعينة في ذلك، بخبرائها المتمرسين. وقد بذل مركز الاستثمار في المنظمة، خلال الفترة ما بين آذار (مارس) وحزيران (يونيو) ١٩٩٨، جهوداً حثيثة لصياغة ١٥ مشروعاً في الدول الاعضاء في الإقليم، وتمت الموافقة على تمويل هذه المشاريع من المؤسسات المالية ومن الحكومات المعنية، ليبلغ مجموع الاستثمارات فيها ١٤٨٩,٦ مليون دولار، وهناك ثلاثة مشاريع قيد التنفيذ حالياً في الاقليم تبلغ تكلفتها ١٨٥,٦ مليون دولار.

وفي مؤتمر القمة العالمي للاغذية، الذي استضافته منظمة الاغذية والزراعة في عام ١٩٩٦، وافق ١٨٦ بلداً على وجوب ترويج الاستثمار في برامج الأمن الغذائي، وعلى تخفيض عدد العاجزين عن الحصول على الاغذية الى النصف بحلول سنة ٢٠١٥. ولذا يجب اعطاء الأولوية للتنمية الزراعية والريفية المستدامة وللاستراتيجية طويلة الأجل لزيادة انتاج الاغذية والأمن الغذائي مع الحفاظ على الموارد الطبيعية وحسن ادارتها. والهدف من هذا تلبية احتياجات الاجيال الحالية والمقبلة وذلك بترويج التنمية التي لا تؤدي الى تدهور البيئة والتي تكون ملائمة فنياً وسليمة اقتصادياً ومقبولة اجتماعياً.

وفي هذا السياق تقتضي مكافحة الجوع وسوء التغذية الإقرار بدور المرأة الذي لا يستهان به في مجالي الانتاج الزراعي والأمن الغذائي الأسري، ومن ثم تعزيز هذا الدور وتوطيد دعائمه، وقد اختارت المنظمة شعار «المرأة تطعم العالم» كشعار ليوم الاغذية العالمي وحملة تليفوود لسنة ١٩٩٨.

فالمرأة، في معظم بلدان الاقليم، تمثل اكثر من نصف مجموع القوى العاملة الزراعية، وهي، في حالات عدة، ربما تعمل زهاء ١٩ ساعة يومياً في الانتاج المحصولي والحيواني وجمع الاعلاف، وأعمال التنظيف والطهي، وإعداد الخبز، وجلب الماء للاستخدام المنزلي، وتربية الأطفال، وتضطلع المرأة الريفية بدور حاسم في اطعام السكان الذين يتزايدون باطراد، وهي تستطيع، بما تتمتع به من امكانات عظيمة لا يستهان بها، ان تساعد في مواجهة تحديات الأمن الغذائي في القرن الواحد والعشرين.

ويشير تحليل حديث لمردودية التكاليف، أجراه البنك الدولي، الى ان الاستثمار في تعليم المرأة كان أعلى انواع الاستثمار مردودية في الدول النامية. كما خلصت دراسة أخرى، اعدها البنك الى ان الانتاج الزراعي سيزيد بما يتراوح بين ٧ و٢٢ في المئة، في ما لو اتيحت للمرأة الفرصة نفسها المتاحة للرجل في مجال التعليم، بل ان مجرد زيادة فرصة التعليم الابتدائي للمرأة من شأنها ان تزيد الانتاج الزراعي بنسبة ٢٤ في المئة. وتجدر الإشارة الى ان استفادة المرأة من المدرسة لا تقتصر على زيادة الانتاجية، بل تشمل ايضاً تحسين صحة افراد الأسرة وتغذيتهم، وتقليل معدلات مرض ووفيات الرضع والاطفال، وتعزيز صيانة البيئة.

وتتمتع المرأة بقدرات تمكنها من الاضطلاع بدور مهم في ادارة الأراضي والمياه. فهي في معظم الاحيان، تقوم بجمع المياه واستخدامها وادارتها لتحقيق الأغراض الزراعية والاسرية الأساسية. ونظراً لهذا الدور تظهر لدى المرأة دراية واسعة بموارد المياه، بما في ذلك نوعيتها وانتظامها وقيودها والأساليب المفضلة لتخزينها. وينطبق هذا القول على استغلال الأراضي، حيث ان المرأة الفلاحة تنزع الى استخدام وتحسين الأساليب الزراعية التقليدية، التي تم تطويرها مع مرور الزمن، لحماية الموارد الطبيعية الثمينة، وهذا ما يؤهلها للاضطلاع بدور رائد في الحفاظ على خصوبة التربة. وتتبع المرأة أساليب في مجال الزراعة، من بينها، نظام اراحة الأراضي، والدورة الزراعية، والزراعة البيئية، وتطبيق مجموعة من الاساليب التي تروج صيانة التربة وتخصيبها واثراءها. ولهذه الأسباب مجتمعة، يجب تعميق وتعزيز خبرات المرأة ومهاراتها في مجال الأراضي وموارد المياه.

وهكذا، فإن الإستثمار لفائدة المرأة الريفية واعطائها فرصاً متكافئة مع الرجل في مجالات ملكية الأراضي، والحصول على القروض والإرشاد والتكنولوجيا المتطورة لكي تضطلع بدورها في مجال التنمية، ليست مجرد قضية تتعلق بحقوق الانسان، بل هي حتمية اقتصادية للعديد من الدول اذا شاءت الاعتماد على المرأة في بلوغ أهداف التنمية الزراعية المتمثلة بالفعالية والإستدامة والعدالة.

وعموماً، فإن على حكومات البلدان المعنية، بموجب خطة عمل مؤتمر القمة العالمي للاغذية، ان تضطلع بالمسؤولية الإساسية لإيجاد البيئة التي تفضي الى تحقيق الأمن الغذائي لمواطنيها، يشاركها في ذلك جميع عناصر المجتمع المدني، وباستخدام المماثلة المطبقة على البلدان النامية كافة. وتشير التقديرات الى انه يتعين على اقليم الشرق الأدنى ان يزيد استثماراته في الزراعة بنسبة ٢٣ في المئة. ومن المتوقع ان تتولد هذه الزيادة بمبادرات من المزارعين والحكومات ومنظمات التمويل الدولية. وتمشياً مع الاهداف الآنفة الذكر، فإن الدول الاعضاء في الاقليم، والتي شاركت في مؤتمر المنظمة الرابع والعشرين لاقليم الشرق الادنى الذي عقد في دمشق - سورية، في آذار (مارس) ١٩٩٨، ناشدت مؤسسات التمويل الدولية والاقليمية ان تتعاون مع المنظمة من اجل تنفيذ خطة عمل مؤتمر القمة العالمي للاغذية، لا سيما في مجال تمويل المشاريع المشمولة ببرنامج المنظمة الخاص للأمن الغذائي.

حقل للزيتون في سورية (الحياة)

* المدير العام المساعد والممثل الاقليمي لمنظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة في الشرق الادنى

# مصر

| القطاع | الشركة | عدد الأسهم المتداولة | أدنى سعر | أعلى سعر | سعر الإقفال ١٢-٠٢ | سعر الإقفال السابق | التغير (+)(-) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الائتمان الدولي - مصر | ١٣.٤٠٥ | ٣٢,٧٥ | ٣٣,٧٥ | ٣٢,٧٥ | ٣٣,٣٣ | ٠,٤٨- |
| | البنك الأهلي سوسيتيه جنرال | ١٩.٢٧٩ | ٥٩,٠٠ | ٥٩,٣٥ | ٥٩,٢٥ | ٥٩,٢٥ | ٠,٠٠ |
| | بنك التمويل المصري السعودي | ١٠.٤٣٠ | ١٢,٤٧ | ١٣,٤٤ | ١٣,٠٧ | ١٣,١٢ | ٠,٠٥- |
| | البنك الوطني للتنمية | ٩.٦٩٧ | ١٢,٤٤ | ١٣,٧٢ | ١٣,٣٣ | ١٣,٠٩ | ٠,٢٤ |
| | البنك التجاري الدولي - مصر | ١٣٠.٨٩٢ | ٢٦,٦٠ | ٢٦,٧٩ | ٢٦,٦٣ | ٢٦,٧٢ | ٠,٠٩- |
| | بنك مصر الدولي | ٤٠.٨٩٧ | ٦١,٧٥ | ٦٣,٠٠ | ٦٢,٣٣ | ٦١,٣٩ | ٠,٩٤ |
| | البنك الوطني المصري | ٨.٨٠٦ | ٤٠,٠٥ | ٤٠,٥٠ | ٤٠,٤٧ | ٤٠,١٩ | ٠,٢٨ |
| | البنك المصري الامريكي | ١٢.٢٥٧ | ٥٥,٨٨ | ٥٦,٠٠ | ٥٥,٩١ | ٥٥,٩٨ | ٠,٠٧- |
| | بنك المهندس | ١.٠٠٠ | ١٤,٢٥ | ١٤,٥٥ | ١٤,٣٨ | ١٤,١١ | ٠,٢٧ |
| مطاحن | شركة مطاحن شرق الدلتا | ١٢.٠٣٠ | ٣٢,٩٩ | ٣٣,٦٩ | ٣٣,٤٢ | ٣٣,٣٦ | ٠,١٦ |
| وصناعات | مطاحن ومخابز شمال القاهرة | ٧.٨٧٥ | ٣٤,٤٩ | ٣٥,٦٥ | ٣٥,١٢ | ٣٥,٥١ | ٠,٣٩- |
| غذائية | الاهرام للمشروبات | - | - | - | - | ٢٠٥,١٥ | - |
| | مطاحن مصر الوسطى | ٤.٧٣٠ | ٩,٨١ | ١٠,٠٠ | ٩,٩٣ | ٩;٦٢ | ٠,٣١ |
| | مطاحن جنوب القاهرة والجيزة | ١٦.١٥٣ | ١٢,٠٠ | ١٢,١٨ | ١٢,٠٦ | ١١,٩١ | ٠,١٥ |
| | مطاحن وسط وغرب الدلتا | ٣٣.٠٦٥ | ٣٧,١٨ | ٣٧,٧٥ | ٣٧,٥١ | ٣٧,٥٩ | ٠,٠٨- |
| | المصرية لصناعة النشا والجلوكوز | ٧٥ | ٣٧,٧٠ | ٣٨,٠٠ | ٣٩,٠١ | ٣٩,٠١ | ٠,٠٠ |
| | العامة للصوامع والتخزين | ٢٢.٠٥١ | ٤١,٤٢ | ٤٣,٩٩ | ٤٢,١٩ | ٤٣,٦٠ | ١,٤١- |
| | مطاحن مصر العليا | ٢٥.٣٣٨ | ٣٣,٤٠ | ٣٤,٥٨ | ٣٤,٣٤ | ٣٤,٠٣ | ٠,٣١ |
| | النصر لتجفيف المنتجات الزراعية | ٦٥٥ | ٢١,٣٥ | ٢٢,٠٠ | ٢١,٥٦ | ٢١,٥٢ | ٠,٠٤ |
| ادوية | مصر للزيوت والصابون | ١.٣٧٥ | ٢٥,٣٣ | ٢٥,٣٠ | ٢٥,٢٩ | ٢٥,٢٢ | ٠,٠٧ |
| وصناعات | الزيوت المستخلصة ومنتجاتها | ٨٥٠ | ٣٦,٠٠ | ٢٨,٤٤ | ٢٧,٨٨ | ٢٧,٠٩ | ٠,٧٩ |
| كيماوية | البويات والصناعات الكيماوية - باكين | ٣٦.٥٦٠ | ٧٦,٧٦ | ٧٩,٣٤ | ٧٧,٧٤ | ٧٩,٣٤ | ١,٦٠- |
| | المصرية للصناعات الدوائية | ٩٣٥ | ١٧٥,٧٥ | ١٧٧,٠٠ | ١٧٦,٣٢ | ١٧٦,٨٩ | ٠,٥٧- |
| | فايزر مصر | ٢٢٥ | ٢٠,٩٩ | ٢١,٠٠ | ٢٠,٩٩ | ٢٠,١٠ | ٠,٨٩ |
| | الصناعات الكيماوية المصرية - كيما | ٤٩٩ | ١٠,٢٥ | ١٠,٧٨ | ١٠,٢٦ | ١٠,٢٧ | ٠,٠١- |
| | مصر لصناعة الكيماويات | ٢١.٨٠٠ | ٤,١٥ | ٤,٢٢ | ٤,١٩ | ٤,١٩ | ٠,٠٠ |
| | العربية للادوية | ٥٢٣ | ٤٦,٥٥ | ٤٧,٥٠ | ٤٦,٦٨ | ٤٧,٥٠ | ٠,٨٢- |
| | النيل للادوية | ١٦٨ | ٦١,٥٢ | ٦٤,٥٨ | ٦٣,٨٤ | ٦١,٥١ | ٢,٣٣ |
| | الاسكندرية للادوية | ٣٦٩ | ١١١,١٥ | ١٢٢,٨٥ | ١١٩,٣٣ | ١١٧,٠٠ | ٢,٣٣ |
| | ممفيس للادوية | ١.٦٨٣ | ٩٣,٠٠ | ٩٥,٠٠ | ٩٤,٧٨ | ٩٣,٢٦ | ١,٥٢ |
| | القاهرة للادوية | ١.٢٠٥ | ٤٢,٠٠ | ٤٢,٩٥ | ٤٢,٤٣ | ٤٢,٠٢ | ٠,٤١ |
| صناعة | الاسكندرية للغزل والنسيج | ٢٢٨ | ٣٥,٠٠ | ٣٥,٠٠ | ٣٥,٠٠ | ٣٥,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | العربية والمتحدة للغزل والنسيج | ٣٠.٥٤١ | ٨,٩٨ | ٩,٠٢ | ٨,٩٩ | ٩,٠١ | ٠,٠٢- |
| | النساجون الشرقيون | ٩٠٠ | ٧٢,٠١ | ٧٢,١٠ | ٧٢,٠٢ | ٧٢,٢٧ | ٠,٢٥- |
| | النصر للملابس والمنسوجات - كابو | ٩١٠ | ٥٣,٠٠ | ٥٣,٠٠ | ٥٣,٠٠ | ٥٣,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | العامة لصناعة الورق - راكتا | ٧٥ | ٦,٨٤ | ٦,٨٤ | ٧,٢٠ | ٧,٢٠ | ٠,٠٠ |
| | الشرقية إيسترن كومباني | ٢٠.٥٤٥ | ٧١,٨٣ | ٧٢,٠٠ | ٧١,٩٧ | ٧١,٨٢ | ٠,١٥ |
| | المشروعات الصناعية والهندسية | ١١.٠٨٩ | ٤٧,٧٥ | ٤٨,٧٠ | ٤٨,١٤ | ٤٨,٢١ | ٠,٠٧- |
| | الاسكندرية للحديد والصلب | ٢.١٠٥ | ١٥٠,٠٠ | ١٥٣,٠٠ | ١٥٢,٨٤ | ١٥٣,٧٥ | ٠,٩١- |
| | الحديد والصلب المصرية | - | - | - | - | ٣,٦٣ | - |
| | الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون | ٩٦٦ | ٤,١٧ | ٤,١٨ | ٤,١٧ | ٤,٣٤ | ٠,١٧- |
| | الكابلات الكهربائية المصرية | ١.٠٠٥ | ٥٠,٥٥ | ٥١,١٥ | ٥١,٠٠ | ٥١,٦٨ | ٠,٦٨- |
| | العربية للراديو والترانزستور - تليمصر | ٤.٦٠٠ | ١٠,٠٥ | ١٠,٢٠ | ١٠,١٢ | ١٠,١٣ | ٠,٠١- |
| عقارات | المتحدة للإسكان والتعمير | ٧٨٥ | ١١,٦٠ | ١١,٦٠ | ١١,٦٠ | ١١,٥٩ | ٠,٠١ |
| | القاهرة للإسكان والتعمير | ١.٠٠٠ | ٧,٨٠ | ٧,٨١ | ٧,٨٠ | ٧,٩٨ | ٠,١٨- |
| | التعمير والاستشارات الهندسية | ٤.٨٠٠ | ١٨,٥٠ | ١٨,٦٢ | ١٨,٥٣ | ١٨,٦٠ | ٠,٠٧- |
| | الشمس للإسكان والتعمير | ٢.٨٩٧ | ٦,٤٦ | ٦,٦٠ | ٦,٥١ | ٦,٧٨ | ٠,٢٧- |
| | مدينة نصر للإسكان والتعمير | ١٤.٣٥٥ | ١٠٢,٣٠ | ١٠٢,٧٥ | ١٠٢,٦٩ | ١٠٢,٦٨ | ٠,٠١ |
| | مصر الجديدة للإسكان والتعمير | - | - | - | - | ٣١٣,٢٣ | - |
| | النيل للكبريت والمساكن الجاهزة | ٣٥٠ | ١٣,٤٥ | ١٣,٥٦ | ١٣,٤٩ | ١٣,٥٦ | ٠,٠٧- |
| اسمنت | القومية للاسمنت | - | - | - | - | ١٥,٣٠ | - |
| | السويس للاسمنت | ١٧.٣٠٦ | ٥٠,٥٠ | ٥١,٣٠ | ٥٠,٨١ | ٥٠,٧٠ | ٠,١١ |
| | اسمنت بورتلاند حلوان | ٣٠.٥١٥ | ٤٧,٩٩ | ٤٨,٥٠ | ٤٨,٣٦ | ٤٨,٠٧ | ٠,٢٩ |
| | اسمنت العامرية | ١٤.٢٨٠ | ٥٠,٥٠ | ٥٠,٩٠ | ٥٠,٧٠ | ٥٠,٢٦ | ٠,٤٤ |
| | اسمنت طرة المصرية | ٣٩.٦٢٦ | ٥٨,٦٣ | ٥٨,٨٨ | ٥٨,٨٣ | ٥٨,٦٤ | ٠,١٩ |
| | الاسكندرية لاسمنت بورتلاند | ٧.٣٠٠ | ٤٧,٠٠ | ٤٧,٩٩ | ٤٧,٢٩ | ٤٧,٩٩ | ٠,٧٠- |
| زراعة | النوبارية للهندسة الزراعية | ١٠٠ | ١٧,٩٩ | ١٧,٩٩ | ١٧,٩٩ | ١٨,٥٧ | ٠,٥٨- |
| | القاهرة للدواجن | - | - | - | - | ٢٤,٠١ | - |
| | كفر الزيات للمبيدات والكيماويات | ٦١٢ | ٦٦,٧٥ | ٦٧,٠٠ | ٦٦,٨٠ | ٦٧,٩٥ | ١,١٥- |
| | ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية | ٦.٧٥٠ | ٦٢,٩٥ | ٦٤,٠٠ | ٦٣,٠٤ | ٦٣,١٣ | ٠,٠٩- |

# عُمان

| القطاع | الشركة | عدد الأسهم المتداولة | أدنى سعر | أعلى سعر | سعر الإقفال ١٢-٠٢ | سعر الإقفال السابق | التغير (%) (+)(-) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك الوطني العماني | ٢.٧٥٠ | ٤,٠٠٠ | ٤,٠٥٠ | ٤,٠٥٠ | ٤,٠٠٠ | ٠,٠٥٠ |
| وشركات | الخليجية لخدمات الاستثمار | ٣.٩٠٠ | ٠,٨٩٠ | ٠,٨٩٠ | ٠,٨٩٠ | ٠,٩٣٠ | ٠,٠٤٠- |
| الاستثمار | العمانية العالمية للتنمية والاستثمار | - | - | - | - | ٢,٩٠٠ | - |
| | العمانية الوطنية للاستثمار القابضة | ١٦.٥٣١ | ١,٥٦٠ | ١,٦٠٠ | ١,٦٠٠ | ١,٦٤٠ | ٠,٠٤٠- |
| | العمانية المتحدة القابضة | ٣.٤٠٨ | ١,٢٧٠ | ١,٢٨٠ | ١,٢٧٠ | ١,٣٠٠ | ٠,٠٣٠- |
| | المحفظة العمانية للاوراق المالية | - | - | - | - | ١,٠١٠ | - |
| | بنك عمان الدولي | ٣١.٣٠٠ | ٢,٠٧٠ | ٢,١٥٠ | ٢,١٢٠ | ٢,١٧٠ | ٠,٠٥٠- |
| | ظفار الدولية للتنمية والاستثمار | ٩.٥٠٠ | ٢,٨٨٠ | ٢,٩٠٠ | ٢,٩٠٠ | ٢,٩٥٠ | ٠,٠٥٠- |
| | عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪ | ١٢.٦٠٠ | ٠,٨٦٠ | ٠,٨٩٠ | ٠,٨٧٠ | ٠,٩٠٠ | ٠,٠٣٠- |
| | عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪ | ٩.٠٠٠ | ٣,٢٥٠ | ٣,٢٥٠ | ٣,٢٥٠ | ٣,٢٥٠ | ٠,٠٠٠ |
| | عبر الخليج للاستثمار الصناعي | - | - | - | - | ٣,٧٧٠ | - |
| | الشلمان للاوراق المالية | - | - | - | - | ٢,٦٨٠ | - |
| | العمانية المتحدة للتامين | - | - | - | - | ٥,٨٥٠ | - |
| | ظفار للتامين | - | - | - | - | ٣,٩٣٠ | - |
| التامين | التامين الاهلية | - | - | - | - | ٦,٠٠٠ | - |
| | مسقط للتامين | ١.٠٠٠ | ١,١٠٠ | ١,١٢٠ | ١,١٠٠ | ١,٠٧٠ | ٠,٠٣٠ |
| | اسمنت عمان | ٥٠٠ | ٢,٢٠٠ | ٢,٢٠٠ | ٢,٢٠٠ | ٢,٢٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الغاز الوطنية | - | - | - | - | ٤,٥٥٠ | - |
| الصناعة | اعلاف ظفار | - | - | - | - | ٢,٦٠٠ | - |
| | الكروم العمانية٥٠٪ | - | - | - | - | ٠,٩٤٠ | - |
| | المطاحن العمانية | - | - | - | - | ٤,٢٠٠ | - |
| | ريسوت للاسمنت | - | - | - | - | ٣,٠٥٠ | - |
| | مسقط للغازات الصناعية | - | - | - | - | ٢,٣١٠ | - |
| | صناعة قرطاسية الكومبيوتر | - | - | - | - | ٣,١٢٠ | - |
| | صناعة الكابلات العمانية | - | - | - | - | ٢,٤٠٠ | - |
| | ريم للبطاريات | - | - | - | - | ١,٩٥٠ | - |
| | الأسماك العمانية | ٣٥٠ | ١,٥٠٠ | ١,٥٠٠ | ١,٥٠٠ | ١,٥٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | العمانية لخدمات الطيران | ٢٠ | ٢,٤٥٠ | ٢,٤٥٠ | ٢,٤٥٠ | ٢,٤٥٠ | ٠,٠٠٠ |
| الخدمات | مؤسسة خدمات الموانيء | - | - | - | - | ٢,٢٩٠ | - |
| | الكهرباء الوطنية العمانية | - | - | - | - | ٢,١٤٠ | - |
| | المزارع الحديثة للدواجن | - | - | - | - | ١,٧٩٠ | - |
| | المتحدة للطاقة | ١.٤٠٠ | ٢,٠٣٠ | ٢,٠٥٠ | ٢,٠٥٠ | ٢,٠٣٠ | ٠,٠٢٠ |
| | النهضة القابضة | ١.٠٠٠ | ١,٠٣٠ | ١,٠٣٠ | ١,٠٣٠ | ١,٠٥٠ | ٠,٠٢٠- |
| | الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪) | - | - | - | - | ٠,٩٠٠ | - |
| | البنك الصناعي العماني | ١٠.٧٧٨ | ١,٠٠٠ | ١,٠٢٠ | ١,٠٠٠ | ١,٠٢٠ | ٠,٠٢٠- |
| | الدولية للاستثمارات المالية | ٢٢.٩٧٣ | ١,٣٥٠ | ١,٤١٠ | ١,٤٠٠ | ١,٣٥٠ | ٠,٠٥٠ |
| السوق | الشرقية للاستثمارات القابضة | - | - | - | - | ١,٠٥٠ | - |
| الموازية | العمانية العالمية القابضة | ٣.١٢٤ | ١,٦٠٠ | ١,٦٠٠ | ١,٦٠٠ | ١,٦٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | المتحدة للتمويل | - | - | - | - | ١,٠٥٠ | - |
| | الموارد للاوراق المالية (٥٠٪) | ٢.٣٥٠ | ٠,٩٩٠ | ١,٠٠٠ | ١,٠٠٠ | ١,٠٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك التضامن للاسكان | ٦٦٦ | ١,١١٠ | ١,١١٠ | ١,١١٠ | ١,١٦٠ | ٠,٠٥٠- |
| | بنك عمان التجاري | ١٠.٢٩٠ | ١,٩٩٠ | ٢,٠٥٠ | ٢,٠٥٠ | ٢,٠٠٠ | ٠,٠٥٠ |
| | بنك ظفار العماني الفرنسي | - | - | - | - | ٢,٢٠٠ | - |
| | بنك مسقط الدولي | - | - | - | - | ٤,٠٠٠ | - |
| | حساب اوريكس للاستثمار المشترك | ٢٧.٠٢٤ | ٠,٩٣٠ | ٠,٩٩٠ | ٠,٩٩٠ | ٠,٩٥٠ | ٠,٠٤٠ |
| | حساب مجان للاستثمار المشترك | - | - | - | - | ٠,٥٨٠ | - |
| | صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار | - | - | - | - | ٠,٧٩٠ | - |
| | صندوق مسقط الدولي المضمون (أ) | ١.٢٠٠ | ٠,٨٨٠ | ٠,٨٨٠ | ٠,٨٨٠ | ٠,٨٨٠ | ٠,٠٠٠ |
| | العمانية لخدمات التمويل | - | - | - | - | ١,٨٣٠ | - |
| | صندوق مزون الاول | ٨٠ | ٠,٥٣٠ | ٠,٥٣٠ | ٠,٥٣٠ | ٠,٥٣٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الخليجية لمنتجات البولي بروبلين | - | - | - | - | ٠,٦٨٠ | - |
| | المغلفات الصناعية المرنة | - | - | - | - | ٠,٩٨٠ | - |
| | الوطنية لتكرير السكر | ٣٠٠ | ٠,٦٣٠ | ٠,٦٣٠ | ٠,٦٣٠ | ٠,٦٦٠ | ٠,٠٣٠- |
| | عمان كلورين | ٢.٠٠٠ | ٠,٨٤٠ | ٠,٨٤٠ | ٠,٨٤٠ | ٠,٨٨٠ | ٠,٠٤٠- |
| | مطاحن صلالة | - | - | - | - | ١,٦٦٠ | - |
| | العمانية الاوروبية للصناعات الغذائية | - | - | - | - | ٠,٨٨٠ | - |
| | العمانية للالياف البصرية | - | - | - | - | ١,٥٢٠ | - |
| | شل العمانية للتسويق | ١٠.٠٠٠ | ٧,٠٠٠ | ٧,٠٠٠ | ٧,٠٠٠ | ٧,١٠٠ | ٠,١٠٠- |
| | توباز للطاقة والملاحة | ٤.٠٨٨ | ١,٠٢٠ | ١,٠٣٠ | ١,٠٢٠ | ١,٠٣٠ | ٠,٠١٠- |
| | صلالة لخدمات الموانيء | ٤٨٢ | ٢,١٠٠ | ٢,١٠٠ | ٢,١٠٠ | ٢,٢٠٠ | ٠,١٠٠- |
| | كلية العلوم الادارية | - | - | - | - | ١,١١٠ | - |

# السعودية

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الرياض | ٥٥.٧٣٣ | ١٣٨ | ١٤١ | ١٣٩ | ١٤١ | ٢- |
| | بنك الجزيرة | ٨.٣٠٦ | ٦٦ | ٦٨ | ٦٦ | ٦٩ | ٣- |
| | بنك الإستثمار | ٤.٥٠٠ | ١٦٠ | ١٦٢ | ١٦٠ | ١٦٥ | ٥- |
| | البنك الهولندي | - | - | - | - | ٣٢٠ | - |
| | البنك الفرنسي | ٣.٥٠٠ | ١٣٦ | ١٣٧ | ١٣٧ | ١٣٨ | ١- |
| | البنك البريطاني | ١.٧٥٧ | ٢٣٧ | ٢٣٨ | ٢٣٧ | ٢٣٩ | ٢- |
| | البنك العربي | ٥.٤١٥ | ١٥٩ | ١٦٢ | ١٥٩ | ١٦١ | ٢- |
| | البنك الامريكي | ١٩.٥٥٠ | ٢٨٨ | ٢٩٣ | ٢٩٢ | ٢٩٥ | ٣- |
| | شركة الراجحي | ٣٦.٤٠٤ | ٤١٣ | ٤٢١ | ٤١٤ | ٤٢١ | ٧- |
| | السعودي المتحد | ١٤.٦٨٤ | ١٢٦ | ١٢٩ | ١٢٦ | ١٢٨ | ٢- |
| الصناعة | سابك | ٢٠.٤١٤ | ١٥١ | ١٥٣ | ١٥٢ | ١٥٢ | ٠ |
| | الاسمدة | ١١.١٥٥ | ١١٥ | ١١٦ | ١١٦ | ١١٧ | ١- |
| | المصافي العربية | - | - | - | - | ٣٧٠ | - |
| | الخزف | - | - | - | - | ٨٣ | - |
| | صافولا | ٦٢٠ | ٢٢٠ | ٢٢٢ | ٢٢٠ | ٢٢٠ | ٠ |
| | التصنيع الوطنية | ١.٣٠٠ | ٤٤ | ٤٤ | ٤٤ | ٤٤ | ٠ |
| | الدوائية | ٧.٢٤٩ | ٧٣ | ٧٤ | ٧٣ | ٧٣ | ٠ |
| | الغاز | - | - | - | - | ٦٠ | - |
| | الجبس | - | - | - | - | ١٨٠ | - |
| | الغذائية | - | - | - | - | ٦٥ | - |
| | الكابلات | ١٣.٣٩٨ | ٣٦ | ٣٦ | ٣٦ | ٣٥ | ١ |
| | الصناعات المتطورة | ١٧.٧٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٤ | ٢٦ | ٢- |
| | صدق | ٥,٢٧١ | ٣٤ | ٣٥ | ٣٤ | ٣٥ | ١- |
| | الاحساء للتنمية | ١.٢١١ | ٤٣ | ٤٣ | ٤٣ | ٤٣ | ٠ |
| | زجاج | - | - | - | - | ١٥٠ | - |
| | اميانتيت | - | - | - | - | ٩٦ | - |
| | اللجين | ١.٩٩٥ | ٣٣ | ٣٣ | ٣٣ | ٣٣ | ٠ |
| الإسمنت | الإسمنت العربية | ١١.٦٠٠ | ٦٨ | ٦٨ | ٦٨ | ٦٩ | ١- |
| | اسمنت اليمامة | - | - | - | - | ٣٠٦ | - |
| | الاسمنت السعودية | ٥.٤٠٠ | ١٢٦ | ١٢٦ | ١٢٦ | ١٢٧ | ١- |
| | اسمنت القصيم | ٦.٠٣٠ | ١٥٧ | ١٥٨ | ١٥٨ | ١٥٢ | ٦ |
| | اسمنت الجنوبية | ١.٢١٠ | ١٢٤ | ١٢٤ | ١٢٤ | ١٢٤ | ٠ |
| | اسمنت ينبع | ١١.٨٦٠ | ٧١ | ٧٢ | ٧٢ | ٧١ | ١ |
| | اسمنت الشرقية | ٢٤٨ | ٢٧٠ | ٢٧٠ | ٢٧٠ | ٢٧٠ | ٠ |
| | اسمنت تبوك | ١٧.٤٠٠ | ١٠٠ | ١٠١ | ١٠٠ | ١٠١ | ١- |
| الخدمات | الفنادق | - | - | - | - | ٦٦ | - |
| | العقارية | ١.٠٠٠ | ١٣٣ | ١٣٣ | ١٣٣ | ١٣٣ | ٠ |
| | النقل البحري | ١.١٠٠ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٣ | ٣٣ | ٠ |
| | النقل الجماعي | ١.١٩٦ | ٩٣ | ٩٣ | ٩٣ | ٩٣ | ٠ |
| | السيارات | ١٧.٥٠٠ | ١٤ | ١٤ | ١٤ | ١٤ | ٠ |
| | المواشي المكيرش | ٥.٤٣٣ | ٢٥ | ٢٥ | ٢٥ | ٢٦ | ١- |
| | تهامة للاعلان | - | - | - | - | ٤٩ | - |
| | عسير | ١.٥٣٥ | ٢٩ | ٢٩ | ٢٩ | ٢٩ | ٠ |
| | طيبة للاستثمار | ١٥.٦٩٥ | ٣٠ | ٣٠ | ٣٠ | ٣٠ | ٠ |
| | مكة للانشاء | ٧٤ | ٢٠٤ | ٢٠٤ | ٢٠٤ | ٢٠٦ | ٢- |
| | مبرد | - | - | - | - | ٤٣ | - |
| | العزيزية بنده | ٣.٠٠٠ | ٤٣ | ٤٤ | ٤٣ | ٤٤ | ١- |
| | الباحة | ٥٠٠ | ٣٩ | ٣٩ | ٣٩ | ٤٠ | ١- |
| | الصادرات | - | - | - | - | ٤٨ | - |
| | التعمير | ٢.٥٠٠ | ٣٤ | ٣٥ | ٣٤ | ٣٤ | ٠ |
| | ثمار | - | - | - | - | ٣٩ | - |
| الكهرباء | كهرباء الوسطى | ٤٦,٥٢٨ | ٨٨ | ٩٢ | ٩٠ | ٨٨ | ٢ |
| | كهرباء الغربية | ٥٨,٦٧٤ | ٨٧ | ٩٣ | ٨٩ | ٨٦ | ٣ |
| | كهرباء الشرقية | ٦,٠٦٠ | ٤٦ | ٤٧ | ٤٦ | ٤٦ | ٠ |
| | كهرباء الجنوبية | - | - | - | - | ١١٢ | - |
| الزراعة | نادك | - | - | - | - | ٩٢ | - |
| | القصيم الزراعية | - | - | - | - | ١٥ | - |
| | حائل الزراعية | - | - | - | - | ٤٤ | - |
| | تبوك الزراعية | - | - | - | - | ٤٥ | - |
| | الأسماك | - | - | - | - | ١٦٩ | - |
| | الشرقية الزراعية | - | - | - | - | ١٥ | - |
| | الجوف الزراعية | - | - | - | - | ٣٢ | - |
| | بيشة الزراعية | - | - | - | - | ٤١ | - |
| | جازان الزراعية | ١٠ | ٤٩ | ٤٩ | ٤٩ | ٤٩ | ٠ |

# الكويت

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك الوطني | ١٣٠,٠٠٠ | ٤٩٥ | ٤٩٥ | ٤٩٥ | ٤٩٥ | ٠ |
| | بنك الخليج | ٣٠,٠٠٠ | ٣٧٥ | ٣٨٠ | ٣٨٠ | ٣٨٥ | ٥- |
| | البنك التجاري | ٤٠,٠٠٠ | ١٩٦ | ١٩٨ | ١٩٨ | ٢٠٤ | ٦- |
| | البنك الاهلي | ٤٨٠,٠٠٠ | ١٥٤ | ١٥٨ | ١٥٤ | ١٥٤ | ٠ |
| | الكويت والشرق الاوسط | ٢٠,٠٠٠ | ٢٩٥ | ٢٩٥ | ٢٩٥ | ٣٢٠ | ٢٥- |
| | البنك العقاري | ٧٠٠,٠٠٠ | ٢١٠ | ٢١٨ | ٢١٠ | ٢٢٠ | ١٠- |
| | بنك برقان | ٤٦٠,٠٠٠ | ١٩٨ | ٢٠٢ | ٢٠٢ | ٢٠٤ | ٢- |
| | بيت التمويل الكويتي | ١٣٠,٠٠٠ | ٧٨٠ | ٨٠٠ | ٨٠٠ | ٧٨٠ | ٢٠ |
| استثمار | الكويت الاستثمارية | ٨٠,٠٠٠ | ١٩٤ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٠ |
| | التسهيلات التجارية | ٣٦٠,٠٠٠ | ٤٢٥ | ٤٣٥ | ٤٢٥ | ٤٢٠ | ٥ |
| | الاستثمارات المالية | ٢٠,٠٠٠ | ١٥٠ | ١٥٠ | ١٥٠ | ١٤٢ | ٨ |
| | الاستثمارات الوطنية | ٣٦٠,٠٠٠ | ١٠٨ | ١١٢ | ١١٠ | ١١٨ | ٨- |
| | مشاريع الكويت | ١,١٢٠,٠٠٠ | ١١٠ | ١١٤ | ١١٤ | ١١٤ | ٠ |
| | الأهلية لاستثمار | ٤٦٠,٠٠٠ | ١٩٨ | ٢٠٤ | ٢٠٤ | ٢٠٤ | ٠ |
| | الساحل للتنمية | ١٢٠,٠٠٠ | ١١٦ | ١٢٤ | ١٢٤ | ١٢٦ | ٢- |
| | مستثمر دولي | - | - | - | - | ٤٢٥ | - |
| | البيت أوراق مالية | ٢٠,٠٠٠ | ٣٨٥ | ٣٩٠ | ٣٩٠ | ٣٩٠ | ٠ |
| | الاستثمارات الصناعية | ٢,٨٠٠,٠٠٠ | ١٩٨ | ٢٠٢ | ٢٠٢ | ١٩٨ | ٤ |
| | م . الأوراق المالية | ١٠٠,٠٠٠ | ١٧٨ | ١٧٨ | ١٧٨ | ١٨٨ | ١٠- |
| | الدولية للمرابحة | - | - | - | - | ٤٦٠ | - |
| | المركز المالي | ٢,٣٤٠,٠٠٠ | ١٠٠ | ١٠٦ | ١٠٦ | ١٠٠ | ٦ |
| التامين | الكويت للتامين | ٢٠٠,٠٠٠ | ٣٥٠ | ٣٥٠ | ٣٥٠ | ٣٦٠ | ١٠- |
| | الخليج للتامين | - | - | - | - | ٣٨٠ | - |
| | الاهلية للتامين | ١٠,٠٠٠ | ٣٢٥ | ٣٢٥ | ٣٢٥ | ٣٤٥ | ٢٠- |
| | وربه للتامين | - | - | - | - | ٥٠٠ | - |
| العقار | عقارات الكويت | ٤٤٠,٠٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٨ | ٢٠٠ | ٢١٠ | ١٠- |
| | العقارات المتحدة | ٣٠٠,٠٠٠ | ١٤٤ | ١٥٠ | ١٤٨ | ١٤٨ | ٠ |
| | الوطنية العقارية | ٢٠٠,٠٠٠ | ١٧٨ | ١٨٢ | ١٨٢ | ١٧٦ | ٦ |
| | الصالحية العقارية | - | - | - | - | ٤٧٥ | - |
| | لؤلؤة الكويت العقارية | ٦,٠٠٠,٠٠٠ | ٨٨ | ٩٢ | ٩٠ | ٩٨ | ٨- |
| | التمدين العقارية | ٦٠,٠٠٠ | ١٧٢ | ١٧٢ | ١٧٢ | ١٧٢ | ٠ |
| | الدولية م . ا | - | - | - | - | ١٩٤ | - |
| | أجيال | ٢٠,٠٠٠ | ١٧٠ | ١٧٠ | ١٧٠ | ١٨٠ | ١٠- |
| الصناعة | الصناعات الوطنية | ١٣٠,٠٠٠ | ٤٤٠ | ٤٥٠ | ٤٥٠ | ٤٤٥ | ٥ |
| | صناعة الانابيب المعدنية | ٥٠٠,٠٠٠ | ١٩٨ | ٢٠٤ | ٢٠٢ | ٢٠٦ | ٤- |
| | إسمنت الكويت | ٤٠,٠٠٠ | ٢٩٥ | ٢٩٥ | ٢٩٥ | ٣٢٠ | ٢٥- |
| | صناعات التبريد | ٥٠,٠٠٠ | ٣٢٠ | ٣٤٥ | ٣٤٥ | ٣٤٠ | ٥ |
| | الخليج للكابلات | - | - | - | - | ١٦٠٠ | - |
| | اصلاح السفن | - | - | - | - | ١٧٨ | - |
| | الخدمات البحرية | - | - | - | - | ٣٢٠ | - |
| | اسمنت بورتلاند | - | - | - | - | ٧١٠ | - |
| | الشعبية للصناعات الورقية | - | - | - | - | ٣١٠ | - |
| | الكويت لتجميع المعادن | - | - | - | - | ٢٤٠ | - |
| | سكب . ك | ١٠,٠٠٠ | ٧٦٠ | ٧٧٠ | ٧٦٠ | ٨١٠ | ٥٠- |
| | خرسانة | - | - | - | - | ٤٦٠ | - |
| | ص . متحدة | ١,٩٢٠,٠٠٠ | ٩٩ | ١٠٢ | ١٠٢ | ١٠٠ | ٢ |
| خدمات | السينما الكويتية | ٢٠,٠٠٠ | ٥٠٠ | ٥٠٠ | ٥٠٠ | ٥٤٠ | ٤٠- |
| | المخازن العمومية | ١٢٠,٠٠٠ | ٢٤٠ | ٢٤٤ | ٢٤٠ | ٢٤٠ | ٠ |
| | مجمعات الاسواق | - | - | - | - | ٢٤٤ | - |
| | الاتصالات المتنقلة | ١٨٢,٥٠٠ | ١١٠٠ | ١١٤٠ | ١١٢٠ | ١١٤٠ | ٢٠- |
| | الحاسبات الالكترونية | ٢٠,٠٠٠ | ١١٤ | ١١٤ | ١١٤ | ١٢٢ | ٨- |
| | الخدمات التعليمية | ١٦٠,٠٠٠ | ١٥٨ | ١٦٠ | ١٥٨ | ١٥٨ | ٠ |
| | المجموعة البترولية | ١,٠٧٠,٠٠٠ | ٣٠٠ | ٣٣٠ | ٣٣٠ | ٣٠٥ | ٢٥ |
| | الوطنية للتنظيف | ٤٠,٠٠٠ | ٦٧٠ | ٦٩٠ | ٦٧٠ | ٧٠٠ | ٣٠- |
| | م . سلطان | ١٠٠,٠٠٠ | ١٣٦ | ١٣٦ | ١٣٦ | ١٣٦ | ٠ |
| الاغذية | نقل وتجارة المواشي | ٣٣٠,٠٠٠ | ٢٥٥ | ٢٧٥ | ٢٧٥ | ٢٦٥ | ١٠ |
| | الإسماك الكويتية | ٦٨٠,٠٠٠ | ١٠٠ | ١٠٢ | ١٠٢ | ١٠٠ | ٢ |
| | المتحدة للدواجن | - | - | - | - | ١٧٦ | - |
| | الكويت للاغذية | ٥,٠٠٠ | ٥٨٠ | ٥٨٠ | ٥٨٠ | ٥٨٠ | ٠ |
| شركات | بنك البحرين الوطني | ٦٨٠,٠٠٠ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٣٢ | ٠ |
| غير | شعاع | ٣٦٠,٠٠٠ | ١٣٠ | ١٤٢ | ١٣٠ | ١٤٠ | ١٠- |
| كويتية | اسمنت الشارقة | ٥٨٠,٠٠٠ | ١٠٦ | ١٠٦ | ١٠٦ | ١٠٦ | ٠ |
| | اسمنت الخليج | ٥٤٠,٠٠٠ | ١٥٠ | ١٥٢ | ١٥٢ | ١٥٠ | ٢ |
| | اسمنت ام القيوين | ٣٢٠,٠٠٠ | ١٠٢ | ١٠٨ | ١٠٨ | ١٠٤ | ٤ |
| | اسمنت الفجيرة | ٦٤٠,٠٠٠ | ١١٢ | ١١٢ | ١١٢ | ١١٢ | ٠ |



# الاردن

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك العربي | ٣٤٠ | ٢١١,٠٠ | ٢١١,٠٠ | ٢١١,٠٠ | ٢١٠,٠٠ | ١,٠٠ |
| | البنك الأهلي | - | - | - | - | ١,٦٠ | - |
| | بنك القاهرة عمان | - | - | - | - | ٢,٥٧ | - |
| | بنك الاردن | - | - | - | - | ١,١٠ | - |
| | بنك الشرق الأوسط | ٣,٠٠٠ | ١,٠٢ | ١,٠٢ | ١,٠٣ | ١,٠٤ | ٠,٠٢- |
| | بنك الإنماء الصناعي | ٢,١٠٠ | ١,٤٣ | ١,٤٤ | ١,٤٣ | ١,٤٣ | ٠,٠٠ |
| | بنك الإسكان | ٧,٤٥٠ | ٢,٧٠ | ٢,٧١ | ٢,٧٠ | ٢,٧٣ | ٠,٠٣- |
| | البنك الأردني الكويتي | - | - | - | - | ١,٦٨ | - |
| | بنك الأردن والخليج | ٢,٤٠٠ | ٠,٧٥ | ٠,٧٦ | ٠,٧٦ | ٠,٧٥ | ٠,٠١ |
| | بنك الإستثمار العربي | - | - | - | - | ٢,٣٠ | - |
| | البنك الإسلامي الأردني | ٣,٨٥٠ | ١,٦٨ | ١,٦٩ | ١,٦٨ | ١,٦٨ | ٠,٠٠ |
| | بنك الاتحاد | - | - | - | - | ٠,٨٤ | - |
| | الأردني للاستثمار | ٣٠٩ | ١,٤٣ | ١,٤٣ | ١,٤٣ | ١,٤٥ | ٠,٠٢- |
| | بيتنا | - | - | - | - | ٠,٦٩ | - |
| | بنك المؤسسة العربية | - | - | - | - | ٢,٣٦ | - |
| | بنك فيلادلفيا | ٢٨,٠٥٠ | ٠,٦١ | ٠,٦٢ | ٠,٦١ | ٠,٦٢ | ٠,٠١- |
| التامين | التامين الأردنية | - | - | - | - | ٣,٠٠ | - |
| | القدس للتامين | - | - | - | - | ١,٤٥ | - |
| | الأردنية الفرنسية | ٦,٥٢٧ | ٢,٦٩ | ٢,٧٠ | ٢,٦٩ | ٢,٧٠ | ٠,٠١- |
| | الأراضي المقدسة | - | - | - | - | ١,٠٣ | - |
| الخدمات | الكهرباء الأردنية | - | - | - | - | ١,٤٥ | - |
| | كهرباء إربد | - | - | - | - | ١,٦٠ | - |
| | الفنادق والسياحة | - | - | - | - | ٩,٠٠ | - |
| | الحمة المعدنية | - | - | - | - | ٤,٤١ | - |
| | الدولية للفنادق | - | - | - | - | ٤,٧٠ | - |
| | الخطوط البحرية | - | - | - | - | ١,٠٢ | - |
| | المحفظة الوطنية | ٥,٠٠٠ | ٠,٨٠ | ٠,٨١ | ٠,٨١ | ٠,٨١ | ٠,٠٠ |
| | عقاركو | ٥٥٠ | ٠,٧٤ | ٠,٧٨ | ٠,٧٨ | ٠,٧٤ | ٠,٠٤ |
| | تلجيركو | - | - | - | - | ١,٠٦ | - |
| | المركز الأردني | ١٨,٥٠٠ | ٠,٣٠ | ٠,٣٢ | ٠,٣١ | ٠,٣١ | ٠,٠٠ |
| | الدستور | - | - | - | - | ٥,٧٠ | - |
| | الكومودور | - | - | - | - | ١,٠٣ | - |
| | الدولية للتعليم | ٥,٣٠٠ | ١,٩٦ | ١,٩٦ | ١,٩٦ | ١,٩٥ | ٠,٠١ |
| | الزرقاء للتعليم | ٤٥٠ | ٠,٨٤ | ٠,٨٤ | ٠,٨٤ | ٠,٨٤ | ٠,٠٠ |
| | النقل البري | ٤,٣٠٠ | ١,١٣ | ١,١٤ | ١,١٤ | ١,١٤ | ٠,٠٠ |
| | تطوير الاراضي | ٧١٣ | ٠,٥١ | ٠,٥١ | ٠,٥١ | ٠,٥١ | ٠,٠٠ |
| الصناعة | التبغ والسجائر | - | - | - | - | ١,٣٣ | - |
| | التنقيب | - | - | - | - | ١,١٠ | - |
| | الإسمنت | ١٧,٠٠٥ | ٢,٤٠ | ٢,٤٠ | ٢,٤٠ | ٢,٤٠ | ٠,٠٠ |
| | الفوسفات | ٧,٣٩١ | ١,١٤ | ١,١٥ | ١,١٤ | ١,١٥ | ٠,٠١- |
| | البوتاس العربية | - | - | - | - | ٣,١٠ | - |
| | مصفاة الأردن / جوبترول | ٥٣٨ | ١٠,٢١ | ١٠,٢٢ | ١٠,٢٢ | ١٠,٢٢ | ٠,٠٠ |
| | الدباغة | - | - | - | - | ٥,٣٠ | - |
| | الصناعات الصوفية | ٢٠٠ | ١,٠٤ | ١,٠٤ | ١,٠٤ | ٠,٩٩ | ٠,٠٥ |
| | الإنتاج | ٣,١٥٠ | ١,٠٤ | ١,٠٥ | ١,٠٤ | ١,٠٥ | ٠,٠١- |
| | الأجواخ الأردنية | - | - | - | - | ٥,٥٠ | - |
| | العربية للأدوية | ٤٠٠ | ٢,٥١ | ٢,٥١ | ٢,٥١ | ٢,٥٠ | ٠,٠١ |
| | الخزف الأردنية | ١,٢٠٠ | ١,١٣ | ١,١٦ | ١,١٣ | ١,١٧ | ٠,٠٤- |
| | الألبان الأردنية | - | - | - | - | ٢,٨٠ | - |
| | الانابيب الاردنية | ١,٤٣٠ | ١,٠٧ | ١,٠٨ | ١,٠٧ | ١,٠٧ | ٠,٠٠ |
| | الورق والكرتون | - | - | - | - | ٢,٠٤ | - |
| | تعدينكو | - | - | - | - | ١,٤٠ | - |
| | شركة رافيا الصناعية | ٢,٨٥٠ | ٠,٥٦ | ٠,٥٧ | ٠,٥٦ | ٠,٥٨ | ٠,٠٢- |
| | دار الدواء | ١,٤٧٣ | ٤,٩٠ | ٤,٩٠ | ٤,٩٠ | ٤,٩١ | ٠,٠١- |
| | الالومنيوم /ارال | ٦٥٠ | ٢,٠٦ | ٢,٠٦ | ٢,٠٦ | ١,٩٦ | ٠,١٠ |
| | المواشي والدواجن | ١,٥٠٠ | ٠,٤٠ | ٠,٤١ | ٠,٤٠ | ٠,٤١ | ٠,٠١- |
| | تصنيع الورق | - | - | - | - | ٠,٧٢ | - |
| | الصلب | - | - | - | - | ٠,٥٣ | - |
| | الصناعات الوطنية | - | - | - | - | ٠,٣٩ | - |
| | البتروكيماويات | ١٠,٣٠٠ | ٠,٣٣ | ٠,٣٤ | ٠,٣٣ | ٠,٣٢ | ٠,٠١ |
| | الصوف الصخري | ١,٤٥٠ | ٠,٣٤ | ٠,٣٥ | ٠,٣٤ | ٠,٣٥ | ٠,٠١- |
| | العالمية الكيماوية | ٢,٦٥٠ | ١,٠٣ | ١,٠٤ | ١,٠٣ | ١,٠٢ | ٠,٠١ |
| | الوطنية للكوابل | ٣٠,١٥٠ | ٠,٦٨ | ٠,٦٩ | ٠,٦٨ | ٠,٦٨ | ٠,٠٠ |
| | السلفوكيماويات | ٤٢,٧٥٠ | ٠,٣٩ | ٠,٤١ | ٠,٤٠ | ٠,٤٠ | ٠,٠٠ |
| | المركز العربي / دوائي | ٢,٠٠٠ | ١,١٧ | ١,١٧ | ١,١٧ | ١,١٧ | ٠,٠٠ |
| | الزيوت النباتية | ٨,٥٠٠ | ٠,٦٤ | ٠,٦٥ | ٠,٦٥ | ٠,٦٤ | ٠,٠١ |
| | الموارد الصناعية | ١٣,٩٠٠ | ٠,٤٢ | ٠,٤٣ | ٠,٤٢ | ٠,٤١ | ٠,٠١ |
| | الكابلات الحديثة | ٥٠٠ | ٠,٦٢ | ٠,٦٣ | ٠,٦٢ | ٠,٦٢ | ٠,٠٠ |
| | الزي لصناعة الألبسة | ١,٧٥٠ | ١,١١ | ١,١٢ | ١,١١ | ١,٠٩ | ٠,٠٢ |
| | السجائر الدولية | ١٣,٤٠٠ | ١,١٨ | ١,٢٠ | ١,٢٠ | ١,٢٠ | ٠,٠٠ |
| | إتحاد الزيوت | - | - | - | - | ٠,٩٤ | - |

# البحرين

| | | | الإقفال السابق | |
|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك البحرين الوطني | ٠,٤١٠ | ٠,٤٠٤ | ٠,٠٠٦ |
| | بنك البحرين والكويت | ٠,٢١٠ | ٠,٢٠٨ | ٠,٠٠٢ |
| | البنك الأهلي التجاري | ٠,٣٧٨ | ٠,٣٨٠ | ٠,٠٠٢- |
| | بنك البحرين الإسلامي | ٠,٢٤٢ | ٠,٢٤٢ | ٠,٠٠٠ |
| | البنك البحريني السعودي | ٠,١٥٦ | ٠,١٥٧ | ٠,٠٠١- |
| استثمار | المؤسسة العربية المصرفية ($) | ٧,٦٠ | ٧,٦٠ | ٠,٠٠ |
| | بنك الخليج المتحد | ٠,١٢٦ | ٠,١٢٦ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك البحرين الدولي | ٠,١٦٦ | ٠,١٦٦ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك انفستكورب ($) | ٣,٩٠ | ٣,٨٨ | ٠,٠٢ |
| | بنك البحرين والشرق الاوسط | ٠,١٧٤ | ٠,١٧٣ | ٠,٠٠١ |
| | شركة البحرين للتسهيلات التجارية | ٠,٢٤٦ | ٠,٢٤٤ | ٠,٠٠٢ |
| | الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع | ٠,٤٣٠ | ٠,٤٣٠ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك طيب ($) | ١,٠٥ | ١,٠٥ | ٠,٠٠ |
| | مصرف فيصل الإسلامي ($) | ٢,٠٨ | ٢,٠٨ | ٠,٠٠ |
| التامين | شركة البحرين للتامين | ٠,٥٢٥ | ٠,٥٢٥ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة البحرينية الكويتية للتامين | ٠,٤٠٠ | ٠,٤٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة التامين الاهلية | ٠,٢٨٠ | ٠,٢٨٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة العربية الدولية للتامين | ٠,٠٩٤ | ٠,٠٩٤ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة اتحاد الخليج للتامين | ٠,١٠٣ | ٠,١٠٣ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة الوطنية للتامين | ٠,٢٩٦ | ٠,٢٩٦ | ٠,٠٠٠ |
| الخدمات | شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة | ٠,٥٢٠ | ٠,٥٢٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للسينما | ٠,٦٥٠ | ٠,٦٥٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير | ٠,٦٣٥ | ٠,٦٢٠ | ٠,٠١٥ |
| | الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية | ٠,٢٨٠ | ٠,٢٨٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية | ٠,٥١٥ | ٠,٥١٥ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للإتصالات (بتلكو) | ٠,٥٩٠ | ٠,٥٨٥ | ٠,٠٠٥ |
| | شركة البحرين لمواقف السيارات | ٠,١٤٦ | ٠,١٤٦ | ٠,٠٠٠ |
| الصناعة | شركة البحرين لمطاحن الدقيق | ٠,١٧٥ | ٠,١٧٥ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للصناعات الخفيفة | ٠,٠٧١ | ٠,٠٧١ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة دلمون للدواجن | ٠,١٧٢ | ٠,١٧٢ | ٠,٠٠٠ |
| الفنادق | شركة فنادق البحرين | ٠,٢٠٤ | ٠,٢٠٤ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة الفنادق الوطنية | ٠,١٠٢ | ٠,١٠٢ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للسياحة | ٠,١٣٨ | ٠,١٣٨ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة البحرينية للترفيه العائلي | ٠,٠٩٧ | ٠,٠٩٧ | ٠,٠٠٠ |

# الامارات

| | | | الإقفال السابق | |
|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك ابو ظبي الوطني | ٧٢٥ | ٧٢٥ | ٠ |
| | بنك ابو ظبي التجاري | ٥٨٠ | ٥٨٠ | ٠ |
| | بنك دبي الوطني | ٩٠٠ | ٩٠٠ | ٠ |
| | بنك دبي التجاري | ٩٣ | ٩٣ | ٠ |
| | بنك الاتحاد الوطني | ٤٥ | ٤٥ | ٠ |
| | بنك الشارقة الوطني | ٣٣ | ٢٣ | ٠ |
| | بنك راس الخيمة الوطني | ٣٤ | ٣٤ | ٠ |
| | بنك الفجيرة الوطني | ٤٠٠ | ٤٠٠ | ٠ |
| | بنك ام القيوين الوطني | ٣٥٠ | ٣٥٠ | ٠ |
| | بنك المشرق | ١٣٥٠ | ١٣٥٠ | ٠ |
| | البنك العربي المتحد | ٣٩٠ | ٣٩٠ | ٠ |
| | بنك الاستثمار | ٣٧ | ٣٧ | ٠ |
| | بنك دبي الاسلامي | ٩٥ | ٩٥ | ٠ |
| | بنك الامارات الدولي | ٤٢ | ٤٢ | ٠ |
| الصناعة | ابو ظبي للمواد الغذائية | ٥٥ | ٥٥ | ٠ |
| تامين | شركة العين الاهلية للتامين | ١٢٥٠ | ١٢٥٠ | ٠ |
| | شركة الظفرة للتامين | ٨٢٠ | ٨٢٠ | ٠ |
| | شركة الامارات للتامين | ٩٠٠ | ٩٠٠ | ٠ |
| الخدمات | ابو ظبي الوطنية للفنادق | ٢٠٠ | ٢٠٠ | ٠ |
| | اتصالات | ١٦٠٠ | ١٦٠٠ | ٠ |
| | شركة الجرافات الوطنية | ٦٨٠ | ٦٨٠ | ٠ |
| | شركة طيران ابو ظبي | ٦٥٠ | ٦٥٠ | ٠ |

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

# مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

| البورصة | المؤشر | ١٢/٣ | ١٢/٢ | ١٢/١ | ١١/٣٠ | ١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى | ١٩٩٨/١٩٩٥ ادنى مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليابان | نيكاي داو | ١٤٦٩٧,٠٨ | ١٤٩٨٦,٦٢ | ١٤٨٣٥,٤١ | ١٤٨٨٣,٧٠ | ٢٢٦٦٦,٨٠ | ١٢٨٧٩,٩٧ |
| نيويورك | داو جونز* | ٨٩٩٢,٧١ | ٩٠٦٤,٥٤ | ٩١٣٣,٥٤ | ٩١١٦,٥٥ | ٩٣٣٧,٩٧ | ٣٧٩٤,٤٠ |
| بريطانيا | فـ ت (١٠٠ سهم) | ٥٥٦٦,١٠ | ٥٥٠٧,٢٠ | ٥٥٣٧,٥٠ | ٥٧٤٣,٩٠ | ٦١٧٩ | ٣٦٤٠,٣٠ |
| المانيا | داكس (٣٠ سهما) | ٤٧٨٧,٠٨ | ٤٦٩١,٦٩ | ٤٧٨١,٧٣ | ٥٠٢٢,٧٠ | ٦١٧١,٤٣ | ٢٢٧١,٤٠ |
| فرنسا | كاك (٤٠) | ٣٧١٥,٦٧ | ٣٦٤٩,٩١ | ٣٦٨٨,٣٤ | ٣٨٤٣,٣٨ | ٤٣٨٨,٤٨ | ١٨٧٣,١٤ |
| سويسرا | س بي اي | ٤٣٠٤,٠٥ | ٤٢٧٣,٦٥ | ٤٢٩٢,٧٥ | ٤٤٦٢,٩٥ | ٥٢٣٧,٣٩ | ٢١٠٤,٤٠ |
| هونغ كونغ | هانغ سنغ | ١٠٠٤٦,١٥ | ١٠٠٥٥,٧٨ | ٩٩٧٥,٨٥ | ١٠٤٠٢,٣٢ | ١٦٦٧٣,٢٧ | ٦٦٦٠,٤٢ |
| سنغافورة | س تي اي | ١٣٤٣,٤٣ | ١٣٨٣,٥٩ | ١٣٦٨,٧٠ | ١٤١٦,٥٥ | ٢٤٩٣,٧١ | ٨٠٥,٠٤ |
| استراليا | المؤشر العام | ٢٧٢٠,٣٠ | ٢٧٦١ | ٢٧٣٤,١٠ | ٢٧٧٣,٣٠ | ٢٨٨١,٤٠ | ١٨٣٣,٣٠ |

(*) نيويورك ظهراً.

## UNITED KINGDOM

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ABBEY NATIONAL | 1185 | 37 | 1340 | 882 |
| AEGIS GROUP | 87.75 | -1.5 | 112 | 63.75 |
| AGGREGATE INDUSTRIES | 66.75 | -3 | 75.75 | 49.5 |
| AIRTOURS | 396.5 | -17 | 541 | 282.5 |
| ALLIANCE & LEICESTER | 890 | 31 | 964 | 752.5 |
| ALLIANCE UNICHEM | 583 | -3 | 602.5 | 314.5 |
| ALLIED DOMECQ | 512 | 0 | 634 | 389.5 |
| ALLIED ZURICH | 849 | 32 | 876.5 | 476 |
| AMVESCAP | 440 | -5 | 743 | 263 |
| ANGLIAN WATER | 845 | -15 | 960.95 | 796.1 |
| ARJO WIGGINS APL. | 112.5 | -0.5 | 254 | 93.5 |
| ARRIVA | 418 | -7 | 512.5 | 332 |
| ASDA GROUP | 153.5 | -1 | 218.75 | 151 |
| ASSD.BRIT.FOODS | 598.5 | 47.5 | 664.5 | 480 |
| ASSD.BRIT.PORTS | 300 | -8.5 | 387.5 | 245.5 |
| AVIS EUROPE | 235.5 | -1.5 | 292.5 | 156 |
| BAA | 683 | 26 | 731.5 | 451 |
| BANK OF SCOTLAND | 675 | 35 | 793 | 459 |
| BARCLAYS | 1320 | 1 | 1949 | 838 |
| BASS | 831 | 18 | 1175 | 636 |
| BASS B SHS. | 94 | 0 | 98 | 77 |
| BBA GROUP | 303.5 | -15 | 535 | 285.5 |
| BG | 410 | 3.5 | 429.5 | 274 |
| BILLITON | 126.75 | -1.75 | 186.5 | 98.75 |
| BLUE CIRCLE INDS. | 311 | -1 | 400 | 240 |
| BOC GROUP | 880 | 8 | 1035 | 698 |
| BODYCOTE INTL. | 860 | -25 | 1282.5 | 677.5 |
| BOOTS | 970 | 30 | 1070 | 802 |
| BOWTHORPE | 386 | -5 | 603.5 | 306.5 |
| BPB | 201.5 | -1.5 | 440 | 195 |
| BRIT.AEROSPACE | 500 | 22.5 | 545 | 312 |
| BRIT.AMERICAN TOBACC | 553 | 26 | 555.75 | 310.01 |
| BRIT.PETROLEUM | 858.5 | -15.5 | 968.5 | 737 |
| BRIT.SKY BCAST. | 490 | -3 | 539 | 342 |
| BRITANNIC | 1265 | -5 | 1356.5 | 1015 |
| BRITISH AIRWAYS | 379 | -12 | 703 | 308.25 |
| BRITISH ENERGY | 647 | 11 | 668 | 407.5 |
| BRITISH LAND | 490 | -7 | 803 | 467 |
| BRITISH STEEL | 97.5 | 0 | 172 | 95.25 |
| BRITISH TELECOM. | 819 | 26 | 902 | 467 |
| BTP | 355 | -11 | 578 | 316.5 |
| BTR | 121 | 7.25 | 228.31 | 95 |
| BUNZL | 254.5 | -3.5 | 343.5 | 199 |
| BURMAH CASTROL | 858 | -12 | 1330 | 770 |
| CABLE & WIRELESS | 756 | 16 | 856 | 487 |
| CABLE & WIRELESS COM | 515 | -21 | 716.5 | 264.5 |
| CADBURY SCHWEPPES | 866 | -3 | 993 | 601 |
| CAP.SHOP.CENTS. | 350.5 | -3 | 459 | 325.5 |
| CAPITA GROUP | 491.5 | -7.5 | 626 | 322.5 |
| CARLTON COMMS. | 500 | 7.5 | 585 | 353.25 |
| CATTLES | 661 | 6 | 680 | 393.5 |
| CENTRICA | 125.5 | 1.5 | 125.75 | 83 |
| CGU | 904.5 | -14 | 1280 | 736 |
| CLOSE BROTHERS | 537.5 | 5 | 925 | 401 |
| CMG | 1367 | -48 | 2245 | 702.5 |
| COBHAM | 815 | -22.5 | 1244 | 565 |
| COCA COLA BEVERAGES | 121 | -2.5 | 191 | 106.5 |
| COLT TELECOM | 779.5 | 33.5 | 831.87 | 151.62 |
| COMPASS GROUP | 639.5 | 28.5 | 689 | 351.25 |
| COMPUTACENTER | 462.5 | -11.5 | 783 | 362.5 |
| COOKSON GROUP | 133.5 | -4 | 278.5 | 96.5 |
| DAILY MAIL'A' | 2600 | 10 | 3170 | 1785 |
| DEBENHAMS | 348.5 | -11.5 | 426.5 | 276.5 |
| DIAGEO | 626 | -11 | 778.5 | 480.5 |
| DIXONS GP. | 745 | -13 | 758 | 472.5 |
| ELECTROCOMP. | 387 | 0 | 601 | 311 |
| EMAP | 1110 | -40 | 1298 | 840 |
| EMI GROUP | 367 | -3.5 | 607.5 | 312 |
| ENERGIS | 1077.5 | -15 | 1127.5 | 254 |
| ENTERPRISE OIL | 317 | 9 | 614 | 308 |
| EUROTUNNEL UNITS | 76 | 0.5 | 81.5 | 45.5 |
| FIRST GROUP | 377.5 | -4 | 503.5 | 209.5 |
| FKI | 136 | -10 | 227 | 102.5 |
| FLEXTECH | 619 | 16.5 | 619 | 465 |
| GALLAHER GROUP | 420 | 4 | 460 | 306.75 |
| GENERAL ELEC. | 501 | 50 | 554.54 | 359.75 |
| GKN | 665.5 | -4.5 | 925 | 535 |
| GLAXO WELLCOME | 1936 | 52 | 1983 | 1384 |
| GRANADA GROUP | 978 | 29 | 1208 | 683.5 |
| GREENALLS GP. | 341 | -15.5 | 538 | 284.5 |
| GT.PORTLAND EST. | 187.5 | -2.5 | 295 | 187.5 |
| GT.UNVL.STORES | 554 | -20 | 911 | 554 |
| GUARDIAN RYL.EX. | 326 | 5 | 474.34 | 230 |
| HALIFAX | 856 | 15 | 977 | 678 |
| HAMMERSON | 372.5 | -3.5 | 537.5 | 357.5 |
| HANSON | 433 | 1 | 476 | 250 |
| HAYS | 490 | 25 | 566 | 354 |
| HSBC HOLDINGS | 1568 | 23 | 2025 | 982 |
| HSBC HOLDINGS (ISE) | 1495 | 37 | 1913 | 967 |
| HYDER | 791.5 | -21 | 1048.5 | 791.5 |
| IMI | 245 | -10.5 | 532 | 235.5 |
| IMP.CHM.INDS. | 550 | 10 | 1244 | 446 |
| IMPERIAL TOBACCO GP. | 624 | 1 | 679 | 375.5 |
| INCHCAPE | 125 | -1 | 233.5 | 91 |
| JARVIS | 630.5 | -19.5 | 787.5 | 332.5 |
| JOHNSON MATTHEY | 430.5 | 23 | 640.5 | 265 |
| KINGFISHER | 524 | -21 | 582.5 | 406 |
| KWIK-FIT HDG. | 520 | -7.5 | 581 | 334.5 |
| LADBROKE GROUP | 245.25 | 11.25 | 360 | 195.5 |
| LAND SECURITIES | 780 | -3 | 1155 | 780 |
| LAPORTE | 480 | -6 | 879 | 398 |
| LASMO | 125.75 | 6.25 | 297.5 | 119.5 |
| LEGAL & GENERAL | 730 | 20 | 774 | 480 |
| LIBERTY INTL. | 476.5 | -0.5 | 618.5 | 434.5 |
| LLOYDS TSB GP. | 789 | -2 | 1075 | 575.5 |
| LOGICA | 427.5 | -9 | 462.5 | 201.5 |
| LONDON INTL.GP. | 130 | -57.5 | 231 | 130 |
| LUCASVARITY | 205.75 | 2.25 | 284.25 | 170.5 |
| M&G GROUP(HDG.) | 1435 | 0 | 1930 | 965 |
| MANIE D & F)GP. | 295 | -9.5 | 371.5 | 230.5 |
| MARKS & SPENCER | 395 | -5 | 648 | 395 |
| MEPC | 390 | -10 | 604.28 | 390 |
| MIRROR GP. | 145 | 0 | 248.5 | 137 |
| MISYS | 413 | 9 | 739.2 | 318 |
| MORGAN CRUCIBLE | 294 | -3.5 | 500.5 | 262 |
| MORRISON(WM)SPMKTS. | 313 | -1.5 | 314.5 | 208.5 |
| NAT.WSTM.BANK | 1100 | 36 | 1222 | 702 |
| NATIONAL EXPRESS | 1067 | -4 | 1121.5 | 595 |
| NATIONAL GRID | 462.25 | -8.75 | 481.75 | 264 |
| NATIONAL POWER | 526 | 6 | 694 | 482.5 |
| NEXT | 421 | -23 | 835 | 352 |
| NORTHERN FOODS | 130 | -5 | 236 | 129.5 |
| NORTHERN ROCK | 560 | 2 | 668.5 | 485 |
| NORWICH UNION | 423 | 12 | 523 | 377 |
| NYCOMED AMERSHAM | 380 | 12.5 | 489.36 | 332 |
| OCEAN GROUP | 734 | -26.5 | 815.5 | 472.5 |
| ORANGE | 609.5 | 11 | 799 | 245.25 |
| PEARSON | 1082 | 21 | 1200 | 761 |
| PEN.&ORNTL.DFD. | 708 | 7 | 1007 | 489 |
| PENNON GROUP | 1089 | -3.5 | 1138.5 | 864.5 |
| PERPETUAL | 3075 | -10 | 4537.5 | 2222.5 |
| PILKINGTON | 61 | -1.5 | 148 | 53.5 |
| POWERGEN | 803 | -16 | 893 | 731 |
| PROVIDENT FINL. | 908 | -12 | 1060 | 700 |
| PRUDENTIAL CORP. | 849.5 | -10.5 | 957 | 638 |
| RACAL ELECTRONIC | 300 | -5.5 | 427 | 220.5 |
| RAILTRACK GP. | 1589 | -73 | 1768 | 840 |
| RANK GROUP | 223 | 0 | 410 | 205.5 |
| RECKITT & COLMAN | 838 | -0.5 | 1300 | 831 |
| REED INTL. | 444.25 | -9.25 | 716 | 433.5 |
| RENTOKIL INITIAL | 387 | 7 | 454.75 | 248.5 |
| REUTERS GP. | 551 | -1 | 765.5 | 418.5 |
| REXAM | 176.5 | -2.5 | 305.18 | 169.28 |
| RIO TINTO (REG) | 710 | 2 | 893 | 566.5 |
| RMC GROUP | 801 | 16 | 1400 | 616 |
| ROLLS-ROYCE | 227 | -8 | 304.5 | 186 |
| ROYAL & SUN ALL.IN. | 495 | 15 | 808 | 451 |
| RYL.BK.OF SCTL. | 935 | 65 | 1127 | 561 |
| SAFEWAY (UK) | 293 | -0.25 | 396 | 263 |
| SAGE GROUP(THE) | 1437.5 | 0 | 1782.5 | 798.5 |
| SAINSBURY (J) | 479 | 1 | 580 | 447 |
| SCHRODERS | 1237 | 43 | 1998.66 | 860 |
| SCHRODERS NV. | 1050 | 85 | 1740 | 701 |
| SCOT.& NEWCASTLE | 776.5 | 16.5 | 945 | 686 |
| SCOT.HYDRO-ELEC. | 677.5 | -3.5 | 724.5 | 486 |
| SCOTTISH POWER | 673 | 16 | 673 | 485 |
| SECURICOR | 457 | 7 | 565 | 281.5 |
| SEDGWICK GROUP | 225 | 0 | 225 | 125 |
| SELECT APPT.HDG. | 596 | -15 | 1069 | 353 |
| SEMA GROUP | 498 | 28 | 825 | 352.5 |
| SETON SCHOLL HLTHCR. | 864 | -3 | 867 | 477.5 |
| SEVERN TRENT | 1015 | -15 | 1142 | 880 |
| SHELL TRANSPORT & TR | 331.75 | -7.25 | 463.75 | 316.25 |
| SIEBE | 208 | 7 | 383.75 | 180 |
| SLOUGH ESTATES | 264 | -2 | 414 | 264 |
| SMITH & NEPHEW | 163.5 | -0.5 | 187 | 132.5 |
| SMITH(WH)GROUP | 473 | -1 | 589.26 | 387.13 |
| SMITHKLINE BHM. | 758.5 | 11 | 845 | 571 |
| SMITHS INDS. | 833 | -7 | 997 | 624 |
| SOMERFIELD | 435 | -8 | 481 | 196 |
| SOUTHERN ELEC. | 684 | 7 | 719 | 480 |
| ST. JAMES'S PLACE CA | 256 | -10.5 | 372.5 | 149 |
| STAGECOACH HDG. | 236.5 | 15.5 | 292.5 | 150.8 |
| STAKIS | 111 | 4 | 143 | 79.5 |
| STD.CHARTERED | 627 | 9 | 1039 | 375 |
| SUN LIFE & PROVINCIA | 530 | 37 | 641.5 | 410 |
| TARMAC | 111.25 | -1.25 | 130 | 77 |
| TATE & LYLE | 365 | -5 | 580 | 288 |
| TELEWEST COMMS. | 144 | 9 | 208.5 | 68.5 |
| TESCO | 166 | -8 | 202 | 157 |
| THAMES WATER | 1159 | 30 | 1205 | 842.48 |
| THISTLE HOTELS | 130.5 | -2 | 251.61 | 117.75 |
| THOMSON TRAVEL GP. | 145.5 | 2 | 199 | 106.5 |
| TI GROUP | 320 | -2 | 619.5 | 315 |
| TOMKINS | 268 | 2.25 | 378.75 | 228 |
| UNIGATE | 455.5 | -4 | 738 | 429 |
| UNILEVER (UK) | 598 | 11 | 707 | 460 |
| UNITED ASSURANCE GRO | 523.5 | -5.5 | 647.5 | 494 |
| UNITED BISCUITS | 239.5 | -0.5 | 289.3 | 194 |
| UNITED UTILITIES | 862 | 6 | 957 | 755 |
| UTD.NEWS & MEDIA | 568 | 0 | 905.35 | 499.87 |
| VIRIDIAN GROUP | 714.5 | 0 | 724.5 | 504 |
| VODAFONE GP. | 842.5 | -13.5 | 927 | 392 |
| WHITBREAD | 779 | -12 | 1130 | 695 |
| WILLIAMS | 368 | 1 | 496.03 | 313 |
| WOLSELEY | 380 | -4 | 556 | 276 |
| WOOLWICH | 369 | 1.5 | 395.25 | 309 |
| WPP GROUP | 326 | -4 | 467 | 202 |
| YORKSHIRE WATER | 563.5 | 6 | 565.5 | 438.5 |
| ZENECA | 2352 | -53 | 2762 | 1860 |

## FRANCE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACCOR | 1210 | -2 | 1772 | 901 |
| AGF-ASR.GL.DE FRN. | 324 | -3.5 | 389.9 | 278.5 |
| AIR FRANCE LIMITED D | 97.1 | 0 | 197 | 97.1 |
| AIR LIQUIDE | 952 | 24 | 1080.89 | 756.45 |
| ALCATEL | 729 | 4 | 1411 | 447 |
| ALSTOM | 131 | 0 | 205 | 109 |
| AXA | 691 | -2 | 830 | 432.3 |
| BANCAIRE (CIE.) | 873 | -13 | 1200 | 488.5 |
| BIC | 328 | -0.7 | 510 | 279 |
| BNP | 437.3 | 12.3 | 573 | 263.1 |
| BOUYGUES | 1194 | 39 | 1255 | 649 |
| CANAL + | 1310 | 16 | 1459 | 958 |
| CAP GEMINI | 841 | 26 | 1010 | 436.45 |
| CARREFOUR | 4026 | -10 | 4340 | 2802 |
| CASINO GUICHARD-P | 522 | -5 | 588 | 323.5 |
| CASTORAMA DUBOIS | 1172 | -8 | 1215 | 680 |
| CCF | 458.2 | 8.2 | 575 | 299.9 |
| CGIP | 295 | 9 | 335 | 190 |
| CHRISTIAN DIOR | 583 | 2 | 858 | 406 |
| CIC 'A' | 470 | -2 | 667.46 | 438.33 |
| CNP ASSURANCES | 163.6 | -2.4 | 190 | 149 |
| COMM UNION FRANCE LI | 890 | 0 | 920 | 616 |
| COMPT. MODERNES | 3601 | 1 | 3700 | 2545.44 |
| DANONE | 1586 | -4 | 1838 | 988 |
| DASSAULT AVIATION | 1900 | -17 | 1994 | 1200 |
| DASSAULT SYSTEMES | 227 | 1 | 327 | 153.5 |
| DEXIA FRANCE | 814 | -6 | 914 | 650 |
| ELF AQUITAINE | 668 | 8 | 890 | 571 |
| ERIDANIA BEGHIN SAY | 1012 | 1 | 1375 | 902 |
| ESSILOR INTL. | 2209 | 37 | 2680 | 1702 |
| EURO DISNEY SCA | 7.85 | -0.05 | 12.85 | 6.9 |
| FINAXA | 500 | -25 | 720 | 349 |
| FRANCE TELECOM | 391.2 | 1.2 | 490 | 206.5 |
| HAVAS | 512 | 0 | 590 | 399 |
| HERMES INTL. | 417 | 8 | 519 | 303 |
| L'OREAL | 3471 | 167 | 3668 | 2081 |
| LAFARGE | 542 | 12 | 657 | 353.12 |
| LAGARDERE GROUPE | 210.5 | -3.2 | 291.9 | 145 |
| LEGRAND | 1445 | -6 | 1749 | 1090 |
| LOUIS VUITTON LIMITE | 2391 | 0 | 2600 | 1864 |
| LVMH | 1049 | 22 | 1355 | 725 |
| MICHELIN | 230.3 | -0.7 | 408.9 | 189.1 |
| MOULINEX | 93.75 | 0.15 | 194 | 75.2 |
| NAVIGATION MIXTE DEA | 1202 | 0 | 1280 | 760 |
| PARIBAS (EX-BQ.PARIB | 488 | 14 | 683 | 272 |
| PECHINEY 'A' | 188.7 | 0.2 | 304.5 | 157.2 |
| PERNOD-RICARD | 361.9 | 1.9 | 457.5 | 319.8 |
| PEUGEOT SA | 890 | 33 | 1410 | 649 |
| PINAULT PRINTEMPS | 971 | 60 | 1072 | 596.4 |
| POLIET | 540 | -1 | 550 | 480 |
| PROMODES | 3551 | -38 | 3910 | 2192 |
| RENAULT | 260.5 | 9.4 | 393 | 164 |
| REXEL | 491.5 | -1.5 | 705.5 | 422 |
| RHODIA | 83.7 | -0.3 | 183 | 65 |
| RHONE POULENC 'A' | 257.2 | 1.1 | 346.9 | 198.1 |
| SAINT GOBAIN | 772 | -6 | 1186 | 654 |
| SANOFI | 953 | 23 | 1049 | 577 |
| SCHNEIDER | 332.5 | 1.5 | 523 | 265.9 |
| SCOR | 349.8 | 8.8 | 435 | 275 |
| SEITA | 330 | -10 | 340 | 211.5 |
| SITA | 1350 | 5 | 1580 | 1073.45 |
| SOCIETE GENERALE | 882 | 4 | 1497 | 536 |
| SODEXHO ALLIANCE | 1101 | 6 | 1297 | 745 |
| SOLLAC LIMITED DATA | 82 | 0 | 139 | 71 |
| SUEZ (CIE.) | 25.8 | -0.1 | 27.95 | 14.8 |
| SUEZ LYONNAISE DES E | 1093 | 16 | 1133 | 634 |
| SYNTHELABO | 1213 | 14 | 1230 | 726 |
| TF1 (TV.FSE.1) | 940 | -23 | 1026 | 585 |
| THOMSON-CSF | 209 | 1 | 257.8 | 145.1 |
| TOTAL | 594 | 4 | 800 | 556 |
| UAP (CIE.) | 270 | -1 | 323 | 167.8 |
| USINOR | 61.55 | 1.05 | 108.1 | 55.6 |
| VALEO | 462.5 | 12.5 | 672 | 377.6 |
| VIVENDI (EX-GENERALE | 1240 | 16 | 1425 | 752 |
| WORMS ET CIE R | 238 | 0 | 450 | 206 |

## GERMANY

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ADIDAS-SALOMON | 171 | -5 | 328.5 | 160 |
| ALLIANZ | 578.5 | 13.5 | 679 | 410.1 |
| ALLIANZ LEBENS. | 1110 | -20 | 1774.29 | 950 |
| ALTANA | 113 | -4.5 | 155.9 | 91 |
| AMB AACH&MUNCH BET.R | 260 | 5 | 294 | 175 |
| AXA COLONIA KONZERN | 195 | 1 | 280 | 148 |
| BANKGESELLSCHAFT BER | 29.2 | 0.3 | 48.98 | 25.75 |
| BASF | 61.5 | 1.75 | 93.4 | 57.5 |
| BAYER | 68.1 | 2.2 | 96 | 58.3 |
| BAYER.HYPO-UND-VBK. | 137 | 8 | 184 | 108.5 |
| BEIERSDORF | 116.5 | 11.5 | 126 | 71.4 |
| BERLINER KRAFT&LICHT | 88 | -2.5 | 99 | 43 |
| BHF-BANK | 64.2 | -0.9 | 86.7 | 45.4 |
| BHW HOLDING | 27 | 0.3 | 33.5 | 23.9 |
| BMW | 1120 | -22 | 1980 | 910 |
| COMMERZBANK | 51.2 | 1 | 75.5 | 40.1 |
| CONTIGAS | 109 | 0 | 109.7 | 57 |
| CONTINENTAL | 42.8 | 0.55 | 62.45 | 32 |
| DAIMLER-BENZ | 152 | 2 | 201.84 | 105.8 |
| DEGUSSA | 81 | 0.9 | 120.2 | 64 |
| DEPFA-BANK | 135 | -1 | 157 | 103.2 |
| DEUTSCHE BANK | 99.2 | 3.65 | 162.2 | 81.4 |
| DEUTSCHE HYPBK.FF.HA | 55.2 | -0.3 | 63 | 37.8 |
| DEUTSCHE TELEKOM | 49.7 | 2 | 55.4 | 31 |
| DRESDNER BANK | 69.5 | 1.5 | 113.6 | 56 |
| ENERGIE BADEN WUERT. | 68 | 0 | 79.2 | 52.5 |
| ERGO VERSICHERUNG | 270 | -7 | 380 | 163.1 |
| FORD-WERKE | 840 | 0 | 920 | 780 |
| FPB HOLDING | 320 | -0.5 | 330 | 295 |
| FRESEN MEDICAL CARE | 105.8 | -0.5 | 142.8 | 60 |
| FRI.KRUPP-HOESCH KRU | 219 | -3 | 371 | 186 |
| GEHE | 107.5 | -3.5 | 124.5 | 90 |
| HEIDELB.DRUCKMASCHIN | 127.5 | -2 | 168 | 95.8 |
| HEIDELB.ZEMENT | 125 | -1 | 179 | 106 |
| HENKEL | 121 | 2 | 159.5 | 95 |
| HENKEL PREF. | 133 | 5.5 | 182.9 | 105.5 |
| HEW | 45 | -0.8 | 52.5 | 42 |
| HOCHTIEF | 63.5 | -0.5 | 90.5 | 40 |
| HOECHST | 72.4 | 3.2 | 96.25 | 57.8 |
| ISAR-AMPERWERKE | 916 | 0 | 950 | 570 |
| KARSTADT | 775 | 5 | 986 | 566 |
| KOELN.RUCK.GESELL. | 2590 | 0 | 2590 | 1615 |
| LAHMEYER | 82.7 | -0.5 | 100 | 65.5 |
| LEIFHEIT | 60 | 0.5 | 66.5 | 50.6 |
| LINDE | 995 | 81 | 1374 | 804 |
| LUFTHANSA | 37.5 | 2.5 | 55.3 | 27.95 |
| MAN | 485 | 6 | 773 | 452 |
| MANNESMANN | 181.5 | 5.7 | 206 | 84.1 |
| METALLGESELLSCHAFT | 27.1 | -0.3 | 42.8 | 21.5 |
| METRO | 109 | 5.5 | 112.51 | 58.94 |
| MOBILCOM NM | 475 | -10 | 668 | 61.86 |
| MUNCH.RUCK.REGD. | 765 | 25 | 965.41 | 591.78 |
| NECKARWERKE STUTTGAR | 560 | 0 | 620 | 460 |
| NESTLE DEUTSCHLAND | 470 | 0 | 500 | 445 |
| PREUSSAG | 643 | 22 | 769 | 497 |
| RWE | 84.5 | -0.7 | 110.5 | 77.55 |
| RWE PREF. | 58 | 2.5 | 85.8 | 52.5 |
| RWE-DEA | 460 | -10 | 515 | 424 |
| SAP | 740 | 14 | 1219 | 503 |
| SAP PREF. | 847 | 20 | 1315 | 536.2 |
| SCHERING | 206.8 | 5.3 | 226.9 | 160.25 |
| SIEMENS | 110.5 | -1.8 | 138.6 | 79.5 |
| SPRINGER (AXEL) R | 1200 | -25 | 1620 | 910 |
| SUEDZUCKER | 735 | -10 | 1159 | 735 |
| THUEGA | 690 | -5 | 700 | 475 |
| THYSSEN | 291.5 | 2 | 491 | 248 |
| THYSSEN INDUSTRIE | 383.5 | 2.5 | 488 | 257 |
| VEBA | 90.5 | 1.9 | 131.4 | 80.9 |
| VEW 'B' | 490 | 0 | 635 | 420 |
| VIAG | 974 | 29 | 1374.5 | 892 |
| VICTORIA VERS. | 2100 | 0 | 2495 | 1610 |
| VOLKSWAGEN | 129.5 | 1.5 | 196.8 | 92.55 |
| VOLKSWAGEN PREF. | 81 | -1.1 | 139 | 61.2 |
| WCM BETEILIGUNG | 71.4 | -0.6 | 80 | 29.5 |
| WUERTT.VERS.BET. | 2750 | 0 | 2920 | 1845 |

## SWITZERLAND

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AARE-TESSIN R (ATEL) | 811 | 6 | 998 | 765 |
| ABB AG 'B' | 1587 | -19 | 2575 | 1230 |
| ABB AG R | 322 | 2 | 523 | 250 |
| ADECCO 'B' | 564 | -11 | 792 | 349 |
| ALUSUISSE R | 1631 | 12 | 2011 | 1104 |
| ARES-SERONO 'B' | 2051 | -19 | 2600 | 1735 |
| BALOISE R | 1252 | 18 | 1550 | 725 |
| BARRY CALLEBAUT | 322 | 2 | 347 | 270 |
| BCV 'B' | 478 | -14 | 740 | 380 |
| BK VISION 'B' (NAV) | 245 | 5 | 451 | 143 |
| BK VISION 'B' LIMITE | 245 | 2 | 453 | 148 |
| CIBA SPECIALTY CHEMS | 121.75 | 1.75 | 214 | 102.75 |
| CLARIANT | 649 | 9 | 1040 | 581 |
| CREDIT SUISSE R | 224.5 | 4 | 382 | 149.5 |
| ELEKTROWATT 'B' | 510 | 0 | 615 | 501 |
| EMS-CHEMIE 'B' | 8595 | 145 | 9100 | 6600 |
| GOTTHARD BANK 'B' | 1063 | -23 | 1400 | 816 |
| HELVETIA PATRIA R | 1210 | -30 | 2120 | 960 |
| HOLDERBANK 'B' | 1585 | 44 | 2149 | 1105 |
| HOLDERBANK R | 326 | -3 | 436 | 224 |
| JULIUS BAER 'B' | 4255 | 5 | 5475 | 2415 |
| KUONI REISEN R | 5500 | 120 | 8770 | 3700 |
| LLB 'B' | 900 | 5 | 980 | 559 |
| NESTLE R | 2812 | 47 | 3498 | 2053 |
| NOVARTIS 'B' | 2546 | 2 | 2751 | 1945 |
| NOVARTIS R | 2552 | 0 | 2749 | 1948 |
| OERLIKON-BUEHRLE R | 170 | -9.5 | 310 | 153.5 |
| PARGESA 'B' | 2270 | -39 | 2725 | 1712 |
| PHARMA VISION 'B' (L | 969 | 0 | 1074 | 835 |
| PHARMA VISION 'B' (N | 960 | 5 | 1092 | 827 |
| PIRELLI INTL. 'R' | 373 | 32 | 385.5 | 227 |
| RICHEMONT B 'A' | 1955 | -44 | 2245 | 1420 |
| RIETER HOLDING R | 854 | 5 | 1175 | 593 |
| ROCHE HOLDING 'B' | 25030 | 0 | 27000 | 20635 |
| ROCHE HOLDING GSH. | 16190 | 195 | 17655 | 13035 |
| SAIRGROUP R | 314 | 4 | 517 | 251 |
| SAURER AG.ARBON R | 770 | 20 | 1710 | 605 |
| SCHINDLER R | 2050 | -100 | 2695 | 1510 |
| STILLHALTER VIS. | 350 | 1 | 486 | 275 |
| SULZER MEDICA | 274 | 12 | 430 | 214 |
| SULZER R | 777 | 17 | 1286 | 565 |
| SURVEILLANCE 'B' | 1085 | 4 | 2920 | 865 |
| SWISS LIFE B | 940 | 10 | 1395 | 559 |
| SWISS RE R | 3348 | 3 | 4120 | 2062 |
| THE SWATCH GROUP 'B' | 750 | 10 | 1300 | 647 |
| THE SWATCH GROUP R | 187 | 5 | 272 | 169.5 |
| UBS R | 392.5 | 6 | 653 | 270 |
| VALORA R | 345 | -9 | 479 | 260 |
| VONTOBEL 'B' | 2240 | -10 | 2790 | 1094 |
| ZURICH ALLIED R | 952 | 14 | 1187 | 555 |

## JAPAN

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACOM | 7240 | -90 | 8000 | 5410 |
| ADVANTEST | 8300 | 150 | 9560 | 4960 |
| AIFUL | 7400 | 310 | 10100 | 5080 |
| AISIN SEIKI | 1360 | 10 | 1430 | 1129 |
| AIWA | 3550 | 0 | 5520 | 2790 |
| AJINOMOTO | 1080 | -20 | 1450 | 1030 |
| ALL NIPPON AIRWAYS | 420 | -4 | 762 | 390 |
| ALPS ELECTRIC | 2040 | 20 | 2040 | 1010 |
| ASAHI BANK | 465 | -12 | 740 | 323 |
| ASAHI BREWERIES | 1781 | -9 | 2100 | 1554 |
| ASAHI CHEMICAL IND. | 514 | -4 | 610 | 405 |
| ASAHI GLASS | 702 | 5 | 850 | 480 |
| BANK OF FUKUOKA | 472 | -9 | 540 | 400 |
| BANK OF TOKYO-MITSUB | 1325 | -14 | 1940 | 811 |
| BANK OF YOKOHAMA | 275 | 0 | 460 | 227 |
| BANYU PHARMS. | 1965 | -27 | 2055 | 1220 |
| BENESSE | 6020 | -130 | 6200 | 2780 |
| BRIDGESTONE | 2915 | -35 | 3540 | 2080 |
| CANON | 2660 | -85 | 3360 | 2025 |
| CANON SALES | 1690 | -40 | 1982 | 1320 |
| CASIO COMPUTER | 857 | -34 | 1330 | 740 |
| CENTRAL JAPAN RAILWA | 595000 | -2000 | 602000 | 386000 |
| CHIBA BANK | 470 | -3 | 564 | 392 |
| CHUBU ELEC.POWER | 2295 | -20 | 2360 | 1960 |
| CHUGOKU BANK | 1619 | -6 | 1883 | 1530 |
| CHUGOKU ELEC.POWER | 2115 | -35 | 2255 | 1810 |
| CITIZEN WATCH | 712 | -32 | 1191 | 640 |
| CREDIT SAISON | 2875 | -15 | 3550 | 2340 |
| DAI NIPPON PRINTING | 1779 | -2 | 2550 | 1629 |
| DAI-ICHI KANGYO BK. | 770 | -39 | 1100 | 505 |
| DAIEI | 315 | -12 | 783 | 299 |
| DAIICHI PHARM. | 1925 | -28 | 2070 | 1230 |
| DAIWA BANK | 206 | -4 | 406 | 146 |
| DAIWA HOUSE INDUSTRY | 1309 | -2 | 1455 | 624 |
| DAIWA SECURITIES | 422 | -17 | 674 | 286 |
| DDI | 394000 | -6000 | 520000 | 287000 |
| DENSO | 2260 | -90 | 2770 | 1841 |
| EAST JAPAN RAILWAY | 707000 | -13000 | 743000 | 539000 |
| EBARA | 1052 | -38 | 1550 | 824 |
| EISAI | 1870 | -55 | 2210 | 1580 |
| FAMILYMART | 6020 | 50 | 6090 | 4080 |
| FANUC | 3940 | -60 | 5150 | 3370 |
| FUJI BANK | 483 | -1 | 1110 | 259 |
| FUJI HEAVY INDS. | 590 | -7 | 865 | 313 |
| FUJI PHOTO FILM | 4500 | -160 | 5500 | 3690 |
| FUJI TELEVISION NETW | 495000 | -5000 | 609000 | 426000 |
| FUJISAWA PHARM. | 1479 | -1 | 1480 | 1090 |
| FUJITSU | 1422 | -14 | 1602 | 1086 |
| FURUKAWA ELECTRIC | 422 | -2 | 647 | 339 |
| FUTABA | 4400 | 20 | 5710 | 3500 |
| GUNMA BANK | 918 | 0 | 1050 | 840 |
| HACHIJUNI BANK | 1035 | -25 | 1170 | 940 |
| HANKYU | 499 | -4 | 619 | 460 |
| HIROSE ELECTRIC | 7700 | -160 | 8400 | 5720 |
| HITACHI | 733 | -17 | 1070 | 533 |
| HITACHI CREDIT | 2225 | -80 | 2500 | 1900 |
| HOKKAIDO ELEC.POWER | 1945 | -25 | 2045 | 1800 |
| HOKURIKU ELEC.POWER | 1954 | -16 | 2105 | 1800 |
| HONDA MOTOR | 4390 | -30 | 5500 | 2900 |
| HOYA | 5240 | 130 | 5500 | 3350 |
| INDUSTRIAL BK.JAPAN | 651 | -24 | 1160 | 440 |
| ISETAN | 1135 | -43 | 1301 | 485 |
| ISHIKAWAJIMA-HARIMA | 224 | -4 | 330 | 189 |
| ITO YOKADO | 7700 | 220 | 7980 | 5830 |
| ITOCHU | 227 | -8 | 394 | 168 |
| JAPAN AIRLINES | 306 | -6 | 513 | 287 |
| JAPAN TELECOM | 800000 | -16000 | 1490000 | 726000 |
| JAPAN TOBACCO | 1090000 | 10000 | 1150000 | 810000 |
| JOYO BANK | 445 | 1 | 610 | 402 |
| JUSCO | 2350 | -10 | 2800 | 1450 |
| KAJIMA | 327 | -8 | 540 | 282 |
| KANEKA | 831 | -39 | 894 | 483 |
| KANSAI ELECTRIC PWR. | 2500 | -40 | 2600 | 2100 |
| KAO | 2340 | -30 | 2420 | 1630 |
| KAWASAKI HEAVY IND. | 282 | -18 | 354 | 195 |
| KAWASAKI STEEL | 179 | -4 | 286 | 145 |
| KDD | 4480 | -20 | 6000 | 3700 |
| KEIO ELECTRIC RAILWA | 472 | -14 | 570 | 430 |
| KEYENCE | 13350 | -250 | 20300 | 10600 |
| KINDEN | 1620 | 0 | 1800 | 1290 |
| KINKI NIPPON RAILWAY | 613 | -2 | 728 | 591 |
| KIRIN BREWERY | 1256 | -34 | 1310 | 909 |
| KOBE STEEL | 85 | -6 | 143 | 77 |
| KOKUSAI SECURITIES | 995 | -35 | 1615 | 830 |
| KOKUYO | 1740 | -60 | 2550 | 1550 |
| KOMATSU | 633 | 3 | 765 | 499 |
| KUBOTA | 290 | -2 | 430 | 240 |
| KURARAY | 1279 | 10 | 1301 | 1040 |
| KYOCERA | 5760 | -40 | 7380 | 4810 |
| KYUSHU ELEC.POWER | 2100 | 0 | 2345 | 1830 |
| MABUCHI MOTOR | 8700 | 30 | 10600 | 5700 |
| MAKITA | 1301 | -49 | 1680 | 1010 |
| MARUBENI | 218 | -6 | 376 | 160 |
| MARUI | 2240 | 0 | 2300 | 1890 |
| MATSUSH.KOTOBUKI ELT | 2685 | -60 | 3990 | 2190 |
| MATSUSHITA COMMS. IN | 5100 | -150 | 5520 | 3210 |
| MATSUSHITA ELEC.INDL | 2060 | 0 | 2355 | 1640 |
| MATSUSHITA ELEC.WKS. | 1154 | -19 | 1310 | 985 |
| MAZDA MOTOR | 460 | -10 | 523 | 244 |
| MINEBEA | 1387 | 37 | 1564 | 982 |
| MITSUBISHI | 760 | -35 | 1120 | 581 |
| MITSUBISHI CHEMICAL | 228 | -6 | 284 | 137 |
| MITSUBISHI ELECTRIC | 303 | -16 | 433 | 195 |
| MITSUBISHI ESTATE | 1142 | -63 | 1640 | 803 |
| MITSUBISHI HEAVY IND | 461 | -2 | 614 | 442 |
| MITSUBISHI MATERIALS | 216 | -2 | 320 | 170 |
| MITSUBISHI TST.& BKG | 828 | -37 | 1600 | 480 |
| MITSUI & COMPANY | 684 | -21 | 892 | 521 |
| MITSUI CHEMICALS | 425 | 0 | 445 | 175 |
| MITSUI FUDOSAN | 898 | -22 | 1450 | 652 |
| MITSUI MAR.&FIRE INS | 599 | -8 | 776 | 515 |
| MITSUI MNG.& SMELT. | 574 | -12 | 646 | 481 |
| MURATA MANUFACTURING | 4620 | -70 | 4960 | 3300 |
| MYCAL | 744 | -26 | 1150 | 493 |
| NAGOYA RAILROAD | 408 | -6 | 463 | 390 |
| NANKAI ELEC.RY. | 546 | -6 | 600 | 530 |
| NEC | 1010 | -10 | 1550 | 772 |
| NGK INSULATORS | 1348 | -9 | 1357 | 1040 |
| NGK SPARK PLUG | 1150 | 3 | 1307 | 710 |
| NICHIDO FIRE&MAR.INS | 610 | -5 | 835 | 552 |
| NICHIEI | 9720 | 0 | 13999.93 | 7700 |
| NIDEC | 13100 | 0 | 13560 | 5350 |
| NIKKO SECURITIES | 387 | -11 | 667 | 273 |
| NIKON | 1099 | -49 | 1510 | 795 |
| NINTENDO | 11600 | -150 | 14280 | 9200 |
| NIPPON CREDIT BANK | 173 | -2 | 186 | 108 |
| NIPPON ELEC.GLASS | 1510 | -40 | 1800 | 1185 |
| NIPPON EXPRESS | 620 | -17 | 856 | 546 |
| NIPPON MEAT PACKERS | 1651 | -49 | 1908 | 1512 |
| NIPPON OIL | 413 | -11 | 516 | 327 |
| NIPPON PAPER INDS. | 516 | -14 | 677 | 380 |
| NIPPON STEEL | 220 | -3 | 269 | 148 |
| NIPPON TEL.NETWORK | 37100 | -900 | 44950 | 33750 |
| NIPPON YUSEN KK | 373 | -10 | 496 | 327 |
| NISSAN MOTOR | 391 | -11 | 610 | 301 |
| NISSIN FOOD PRDS. | 2485 | -5 | 2820 | 1950 |
| NITTO DENKO | 1813 | -47 | 2350 | 1375 |
| NKK | 88 | -2 | 161 | 64 |
| NOMURA SECURITIES | 1201 | -28 | 1800 | 827 |
| NPN.FIRE & MARINE IN | 439 | 6 | 600 | 376 |
| NPN.TELG. & TEL. | 890000 | -20000 | 1270000 | 836000 |
| NSK | 455 | -24 | 645 | 290 |
| NTT DATA | 533000 | 4000 | 717999.94 | 430999.94 |
| OBAYASHI | 530 | -15 | 745 | 358 |
| ODAKYU ELECTRIC RY. | 402 | -8 | 611 | 373 |
| OJI PAPER CO. | 541 | -10 | 704 | 403 |
| OLYMPUS OPTICAL | 1356 | -14 | 1589 | 821 |
| OMRON | 1428 | -32 | 2250 | 1074 |
| ONO PHARM. | 3350 | 0 | 3710 | 2020 |
| ONWARD KASHIYAMA | 1456 | -34 | 1959 | 1310 |
| ORIENTAL LAND | 5200 | -150 | 6790 | 4350 |
| ORIX | 8750 | -100 | 10600 | 7710 |
| OSAKA GAS | 376 | -1 | 400 | 271 |
| PIONEER ELECTRONIC | 2065 | 10 | 2895 | 1738 |
| PROMISE | 5700 | -100 | 7850 | 4840 |
| RICOH | 1073 | -46 | 1690 | 977 |
| ROHM | 10190 | -210 | 16000 | 9010 |
| SAKURA BANK | 320 | -1 | 558 | 180 |
| SANKYO (1ST) | 2725 | -75 | 3700 | 2595 |
| SANWA BANK | 1083 | -16 | 1540 | 632 |
| SANYO ELECTRIC | 336 | -7 | 425 | 296 |
| SECOM | 9110 | -20 | 9200 | 7520 |
| SEIBU RAILWAY | 3810 | -80 | 5990 | 3700 |
| SEKISUI CHEMICAL | 734 | -40 | 929 | 460 |
| SEKISUI HOUSE | 1232 | 2 | 1232 | 762 |
| SEVEN-ELEVEN JAPAN | 8980 | -70 | 9460 | 7810 |
| SEVENTY SEVEN BANK | 1140 | -9 | 1230 | 930 |
| SHARP | 1052 | -37 | 1127 | 787 |
| SHIKOKU ELECTRIC POW | 1950 | -30 | 2090 | 1810 |
| SHIMANO | 3330 | 0 | 3670 | 2380 |
| SHIMIZU | 408 | -6 | 562 | 281 |
| SHIN-ETSU CHEMICAL | 2635 | -45 | 3140 | 1990 |
| SHIONOGI | 875 | -35 | 920 | 540 |
| SHISEIDO | 1399 | 39 | 1930 | 1070 |
| SHIZUOKA BANK | 1335 | -39 | 1500 | 1076 |
| SHOHKOH FUND & CO. | 40500 | 600 | 46300 | 28560 |
| SMC | 9100 | -100 | 12000 | 8650 |
| SOFTBANK | 6180 | -370 | 7290 | 2320 |
| SONY | 9000 | -100 | 13390 | 7400 |
| SONY MUSIC ENTMT.(JA | 5100 | -180 | 6350 | 4010 |
| SUMITOMO | 650 | -32 | 919 | 490 |
| SUMITOMO BANK | 1315 | -25 | 1700 | 894 |
| SUMITOMO CHEMICAL | 424 | -9 | 460 | 237 |
| SUMITOMO ELECTRIC IN | 1328 | -2 | 1940 | 1175 |
| SUMITOMO MAR.&FIRE I | 702 | -18 | 859 | 580 |
| SUMITOMO METAL INDS. | 141 | -3 | 255 | 109 |
| SUMITOMO METAL MININ | 415 | -20 | 614 | 364 |
| SUMITOMO TRUST & BAN | 375 | -5 | 973 | 247 |
| SUZUKI MOTOR | 1398 | -2 | 1439 | 1060 |
| TAISHO PHARM. | 3060 | -30 | 3430 | 2460 |
| TAKASHIMAYA | 1005 | -4 | 1150 | 646 |
| TAKEDA CHEMICAL INDS | 4280 | -50 | 4340 | 3150 |
| TAKEFUJI | 8850 | 310 | 8850 | 5670 |
| TDK | 10130 | 160 | 11200 | 7000 |
| TEIJIN | 415 | -12 | 443 | 220 |
| TERUMO | 2685 | -90 | 2930 | 1700 |
| TOBU RAILWAY | 355 | -3 | 475 | 323 |
| TOHO | 14490 | -180 | 16300 | 13000 |
| TOHOKU ELECTRIC PWR. | 1998 | -27 | 2190 | 1800 |
| TOKAI BANK | 620 | -20 | 970 | 462 |
| TOKIO MAR.&FIRE INS. | 1375 | -25 | 1520 | 1120 |
| TOKYO ELECTRIC POWER | 2885 | -25 | 2970 | 2200 |
| TOKYO ELECTRON | 4440 | -90 | 5740 | 2845 |
| TOKYO GAS | 292 | -2 | 312 | 271 |
| TOKYU | 293 | -7 | 578 | 281 |
| TONEN | 705 | -18 | 956 | 572 |
| TOPPAN PRINTING | 1458 | -22 | 1760 | 1110 |
| TORAY INDS. | 576 | -11 | 731 | 505 |
| TOSHIBA | 690 | -10 | 713 | 437 |
| TOSTEM CORPORATION | 2110 | -25 | 2255 | 1110 |
| TOTO | 920 | -7 | 1110 | 740 |
| TOYO SEIKAN | 2015 | -80 | 2350 | 1480 |
| TOYO TRUST & BANKING | 384 | -1 | 952 | 246 |
| TOYODA AUTO.LOOM WKS | 2020 | -30 | 2480 | 1896 |
| TOYOTA MOTOR | 3010 | -50 | 3810 | 2645 |
| UNICHARM | 5450 | 100 | 5620 | 4100 |
| UNY | 2200 | 100 | 2445 | 1640 |
| VICTOR CO. OF JAPAN | 840 | -19 | 1350 | 766 |
| WEST JAPAN RAILWAY | 518000 | -22000 | 565000 | 367000 |
| YAMAGUCHI BANK | 1190 | 0 | 1819 | 1040 |
| YAMANOUCHI PHARMS. | 3650 | 0 | 3770 | 2680 |
| YAMATO TRANSPORT | 1500 | 1 | 1800 | 1238 |
| YAMAZAKI BAKING | 1445 | -5 | 1590 | 1070 |
| YASUDA FIRE&MAR.INS. | 565 | -22 | 763 | 475 |
| YOSHITOMI PHARM. IND | 1206 | -6 | 1339 | 458 |




## HONG KONG

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMOY PROPERTIES | 5.7 | 0.05 | 7.05 | 3.13 |
| BANK OF EAST ASIA | 14.05 | 0.2 | 19.75 | 7.25 |
| CATHAY PACIFIC | 7.65 | 0 | 8.55 | 5 |
| CHEUNG KONG HDG. | 54.25 | 0.75 | 59.25 | 28.85 |
| CHEUNG KONG INFR. | 18.15 | -0.05 | 24.35 | 11.05 |
| CHINA MRCH.HOLDINGS | 5.15 | 0.05 | 10.15 | 3.38 |
| CHINA RES.ENTREP. | 11.35 | 0.2 | 19.9 | 4.57 |
| CHINA TELECOM | 14.4 | -0.6 | 16.25 | 8.9 |
| CITIC PACIFIC | 17.9 | -0.2 | 34.3 | 9.35 |
| CLP HOLDINGS LTD | 39.9 | -0.1 | 44 | 29.85 |
| HANG LUNG DEV. | 8.85 | 0.15 | 11.9 | 5.45 |
| HANG SENG BANK | 66.25 | 1 | 78.5 | 36.7 |
| HENDERSON INV. | 4.67 | 0 | 7 | 3.32 |
| HENDERSON LD.DEV. | 38.9 | 1.1 | 42.7 | 20.3 |
| HK.& CHINA GAS | 10.05 | 0 | 13.86 | 7.5 |
| HK.TELECOM. | 14.25 | -0.15 | 17.3 | 12.55 |
| HONG KONG ELECTRIC | 25 | -0.65 | 30.5 | 20.6 |
| HSBC HDG. | 186.5 | -2.5 | 247 | 132 |
| HUTCHISON WHAMP. | 53 | 0.25 | 60 | 29.75 |
| JOHNSON ELECTRIC HDG | 17.75 | 0.55 | 18.45 | 9.65 |
| NEW WORLD DEV. | 19.25 | 0.8 | 31.8 | 7.95 |
| PALIBURG INTL.HOLDIN | 0.79 | 0.02 | 6.5 | 0.51 |
| SHANGHAI INDUSTRIAL | 16 | 0.25 | 33.6 | 10.2 |
| SHANGRI-LA ASIA | 6.85 | -0.05 | 7.05 | 3.27 |
| SMARTONE TELECOM | 25.85 | -0.15 | 28 | 13.7 |
| SUN HUNG KAI PROPS. | 56.5 | 1.75 | 64.25 | 21.6 |
| SWIRE PACIFIC 'A' | 35.3 | 0.6 | 47 | 20 |
| SWIRE PACIFIC 'B' | 5.4 | 0.05 | 8.6 | 3.25 |
| TSIM SHA TSUI PROPS. | 11.5 | 0 | 15 | 8.1 |
| TV.BROADCASTS | 19.2 | 0.2 | 25.4 | 14.55 |
| WHARF HDG. | 11.65 | 0.1 | 17.55 | 6.2 |
| WHEELOCK & CO. | 6.85 | 0.25 | 9.85 | 3.3 |
| YUE YUEN INDL.HDG. | 15 | -0.05 | 17.1 | 12 |

## SINGAPORE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ASIA PACIFIC BREWS. | 3.54 | -0.08 | 5.45 | 2.8 |
| CITY DEVELOPMENTS | 7.25 | -0.15 | 9 | 2.6 |
| CREATIVE TECHNOLOGY | 27.3 | -1.1 | 41.5 | 14.1 |
| DBS LAND | 2.22 | -0.01 | 2.96 | 0.96 |
| DEV.BANK OF SING. | 7.2 | -0.15 | 9.16 | 3.56 |
| FRASER & NEAVE | 5.4 | -0.2 | 9.65 | 2.83 |
| GOODWOOD PARK HOTEL | 21 | 0 | 38 | 20 |
| GREAT EASTERN LIFE | 9 | -0.05 | 14.1 | 6.7 |
| JURONG SHIPYARD | 7.1 | 0.05 | 9.5 | 5.3 |
| KEPPEL CORPORATION | 4.26 | -0.04 | 5.75 | 1.35 |
| NATSTEEL ELECTRONICS | 3.5 | 0.14 | 3.8 | 1.58 |
| OVERSEAS CHINESE BKG | 5.65 | -0.25 | 8.4 | 3.18 |
| OVERSEAS UNION BANK | 3.72 | -0.06 | 5.95 | 1.69 |
| ROTHMANS INDUSTRIES | 9.15 | 0.1 | 9.85 | 6.6 |
| SINGAPORE AIRLINE 20 | 6.6 | -0.15 | 9.4 | 4.84 |
| SINGAPORE AIRLINES | 6.7 | 0 | 9.4 | 4.84 |
| SINGAPORE LAND | 3.86 | -0.02 | 5.4 | 2.07 |
| SINGAPORE PRESS HDG. | 16.6 | -0.9 | 20.29 | 11.46 |
| SINGAPORE TECH INDL. | 1.65 | 0 | 2.09 | 0.89 |
| SINGAPORE TELECOM | 2.58 | +0.03 | 3.48 | 2.12 |
| SINGAPORE TELECOM 10 | 2.59 | -0.01 | 3.48 | 2.13 |
| SINGAPORE TELECOM 10 | 2.61 | 0.01 | 3.48 | 2.13 |
| ST ENGINEERING | 1.56 | -0.06 | 1.8 | 1.1 |
| UNITED OVERSEAS BANK | 5.55 | -0.15 | 8.95 | 2.99 |
| VENTURE MANUFACTURIN | 6.25 | 0.05 | 6.35 | 3.2 |

## MALAYSIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| BERJAYA SPORTS TOTO | 4.54 | -0.12 | 11.4 | 2.22 |
| COMMERCE ASSET-HDG. | 3 | -0.08 | 3.58 | 0.85 |
| GENTING | 8.05 | -0.35 | 14 | 6.4 |
| GOLDEN HOPE PLTN. | 3.12 | -0.1 | 4.94 | 1.95 |
| HICOM HOLDINGS | 2 | 0.01 | 2.93 | 0.59 |
| KUALA LUMPUR KEPONG | 5.05 | -0.45 | 9.95 | 3.28 |
| KUMPULAN GUTHRIE | 2.37 | 0 | 3.2 | 1.65 |
| MAGNUM CORPORATION | 1.64 | -0.04 | 3.26 | 0.76 |
| MALAKOFF | 7.1 | -0.2 | 10.1 | 3.14 |
| MALAYAN BANKING | 6.15 | 0.05 | 7.25 | 2.77 |
| MALAYSIA INTL. SHIPP | 6 | 0 | 6.65 | 3.54 |
| NESTLE (MALAYSIA) | 14.8 | -0.1 | 21.4 | 12.1 |
| PETRONAS GAS | 7.75 | 0 | 10.3 | 3.68 |
| PROTON (PERUSAHAAN O | 5 | -0.05 | 7.05 | 1.92 |
| PUBLIC BANK | 1.76 | -0.04 | 2.06 | 0.85 |
| RENONG | 1.34 | -0.08 | 1.83 | 0.27 |
| RESORTS WORLD | 4.24 | -0.12 | 9.55 | 2.85 |
| RHB CAPITAL SUSP - S | 2.06 | 0 | 3.5 | 0.8 |
| ROTHMANS OF PALL MAL | 21 | -0.1 | 35 | 13.5 |
| SIME DARBY | 3.58 | -0.08 | 5.55 | 1.6 |
| TELEKOM MALAYSIA | 7.6 | -0.15 | 13.1 | 4.34 |
| TENAGA NASIONAL | 5.3 | 0.05 | 9.85 | 2.08 |
| UNITED ENGINEERS (MA | 3.16 | -0.02 | 5 | 0.73 |
| YTL CORP. | 4.46 | -0.04 | 7 | 2.1 |
| YTL POWER | 3.14 | -0.04 | 3.6 | 1.45 |

## AUSTRALIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMCOR | 6.88 | -0.11 | 7.58 | 5.72 |
| AMP | 20.3 | -0.26 | 23 | 18.46 |
| AUS.& NZ.BANKING GRO | 10.18 | -0.27 | 11.88 | 8.45 |
| BRAMBLES INDS. | 39.32 | -0.47 | 39.79 | 27.8 |
| BROKEN HILL PTY. | 12 | -0.42 | 16 | 11.7 |
| CMWL.BK.OF AUS. | 21.78 | -0.45 | 22.23 | 16.7 |
| COCA-COLA AMATIL | 5.32 | -0.21 | 9 | 3.9 |
| COCA-COLA BEVERAGES | 3.18 | -0.05 | 5 | 3.05 |
| COLES MYER | 8.45 | 0.05 | 8.45 | 5.97 |
| COLONIAL LIMITED | 5.41 | 0.03 | 5.83 | 3.99 |
| CSR | 3.87 | -0.06 | 5.48 | 3.2 |
| FOSTERS BREWING GP. | 4.22 | -0.07 | 4.29 | 2.68 |
| LEND LEASE CORP. | 20.13 | 0.23 | 20.13 | 14.35 |
| NAT.AUS.BANK | 23.5 | -0.3 | 24.12 | 19.02 |
| NAT.MUT.HOLDINGS (NZ | 3 | -0.11 | 4.03 | 2.36 |
| NEWS CORP. | 10.67 | -0.27 | 13.21 | 7.96 |
| NEWS CORP. PREF.ORD. | 9.78 | -0.1 | 11.81 | 7.1 |
| RIO TINTO | 19.65 | -0.36 | 22.3 | 16.59 |
| ST.GEORGE BANK | 10.23 | -0.01 | 10.96 | 8.27 |
| TELSTRA CORPORATION | 7.05 | -0.11 | 7.16 | 3.63 |
| WESTFIELD TRUST | 3.55 | -0.08 | 3.67 | 2.88 |
| WESTPAC BANK | 9.98 | -0.3 | 11.38 | 8.54 |
| WMC | 4.95 | -0.11 | 5.68 | 4.28 |
| WOODSIDE PTL. | 7.68 | -0.22 | 11.25 | 7.3 |
| WOOLWORTHS | 5.49 | -0.12 | 6.1 | 4.69 |

## NEW YORK

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 3COM | 42.88 | 0 | 42.88 | 23.69 |
| ABBOTT LABS. | 48.88 | 1 | 49.69 | 32.25 |
| AG ASSOCIATES | 4.44 | 0.25 | 5.56 | 1.63 |
| AIRTOUCH COMMUNICATI | 57.19 | -0.88 | 64.88 | 37.94 |
| ALBERTSONS | 59.75 | -0.06 | 59.81 | 44.81 |
| ALLIED SIGNAL | 42.25 | -1.75 | 47.13 | 33 |
| ALLSTATE CORP. | 40.81 | -0.69 | 51.5 | 37.31 |
| ALLTEL | 51.5 | -0.81 | 54.31 | 38.75 |
| ALUMINUM CO.OF AM. | 74.63 | 1.63 | 80.31 | 59.31 |
| AMER.EXPRESS | 100.75 | 1.38 | 117.88 | 69.5 |
| AMER.GENERAL | 71 | -0.25 | 75.38 | 52.63 |
| AMER.HOME PRDS. | 53.94 | 1.19 | 58.31 | 36.03 |
| AMER.INTL.GP. | 92.19 | -1.88 | 101.96 | 66.56 |
| AMERICA ONLINE DEL. | 88.06 | -1.81 | 94.88 | 20.47 |
| AMERITECH | 54.94 | 0.94 | 57.06 | 37.94 |
| AMGEN | 79.13 | 2.5 | 83.38 | 47.13 |
| AMOCO | 55.44 | -2.06 | 61 | 39.56 |
| ANHEUSER-BUSCH | 62.56 | 0.63 | 62.56 | 41.75 |
| APPLIED MATS. | 43.81 | 4.38 | 43.81 | 22.38 |
| ASSOCIATES FIRST CAP | 77.19 | -0.5 | 86.13 | 48 |
| AT&T CORP. | 62.31 | 0.19 | 68 | 50.13 |
| ATLANTIC RICHFIELD | 67.63 | 0.5 | 82.25 | 58 |
| AUTOMATIC DATA PROC. | 79.38 | 2.25 | 82.63 | 54.75 |
| BANK OF NEW YORK | 35.94 | 0.63 | 35.94 | 24.5 |
| BANK ONE | 51.63 | 0 | 64.88 | 37.63 |
| BANKAMERICA NEW | 65.06 | 0 | 87.94 | 48.06 |
| BAXTER INTL. | 65.56 | -0.44 | 66 | 46.94 |
| BELL ATLANTIC | 54.88 | -0.38 | 58.5 | 41.13 |
| BELLSOUTH | 88.56 | 0.44 | 89.69 | 54.19 |
| BERKSHIRE HATHAWAY | 67305 | -750 | 80900 | 45600 |
| BEST FOODS | 56.38 | -0.75 | 62.83 | 44.44 |
| BOEING | 33.69 | -6.69 | 56.06 | 30.88 |
| BRISTOL MYERS SQUIBB | 128.38 | 3.44 | 128.38 | 88.88 |
| BURLINGTON NTHN.SANT | 33.19 | -0.5 | 35.58 | 27.38 |
| CAMPBELL SOUP | 56.81 | -0.44 | 60.11 | 47.75 |
| CARDINAL HEALTH | 69.25 | 1.69 | 71 | 46.67 |
| CARNIVAL | 35.5 | -0.06 | 42.06 | 21.69 |
| CATERPILLAR | 50.69 | -1.25 | 60.69 | 40.25 |
| CBS. | 31.38 | -0.31 | 36.19 | 20.5 |
| CENDANT | 20.63 | 0.38 | 41.38 | 7.5 |
| CHASE MANHATTAN | 63 | 0.88 | 77 | 40.25 |
| CHEVRON | 80.56 | -1.38 | 88.94 | 71.13 |
| CIGNA | 78.13 | 0.81 | 82.19 | 52.81 |
| CISCO SYSTEMS | 78.25 | -1.5 | 80 | 34.03 |
| CITIGROUP | 50.31 | 0.31 | 73 | 31.75 |
| COCA COLA | 69.56 | -0.31 | 87.94 | 56.19 |
| COCA COLA ENTS. | 37.88 | 0.44 | 41.13 | 22.88 |
| COLGATE-PALM. | 84.19 | -0.56 | 96.94 | 65.56 |
| COLT TELECOM GP.SPN. | 49.88 | -0.75 | 55.75 | 10.22 |
| COLUMBIA/HCA HEALTHC | 25.88 | 1.31 | 34.19 | 17.5 |
| COMCAST SPECIAL 'A' | 51.69 | 1.13 | 51.69 | 27.81 |
| COMPAQ COMPUTERS | 36.56 | 2.25 | 37.5 | 23.25 |
| COMPUTER ASSOCS.INTL | 44.38 | -0.63 | 61.13 | 27 |
| CONAGRA | 31.94 | -0.06 | 38.19 | 23.25 |
| COSTCO COMPANIES | 60.69 | -1.94 | 65 | 40.56 |
| COX COMMUNICATIONS | 52 | -0.31 | 61 | 34 |
| CVS | 49.88 | -0.25 | 50.44 | 29.81 |
| DAYTON-HUDSON | 45.25 | 0.06 | 52.63 | 30.78 |
| DELL COMPUTER | 66.19 | 1.38 | 71.94 | 19.37 |
| DISNEY (WALT) | 31.19 | -0.31 | 42.37 | 23.5 |
| DOW CHEMICALS | 94.63 | -0.25 | 101.5 | 76.5 |
| DU PONT E I DE NEMOU | 57.13 | -0.75 | 82.75 | 53.25 |
| DUKE ENERGY | 61.38 | -1.13 | 70.69 | 51.25 |
| EASTMAN KODAK | 73.19 | 0.31 | 88.19 | 54.13 |
| ELECTRONIC DATA SYST | 38.19 | -0.88 | 50.25 | 31.25 |
| EMC CORP.MASS. | 80 | 2.88 | 80 | 23.63 |
| EMERSON ELECTRIC | 63.13 | -2 | 67.13 | 54.75 |
| ENRON CORP | 51.81 | -0.88 | 58.31 | 38.5 |
| EXXON | 71.25 | -0.38 | 76.56 | 58.13 |
| FANNIE MAE | 70.75 | -1.63 | 73.38 | 53.88 |
| FIFTH THIRD BANCORP. | 68.84 | 2.47 | 71.94 | 48.5 |
| FIRST UNION | 63.06 | 2.06 | 65.69 | 44.69 |
| FLEET FINL.GP | 42.13 | 0.5 | 45 | 31.69 |
| FORD MOTOR | 56.44 | -1.69 | 60.75 | 29.09 |
| FREDDIE MAC | 60.88 | 0 | 61.5 | 39.5 |
| GANNETT | 63.06 | -0.94 | 74.69 | 48.94 |
| GAP | 50.75 | -1.38 | 52.13 | 22.29 |
| GEN.ELEC. | 90.94 | -0.19 | 96.69 | 70.81 |
| GEN.RE | 230.25 | -4.25 | 259.69 | 195.25 |
| GENERAL MOTORS | 70.38 | -1.38 | 76 | 50.25 |
| GILLETTE | 45 | 1 | 62.56 | 36.25 |
| GTE | 62.5 | -0.69 | 63.94 | 47.81 |
| GUIDANT CORP. | 89.56 | -0.13 | 89.69 | 52.38 |
| HALLIBURTON | 28 | 0.38 | 57.25 | 26.19 |
| HEINZ HJ | 57.81 | -0.31 | 61.25 | 49.5 |
| HEWLETT-PACKARD | 63.38 | 1.19 | 81.63 | 48.56 |
| HOME DEPOT | 50.06 | -0.75 | 51.75 | 27.12 |
| HOUSEHOLD INTL. | 39.31 | 1.44 | 52.44 | 26.75 |
| ILLINOIS TOOL WKS. | 63.38 | -0.94 | 71.81 | 45.38 |
| INTEL | 113.56 | -1.44 | 115 | 65.94 |
| INTL.BUS.MACH. | 167.44 | -2.44 | 170 | 96.13 |
| INTL.PAPER | 43.81 | -0.38 | 55.19 | 37 |
| JOHNSON & JOHNSON | 80.5 | -0.5 | 89 | 64 |
| KELLOGG | 36.38 | -0.94 | 50.31 | 29.56 |
| KEYCORP | 31.81 | 0.5 | 43.13 | 24.94 |
| KIMBERLY-CLARK | 53.69 | 0.69 | 58.94 | 37.38 |
| KROGER | 54.56 | 0.13 | 57.81 | 33.06 |
| LILLY ELI | 88.88 | -1.38 | 90.88 | 58.25 |
| LOCKHEED MARTIN CORP | 103.06 | -3.31 | 117 | 87.56 |
| LOWE'S COS. | 43.94 | 1.19 | 45.13 | 22 |
| LUCENT TECHNOLOGIES | 86.75 | -1.75 | 102.25 | 36.47 |
| MARSH & MCLENNAN | 57.88 | 0.75 | 64 | 44.5 |
| MAY DEPT.STORES | 57.63 | -1.38 | 70.63 | 50.25 |
| MBNA CORP. | 22.94 | 0 | 25.33 | 13.75 |
| MCDONALDS | 70.44 | -0.25 | 74.13 | 45 |
| MCI WORLDCOM | 61.63 | -0.5 | 62.44 | 28.81 |
| MEDIAONE GP. | 41.56 | 0.44 | 49.63 | 26.19 |
| MEDTRONIC | 71.38 | 0.25 | 71.38 | 45.63 |
| MELLON BANK | 66 | 2.94 | 78 | 49 |
| MERCK | 158.38 | 1.38 | 158.88 | 101.25 |
| MERRILL LYNCH | 73.25 | -0.69 | 107.94 | 37.75 |
| MGST.DN.WITTER & CO | 68 | -0.25 | 96.88 | 38.44 |
| MICROSOFT | 126.75 | -2.75 | 129.5 | 59.47 |
| MINNESOTA MNG.& MNFG | 80.94 | -0.44 | 97.44 | 68.06 |
| MOBIL (US) | 84.19 | 0.44 | 86 | 62.94 |
| MONSANTO | 43.94 | 0.44 | 62.63 | 34 |
| MORGAN JP | 111.31 | 3.31 | 148.69 | 74.5 |
| MOTOROLA | 62.75 | -0.31 | 64.94 | 38.56 |
| NAT.CITY | 68.06 | 0.06 | 77.5 | 57.5 |
| ORACLE CORP. | 36.31 | -0.63 | 36.94 | 18.06 |
| PENNEY JC | 53.75 | -1.06 | 77.88 | 43.38 |
| PEPSICO | 39.75 | -1.19 | 44.69 | 27.88 |
| PFIZER | 113.06 | 2.06 | 118.69 | 70.75 |
| PHARMACIA UPJOHN | 53.19 | -0.06 | 55.5 | 34.75 |
| PHILIP MORRIS | 56.75 | -0.25 | 58.25 | 35.19 |
| PITNEY-BOWES | 58.38 | -0.19 | 58.56 | 42.16 |
| PNC BANK | 52.88 | 1.13 | 64.88 | 40.25 |
| PROCTER & GAMBLE | 89.88 | 1.94 | 94 | 66.81 |
| PUBLIC STORAGE PF.SE | 27.31 | -0.03 | 28 | 26.38 |
| QWEST COMMS.INTL. | 40.81 | -0.44 | 46 | 25 |
| RAYTHEON 'B' | 55.13 | -1.25 | 60.69 | 41.31 |
| SAFEWAY | 53.63 | -0.13 | 53.75 | 29.38 |
| SARA LEE CORP. | 57.81 | -1.44 | 63.19 | 45.38 |
| SBC COMMUNICATIONS | 47.94 | -0.25 | 50.38 | 34.94 |
| SCHERING-PLOUGH | 113.38 | 4.38 | 113.38 | 57.19 |
| SCHLUMBERGER | 41.63 | -1.44 | 87.5 | 41.63 |
| SCHWAB (CHARLES) | 56.5 | 2.5 | 59.19 | 29.63 |
| SEARS ROEBUCK | 43 | -1.56 | 63.75 | 39.19 |
| SOUTHERN | 29.56 | -0.19 | 31.38 | 23.06 |
| SPRINT | 74.19 | 0.44 | 74.63 | 49.33 |
| SUN MICROSYSTEMS | 74.13 | -5.81 | 80.38 | 35 |
| SUNAMERICA | 77.61 | -1.39 | 82.88 | 37.62 |
| SUNTRUST BANKS | 71.69 | 1.69 | 87.44 | 54.94 |
| TELE COMMUNICATIONS | 42.63 | 0.5 | 43.94 | 22.94 |
| TEXACO | 54 | -2.81 | 64.5 | 50.25 |
| TEXAS INSTS. | 78.75 | 1.25 | 78.88 | 40.88 |
| TEXAS UTILITIES | 46.13 | 0.13 | 47.75 | 38.38 |
| TIME WARNER | 105 | 0.5 | 107 | 57.63 |
| TYCO INTL. | 65.19 | -0.63 | 68.56 | 39.94 |
| UNITED TECHNOLOGIES | 101.63 | -4.81 | 111.75 | 68.5 |
| US BANCORP DEL. | 36.63 | -0.31 | 47.06 | 31 |
| US.WEST NEW | 62.88 | -0.56 | 63.94 | 43.94 |
| VIACOM 'B' | 65.5 | -0.06 | 70 | 34.19 |
| WACHOVIA CORP. | 88.44 | 0.44 | 95.75 | 73.31 |
| WAL MART STORES | 74.06 | -0.81 | 76.56 | 37.19 |
| WALGREEN | 53.5 | 0.5 | 54.88 | 28.25 |
| WARNER LAMBERT | 77.75 | 0.5 | 83.13 | 36.29 |
| WASHINGTON MUTUAL | 36.53 | 0.03 | 50.92 | 28.5 |
| WASTE MAN. | 42.25 | -0.31 | 57.75 | 34.75 |
| WAVE TECHNOLOGIES IN | 3.75 | 0.25 | 8 | 2.59 |
| WELLS FARGO | 37.19 | 0.56 | 43.44 | 29.75 |
| XEROX | 109.25 | -1.44 | 114.38 | 68.38 |
| YAHOO | 197.06 | -9.19 | 221.44 | 26.91 |

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

# الشركات في اسبوع

## "ارامكو السعودية" تختار الشراكة مع "سوفتك" و"أوريجين"

● اعلنت شركة «أوريجين انترناشونال» التي تقدم خدمات تقنية المعلومات العالمية وشركة «سوفتك» لبرامج الكومبيوتر السعودية انهما حصلتا على عقد طويل الأمد من شركة الزيت العملاقة «ارامكو - السعودية» لتطبيق برنامج الكومبيوتر المتقدم المعروف باسم ر/٣ الذي تنتجه شركة «س أ بي - أ جي».

وستكون هذه العملية الاكبر من نوعها في صناعة الزيت والاحدث ابتكاراً من حيث استخدام نسخة أي س - اويل الخاصة بشركة «س أ بي وبزنس انفورميشن ويرهاوس وبزنس انجنيرنق ويركبنش» وغيرها.

وتكون شركة «أوريجين» استطاعت، بحصولها على هذا العقد الكبير، تحقيق تعاون افضل مع شركة «سوفتك»، شريكتها السعودية التي تمثل قسم تقنية المعلومات في مجموعة الشعيبي بالظهران، المملكة العربية السعودية.

وهذا البرنامج الذي يعرف ببرنامج تكامل نظم الأعمال يهدف الى توحيد تطبيقات الأعمال المهمة في «ارامكو - السعودية» بما في ذلك امدادات الهيدروكربون والأمور المالية والموارد البشرية وادارة المواد والخدمات وصيانة المنشآت ونظم المشاريع وادارة الجودة في تطبيق واحد متكامل هو نظام س أ بي - ر/٣. وسيوفر النظام المتكامل امكانية توحيد النظرة تجاه «ارامكو - السعودية» كشركة وتجاه ما تملكه من موارد في جميع المكاتب حول العالم.

ويتوقع ان يخدم هذا المشروع الطموح اكثر من ٢٣٠٠٠ مستخدم في المملكة العربية السعودية وهولندا والولايات المتحدة واليابان والمملكة المتحدة. وتجدر الاشارة الى ان ارامكو السعودية قد اختارت شركة اوريجين لاتمام عملية توحيد النظم.

## "أيكو" للاتصالات الهاتفية عبر الأقمار الاصطناعية

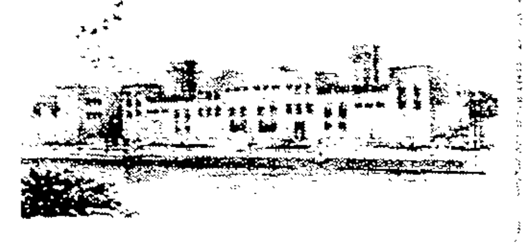
● افتتحت «ايكو غلوبال كوميونيكيشنز»، شركة الاتصالات المتحركة العالمية، مكتبها في دبي (دولة الامارات العربية المتحدة) الذي سيكون مسؤولاً عن ادارة العلاقات مع مؤسسات الاتصالات الاقليمية والوطنية، والمؤسسات الحكومية، والسلطات المختصة وموزعي الخدمات في منطقة الشرق الأوسط.

ومكتب دبي هو الثاني للشركة في منطقة الشرق الأوسط حيث يوجد لها مكتب في بيروت. وتقوم «أيكو» ايضاً بانشاء عقدة اتصالات عبر الاقمار الاصطناعية (SAN) في دولة الامارات العربية المتحدة، وهو احد ١١ عقدة منتشرة حول العالم.

ويشار الى ان شركة «اتصالات» و«عربسات» شركاء استراتيجيون في «ايكو»، حيث يوجد ممثل لشركة «اتصالات» في مجلس ادارة الشركة.

وقال اولوف لوندبيرغ الرئيس التنفيذي لـ «أيكو» بعد افتتاح المكتب في دبي: «اننا نخطو خطوات واسعة نحو ادخال انظمة الاتصالات المتحركة عبر الاقمار الاصطناعية الى منطقة الشرق الأوسط، وسيعزز مكتب دبي من وجودنا في هذه المنطقة، ولا يسعنا في هذه المناسبة سوى تقديم الشكر لمؤسسة اتصالات على رعايتها لافتتاح هذا المكتب».

## دبي تبني مركزاً لتصنيع الذهب يكلف ١٠٠ مليون درهم



● اعلن في دبي عن موافقة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي وزير الدفاع، على مشروع تنفيذ مركز لتصنيع الذهب والمجوهرات في دبي يكلف ١٠٠ مليون درهم. ودعماً منه للمشروع قدم الشيخ محمد قطعة ارض لبنائه تبلغ مساحتها ٦٠٠ الف قدم مربع وتقع على شارع الشيخ زايد. يبدأ التنفيذ مطلع كانون الأول (ديسمبر) على ان تنتهي المرحلة الأولى منه بعد ستة اشهر.

وتتألف هذه المرحلة من البنية التحتية ومبنيين للمكاتب ومبنى للوحدات الصناعية، ومواقف للسيارات والمساحات الخضراء، وسيضم مكتباً حكومياً لاتمام المعاملات الرسمية نيابة عن جميع المصنعين.

ويضم المشروع الذي تقدمت به وتنفذه «اعمار العقارية»، وهي من اكبر مؤسسات التطوير العقاري في المنطقة، خمسة مبان مؤلفة من ٧٥٠ وحدة صناعية وبأحجام مختلفة، اضافة الى مبنيين للمكاتب ومركز للزوار. وروعي في تصميمه الهندسي شكل البناء التقليدي مع استخدام احدث التجهيزات والمواد المتوافرة في صناعة البناء ليكون اول مركز من نوعه في المنطقة، ولتغطي خدماته رقعة جغرافية تشمل منطقتي الشرق الأوسط وشبه القارة الهندية.

ويقع المشروع على شارع الشيخ زايد في المنطقة الجنوبية الشرقية المطلة على الطريق مقابل كلية الشرطة. اما المباني فيتألف كل منها من ثلاثة ادوار مكتملة التجهيزات. ويبلغ مجموع المساحات المبنية ٦٧٥ الف قدم مربع. اما مساحة الأرض التي يقام عليها فتبلغ ٦٠٠ الف قدم مربع بما فيها مواقف لأكثر من ٦٥٠ سيارة ومساحات خضراء ومنشآت للخدمات الاخرى.

## افتتاح معرض "سيدة ٩٨" في دبي

● افتتحت «جورجينا آرمور» حرم القنصل العام البريطاني في دبي معرض «سيدة ٩٨» الذي اقيم في مركز دبي التجاري العالمي. وتضمن المعرض الاستهلاكي مجموعة من المنتجات التي تهم السيدات كالاحتياجات المنزلية ومنتجات الديكور ومستحضرات التجميل وملابس الاطفال والملابس النسائية العملية والرسمية والأقمشة والهدايا والاكسسوارات والمنتجات الجلدية والمجوهرات.

وتتضمن قائمة مستحضرات التجميل المساحيق ومنتجات العناية بالبشرة والشعر والجسم والعطور والاملاح المعدنية للحمام وغيرها، بينما تضم مجموعة الاحتياجات المنزلية والديكور اجمل القطع الفضية والكريستالية والاجهزة المنزلية. وفي اجنحة الاطفال تجد السيدات احدث تصاميم الازياء والعطور المخصصة لحديثي السن.

وككل سنة تضمن المعرض عروضاً للمنتجات في الفترة الصباحية وعرضاً مميزاً للازياء في الفترة المسائية. ولمزيد من التنوع في النشاطات اقام منظمو المعرض سحوبات على الذهب مخصصين ٥٠٠ غرام للجائزة الأولى و٢٥٠ غراماً لكل من الجائزتين الثانية والثالثة.



# بوينغ تفتتح مركز خدمة العملاء الجديد في دبي

■ افتتحت شركة «بوينغ» مركز خدمة العملاء الجديد في المنطقة الحرة لمطار دبي الدولي في خطوة ستسهم في دعم وتوفير قطع غيار الطائرات الى شركات الطيران في جميع انحاء المنطقة. وتعتبر بوينغ اول شركة مصنعة للطائرات التجارية تقيم مثل هذا النوع من مرافق الخدمة في الشرق الأوسط.

ويقع مركز الخدمة الجديد المقام على ارض مستأجرة مساحتها ٣٣٠٠ متر مربع في المنطقة الحرة بمطار دبي الدولي. وسيوفر المركز مبدئياً مخزوناً ضخماً من قطع غيار الطائرات يتكون من ١٣٠٠٠ قطعة غيار مختلفة الأنواع تقدر قيمتها بنحو ١٠ ملايين دولار اميركي. وستقوم «بوينغ» بزيادة حجم المخزون مع مرور الوقت لمواكبة الطلب المتنامي على قطع غيار الطائرات في المنطقة.

وفي هذا الاطار، قال دارس لام، نائب رئيس «بوينغ» للدعم اللوجيستي لشركات الطيران: «تعتبر دبي موقعاً مثالياً لنا حيث يشكل موقعها مفترق طرق للطائرات التجارية وشركات الطيران العاملة في الشرق الأوسط وشمال افريقيا والهند ورابطة الدول المستقلة (الكومنولث)».

واشار الى ان اقامة مركز الخدمة في موقع يجعلنا على مقربة واتصال مع جميع عملائنا في المنطقة سيساعد على اختصار الوقت اللازم لتسليم الشحنات الخاصة بقطع غيار الطائرات.

## الجودة من خلال التقنية




● عرضت شركة «فيديرال اكسبريس»، وهي شركة رائدة في تطوير واستخدام التقنيات لخدمة العملاء، احدث ما تم التوصل اليه في مجال التقنيات المتطورة لقطاع النقل الجوي السريع، وذلك من خلال ندوة «الجودة والتقنية»، التي عقدتها «فيديرال اكسبريس» في دبي في ٢٧ تشرين الأول (اكتوبر). وأتاحت الندوة الفرصة لمجتمع الأعمال في دولة الامارات للاطلاع على الحلول ذات التقنيات العالية المخصصة لتلبية احتياجاته في قطاع الشحن.

وتعتبر «فيديكس»، الفائزة بجائزة دبي للجودة، التقنيات المتطورة عنصراً مهماً من سعيها لتحقيق هدف الشركة المتمثل في تسجيل رضا العملاء بنسبة ١٠٠ في المئة عقب كل معاملة. وقال حمدي عثمان، نائب رئيس «فيديكس» في منطقة الشرق الأوسط وشبه القارة الهندية: «تلتزم فيديكس على الدوام بتحقيق وقياس الجودة كما انها شركة النقل السريع الوحيدة الحائزة على شهادة "ISO 9001" لنظمها العالمية».

وكانت «فيديكس» من بين أولى شركات النقل السريع التي تتبنى التقنيات المتطورة، حيث وصلت عملائها بنظام «كوسموس» (Master On - Line COSMOS) Customer Operations Service System، وهو عبارة عن شبكة الكترونية متطورة تتولى تتبع وضع كل شحنة في نظام «فيديكس». وطرحت «فيديكس» ايضاً التقنيات المتنقلة من خلال تزويد موظفي استلام وتوصيل الطرود في الشركة بنظام «سوبر تراكر» (Super Track-er) المحمول باليد كما طرحت ايضاً نظماً متطورة لتعقب وتتبع الشحنات والتي تمنح العملاء المعلومات الحديثة حول شحناتهم.

## أولي "هولدينغز" و"ستاندرد تشارترد بنك" يقدمان عرضاً مشتركاً لشراء "بنك مصر - اميركا الدولي"

● اعلنت أولي «هولدينغز»، المجموعة الشرق أوسطية الشهيرة والتي يقع مقرها في دبي وتعمل في نشاطات تجارية وصناعية واستثمارية، انها قدمت عرضاً مشتركاً مع «ستاندرد تشارترد بنك» لشراء وادارة «بنك مصر - اميركا» في القاهرة. وتملك أولي هولدينغز بالفعل حصة قدرها ١٧,٣٧ في المئة من اسهم المصرف تبلغ قيمتها ٢٠ مليون دولار اميركي.

وأوضح السيد حسن هيكل، من قسم الاستثمار المصرفي في «اي. اف. جي - هرمز»، وهي الشركة التي كلفت بترتيب هذه الصفقة: «نحن سعداء جداً بتعييننا لادارة هذه الصفقة الكبيرة والمهمة. بالاضافة الى ذلك فان «اولي هولدينغز» و«ستاندرد تشارترد بنك» هما من اكثر الاسماء احتراماً في القطاع التجاري في منطقة الشرق الأوسط وفي ما بينهما فانهما سيشكلان ثنائياً فعالاً في جهودهما لشراء وادارة بنك «مصر - اميركا الدولي».

## "اي. دي. آند اف. مان انفستمنت بروداكتس"

● طرحت «اي. دي. آند اف. مان انفستمنت بروداكتس» الشركة الدولية الرائدة في تقديم الخدمات المالية ولديها مكتب في دبي، الفئة الثانية من صندوق «مان - أي بي ٣٦٠» (الفئة ٢) المحدود، وهو اكثر صناديقها الاستثمارية التي تلقى اقبالاً عليها.

وصندوق مان - أي بي ٣٦٠ هو صندوق استثماري متنوع يتولى ادارته عدد من المديرين ويهدف الى تحقيق عائدات تتجاوز ٢٠ في المئة في السنة بصرف النظر عن اتجاه اسواق الأسهم والسندات والعملات الدولية.

وتضم الفئة الثانية ثلاثة برامج استثمارية تكميلية وأثبتت جدواها مع ضمان استرداد رأس المال الاصلي المستثمر عند الاستحقاق (٣٠ حزيران/ يونيو ٢٠٠٨) مقدم من فرع «تشيس مانهاتن بنك» في لندن بالاضافة الى تلك فان امكانية الأداء للصندوق تزيد عن طريق تسهيلات ائتمانية مقدمة من مجموعة «اي. دي. آند اف. مان». ويساعد هذا على التعامل في استثمار مبدئي قدره ١٠٠ دولار اميركي بثلاث شرائح قيمتها ٦٠ دولاراً اميركياً توزع بالتساوي في ما بين البرامج الاستثمارية وتعطي المستثمر عائدا بعد تمويل تكلفة الاستثمار بحيث تبلغ قيمة الاستثمار ١٨٠ دولاراً.

## "أكسا" للتأمين

● بعد ٢٠ عاماً من نشاطها في المملكة العربية السعودية تغير اسم شركة «فيكتوار للتأمين العربية» (ش.م.ب.م) في ١٩٩٨/١١/٢١ وأصبح «اكسا للتأمين» (ش.م.ب.م).

ولكونها شركة تابعة لمجموعة «اكسا» ومقرها باريس وهي احدى شركات التأمين الرائدة في السوق السعودية نعتقد بأن اقتباس الاسم والصورة وقيم شركتنا الأم ضمان لجودة النوعية والخدمات والأمان لعملائنا وشركائنا.

## سامسونغ تطرح "تلفاز المستقبل"

● كشفت شركة «سامسونغ للالكترونيات» النقاب عن سلسلة جديدة من اجهزة التلفزة ذات مواصفات «مستقبلية»، حيث انها اول سلسلة اجهزة في العالم يتوافر منها قياسا ٢٢ بوصة و٣٠ بوصة. وقال مسؤولو الشركة الكورية ان سلسلة «فيجن بلاس» الجديدة تستخدم تقنية ثورية للشاشات المسطحة قامت بتطويرها مجموعة «سامسونغ» للمعدات الالكترونية في سيول.

وقال المدير الأول لشركة «سامسونغ» للالكترونيات، هيون جونغ بارك: «تعطي التلفزيونات العادية صورة قياسها ٢٠ و٢١ بوصة، لكن جهاز «فيجن بلاس» يستطيع اعطاء صورة قياسها ٢٢ بوصة. وبينما تعطي الاجهزة الكبيرة صورة قياسها ٢٨ او ٢٩ بوصة، يعطي الجهاز الكبير من «فيجن بلاس» صورة قياسها ٣٠ بوصة». ويذكر ان البوصة الاضافية للصورة تنتج عن كون الشاشة مسطحة، بينما لا تظهر هذه البوصة في الشاشات المنحنية. وتقدم سلسلة «فيجن بلاس» ثلاثة معايير من شاشات التلفزة، افضلها وأكثرها استقامة الشاشة «الترا سوبر فلات» التي يبلغ شعاع تقوسها ٢,٥، وتليها شاشتا «فلاتر سكوير تيوب» البالغ شعاعهما ٢,٠ و١,٧.

## معرض الشرق الأوسط للتراخيص والامتيازات التجارية ٩٩

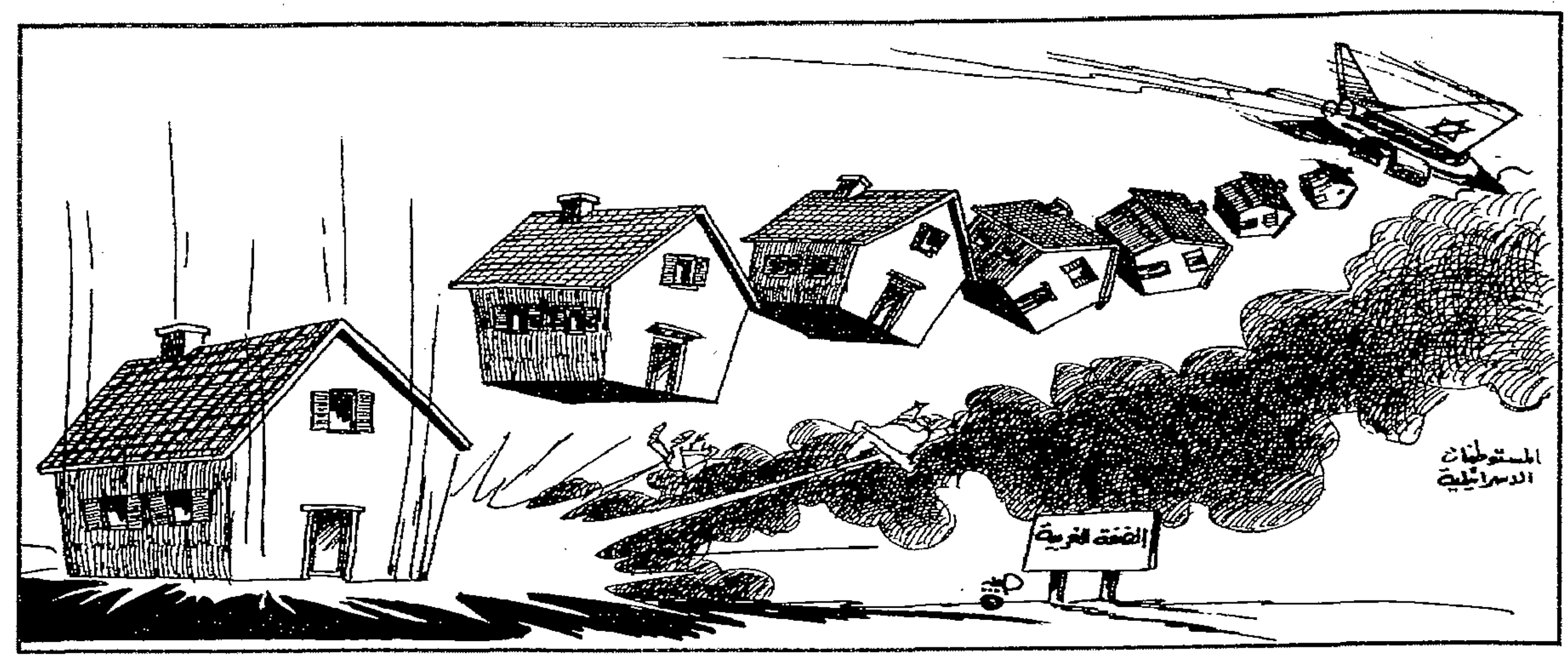
● اعلنت «شوكيس اكزيبيشن مانجمانت» المتفرعة من الشركة البريطانية لتنظيم المعارض «ميديكس اكزيبيشن سيرفيسز» عن تنظيمها «معرض الشرق الأوسط للتراخيص والامتيازات التجارية ٩٩» الذي يعد الأول من نوعه في المنطقة من حيث تركيزه على قطاع الامتيازات والملكية الفكرية. ومن المتوقع ان يجمع المعرض الذي سيقام في فندق «جميرا بيتش» بين ١٣ و١٥ نيسان (أبريل) ١٩٩٩، اصحاب الامتيازات والشركات التي تحمل تراخيصها اضافة الى وكلاء وموزعي المنتجات بموجب عقود امتياز والمتعاملين بهذا القطاع.

وسيتيح المعرض الفرصة للمرة الأولى لأصحاب الامتيازات وشركائهم من وكلاء الامتيازات من تقديم هذا المفهوم بأنفسهم تحت سقف واحد. اضافة الى ذلك، ستتمكن شركات التوزيع والخدمات المتعاملة بهذا القطاع من عرض المزيد من المنتجات كالهدايا والألعاب والاجهزة والاطعمة والمشروبات والمنشورات والاجهزة السمعية والبصرية وهدايا الشركات والسلع الفاخرة.

وفي هذا الاطار يتوقع ان تشارك في هذا المعرض شركات المواد الاستهلاكية ذات النمو السريع، ووكالات الاعلانات والشركات المصنعة والموزعة للمنتجات بأسلوب الامتيازات اضافة الى التجار والشركاء المحتملين من كافة انحاء المنطقة.

# اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

| اسم المعرض أو المؤتمر | التاريخ | المكان | لمزيد من المعلومات |
|---|---|---|---|
| جولة دراسية ومؤتمر ادارة التشييد في استراليا وماليزيا | ٩٨/١٢/١١-١١/٢٣ | ماليزيا واستراليا | الرياض - ٤٦٤٠٣٢٥ - ١ |
| معرض الشريف العاشر | ٩٨/١٢/٤-١١/٢٦ | البحرين | المنامة - ٥٥٠٠٣٣ |
| معرض جدة الدولي للسيارات | ٩٨/١٢/٤-١١/٢٩ | جدة | جدة - ٦٥٤٦٣٨٤ |
| معرض الدوحة الدولي الثاني عشر للكتاب | ١٩٩٨/١٢/١١-٢ | الدوحة | قطر - ٤٣٩٩٥٥ |
| مؤتمر آخر التوجهات التقنية في هندسة وادارة مشاريع النفط والغاز | ١٩٩٨/١٢/٣-٢ | هيوستن | الرياض - ٤٦٤٠٣٢٥ - [illegible] |
| معرض التشييد والبناء والتعمير العربي الافريقي الدولي | ١٩٩٨/١٢/٦-٣ | القاهرة | القاهرة - ٣٠٣٣٦٠٥ |
| مؤتمر تطبيقات انظمة التحكم في ادارة المشاريع | ١٩٩٨/١٢/٩-٥ | القاهرة | الرياض - ٤٦٤٠٣٢٥ - ١ |
| معرض السيارات - موديلات ٩٩ | ١٩٩٨/١٢/٩-٦ | الدوحة | قطر - ٣٢٣٢٩٠ |
| معرض الصحة العربي | ٩٨/١٢/١١-٨ | دبي | دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤ |
| معرض الحصان العربي | ٩٨/١٢/١١-٨ | دبي | دبي - ٣٧١٥٩١ - ٤ |
| معرض الشرق الاوسط للطاقة ٩٨ | ١٩٩٨/١٢/١٥-١٣ | القاهرة | بريطانيا - ٣٤٤٣٨١٢ - [illegible] |
| معرض ومؤتمر التجهيزات الطبية والصناعات الدوائية «ميديسينا ٩٨» | ١٩٩٨/١٢/١٥-١٣ | القاهرة | مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢ |
| معرض الخليج لمعدات الفنادق وخدمات الطعام | ٩٩/٢/٣-١/٣١ | دبي | دبي - ٣٠٨٦٠٤٣ - [illegible] |
| عيد الفطر | ٩٩/١/٢٩-١٤ | الشارقة | الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦ |
| معرض تكنولوجيا الطباعة والتغليف | ٩٩/٢/٦-٢ | دبي | دبي - ٨٣٢٨٨٥ - ٤ |
| المعرض الدولي الثالث عشر للازياء والعطور | ٩٩/٢/١٢-٦ | الدوحة | قطر - ٤٤٧٧٤٠ |
| معرض الشرق الاوسط [illegible] | ٩٩/٢/١٠-٨ | دبي | دبي - ٣٠٤٩٩٠ - ٤ |
| معرض الامن التجاري الدولي «انترسيك» | ٩٩/٢/١٠-٨ | دبي | دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤ |
| المعرض التعليمي الاميركي | ٩٩/٢/١٥-١٣ | الشارقة | الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦ |
| معرض العربي للمختبرات «عرب لاب» | ٩٩/٢/١٨-١٥ | دبي | دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤ |
| معرض الشرق الاوسط للنفط «ميوس» | ٩٩/٢/٢٣-٢٠ | البحرين | المنامة - ٥٥٠٠٣٣ |
| معرض المنتجات الكندية | ٩٩/٢/٢٥-٢٢ | الشارقة | الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦ |
| معرض الشرق الاوسط للكيبل والاقمار الصناعية | ٩٩/٣/٤-٢ | دبي | دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤ |
| معرض الشرق الاوسط للاتصالات | ٩٩/٣/٤-٢ | دبي | دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤ |
| المهرجان الثاني للطفل | ٩٩/٣/٨-٦ | الدوحة | قطر - ٤٤٣٩٩٢ |
| معرض ومؤتمر الشرق الاوسط للاتصالات «ميكوم» | ٩٩/٣/٧-٦ | البحرين | المنامة - ٥٥٠٠٣٣ |
| معرض الشرق الاوسط للاعلام | ٩٩/٣/٩-٦ | البحرين | المنامة - ٥٥٠٠٣٣ |
| معرض الشرق الاوسط للتكنولوجيا | ٩٩/٣/٩-٦ | البحرين | المنامة - ٥٥٠٠٣٣ |
| معرض الالعاب ومهرجان الاطفال | ٩٩/٣/١١-٩ | دبي | دبي - ٣٦٠٥٩١ - ٤ |
| معرض فاين ٩٩ لمفروشات المكاتب والمنازل | ٩٩/٣/١٣-٩ | بيروت | بيروت - ٣/٣/ ٣٦٣٤٢١ - ١ |
| معرض الدوحة الثالث للبترول والغاز | ٩٩/٣/١٧-١٤ | الدوحة | قطر - [illegible] |
| معرض الربيع التجاري الدولي | ٩٩/٣/١٨-١٤ | دبي | دبي - ٣٧١٥٩١ - ٤ |
| معرض ومؤتمر الدفاع الدولي الرابع | ٩٩/٣/١٨-١٤ | الامارات | ابوظبي - ٣٦٤٢٤٤ - ٢ |
| معرض ومؤتمر الخليجي للاستثمار والخدمات الماليه | ٩٩/٣/١٧-١٦ | مسقط | عُمان - ٥٦٤٢٦٨ |
| معرض [illegible] والخليج | ٩٩/٣/٢٥-٢٣ | دبي | دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤ |
| معرض الشرق الاوسط الدولي للترفيه «مايل» | ٩٩/٣/٢٥-٢٣ | دبي | دبي - ٣٥٤٩٦٠ - ٤ |
| معرض جيتكس القاهرة | ٩٩/٤/٥-٢ | القاهرة | القاهرة - ٣٦٦٤٥٤٤ |
| معرض قطر الدولي لمنتجات والهدايا الرياضية | ٩٩/٤/٩-٥ | الدوحة | قطر - ٤٤٢٦٥٥ |
| معرض دبي الدولي للمجوهرات | ٩٩/٤/١٠-٦ | دبي | دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤ |
| معرض «وان تو وان ارابيا» للدعاية والترويج والبث الفضائي | ٩٩/٤/١٥-١٢ | جدة | جدة - ٦٥٤٦٣٨٤ |
| معرض الكمبيوتر «كومكس ٩٩» | ٩٩/٤/١٥-١٢ | السيب | عُمان - ٥٦٤٢٦٨ |
| معرض العقارات والاستثمارات ٩٩ | ٩٩/٤/١٦-١٣ | دبي | دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤ |
| معرض الخليج للتعليم والتدريب | ٩٩/٤/١٦-١٣ | دبي | دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤ |
| معرض بينالي الشارقة | ٩٩/٤/٢٢-١٣ | الشارقة | الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦ |
| معرض قطر الدولي للتدريب والتعليم | ٩٩/٤/٢١-١٨ | الدوحة | قطر - ٣٦١١٦٧ |
| معرض الاعمال الزراعية «اجري بيزنس» | ٩٩/٤/٢٣-٢٠ | دبي | دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤ |
| معرض «موتيكسا» [illegible] | ٩٩/٤/٢٤-٢١ | دبي | دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤ |
| معرض كومبيكس ٩٩ لتكنولوجيا المكاتب | ٩٩/٤/٢٥-٢١ | بيروت | بيروت - ٣/٣/ ٣٦٣٤٢١ - ١ |
| معرض «بلدكو» الشرق الاوسط ٩٩ | ٩٩/٤/٢٤-٢١ | بيروت | بيروت - ٣/٣/ ٣٦٣٤٢١ - ١ |
| معرض تقنيات الاعلام والاذاعة - لبنان ٩٩ | ٩٩/٤/٢٥-٢١ | بيروت | بيروت - ٣/٣/ ٣٦٣٤٢١ - ١ |
| معرض المطابخ والادوات الصحية | ٩٩/٤/٢٨-٢٥ | دبي | دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤ |
| معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاعمال | ٩٩/٤/٢٩-٢٥ | جدة | جدة - ٦٥٤٦٣٨٤ |
| معرض الاتصالات «كوميتل» بالتزامن مع معرض الهاتف الجوال | ٩٩/٤/٢٩-٢٥ | جدة | جدة - ٦٥٤٦٣٨٤ |
| المعرض التجاري الدولي «قطر» | ٩٩/٥/٣-٤/٢٦ | الدوحة | قطر - ٤٤٦١٩٤ |
| معرض الشارقة الدولي | ٩٩/٥/٣-٤/٢٨ | الشارقة | الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦ |
| معرض ومؤتمر الشرق الاوسط حول الحريق والسلامة | ٩٩/٥/٥-٣ | البحرين | البحرين - ٧٧٧١٠٠ |
| معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب | ٩٩/٥/٧-٤ | دبي | دبي - ٣٦٢٩٠٠ - ٤ |
| معرض سوق السفر العربي | ٩٩/٥/٧-٤ | دبي | لندن - ٩١٠٧٩٥٨ - ١٨١ |
| المعرض الدولي للمكائن والمصانع ولوازمها وخدماتها «انتكس» | ٩٩/٥/١٢-٩ | جدة | جدة - ٦٥٤٦٣٨٤ |
| معرض معدات المحركات وورش الصيانة والاكسسوارات «اتو كير» | ٩٩/٥/١٣-٩ | جدة | جدة - ٦٥٤٦٣٨٤ |
| ملتقى المهندس الخليجي امام تحديات القرن الحادي والعشرين | ٩٩/٥/١٢-١٠ | البحرين | البحرين - ٧٧٧١٠٠ |
| معرض الخليج للاثاث | ٩٩/٥/١٦-١٢ | الشارقة | الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦ |
| المعرض التجاري الاسلامي (الحلال) | ٩٩/٥/٢١-١٧ | الدوحة | قطر - ٤٤٦١٩٤ |
| معرض كتاب ، قلم وورق | ٩٩/٥/٢٠-١٨ | دبي | دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤ |
| معرض مشروع لبنان ٩٩ | ٩٩/٥/٢٢-١٨ | بيروت | بيروت - ٣/٣/ ٣٦٣٤٢١ - ١ |
| معرض ليليكون الشرق الاوسط ٩٩ لهندسة الالكترونية والكهرباء | ٩٩/٥/٢٢-١٨ | بيروت | بيروت - ٣/٣/ ٣٦٣٤٢١ - ١ |
| معرض [illegible] | ٩٩/٥/٢٨-٢٤ | جدة | جدة - ٦٥٤٦٣٨٤ |
| معرض جدة الدولي للقوارب والمستلزمات البحرية | ٩٩/٥/٢٨-٢٤ | جدة | جدة - ٦٥٤٦٣٨٤ |




# رؤية أبعد

ادوارد سعيد *

■ بدا لي، وقد عدت لتوي من رحلة لحضور مؤتمر اكاديمي في جامعة بير زيت في الضفة الغربية، ان الكتابة عما شاهدته واثار اعجابي بعد غياب عن فلسطين دام حوالي ستة اشهر شيء مهم. لم المس اي حماس او دهشة عقب ابرام اتفاق «واي» مباشرة، بل مشاعر غضب مستكين ولكن محتدم قطعاً لأنه جرى التفريط مرة اخرى بالكثير من حقوقنا كشعب. ولو كانت هناك جوائز مخصصة للافتقار الى الشعبية فإن فريق المفاوضين البليد التابع لعرفات سيحتل بالتأكيد مرتبة متقدمة جداً على اللائحة. وبدا لكل شخص تحدثت اليه ان فكرة اعطاء وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي آي اي» دور الحكم في القضايا الخلافية بين السلطة الفلسطينية وحكومة نتانياهو اشبه بخاتمة المتناقضات المثيرة للسخرية. أما بالنسبة الى الطبقة السياسية، برموزها وموظفيها ذوي الاعمار المتوسطة ومن على شاكلتهم، فقد عبّر كل من تحدثت اليه عن احساس كبير باللامبالاة، كما هو حال كل الاحزاب والاتجاهات السياسية. كانت المستوطنات الجديدة تنتشر في كل مكان، خصوصاً في أعالي التلال. واثناء وجودي هناك، اوعز الجنرال شارون الى المستوطنين بان يستولوا على ما يمكن من الاراضي، وفعلوا ذلك بالطبع بمساعدة الجيش الاسرائيلي. واكبر تغيير مادي لاحظته منذ آخر مرة كنت هناك هو الزيادة في عدد وحجم الطرق الالتفافية التي يمكن رؤيتها في كل مكان زرته، تخترق الضفة الغربية ومنطقة القدس، وتطوق الاراضي الفلسطينية وتتخللها وتدمرها بالطبع. والغرض منها واضح تماماً: إعاقة نشوء اي دولة فلسطينية، إن لم يكن منع قيامها كلياً، على رغم تهديدات عرفات المتكررة بإعلان إقامة دولة. ويستقبل معظم الناس تصريحاته حول اعلان الدولة بحبور كبير وإن يكن بمرارة.

لكن هناك مجالاً كبيراً للتفاؤل يتمثل في حقيقة ان مؤسسات في المجتمع المدني - تلك التي لا تربطها علاقة مباشرة تُذكر بالسلطة الفلسطينية او الاحتلال الاسرائيلي - تواصل عملها رغم الوضع الكئيب الذي يحيط بها من كل الجهات. واشير هنا الى احدى هذه المؤسسات، وهي جامعة بير زيت، حيث امضيت وعدد كبير من الاكاديميين حوالي اسبوع منهمكين في دراسة اوراق بحث ونقاشات وتبادل حيوي للآراء حول موضوع الطبيعة في فلسطين الذي يثير اهتماماً استثنائياً اخذاً في الاعتبار تاريخ اقوام كثيرة غزت فلسطين، يمثل الصهاينة آخرها وابشعها مادياً واشدها انتهاكاً. وما لفت انتباهي انه اذا كان هناك اي امل في المستقبل فإنه يكمن في مؤسسات وطنية مثل جامعة بير زيت التي تواصل العمل رغم الضغوط الهائلة والعقبات الاستثنائية التي تواجهها، بشكل رائع في احيان كثيرة وبحكمة دائماً.

ارتبطت هذه المؤسسة دائماً، منذ تأسيسها في ١٩٢٤ كمدرسة داخلية للبنات، بعائلة ناصر. وكان بطرس ناصر وشقيقته نبيهة مؤسسا المدرسة ومن اوائل المشرفين عليها. اتذكر بطرس من ايام طفولتي: كانت لاحدى خالاتي ابنة عمه وكنا نعرف العائلة على نحو وثيق - كانوا في قرية بير زيت على مسافة حوالي عشرة كيلومترات من رام الله، وكنا في القدس. وكان بطرس موظفاً حكومياً اصبح في وقت لاحق وزير خارجية الاردن في ١٩٦٠. ويشغل اكبر ابنائه حنا، وهو خريج الجامعة الاميركية في بيروت ويحمل شهادة دكتوراه في الفيزياء من جامعة برديو، منصب الرئيس حالياً. وفي ١٩٢٦، اصبحت «مدرسة بير زيت» مدرسة ثانوية مختلطة التحق بها بعض اولاد عمي، واتذكر زيارتي اليها وانا طفل في منتصف الاربعينات. وخلال الفترة بين ١٩٥٢ و ١٩٦٠، أضيفت سنة دراسية تحضيرية الى المدرسة، فاصبح بامكان الطلبة ان يحصلوا على سنة جامعية بالاضافة الى اربع سنوات من الدراسة الثانوية. واعقب ذلك، في الفترة بين ١٩٦٢ و ١٩٦٧، إضافة سنة جامعية اخرى. وبعد خمس سنوات على الاحتلال الاسرائيلي في ١٩٦٧، خلال حفل التخرج عام ١٩٧٢، اعلن حنا ناصر ان بير زيت ستصبح جامعة، اي مؤسسة تقدم منهاجاً دراسياً مدته اربع سنوات يمنح الطالب بعد انهائه شهادة البكالوريوس. وفي اليوم التالي زاره احد المسؤولين في السلطات العسكرية الاسرائيلية وابلغه أن مثل هذه الخطوة «غير شرعية»، وحاول ان يمنع المؤسسة من تنفيذها. واعقبت هذا التصريح سلسلة تهديدات من الجيش الاسرائيلي. وفي ١٩٧٤، أبعد حنا ذاته «لقيامه بالتحريض ضد امن اسرائيل» وهي تهمة سخيفة لكنها تنسجم تماماً مع السياسة التي انتهجتها اسرائيل ضد ظهور اي حياة مدنية فلسطينية. ونُقل على عجل وهو معصوب العينين الى الحدود اللبنانية التي توجّه منها الى عمان حيث بقي منفياً هناك الى ١٩٩٤. وتولى ادارة الجامعة غابي برامكي، وهو بروفسور كيمياء، فيما كان حنا يشرف عليها من عمان. وعندما حاول اسقف القدس الانكليكاني ان يتدخل لدى السلطات الاسرائيلية لم يُسمح له بالاطلاع على ملف حنا ناصر. وأغلقت الجامعة بشكل كامل في الفترة بين عامي ١٩٨٨ و ١٩٩٢، خلال الانتفاضة، بناءً على اوامر الجنرال اسحق رابين. لم يعلن اي نظام محتل آخر في التاريخ باستثناء اسرائيل الحرب على المؤسسات التعليمية: ومع ذلك لا يزال يُحتفى بهذا البلد نظراً لاحتلاله «النافع» الذي يستمر حثيثاً خلال «عملية السلام».

يعتبر بقاء جامعة بير زيت في حد ذاته، بالطبع، احدى قصص المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي السافر. ويكتسب هذا الصمود، حسب اعتقادي، اهمية اضافية في الوقت الحاضر لأن الآفاق السياسية بالغة القتامة، ما يجعل تطوير مؤسسات مدنية غايتها التنمية الفلسطينية والحفاظ على ثقافة وهوية وطنيتين تنبضان بالحيوية، ومواصلة ترسيخ الجذور في ارض فلسطين، على اقصى درجة من الاهمية فضلاً عن كونها ضماناً يحول دون ان يصبح مصير الفلسطينيين مثل الهنود الحمر، كما يُخطّط لنا من قبل الولايات المتحدة واسرائيل وكذلك لدرجة كبيرة من قبل قيادتنا العاجزة عن الفهم والفاسدة التي يتمثل هدفها الرئيسي في البقاء وتأمين رفاهها الشخصي. لقد توسعت «بير زيت» كجامعة خلال السنوات العشرين الماضية. ويبلغ عدد طلبتها حالياً حوالي ٤ آلاف من الرجال والنساء من انحاء الضفة الغربية، وكذلك من غزة عندما يسمح للطلبة هناك ان يسافروا اليها. وبالاضافة الى درجة البكالوريوس، تمنح الجامعة درجة الماجستير في الدراسات الدولية والتعليم والاقتصاد والدراسات العربية الحديثة وهندسة المياه والقانون والتعليم الصحي. ويمتاز منهاجها الدراسي بكونه ليبرالياً وعلمانياً بالكامل، رغم ان خلافاً محتدماً يتواصل بين هذه المثل وبعض الطلبة الاسلاميين في حرم الجامعة. ولا ينتقص هذا او يقلّل اطلاقاً من اهمية جامعة النجاح في نابلس، على سبيل المثال، او اي من جامعات غزة: انه يعني بالاحرى ان جامعة بير زيت وحدها تشتهر على المستويين الوطني والعالمي على السواء بتمثيل الحياة الوطنية الفلسطينية عبر التعليم.

لا يعني هذا ان حياة الجامعة تخلو من المصاعب. فهي تقع في المنطقة «ب» وغالباً ما تعيق حواجز التفتيش الاسرائيلية وصول الطلبة والاساتذة اليها من رام الله واماكن اخرى في المنطقة «أ». وفي بعض الاحيان يقتحم جنود اسرائيليون حرم الجامعة ويعتقلون طلبة ويعتدون عليهم بالضرب قبل ان يغادروا المكان. ومع ذلك، يحرك منظر الجامعة وموقعها مشاعر اعجاب اكبر مع كل زيارة. فعلى سفوح التلال المتدة بسلاسة تنتشر فوق قرية بير زيت تماماً مبان جميلة مشيدة بحجر ابيض. والارض التي يقوم عليها حرم الجامعة الكبير تبرّعت بها عائلة ناصر، وشُيّدت كل المباني بفضل تبرعات قدمها مغتربون فلسطينيون اثرياء. هكذا، عقد مؤتمرنا مثلاً في قاعة كمال ناصر، وهي القاعة الرئيسية للجامعة، وشُيّدت تخليداً لذكرى كمال ناصر الشاعر والناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية الذي اُغتيل في بيروت في ١٩٧٣ على ايدي وحدة اغتيال اسرائيلية كان يقودها، حسب ما يعتقد على نطاق واسع، إيهود باراك الزعيم الحالي لحزب العمل. وأُنشئت القاعة بتبرعات كان مصدرها الرئيسي عبد المحسن وليلى قطان، وهما زوجان رائعان (وناجحان بشكل استثنائي) استخدما ثروتهما الكبيرة لمصلحة شعبهما بوسائل غير مسبوقة تماماً. وعلى نحو مماثل، شُيّدت مباني المكتبة الجديدة وكلية الهندسة وكلية الاعمال التي اُنشئت اخيراً بفضل الهبات التي قدمها اثرياء من فلسطينيي الشتات الذين رعوا جامعة بير زيت بالطريقة التي رعت بها شخصيات بارزة من يهود الشتات الجامعة العبرية وموّلتها قبل اقامة اسرائيل في ١٩٤٨ بوقت طويل. ورغم التبرعات الفردية السخية لا تزال المشاكل التي تواجهها موازنة جامعة بير زيت ضخمة. فالموازنة السنوية تبلغ ١٢ مليون دولار، واكثر من نصفها بقليل ياتي من الاجور الدراسية والسلطة الفلسطينية، فيما يتعين تدبير بقية الموازنة عبر التبرعات. ويتولى القيام بذلك بشكل اساسي حنا ناصر، وتحقق هذه الجهود نتائج متفاوتة. وفي مرات عدة خلال السنوات القليلة الماضية لم تكن هناك اموال كافية لتسديد رواتب اعضاء الهيئة التدريسية، وتراجع عدد الكتب الجديدة التي تحصل عليها المكتبة حتى كانت تنعدم (جرى اقتناء ١٠٠٠ كتاب خلال السنوات الثلاث الماضية). الحياة صعبة، ويرجع ذلك الى قسوة اجراءات الحجز والتشريد التي تفرضها اسرائيل على الفلسطينيين، بالاضافة الى عدم وجود دولة فلسطينية والوضع المريع للاقتصاد المحلي والضائقة المالية الحادة التي يعانيها معظم الفلسطينيين، ما يجعل التبرع للجامعات في مرتبة متدنية على جدول الاولويات.

مع ذلك، ما يثير الاعجاب بقوة ان حرم جامعة بير زيت يمتاز بتبادل مفتوح وحر للآراء والافكار لا مثيل له في اي مكان آخر في العالم العربي. ويبدي ناصر وزملاؤه اعتزازهم بذلك وحرصهم الشديد على الحفاظ عليه. وينتعش النقد الموجّه الى الافراد والسياسات، كما يحتدم جدل صاخب بين انصار احزاب سياسية مختلفة. وعندما اعتقلت سلطة عرفات بعض الطلبة قبل سنتين، اقامت الجامعة دعوى على السلطة وتمكنت من اطلاق الطلبة. ويسمع المرء الكثير من التشكي في الجامعة، لكن الشيء المدهش حسب رأيي هو انها كمؤسسة تشهد ازدهاراً على رغم وجود صعوبات كثيرة وعقبات لا تحصى. واعتقد ان احد الاسباب وراء ذلك انه رغم دور عائلة ناصر في تأسيس جامعة بير زيت ومواصلتها المشاركة في ادارتها فانها ليست مؤسسة تابعة لعائلة بل تمثل في اذهان كل شخص ارتبط بها، كطالب او إداري او استاذ، مؤسسة عامة ووطنية. ولا يلمس المرء مثل هذه المشاعر والنشاط في العالم العربي باستثناء اماكن مثل الجامعة الاميركية في بيروت التي تعتبر رغم كل شيء مؤسسة اميركية وليست مؤسسة وطنية او عربية. ويضم مجلس اوصياء بير زيت ١٦ شخصاً من الضفة الغربية وغزة، والمشاكل التي تواجههم كفلسطينيين هي مشاكل الجامعة ايضاً. ويرتبط كثيرون من ابرز الشخصيات الفلسطينية، من حنان عشراوي الى علي الجرباوي وابراهيم ابو لغد، وهم ثلاثة من اشهر المثقفين الفلسطينيين، على صلة مع بير زيت. لذا كان من الطبيعي تماماً ان ينظر الاسرائيليون الى المكان باعتباره خطراً يهدد مصالحهم كمحتلين.

واعتقد بلا شك ان احدى المشاكل الرئيسية للجامعة هي عزلتها عن العالم العربي الذي تمثل جزءاً منه على صعيد الثقافة والتاريخ. واللغات المستخدمة في التدريس هي العربية (بشكل رئيسي) وبعض الانكليزية. لكن لم يأتِ الى الضفة الغربية سوى عدد قليل جداً من العرب غير الفلسطينيين، مبررين عدم مجيئهم بانهم يحتاجون الى تأشيرات دخول اسرائيلية. ويمكن المصريين ان يأتوا بواسطة إذن من السلطة الفلسطينية، ويشكل هذا مخرجاً ممتازاً من مشكلة التطبيع مع اسرائيل التي يبدي بضعة كتاب وفنانين مصريين استعدادهم للمساومة عليها. وقال كل من تحدثت اليه في جامعة بير زيت ان الحصول على دعم الاكاديميين والمثقفين العرب ذو اهمية بالغة فعلاً في ظل مشاعر الاحباط السائدة حالياً. ولا يسعني إلاّ ان أؤيد هذا الرأي، وقد عبّرت عنه للمصريين خلال زيارة قصيرة جداً قمت بها الى مصر اثر رحلتي الى فلسطين. ويبدو ان جامعة بير زيت في وضع فريد يجعلها احد الاركان الاساسية للمجتمع المدني الفلسطيني اذ يسعى الى توطيد نفسه في مواجهة هجوم اسرائيل وعملية السلام المجهضة. وحقيقة أن كثيرين داخل فلسطين وخارجها ينظرون اليها كعنصر مهم في عملية تكوين هذا المجتمع تمثل مؤشراً اكيداً الى ان حياة الفلسطينيين تستمر على مستوى جماعي، رغم العقبات والمصاعب. ينبغي النظر الى جامعة بير زيت، ومؤسسات مماثلة، كجزء من الرؤية الأبعد لتاريخنا التي تميل الى حجبها خطورة الازمة الحالية. فمن دون هذه المؤسسات تتلاشى عملياً حياتنا السياسية وقدرتنا على البقاء.

* استاذ الانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا.

## مطاردة السحرة

■ من أجل ان ينجح الرئيس سليم الحص في مهمته الصعبة كرئيس للوزراء، لا بد من أن تدار شؤون الحكومة على طريقته وبروحيته وحكمته. فالرجل عارض، وهو خارج الحكم، معارضة أصرّ على أن تكون بنّاءة وهادئة، من دون تجريح أو تهشيم. ولا شك في أنه يريد أن يحكم بهذا الاسلوب.

بالطبع كان الرئيس الحص مشمئزاً من ظواهر الفساد التي استشرت في البلد، مثله مثل أي مواطن. وبالطبع، سيعمل من موقع المسؤولية على محاربة هذا الفساد ومحاسبته. ولكن بطريقة تعيد الاعتبار للقانون، لا بإشهار سيف الحزازات الشخصية. وبالطبع كذلك، يلتقي الحص مع الرئيس الجديد اميل لحود على الكثير من التوجهات والصفات، ولكن الحص يختلف بأنه صاحب تجربة سياسية خاضها في أحلك الظروف فاكتسب احترام الخصوم قبل الأصدقاء. وقد مكّنته هذه التجربة من أن يكون اليوم الشخصية الوحيدة المؤهلة لحمل مسؤولية يعرف جيداً انها ليست سهلة، بل أكبر تحد للبلد بعد الحرب.

كان متوقعاً ان تفتح ملفات العهد السابق، بل لا بد ان تفتح، ولا بد أن يحاسب كل من لعب وتلاعب بمصالح البلد من أجل تمرير مصالحه وصنع مكانته. ولكن الأفضل ابقاء هذه المهمة في اطار القانون أيضاً بدلاً من أن تتحول الى ما يشبه «مطاردة السحرة»، فهذا النهج المتهافت والمتعجل قد يقود الى اخطاء وهفوات، والى انتقامات في غير محلها، وبالتالي الى الندم لاحقاً على اتباع هذا الاسلوب الذي لا يبدو انه مدني وانما يتم بروح عسكرية لا داعي لها ولا لزوم.

كلنا يدرك ان ما حصل في الأيام الأخيرة، سياسياً، شكل ما يشبه «الانقلاب». فلا أحد، حتى خصوم رفيق الحريري، تصور انه سيغادر الحكم الآن. وما بدا أنه مجرد «تغيير» طبيعي وغير مستهجن في نظام كالنظام اللبناني، ما لبث ان أخذ مظهر اقتلاع شخص من اللعبة السياسية، ليتبعه أشخاص، ولا بد أن يترجم ذلك كله لمصلحة أشخاص آخرين. لن يدافع أحد عن مرتكبي الفساد والمستفيدين منه، ولكن الاسلوب المتبع اذا استمر سيشيع جواً فاسداً قد لا يكون في مصلحة الحكم الجديد.

لماذا؟ لأن الكل يعرف الكل في البلد، والنظفاء متوفرون لكنهم قلة قليلة، ثم ان العديد من المؤتمنين على حسن سلوك المواطنين يلزمهم بدورهم شهادات حسن سلوك. بل ان العديد من الوزراء «الثوابت»، الذين سيعودون في الحكومة المقبلة، يعرف القاصي والداني من هم وماذا فعلوا. اكثر من ذلك، يعرف اللبنانيون يقيناً ان الفساد ما كان ليكون لو لم يكن هناك من يحميه لأنه مستفيد منه. ولم يقل أحد للبنانيين كيف سيوضع حد لـ «حماة» الفساد وبالتالي لاستفادتهم منه. ثم، السؤال الأهم: هل في الامكان فتح كل الملفات، كل الملفات حقاً؟ أم ان القضاء سيتولى أمر المقدور عليهم ويستثني الآخرين؟

من أبرز ما قاله الرئيس الحص، عقب تكليفه، ان «الحكم استمرار»، ولعله باعلانه ان الحكومة الجديدة ستلتزم الاتفاقات الدولية كان يبعد شبهة «الانقلاب» عن «التغيير» الحاصل. الأكيد ان «مطاردة السحرة» تفرض على حكومة الحص اسلوباً ليس اسلوبه حتى لو كان كجميع اللبنانيين راغباً أشد الرغبة في الاقتصاص من الفساد والفاسدين. فكما ان الحكم استمرار كذلك هناك أسلوب «رجل الدولة» والأساليب الأخرى. انها مجرد ملاحظة من منطلق الحرص على نجاح مكافحة الفساد لأن أحداً لا يريد لها أن تفشل.

عبدالوهاب بدرخان

## الضمانات والسياسة التبريرية

■ منكرة واي ريفر وقعها بنيامين نتانياهو. وناقش تفاصيلها. وعدّل فيها. ومع عودته الى اسرائيل بعد توقيعها في واشنطن راح يرجئ الشق الاسرائيلي منها بشتى المبررات، مستخدماً كل الضغوط الممكنة لدفع السلطة الفلسطينية الى تنفيذ الشق المتعلق بها. هذا السلوك جعل حتى الولايات المتحدة تضيق ذرعاً.

وعندما يطرح نتانياهو الانسحاب من جنوب لبنان، مشروطاً بضمانات، من يضمن انه سيلخص أي صيغة محتملة لهذا الانسحاب تقتصر على الشق اللبناني من «الضمانات». أي في النهاية تلخيص كل الضجة الاسرائيلية عن «الوحول اللبنانية» وضرورة «الخروج من المستنقع اللبناني» والنية في الانسحاب منه بـ «الضمانات» المطلوبة. ليصل في النهاية الى «الضمانات» ويتذرع بعدم تنفيذها بدقة من أجل عدم الانسحاب.

لبنان لم يتعامل أصلاً مع الطرح الاسرائيلي للقرار الدولي الرقم ٤٢٥، بسبب ربطه تلازم مساره مع المسار السوري، في اطار العملية السلمية.

ولا نشجع طريقة نتانياهو في تنفيذ منكرة واي ريفر، وهي في جوهرها ضمانات أمنية لاسرائيل نفذ الفلسطينيون منها الجانب المتعلق بهم بحسب الشهادة الأميركية، على التعاطي مع أي ضمانات تطلبها الدولة العبرية. فكيف إذا كانت مثل هذه الضمانات تتعلق بأمن الحدود الاسرائيلية ورعاية حال الاحتلال في الجنوب اللبناني.

ولا يقال جديد ان الدولة اللبنانية تدرك جيداً خطورة التجاوب مع مثل هذا المشروع. فهي ردت، في كل مرة، انها لن تحمي الاحتلال ولا تقبل أي تعديل على القرار الدولي الرقم ٤٢٥. وتعرف اسرائيل ان أي ضمانات تطلبها، في هذا المجال، ستقابل بالرفض.

ولا تفسر عودتها الى هذا الطرح الذي يتجدد مع كل عملية ناجحة للمقاومة، الا بالسعي الى سياسة تبريرية قوامها انها ترغب في الانسحاب (لتهدئ أهالي الجنود القتلى والأوساط المطالبة بالانسحاب)، وان اللبنانيين يرفضون هذا الانسحاب بضغط من سورية وايران (لتظهر نفسها أمام الرأي العام الدولي انها تسعى الى السلام والعرب يرفضون هذا السلام).

لكن جوهر الموقف الاسرائيلي لخصه رئيس الاركان بالقول سنبقى في جنوب لبنان مهما كان الثمن. وما على نتانياهو إلا ان يتمسك بطلب «الضمانات» من أجل تبرير هذا البقاء.

مطلقو السيناريوهات الاسرائيلية المختلفة عن الانسحاب لا يبعدون كثيراً عن السياسة التبريرية اياها التي تبقى في جوهرها ان على العرب تقديم الأمن والسلام لاسرائيل، من دون أي مقابل، وأن أي توقيع اسرائيلي لا معنى له ما لم يوفر للدولة العبرية أقصى التنازلات من الخصم ولا يعطي لهذا الخصم الا الحد الأدنى الذي يتيح له الاستمرار في تقديم هذه التنازلات.

وعندما يستطيع نتانياهو ان يقنع أحداً بأنه يسعى الى انسحاب فعلي من لبنان، لا تعود هناك ضرورة لأي ضمانات حماية.

عبدالله اسكندر

# التصعيد في جنوب لبنان لدفع نتانياهو الى المسار السوري - اللبناني

■ الرسائل الضمنية التي تتبادلها سورية واسرائيل عبر واشنطن وجنوب لبنان انفراجية وتأزمية في آن. أساسها ان الثقة لا تزال مفقودة بين الطرفين، لكن فحواها يشمل الاعتراف المبطن بوجود نافذة على صفقة لا تستند الى استئناف كلاسيكي للمفاوضات وانما تنطلق من قرار فعلي بتذليل العقبات. ووسائل ابلاغ هذه الرسائل في حد ذاتها تكشف التداخل والتنافس بين منطق المقاومة ومنطق العملية السلمية. وأبرز الصيغ المعقولة المطروحة لتحقيق اختراق تقوم ليس على فصل أو تحييد المسارين السوري واللبناني من المفاوضات عن بعضهما بعضاً، كما تفيد اقتراحات وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون، وانما تقوم على تعزيز الترابط بين المسارين وتكريس العلاقة العضوية بين سورية ولبنان بما يسمح للوجود العسكري السوري بأن يكفل هدوءاً على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية بعد انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان.

مطلع هذه السنة برز الكلام مجدداً عن وسائل تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان بعدما تضاعفت الكلفة الفادحة التي انزلتها المقاومة بقوات الاحتلال الاسرائيلية. وتردد انه من العام ١٩٨٢ الى الآن قتل ١٢٠٠ اسرائيلي، ما أطلق في السنوات القليلة الماضية صيحة داخل اسرائيل ضد استمرار التورط في المستنقع اللبناني.

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بحث عن صيغ راوحت بين الانسحاب الانفرادي والمطالبة بضمانات سورية - لبنانية، وسعى الى دور للأمين العام للامم المتحدة كوفي انان يساعده على الانسحاب فأعلن موافقة حكومته على القرار ٤٢٥ الذي رفضته اسرائيل منذ صدوره عام ١٩٧٨ والذي طالب بالانسحاب الفوري غير المشروط من جنوب لبنان.

لكن الشروط التي اقحمتها الحكومة الاسرائيلية على موافقتها حولت الموافقة الى مهزلة وعطلت اسرائيل عملياً بنفسها طروحاتها للانسحاب. فالشروط الخمسة أفرغت الموافقة من المضمون والجدية والصدقية، كما انها قيّدت الامم المتحدة في سعيها الى التوصل الى ترتيبات أمنية عملية على الساحة تختم كأمر واقع في سد الفراغ بعد الانسحاب، وتساهم في جعل عملية الانسحاب وعودة الجيش اللبناني لبسط سلطته على المواقع في الجنوب عملية منظمة ومنسقة عسكرياً.

منذ الربيع انحسر الاهتمام بالجبهة اللبنانية - الاسرائيلية وتراجع معه الكلام عن نوعية الانسحاب وكيفية تحقيقه، الى ان تفجر الوضع مجدداً في الجنوب اللبناني واضطر نتانياهو لأن يقطع زيارته الى أوروبا كي يدرس خياراته. وقبل الخوض في هذه الخيارات، قد يكون مفيداً المرور على خلفية تطورات أخيرة في الملفات السورية والفلسطينية والاسرائيلية، اميركياً واقليمياً. فقد أدى نجاح اتفاق «واي» بين بنيامين نتانياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى إبراز أهمية الدور المباشر الذي لعبه الرئيس الاميركي واثبات قدرة بيل كلينتون على تحريك الأمور اذا قرر ان يلقي بثقله كاملاً لإنجاز العمل بغض النظر عن الآراء المنقسمة في شأن مضمونه. فمفاوضات «واي» اثبتت ان بيل كلينتون وحده يتمتع بالوزن والنفوذ الضروريين للتأثير في مواقف نتانياهو، وليس وزيرة خارجيته مادلين اولبرايت ولا سفيره منسق عملية السلام دنيس روس.

أولبرايت وروس تقدما الى الطرفين السوري واللبناني في ايلول (سبتمبر) اثناء لقاءات على هامش الجمعية العامة للامم المتحدة بوعد فحواه انه ما ان يتم انجاز الاتفاق على المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في المسار الفلسطيني - الاسرائيلي ستبدأ واشنطن بجهد لاستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني. هذا الوعد اعطي لكل من رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع. وهذا الوعد كان جزءاً من حرص سورية على عدم التدخل بمحادثات «واي» أو انتقاد نتائجها علناً على رغم اعتبارها الاتفاق سلاماً مقابل الأمن لطرف واحد. وليس سلاماً مقابل الأرض كما يجب.

السبب الآخر، ان قراءة دمشق للساحة الاميركية السياسية تفيدها بأن بيل كلينتون يرغب، وهو قادر اذا عقد العزم، على ان يحقق انجازاً في الملف الاستراتيجي السوري - الاسرائيلي بما يجعل التاريخ يسجل له انجازاً تاريخياً. واتفاق «واي»، في رأي سورية، خطوة جزئية قد تكون قابلة للتقزيم، فيما الملف السوري - الاسرائيلي عملاق بالمقارنة، وهو جاهز للتفعيل والانجاز في غضون السنتين المتبقيتين لبيل كلينتون، اذا توافرت الإرادة والقرار السياسيين. وبعثت دمشق رسالة اعتدال اخرى في فحوى واسلوب معالجتها الأزمة مع تركيا. فكانت المعالجة أعقل وأكثر واقعية من السابق. ولاحظت واشنطن علماً بذلك. إضافة الى ذلك قرأ الطرف الاميركي اعتدالاً سورياً آخر في موضوع لبنان وترشيح العماد اميل لحود وطريقة انتخابه. وترك كل ذلك، حسب القراءة السورية، أجواء اميركية ايجابية نحو سورية، وساهم في بدء التمهيد لحماسة اميركية في اتجاه تناول عملية السلام بصورة جدية.

المشكلة برزت عندما اتضح ان كل الوعود الاميركية، تلك التي قطعت في نيويورك والأخرى التي أبلغت في الدوحة، وقعت رهينة نمط التملص الاسرائيلي. فبعدما عاد دنيس روس من زيارة الى اسرائيل أبلغ الى السوريين أن نتانياهو منشغل بموضوعين اساسيين هما: أولاً، حكومته ومستقبل الائتلاف. وثانياً، تنفيذ اتفاق «واي». وفهمت دمشق ان نتانياهو غير جاهز للتحرك في هذه المرحلة، وأنه عاد الى نمط النكوص بالتعهدات. وكان ذلك قبل أحداث الجنوب اللبناني بحوالي عشرة أيام. هنا بدأ التداخل والتنافس بين منطق المقاومة ومنطق العملية السلمية. وبسبب تفجر الوضع في الجنوب مجدداً، اضطرت اسرائيل للبحث والتدارس في خياراتها بدءاً بالانسحاب من طرف واحد، وانتهاء بالبحث عن رؤية لاستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني بصيغة تحقق الانسحاب بهدوء وسلام.

يقول لز غلب، رئيس «مجلس العلاقات الخارجية» في نيويورك «ان اسرائيل تريد صفقة» تنخذ في الحساب الجولان وجنوب لبنان. ويشير غلب الى ان اسرائيل «توقفت عن الإصرار على انسحاب كامل للقوات السورية من لبنان»، فيما سورية لم تتوقف عن اعتبار لبنان «محمية» تابعة لها «وتريد الولايات المتحدة واسرائيل ان تعترفا بذلك».

الاعتراف السياسي الواضح بذلك أو باعتبار لبنان عمقاً استراتيجياً لسورية صعب على كل من الولايات المتحدة واسرائيل. انما هناك احتمال بأن توافقا على صيغة تمكنهما من اعتبار الوجود العسكري السوري في لبنان شرعياً. مقابل ذلك، تريد اسرائيل من سورية ان تضمن السلام والهدوء في الجنوب اللبناني. لكن سورية لن تضمن ذلك بمعزل عن معالجة موضوع الجولان بإقرار اسرائيل بالانسحاب في اطار تسوية سلمية تم التوصل اليها عملياً اثناء المفاوضات السورية - الاسرائيلية في «واي» في عهد رئيسي الوزراء السابقين اسحق رابين وشمعون بيريز قبل توقف المفاوضات منذ ٣ سنوات. لذلك، فإن العبء على الطرف الاسرائيلي. وعلى نتانياهو ان يتخذ القرار «بارتباط مسألتي الجولان وجنوب لبنان»، حسب رأي غلب، اذا أراد حلاً للمعضلة الاسرائيلية في الجنوب اللبناني.

وفي رأي آخرين في الأوساط الاميركية ان اسرائيل ستختار الانسحاب التدريجي الأحادي، وفك «ربط عملية التفاوض مع سورية عما يحدث في جنوب لبنان»، لأن أرييل شارون يريد ذلك. وهذا الخيار يترتب عليه ضرب «البنية التحتية» في العمق اللبناني، اذا برزت الحاجة.

القراءة السورية للخيارات الاسرائيلية هي أولاً، ان الانسحاب من طرف واحد يعني اعلان انهزام الجيش الاسرائيلي أمام انتصار المقاومة. وفي هذا الإقرار رسالة سياسية بأن المقاومة فقط، وليس عملية السلام، هي التي تحرر الأرض. ومثل هذه الرسالة ستنتشر في المنطقة خصوصاً في أوساط «حماس» و«الجهاد»، وهذا صعب على اسرائيل. يضاف الى ذلك، حسب الرأي السوري، ان في غياب الاستعداد السوري واللبناني لتقديم ضمانات أمنية بمعزل عن عملية الانسحاب، لن تغامر اسرائيل بانسحاب انفرادي.

ثانياً، ان ضرب «البنية التحتية» يعني انهاء «اتفاق نيسان» وبالتالي تعريض المدنيين في الطرفين اللبناني والاسرائيلي لقصف عسكري لن تتحمل حكومة نتانياهو مسؤولية نتائجه وهي في ظروف انقسام اسرائيلي في شأن لبنان و«واي».

لذلك، فإن القراءة السورية هي ان لا خيار أمام حكومة نتانياهو سوى الفرصة المتاحة للدخول في مفاوضات شاملة مع سورية ولبنان على جنوب لبنان والجولان معاً.

الإدارة الاميركية تؤيد هذا الخيار، وهي جاهزة لتحريكه. والصيغة التي تطرح ليست استئناف المباحثات السورية - الاسرائيلية استئنافاً كلاسيكياً بحل لأزمة «حيث توقفت» أو «من نقطة الصفر»، وليست في عودة المفاوضين الى «واي». ان الكلام الآن هو عن قيام جهد اميركي بين الطرفين، على أعلى المستويات. وهذا يتطلب التمهيد لتذليل العقبات.

سيناريوهات الصيغ ليست المشكلة، والصيغة في حد ذاتها ليست العقبة. فدمشق أوضحت لواشنطن انها ليست في وارد التفاوض على ترتيبات أمنية، لكنها على أهبة الاستعداد للتفاوض على سلام باعتدال وبسرعة وبما يحفظ ماء الوجه اذا ثبت حقاً العزم الاسرائيلي على معالجة المسارين السوري واللبناني بما يؤدي الى توقيعهما معاً على سلام. لكن دمشق لن تتطوع بالصيغ ولا بالسيناريوات ولا بمعادلات انقاذ ماء الوجه طالما ان اسرائيل غير جاهزة. وهي ترى ان ايجاد صيغة ماء الوجه مسؤولية اميركية وليست سورية.

تقدم الاستراتيجية السورية الآن على حشر نتانياهو في الجنوب اللبناني من أجل تشجيعه على الإقدام على اتخاذ قرار. وهذا يعني تشجيع التصعيد في عمليات المقاومة، بعيار مضبوط لئلا تفلت الأمور، انما بمقدار يضطر نتانياهو فيه للتعمق برؤية جديدة ضرورية ويجعله جاهزاً للإقرار بحتمية الترابط بين جنوب لبنان وهضبة الجولان.

أي ان دمشق، تدعمها واشنطن ضمنياً في ذلك، تريد دفع نتانياهو الى الموافقة على معالجة المسارين السوري - اللبناني بترابط، عبر تذكيره بأن الطرف الآخر من الهاوية هو خيار الغرق في جبهة الجنوب اللبناني. فالرجل، تقليدياً، لا يسلم الا بعد ان يجبر ويضطر.

بيل كلينتون جاهز. والرئيس السوري حافظ الأسد جاهز. واحتمال اللقاء بينهما وارد، ليس في دمشق أو واشنطن، وانما في ظروف اخرى قد تطرأ في عاصمة عربية لا يمتنعا أحدهما. الرئيس اميل لحود جاهز. كوفي انان جاهز. وما يحدث الآن يشابه عملية تجهيز بنيامين نتانياهو كي يصبح جاهزاً. وهذا قد يستغرق بعض الوقت.

راغده درغام - نيويورك



الحياة
AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017, USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٢٢٠ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٣٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
- الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩، شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٩٧٣ - ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ - ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «طلة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٧٥ .
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com



عن كتاب «العروبة والاسلام والمسألة الفلسطينية» (٢ من ٢)

# اتصالات النخبة العربية بدول المحور نتاج فشل التفاهم مع بريطانيا

وليد نويهض *

■ اثارت اقتراحات لجنة «بيل» ردة فعل فلسطينية قوية واشعلت انتفاضة عارمة استمرت لمدة سنتين، واندفعت النخبة العربية الى البحث عن حليف دولي يخفف من الضغوط البريطانية.

جاءت علاقات بعض النخب العربية مع دول المحور كنتيجة لفشل التفاهم مع الغرب في تلبية الرغبات السياسية وطموحات الاستقلال والوحدة وفلسطين. فهي لم تكن اساساً نتاج رغبة داخلية تعكس نظرة مسبقة للعلاقات الدولية (ص٣٥٧).

حتى مطلع الثلاثينات كانت النخبة في تصوراتها السياسية لبناء دولة عصرية اقرب الى الثقافة البريطانية - الفرنسية. وباستثناء بعض الضباط او السياسيين العرب (العثمانيين) الذين اسسوا علاقات مع المانيا في الحرب الأولى كان التاثير الالماني شبه محدود. حتى شكيب ارسلان الذي اقام اتصالات باكرة مع الخارجية الالمانية قاد حملة عنيفة ضد الاحتلال الايطالي لليبيا خصوصاً بعد اعتقالها عمر المختار وإعدامه. فالمانيا قبل النازية كانت اقل اهتماماً من ايطاليا وطموحاتها في منطقة المتوسط. مع ذلك حصلت تحولات في رؤية ارسلان ورفيقه احسان الجابري حين التقيا موسوليني في شباط (فبراير) ١٩٣٤ ولاقى الاجتماع ردة فعل سلبية من الحركة الوطنية الليبية والدوائر العربية المؤيدة لبريطانيا (ص ٣٥٩).

وكانت حصلت اتصالات بين المفتي والقنصل الالماني في القدس في ١٩٣٣ تبعها اتصالات بالقنصل الايطالي في القدس في العام ١٩٣٧ وقبل ترحيله عن فلسطين الى لبنان. الا ان تلك الاتصالات لم تحصل في اطار التحالف السياسي او الاتفاق على وجهات النظر. فالمانيا لم تكن قوة عظمى ولا خصماً لبريطانيا. فالمفتي حتى ١٩٣٦ كانت علاقاته افضل مع بريطانيا واتصالاته مع القنصل الالماني حصلت في محاولة منه لمساعدته على وقف نمو هجرة اليهود الألمان الى فلسطين. ففي تلك الفترة كان اهتمام المانيا النازية ينصب على اوروبا الشرقية والتنافس مع الاتحاد السوفياتي، بل كانت علاقات الالمان مع الحركة الصهيونية اقوى بكثير من الاتصالات مع بعض الوجهاء العرب. ففي العام ١٩٣٣ وقعت المانيا اتفاقية مع الحركة الصهيونية (اتفاقية هافارا) لترحيل اليهود الألمان الى فلسطين مقابل احتكار التجارة الالمانية - الفلسطينية. الى ذلك تم توقيع مذكرة تفاهم بين موسوليني وهتلر في العام ١٩٣٦ اطلقت المانيا بموجبها يد ايطاليا في البحر المتوسط. بعد ذلك حصل اتصال ضم عزت دروزه وعوني عبدالهادي مع الديبلوماسي الألماني في بغداد فرتز غروبا في كانون الثاني (يناير) ١٩٣٧ وبحثا معه امكانية وقف الهجرة [illegible]ودية الالمانية الى فلسطين. وطلبا دعم برلين [illegible]ال الوطني الهادف الى اقامة دولة عربية في [illegible]لين (ص ٣٦٠ - ٣٦١).

انذاك لاحظ الديبلوماسيون الالمان ارتفاع مشاعر العداء للسياسة البريطانية في مصر وفلسطين والعراق، فاستغلت برلين تلك الثغرة واعلنت رفضها قيام دولة يهودية في فلسطين، وهو امر شجع المفتي على الاتصال مجدداً بالقنصل الالماني وتواصلت الاتصالات بعد ترحيله الى لبنان في العام ١٩٣٧ في ظرف وصلت العلاقات العربية - البريطانية الى ادنى مستوياتها بسبب إصرار لندن على خطة التقسيم وتهويد الجزء الأكبر من فلسطين. واستخدم المفتي في اتصالاته سعيد عبدالفتاح الامام، وهو محسوب على الحركة السورية الوطنية وسبق ان درس في المانيا وتاثر بافكار الحركة القومية.

إلا ان إصرار هتلر حتى كانون الثاني ١٩٣٨ على تشجيع الهجرة اليهودية الالمانية الى فلسطين كما نصت اتفاقية هافارا عطل حركة الديبلوماسيين الالمان في الشرق الأدنى. بينما كان التنسيق حتى نهاية ١٩٣٨ على افضل وجه بين النازية الصهيونية في تشجيع هجرة اليهود الألمان الى فلسطين. ولم تحرك برلين ساكناً إلا حين اخذت بريطانيا تعرقل طموحات المانيا في اوروبا الشرقية وخصوصاً في النمسا وتشيكوسلوفاكيا الأمر الذي دفع برلين للتفكير في إرباك الاستقرار السياسي في الامبراطورية البريطانية وخصوصاً في المشرق (ص٣٦٣).

انذاك تحولت «الايديولوجية الفلسطينية» بحسب تعبير المؤلف الى منطقة لقاء بين التيارين الاسلامي والعربي وباتت مقياس العلاقة مع الغرب، والمعيار السياسي لصحة الموقف سواء على مستوى الداخل العربي من الخليج الى المحيط او على مستوى العلاقات الخارجية خصوصاً مع بريطانيا (ص٢٩٣).

تابعت الحكومة البريطانية من خلال تقارير السفراء والقناصل في القاهرة ودمشق وبغداد ردود الفعل العربية الرافضة لخطة تقسيم فلسطين. وانقسمت الحكومة بين تيارين، الأول يؤيد وجهة نظر الحركة الصهيونية، والثاني، يتخوف من انعكاسات الموقف على المصالح البريطانية، وهو أمر جعل الحكومة تفكر بإعادة النظر بخطة التقسيم «واحتواء الحركة العربية» بعد ان اخذت المسالة الفلسطينية ترسم الرؤية العربية للوحدة وتجمع القوى على اختلافها السياسي والايديولوجي في موقع واحد (ص٢٩٥). وبسبب التغييرات التي حصلت في الحكومة البريطانية وارهاصات الحرب العالمية ومخاوفها من المانيا وطموحاتها دعت بريطانيا الوكالة اليهودية والدول العربية الى لقاء في لندن لبحث المسالة الفلسطينية (ص٣٠٠).

تفاوتت ردود الفعل على الدعوة البريطانية بسبب غموض جدول الاعمال وعدم وضوح الموقف من الهجرة اليهودية اضافة الى استبعاد المفتي من الحضور، وعدم توجيه الدعوة للبنانيين والسوريين. وانقسمت المواقف العربية بين مؤيد بتحفظ ومؤيد من دون تحفظ ورافض للمؤتمر بسبب استبعاده للمفتي ومساواة الفلسطينيين بالمهاجرين اليهود (ص ٣٠٢).

ويتحدث المؤلف عن الاتصالات التي سبقت تشكيل الوفود العربية وخصوصاً الوفد الفلسطيني وطلب بعض الدول العربية توضيحات عن بعض بنود الدعوة، الى ان تم الاتفاق على عقد لقاء بين الوفود في القاهرة قبل التوجه الى لندن. واتفقت الوفود على عدم الضغط على الوفد الفلسطيني واكدت ان مايوافق عليه الوفد الفلسطيني يوافقون عليه وما يرفضه يرفضونه (ص ٣٠٦).

افتتح تشامبرلين مؤتمر لندن في ٧ شباط (فبراير) واستمر الى ١٧ آذار (مارس) ١٩٣٩ وانتهى من دون اتفاق على رغم محاولات البريطانيين التوفيق بين الطرفين اللذين التقيا للمرة الأولى على قدم المساواة لبحث مصير فلسطين. وعادت الحكومة البريطانية وطرحت في ١٧ ايار (مايو) ١٩٣٩ تصورها للحل وكان البيان اقرب للمرة الأولى لوجهة النظر العربية وعرف بـ «الكتاب الأبيض».

أوضح الكتاب ان استراتيجية بريطانيا لم تهدف الى انشاء دولة صهيونية، وحددت الهجرة اليهودية بـ ٧٥ الفاً لمدة ٥ سنوات تبدأ من نيسان ١٩٣٩، بعدها لن تعطى تاشيرات جديدة من دون موافقة العرب، وتعهدت بإمكان الانسحاب واعطاء الاستقلال لفلسطين خلال فترة عشر سنوات (ص ٣٠٧).

لم تكن الاقتراحات البريطانية في قوة المعاهدة، بل مجرد وعود مشروطة بالتفاهم بين الطرفين وبالعودة الى عصبة الأمم. وارفقت لندن تعهداتها بتحديد كمية المهاجرين ومنع المفتي من العودة. وبسبب ذلك الغموض رفضت الهيئة العربية الاقتراحات البريطانية واحتجت عليها الوكالة اليهودية. وعلى رغم تاييد الدول العربية للموقف الفلسطيني (المفتي) برزت وجهات نظر فلسطينية وعربية مختلفة حول التعاطي مع المسالة، بينما لم تجد الحكومة البريطانية من ضرورة لتعديل «الكتاب الأبيض» في فترة اخذت تقترب فيها من فرنسا لمواجهة عواصف الحرب العالمية الثانية.

مضى على المفتي في لبنان اكثر من سنتين قرر على اثرها الرحيل الى بغداد في ١٣ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٣٩ بعد ان رفضت حكومة الانتداب عودته الى فلسطين (ص ٣١٠).

وبانتقاله الى العراق توقفت الانتفاضة في فلسطين التي دخلت في تناقضات محلية فوضوية ادت الى تعثرها السياسي بسبب استخدام الانتداب البريطاني اقسى اساليب القمع العسكري الذي ادى بحسب احصاءات الضباط والمراسلين لفترة ١٩٣٦ و١٩٣٨ الى قتل اكثر من ١٧٩١ وجرح ٣٣٨٨ من المدنيين بينما قتل اكثر من ٢١٥٠ مقاوماً (ص ٣١٧).

رحب بالمفتي في بغداد على مختلف المستويات من المسؤولين والهيئات الشعبية والصحافة العراقية، فالمفتي أصبح خلال الشهور الـ ١٧ الاخيرة رمزاً من رموز الحركة العربية وقضيتها الفلسطينية. وتم الاتفاق معه على عدم التدخل في شؤون العراق الداخلية وعدم احراج الحكومة في موقفه السلبي من بريطانيا. الى ذلك كانت بريطانيا تنظر بحذر من تحركات المفتي وتتخوف من تاثيراته في وقت انقسمت الآراء بين القوى العربية من التطورات الدولية بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية وتوزعت الآراء على موقفين، الأول يرى ضرورة التفاهم مع القوى الغربية والمراهنة على دورها في تعزيز المطالب العربية والثاني يدفع باتجاه تحدي القوى الغربية (خصوصاً بريطانيا). وتسمرت الأنظار على العراق لكونه المكان الأخير الذي يشهد تجربة مهزوزة في العلاقات مع بريطانيا (ص٣٣١).

حتى مطلع العام ١٩٣٩ لم تكن المانيا حسمت سياستها العربية بسبب مخاوف برلين من ردود فعل لندن او استفزاز حليفها الايطالي. وقبل شهور من اندلاع الحرب القى هتلر كلمة امام الريخستاغ في ٢٨ نيسان (ابريل) ١٩٣٩ هاجم فيها السياسة البريطانية في العالم العربي وفلسطين. وكان لكلمته التي هي اصلاً موجهة الى البريطانيين مفعولها السحري في المنطقة العربية (ص ٣٦٥). مع ذلك استمر تردد الطرفين (النخبة العربية والمانيا) بسبب المخاوف من انجرار العرب الى حرب ليس لهم مصلحة فيها وبقي التردد الى فترة ما بعد اندلاع الحرب وسقوط فرنسا وانضمام ايطاليا الى جانب المانيا.

كل ذلك شجع وزير العدل ناجي شوكت على فتح قنوات اتصال مع الألمان في صيف ١٩٤٠ بدأت في انقرة بمعرفة من المفتي ومن دون علم نوري السعيد (ص ٣٦٦). بعد ذلك قرر المفتي وبعلم من الكيلاني ارسال مبعوث خاص الى برلين. واختار للمهمة لبنانياً من طرابلس يدعى عثمان كمال حداد. وامتدت مهمة حداد من آب الى منتصف تشرين الأول والتقى هناك غروبا واطلعه على رسالة ادعى انها تمثل معظم قادة الحركة العربية وبحث معه امكان دعم المانيا مطالب العرب في الاستقلال والوحدة وفلسطين، الا ان الوعود الالمانية - الايطالية لم تتجاوز حدود التمنيات والتاييد العام (ص ٣٦٩).

انتظر الكيلاني وصول المساعدات العسكرية الالمانية والايطالية لحكومته، إلا ان برلين استمرت مترددة. فانذاك ايدت سلطات الانتداب الفرنسي في سورية حكومة فيشي بعد سقوط فرنسا واختلفت التوجهات الالمانية عن السابق ولم تعد مصالحها متوافقة مع امنيات العرب في استقلال سورية ولبنان وشمال افريقيا نظراً لخضوع تلك المناطق للنفوذ الفرنسي الذي بات تحت الاحتلال الالماني (ص ٣٧١).

وبسبب التقاعس الالماني ارسل المفتي مبعوثه حداد مرة ثانية الى برلين في كانون الثاني ١٩٤١ مع رسالة يراعي فيها حساسيات المانيا من جهة مصالح فرنسا وايطاليا في شمال افريقيا وسورية ولبنان. وعاد حداد في نيسان ١٩٤١ حاملاً رسالة باردة من وزير الخارجية الالماني لا يشير فيها الى استقلال مصر والسودان وشمال افريقيا أو الى تاييد العرب في طموحهم الوحدوي. النقطة الايجابية الوحيدة كانت وعد المانيا بإرسال معونات عسكرية لحكومة الكيلاني. (ص ٣٧١).

قبل وصول رسالة وزير الخارجية الالماني بدأ المفتي تحركاته فعقد في منزله في بغداد في شباط ١٩٤١ لقاء ضم العقداء صلاح الدين الصباغ، فهمي سعيد، محمود سلمان، كامل شبيب، اضافة الى يونس السبعاوي وناجي شوكت ورشيد الكيلاني، واعلنوا تاسيس الهيئة العربية العليا وانتخبوا المفتي رئيساً لها ووضعت في طليعة أهدافها انقاذ البلدان العربية وتاسيس منظمة عربية. ومنذ تلك اللحظة لم يعد المفتي يتحرك ضمن منظور فلسطيني أو عراقي وتحولت اتصالاته مع دول المحور وتحديه للسياسة البريطانية الى مظلة عربية اوسع للمواجهة. (ص ٣٧٢).

جاء انقلاب ٢ نيسان ١٩٤١ مفاجاة لمختلف القوى لأنه رفع تحدي السياسة البريطانية الى اقصى حدها من دون غطاء دولي. وكانت طموحات الانقلابيين اكبر من امكاناتهم، فحاولوا اعطاء شرعية دستورية للانقلاب بعد هرب عبدالإله ونوري السعيد مع العمل على تحديث معدات الجيش في وقت لم تكن المساعدات الالمانية وصلت (ص ٣٧٣).

تدارك السفير البريطاني الوقت فاقترح على حكومته في لندن اسقاط الكيلاني بالقوة العسكرية ورفض أي اقتراحات لاستيعابه سياسياً بعد ان وصلته أخبار انقسامات حكومة الكيلاني. وعلى هذا قررت حكومة الحرب البريطانية سحب قوات لها من الهند الى البصرة وأعلمت سفيرها بالأمر في ١٢ نيسان.

كانت النقاشات دائرة حول الموقف عندما جاءت تعزيزات بريطانية من الأردن. وقبل ان تصل حكومة الكيلاني الى خيار حاسم باشرت القوات البريطانية بقصف الحبانية في ٢ ايار ١٩٤١ لفك الحصار عن القاعدة فاندلعت الحرب في فترة لم تنفذ فيها المانيا وعودها. واكتفت برلين بإرسال اشارات تعاطف ولم تسارع الى ارسال معوناتها العسكرية والدفاعية. فالمانيا آنذاك كانت منشغلة بمعارك اليونان وكريت والبلقان وتخطط لشن هجوم على الاتحاد السوفياتي. والعراق ليس من أولوياتها (ص٣٧٨).

عاد هتلر وتحرك متاخراً وقبل ايام من انهيار حركة الكيلاني فضغط على حكومة فيشي الفرنسية لإرسال مساعدات من احتياط قواتها في سورية، وتم تهريب معدات عن طريق حلب وصلت الى الموصل في ١٣ ايار (مايو) وطلبت حكومة الكيلاني دعماً جوياً لكن الطائرات الالمانية اصيبت بإتلاف بسبب سوء القواعد الجوية في سورية وعدم وجود احتياطات نفطية كافية. وطال انتظار حكومة الكيلاني الدعم الالماني من دون جدوى في وقت اخذت القوات البريطانية بدعم كثيف من سلاحها الجوي تطبق شيئاً فشيئاً على بغداد. ومنذ ٢١ ايار بدأ اعضاء حكومة الكيلاني، ثم الكيلاني والمفتي، بمغادرة بغداد على دفعات الى تركيا وايران.

انتهت حركة الكيلاني في ٢٣ ايار (مايو) الى فشل كامل ومعها انتهت فترة مهمة من نهوض الحركة العربية التي عرفت اوجها منذ الثلاثينات الى مطلع الاربعينات.

اجمالاً يرى بشير نافع ان نمو حركة الاصلاح العربية - الاسلامية في نهاية القرن التاسع عشر جرى تحت تاثير افكار الاسلاميين والتحديات الغربية وبرامج التحديث وكلها رسمت معالم فترة في التاريخ الاسلامي والعربي. وترافق الامر مع تفكك الثقافة الاسلامية الخاصة ونمو وعي لعالم مختلف ساهم في تغيير الحدود بين الأنا والآخر. وظهرت نخبة عربية - اسلامية اسست نظرة واقعية للعالم. كانت العروبة محاولة سياسية للصراع من أجل الشرعية في وقت كان الاصلاحيون يمثلون صوت الأقلية. وخلال الحرب العالمية الأولى وتفكك المظلة العثمانية جاء انتصار العروبة في اطار نمو هوية عربية من دون دولة وأمة غير موحدة. وتشكلت جبهة من الاصلاحيين تكونت من العلماء والأعيان تخرجوا من المدارس العثمانية المعاصرة أو المعاهد الأوروبية اضافة الى رجال ادارات دولة وضباط جيش وكلهم مثلوا استمرارية للماضي وروحية جديدة للحاضر في وقت واحد. وعموماً كانوا نخبة غير متصلة بالحركة الشعبية ولا تملك قنوات تواصل باستثناء مواقف تتوازن بين التقليدية وطموحات الناس. على ان العصر لم يكن بعد عصر الجماهير على اية حال.

وفي سياق دعم الفلسطينيين ومواجهة المشروع الصهيوني وتحديه الوحدة العربية بدأت الدول العربية تتورط في فلسطين في اطار طموحها الوحدوي. وفي نهاية الثلاثينات انخرطت العروبة سياسياً وايديولوجياً في اطار المسالة الفلسطينية ومن دونها لم يكن بامكانها صوغ برنامجها.

جاء صعود العروبة في اطارها الاسلامي كمرجع للثقافة العربية والسياسية، في محاولة لانتاج قواعد بديلة وجديدة للحلول مكان الدولة العثمانية السلطانية.

إلا أن هذه المحاولات لم تنجح لأسباب مختلفة تتعلق بالتكوين الإجتماعي للفئات السياسية من أعيان وغيرهم، الى فئات من المثلين المحليين اضافة الى خلافات سياسية بين القوى سواء بين الحسيني والنشاشيبي في فلسطين، والشهبندر والقوتلي في سورية، والقصر والوفد في مصر. واساس الخلافات هو غياب المظلة الشرعية وعدم نمو وعي عربي بديل. وعزز الأمر نهوض الدول العربية القطرية في اطار الانقسام السياسي الذي يعكس المشاريع الامبريالية اكثر من الطموحات العربية.

ورسم الصراع مع الامبريالية في سياق عجز الدولة القطرية على المواجهة النظرة الايديولوجية والسياسية للحركة العربية عموماً، وتحت هذه المظلة بدأت الحركة العربية تستقل عن الحركة الاسلامية محاولة تكوين تصور خاص لمشروعها الا انها اخطأت في حساباتها وتقدير حجمها الأمر الذي دفعها الى البحث عن حليف دولي فأدى بها الى هزيمة مبكرة في مطلع العام ١٩٤١.

* كاتب من أسرة «الحياة».

Arabism, Islamism, And The Palestine Question
(1908-1941)
A Political History
Basheer M. Nafi
ITHACA Press, First Edition, 1998.

# مسار الجهاز الاخواني الخاص
## بعد خمسين عاماً على حل الجماعة في مصر

محمد جمال باروت *

■ في الثامن من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٨ ذكرى مرور خمسين عاماً على حل حكومة «السعديين» (المنشقين عن الوفد) المصرية لجماعة الاخوان المسلمين في مصر والبطش بها، بدعوى تكوين «عصابة اجرامية» تنتهج اسلوب «القوة والارهاب لقلب نظام الحكم». وقصد بـ «العصابة الاجرامية» هنا بشكل اساسي الجهاز الارهابي السري للجماعة او ما عرف اخوانياً بالنظام الخاص الذي ارتبطت باسمه معظم اعمال موجة العنف السياسي الكثيفة في مصر في فترة ١٩٥٤ - ١٩٤٨، ومع ان الاجهزة الارهابية الخاصة لحزب مصر الفتاة والحزب الوطني بل و«الطليعة الوفدية» شاركت بدرجات متفاوتة في تلك الاعمال، فان الجهاز الاخواني كان اكثرها فاعلية وقوة وبقة. ونقل بعض كوادر هذه الاجهزة مثل حسين توفيق ومصطفى كمال الدفراوي (مصر الفتاة) وعبدالقادر عامر (الحزب الوطني) خبرتهم الارهابية «الثورية» الى حركات الشباب في المشرق، لا سيما الى بيروت وسورية، حين ساهموا مع جورج حبش وهاني الهندي وجهاد ضاحي في تشكيل «كتائب الفداء العربي» عام ١٩٤٩ وهي اول تجربة عملية لعدد من ابرز المؤسسين اللاحقين لحركة القوميين العرب. بل ان قسم اعضاء «كتائب الفداء العربي» على المصحف والمسدس واستصدار فتوى دينية بالاغتيال استقيا هنا من نمط الجهاز الاخواني - وكيلا يتم وصم حركات الشباب بصفة «الارهاب» السيئة الصيت اليوم، فانه يمكن القول ان «الجهاز الخاص» ليس بدعة في التاريخ السياسي المصري بل كانت ثورة ١٩١٩ هي اول من شكلته في شكل جهاز فدائي لاغتيال الضباط والجنود الانكليز ثم استخدمه «الوفد» لارهاب خصومه الاحرار الدستوريين المنشقين عنه. فكان محمود فهمي النقراشي باشا الذي حلّ جماعة الاخوان في مصر عام ١٩٤٨ بدعوى تشكيلها للجهاز الخاص هو نفسه احد قادة ذلك الجهاز الفدائي، الذي ارتبطت باسمه عملية اغتيال اثنين من اعمدة الأحرار الدستوريين وهما اسماعيل بك زهدي وحسن باشا عبدالرازق. ومن الناحية التاريخية لم يكن الاخوان اول من شكل فرقة شبه عسكرية للجوالة عام ١٩٣٨ بل سبقتهم الى ذلك منظمة «القمصان الخضراء» لحزب مصر الفتاة ومنظمة «القمصان الزرقاء» التي شكلها الوفد نفسه إبان وجوده في الحكومة في كانون الثاني (يناير) ١٩٣٦، في مناخ انتشرت فيه عدوى القمصان الملونة والحديدية في معظم المدن العربية تحت تاثير صعود الفاشية والنازية في الثلاثينات.

من دون فهم ذلك يستحيل فهم تشكيل الاخوان المسلمين في مصر لجهازهم الخاص. وعلى رغم انه ليس معروفاً على وجه الدقة تاريخ تشكيل مؤسس الاخوان ومرشدهم الاول حسن البنا (١٩٠٦ - ١٩٤٩) هذا الجهاز، فانه يمكن اعتباره مناسبة لاحقة لمرتبة «المجاهد» النخبوية التي اقرها المؤتمر العام الثالث للجماعة عام ١٩٣٥، واعتبرها اعلى مراتب العضوية واشبها سرية، وحدد اصطفاء عناصرها من وسط الاعضاء العاملين في الجماعة الذين هم حكماً اعضاء في فرق الجوالة شبه العسكرية. وربما شكل البنا الشاب اول ما شكل هذا الجهاز في ١٩٣٥ في شكل وحدة نخبوية صغيرة مرتبطة به، حاولت ان تلعب دوراً في ثورة ابن مدينة جبلة السورية الشيخ عز الدين القسام في فلسطين عام ١٩٣٥، إلا ان هناك غموضاً يحيط بدقة ذلك. ويرجح ان التشكيل المؤسساتي للجهاز بتشكيلاته المدنية الاستخبارية وفي الجيش والبوليس تم بعيد حادث شباط (فبراير) ١٩٤٢ الشهير في [illegible]رية، الذي فرض فيه الانكليز بقوة الدبابات على الملك تكليف النحاس باشا زعيم حزب الوفد الغالبية بتشكيل الحكومة، اذ وجد البنا الشاب الذي تميز بادراكه الحاد بالوقائع امامه كتلة راديكالية من ضباط الجيش تبحث عن اطار سياسي داعم لها للعمل. وكان من بين هؤلاء الضباط جمال عبدالناصر وخالد محيي الدين اللذان اقسما على المصحف والمسدس في الغرفة المظلمة للجهاز الخاص على اطاعة المرشد العام «في المنشط والمكره» كما بات مؤكداً اليوم. ان الاجنحة العسكرية للحركات المصرية الراديكالية بما فيها الاخوان وحركة «حدتو» الشيوعية كانت امراً شائعاً في الاربعينات في مصر، بل ان القصر نفسه حاول ان يوظف بعض هذه الاشكال في سياسته التي تقوم على ابعاد حزب الغالبية عن حقه في السلطة.

ويشار الى ان اول عملية اغتيال سياسية في الاربعينات في مصر لا ترتبط بحركات الشباب الراديكالية المصرية بقدر ما ترتبط بما يمكن تسميته بالجهاز الخاص للمنظمة الصهيونية المصرية التي اعيد تشكيلها عام ١٩٤٣، وقام جهازها بمحاولة تفجير قصر «النوبليتس» اثناء توقيع ميثاق تاسيس الجامعة العربية عام ١٩٤٤، ثم اغتيال الوزير البريطاني المقيم في الشرق الأوسط اللورد موين. وشهدت فترة ١٩٤٦ - ١٩٤٩ في مصر بفعل حدة المسألة الفلسطينية وصدور قرار التقسيم وحرب فلسطين واختلال النظام السياسي والاجتماعي المصري برمته اعتى موجات العنف السياسي المستمر والممتد، الذي تميز فيه العنف بطابعه المركب وبتحدد اطرافه، وكان ما استهدفه العنف بشكل اساسي النقاط العسكرية الانكليزية والمؤسسات الاقتصادية والمالية اليهودية بما في ذلك الحي اليهودي، فلن ينكر احد ان السمة الاساسية للوسط اليهودي المصري آنذاك كانت سمعة التصهين، حتى ان المعادين للصهيونية من امثال ايريك رولو وجدوا انفسهم يتعرضون للعقاب. وشمل العنف اغتيال شخصيات مصرية سياسية وحكومية وقضائية، ولم تحظ هذه العمليات طبعاً بالشرعية القانونية لكن معظمها حظي بشرعية سياسية شعبية. وفي هذا السياق نستطيع فهم أول عملية للجهاز الاخواني الخاص، وتمثلت باغتيال رئيس الحكومة الدكتور احمد ماهر باشا (٢٤ شباط ١٩٤٥) وذلك لدوره المباشر في تزوير الانتخابات البرلمانية وإسقاط مرشحي الاخوان فيها. وهي المرة الثانية التي يمنع فيها الاخوان من حق الوصول الى البرلمان. واتى تفجير «الجهاز الخاص» لمطابع شركة الاعلانات الشرقية اليهودية في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٨ ليطلق صافرة الانذار اذ قبضت الحكومة في اليوم التالي على سيارة الجيب الشهيرة التي فضحت للمرة الأولى بنية «الجهاز الخاص» وخططه وأهدافه. وترافق ذلك مع امتلاك الاخوان لجناح عسكري مهم في الجيش والبوليس، وكتائب مسلحة في حرب فلسطين اشتبهت الحكومة بنواياها الانقلابية الا ان ما سبق ذلك كان حدثاً في غاية الخطورة وهو رعاية الاخوان وحسن البنا شخصياً لاول انقلاب في منطقة الخليج والجزيرة العربية، وهو انقلاب الدستور في اليمن (١٧ شباط - ١٣ آذار/ مارس ١٩٤٨) الذي اطاح برأس الامام يحيى حميد الدين، ما ادى بالملك فاروق الذي لم يثق قط بالبنا، الى ان يتلمس رأسه. بكلام آخر كان القصر وحلفاؤه من احزاب الاقلية متخوفين جدياً من وثوب البنا على السلطة. واتهم الاخوان مؤتمراً لسفراء انكلترا وفرنسا واميركا انعقد في ٢٠ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٤٨ في منطقة فايد بالوقوف خلف قرار الحل، غير ان السفير البريطاني انكر حين نشر الاخوان وثائق المؤتمر صحتها، وطالب الحكومة التي اتخذت قرار الحل بتكذيبها والا اضطر للتكذيب رسمياً. وكان الانقلاب على الاخوان اسرع طريق لاستباق انقلابهم الوشيك.

قبيل حل الجماعة توفرت دلائل عديدة على ما يمكن تسميته بنشوء ازدواجية في السلطة ما بين المرشد العام و«الجهاز الخاص»، وتعزز نفوذ الجهاز اثر استخدام البنا له لاحباط الانقلاب «الوفدي» داخل الجماعة الذي تزعمه رفيق البنا الأول ووكيله احمد السكري عام ١٩٤٧. وتضخم شعور الجهاز باهميته في حماية الجماعة واستمرارها ابان الحل، وساهم هذا التضخم في محنة الاخوان الكبرى في نهاية عام ١٩٥٤ مع مجلس ضباط ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٥٢ حين ورط هذا الجهاز البنا في مشاكل لا حل لها مع الحكومة، وحاول البنا يائساً ان يتفاداها، وتوّج الجهاز عملياته باغتيال النقراشي الذي ردّ عليه البوليس السري باغتيال البنا في ٩ شباط ١٩٤٩ بعد ان تم عصره الى نهايته واستصدار تصريح منه بان القتلة ليسوا اخواناً ولا مسلمين.

اطلق «الجهاز الخاص» لنفسه العنان بالعمليات التي روّعت الحياة السياسية. وحولت حياة البريطانيين الى اسابيع رعب، ونفذ الجهاز قسماً مهماً من عملياته بمبادرة ذاتية من قائده عبدالرحمن السندي، وكان البنا نفسه ضحية لهذا الجهاز الذي لم يعد يسيطر عليه. وعلى رغم ان الجهاز الخاص قام بدور اساسي في حماية الجماعة بعد محنتها الأولى وقرار حلها (١٩٤٨ - ١٩٥١) فانه كان مثل اللغم الكبير الذي يدمر نفسه، اذ انشق اثر انقلاب ٢٣ تموز ١٩٥٢ الذي قام سياسياً على التنسيق مع الاخوان و«حدتو»، ما بين مؤيدي عبدالناصر ومعارضيه الذين كان على راسهم المرشد الثاني حسن الهضيبي. ومثّل عبدالناصر وهو العضو القديم في «الجهاز الخاص» هنا قوة اخوانية داخل الاخوان فحاول ان يقوم باكثر من انقلاب داخلي للاطاحة بسلطة الهضيبي ومعتمداً في ذلك بشكل اساسي على معارضي المرشد في «الجهاز الخاص» بل ثمة معلومات مستورة لكنها موثقة تقول: ان عبدالناصر حاول من خلال قيادة «الجهاز الخاص» الموالية له ان يطوّح عام ١٩٥٣ بسلطة مصطفى السباعي في التنظيم الاخواني السوري القاعدة الخلفية للهضيبي وان يدعم تشكيل جهاز خاص في سورية يتكامل مع معارضي الهضيبي في مصر. ادى فشل الانقلابات الداخلية المتتالية الى اتخاذ مجلس ضباط قراره للتخلص من الجماعة كلها والبطش بقادتها بغض النظر عن التيار الاخواني القوي المؤيد لعبدالناصر لتدخل الجماعة طور المحنة الكبرى، التي لن تشرع بالخروج منها الا عام ١٩٧١، لتتطور بشكل جديد ما تزال فيه تكريات جهازها الخاص حاضرة وكانها اليوم.

جدد وصول مصطفى مشهور الى منصب المرشد العام الخامس حكاية الجهاز الخاص اذ كان مشهور من القيادات الاساسية لذلك الجهاز ومن الذين ارتبط اسمهم بحادثة سيارة الجيب الشهيرة في تشرين الثاني عام ١٩٤٨، فعلى رغم ان الجماعة التي لا يزل قرار حلها سارياً حتى اليوم قد توجهت بشكل حاسم لاكتساب سمات الحزب التمثيلي والعمل بالاسلوب الهيجيموني (اسلوب الهيمنة الغرامشي)، فان شبح جهازها الخاص ما يزال ينيخ باطيافه المرعبة عليها بعد خمسين عاماً من محنتها الأولى.

* باحث سوري.

ذاكرة القرن العشرين

٤ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٧

# روبين ماموليان: بداوة السينما في حياة شاعر روسي

■ قبل رحيله بأعوام قليلة كان يحلو للمخرج روبين ماموليان أن يجيب من يغامر بأن يسأله: في نهاية الأمر، ما هي هويتك الحقيقية؟ بأن هويته الحقيقية هي السينما «هي الجنسية والوطن. وهي المجاز الذي يمكنه أن يصور علاقتنا بأميركا خير تصوير»، كان يضيف. والحال ان ماموليان، الأميركي من أصل روسي، والروسي من أصل ارمني، والأرمني من أصل شركسي - تركي، كان يجسد فعلياً تلك البداوة التي لم يكف الفن في القرن العشرين عن عيشها. وكان من الطبيعي لموهبة من طينة موهبته أن تستقر في الولايات المتحدة، لأن البداوة وهذه الأمة صنوان، والفن وأميركا في القرن العشرين قرينان. أو هذا ما كان يراه ماموليان على أية حال. والحقيقة أننا لو تفحصنا الفن السينمائي الأميركي على طول تاريخه، الذي هو تاريخ قرننا العشرين هذا، سيتبين لنا حقاً أنه فن البداوة والاختلاط بامتياز. فالسينما الأميركية صنعها أناس وصنعتها تقنيات وصنعتها مواضيع اتوا واتت من شتى أنحاء العالم، لتختلط في تلك الدنيا الغربية عبر كوزموبوليتية لا شبيه لها في تاريخ البشرية. من هنا اعتبار ماموليان أن السينما هويته ووطنه. والسينما الأميركية تحديداً.

في تلك السينما كان ماموليان مجدداً حقيقياً، منذ وصل هوليوود قادماً من برودواي، هو الذي كان وصل برودواي قادماً من موسكو عن طريق لندن. وعلى الفور، هناك، قدم ما عنده وأضاف إلى ما عنده ما عند أميركا، فكان بهذا واحداً من الذين صنعوا العصر الذهبي للسينما الأميركية... سينما العالم.

مواضيع أفلام ماموليان كانت، بدورها، آتية من العالم: مكسيك زورو، روسيا نينوتشكا، سويد الملك كريستينا، لندن الدكتور جيكل ومستر هايد. من هنا لم يكن من قبيل المصادفة أن يدعى ذات مرة لتحقيق ذلك الفيلم الشهير الاسطوري عن المصرية كليوباترا، لكنه لم يكمل المشوار، إذ اسند الفيلم في نهاية الأمر إلى جوزف مانكفيتش، وكان واحداً من أكبر اخفاقات هوليوود، ووضع نهاية لمسار اليزابيث تايلور... مهما يكن في الأمر، فإن استبعاد ماموليان عن تحقيق كليوباترا، كان نهاية عمله السينمائي، إذ أنه اخلد بعد ذلك إلى صمت طال ثلاثين عاماً. قبل رحيله يوم ٤ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٧، كان خلاله يراقب السينما وتطورها ويتحسر على أيام العصر الذهبي والسينما الأميركية - العالمية. ويتذكر كيف أن رجل العصابات الشهير آل كابوني، أبلغه ذات مرة اعجابه بواحد من اول أفلامه «شوارع المدينة».

ولد روبين ماموليان في روسيا في العام ١٨٩٧، وتدرب في «مسرح الفن» الشهير في موسكو، قبل أن تنتقل به ظروفه العائلية وهو بالكاد تجاوز العشرين من عمره إلى لندن حيث عمل في مسارحها، ثم انتقل إلى نيويورك حيث انضم إلى مسارح برودواي، وفرض نفسه كمخرج استعراضات قدير ادخل على مسرح ذلك الحين لمسات روسية فولكلورية وموسيقية ملفتة. وهو حقق هناك من النجاح ما جعل هوليوود تستدعيه في العام ١٩٢٩، حيث حقق الفيلم الاستعراضي «تصفيق» الذي جدد فيه في النطق كما في استخدام الكاميرا استعراضياً. وبعد عامين حقق «شوارع المدينة» كنمط جديد من سينما العصابات. ومنذ تلك اللحظة لم يتوقف عن العمل، بل راح يحقق ما معدله فيلم في العام، وراحت شركات الانتاج توفر له أفضل المعاونين وأفضل الممثلين، حيث تجده يستخدم موريس شيفالييه وغاري كوبر وغريتا غاربو وجانيت ماكدونالد، وصولاً إلى مارلين ديتريش (الصورة: ماموليان يدير إحدى لقطات «شوارع المدينة» ١٩٣١).

تنوعت مواضيع وأساليب ماموليان بكثرة، لكن طابعاً شاعرياً مؤكداً غلب عليها، بحيث أن النقاد لم يتوانوا عن أن يطلقوا عليه لقب «شاعر هوليوود»، بل أن البعض قارنه بمارك شاغال في الاسم.

أما هو، فإن الثناء لم يوقفه عن تطوير نفسه وتجديدها. وهكذا، حتى حين حقق فيلم مغامرات بعنوان «علاقة زورو» عن مغامرات البطل المكسيكي الشهير، من تمثيل تايرون باور، لم يتردد دون ان يجعل من صراع بالسيف بين البطل وخصمه، أشبه برقصة باليه قائمة في مكان مغلق. وحتى اليوم لا يزال ذلك المشهد يعتبر من أجمل مشاهد المبارزة بالسيف في تاريخ السينما. بعد ذلك حقق ماموليان أفلاماً كثيرة، وكان دائم التجديد. غير ان حركته تباطأت في سنوات نشاطه الأخيرة، على رغم نجاحات كبيرة حققها في ذلك الحين. وهكذا راحت المشاريع تسند إليه ثم تسحب منه تباعاً، خصوصاً مشروع «بورغي وبيس» (عن روميو وجولييت) الذي اعطي لاوتو بريمنغر، ومشروع «كليوباترا»، وهكذا انتهت حياته السينمائية باكراً. وحين رحل عن عالمنا كان أضحى نسياً منسياً، وكانت عجلة هوليوود الطاحنة دارت ودارت آلاف المرات.

إبراهيم العريس

## الأدباء والهوية

■ كان من الجدير ربّما أن يبحث الإتحاد العام للأدباء والكتّاب العرب عن عنوان آخر لندوته السنوية التي عقدها قبل أيام في أحد فنادق بيروت. فالندوة التي حملت عنواناً عريضاً هو «المثقف والهوية» لم تجذب إلا قلّة قليلة جداً من أهل الأدب والثقافة وبدت القاعة خلال الجلسات التي امتدّت سحابة يومين شبه خالية أو خالية تماماً في أحيان. وبدا المنتدون كأنهم هم المتفوهون والمستمعون في الحين عينه وغدت القضايا التي طرحوها تفتقر فعلاً إلى من يناقشها ويناقشهم حولها.

فات المنتدين أنّ «قضية» الندوة العامّة والموضوعات التي أثاروها باتت جميعها مضجرة بل مدعاة لليأس والإحباط بعدما أصبحت بمثابة شعارات برّاقة وخاوية لا يخلو منها اي مؤتمر قومي ولا أي ندوة «عروبية». ولعلّ موضوعات مثل «العورية» والتطبيع والهوية والعولمة والتراث والديموقراطية والغزو الثقافي وسواها أضحت أقرب إلى المفردات التي تصنع «معجم» كلّ الخطباء الذين يعتلون المنابر منددين ومتوعدين وداعين إلى المقاومة «العروبية» التي لم يستطع الجمهور العربي (النخبوي والعريض) أن يستوعبها ولا أن يدرك أبعادها والوسائل.

والموضوعات التي طرحها المتدون الذين يمثلون الأدباء العرب في ندوتهم كانت طُرحت سابقاً في ندوات عقدها بعض دعاة القومية العربية ولم ينجم عنها سوى توصيات نظرية أو خطابية تشبه كلّ التوصيات التي اعتادها الجمهور والمنتدون أنفسهم. ولعلّ قضايا كالعولمة مثلاً أو الهوية والديموقراطية تحتاج فعلاً إلى قراءة عميقة وليس إلى مجرد خُطَب تُلقى على المنابر. وحتى الآن لم تثمر معظم التوصيات التي رفعت في مثل هذه الندوات أو اللقاءات بل هي كلّما تراكمت بعضها فوق بعض ازداد التخلّف وازداد اليأس بدوره، اليأس من اي إمكان للخروج من حال الإحباط والتراجع والجهل وسواها من الأحوال التي يعانيها العرب جميعاً.

تحدث البعض في الندوة بإصرار عن الهوية القومية كما لو أنهم يتحدثون عن قضية ملتبسة لا تملك ما يفترض بها أن تملك من مواصفات وخصائص. فما هي هذه الهوية القومية التي لا ينثني معظم الخطباء عن الجهار بها؟ بل كيف السبيل إلى جعلها هوية حقيقية وإلى تحريرها من الوهم الذي يعروها في مرحلة عربية هي من أشد المراحل تراجعاً وتقهقراً؟ ثمّ ماذا عن المثقف العربي وعن دوره الذي يجب أن «يفعل» وهو مثقّف شبه مقموع عموماً وشبه محذوف من الحياة السياسية؟ وماذا أيضاً عن المشروع النهضوي الذي غالباً ما يجري الكلام عنه من غير أن تلوح منه بارقة ولو ضئيلة؟ ولعلّ اللافت أن البعض يتحدثون عن الديموقراطية باعتزاز وحماسة متناسين (ومتجاهلين) أنهم أبعد ما يكونون عنها وقد حلا للبعض منهم أن يمارسوا في مواقعهم لعبة السلطة في ما تحوي من قمع ورقابة واتهام وإدانة. أما الدعوة المعلنة أو المضمرة إلى «العورية» تيمناً بما يسمى «عولمة» فهي دعوة لفظية خالية من أي معنى وتحتاج إلى من يبحث في معطياتها بحثاً علمياً وسياسياً.

ليت الإتحاد العام خصّص ندوته السنوية لشؤون الأدب وهموم الأدباء متخلّياً عن القضايا «الكبيرة» التي ينجح سواه في طرحها. بل ليت الإتحاد انصرف إلى تنظيم نفسه أولاً وإلى تنظيم الإتحادات العربية التي تحتاج إلى أن تعيد النظر في غاياتها وبناها وفي المهمات الملقاة على عاتقها وهي مقصّرة عنها أيّما تقصير.

أما أن يفد رؤساء الإتحادات الأدبية وبعض الكتّاب العرب إلى بيروت ليجدوا أنفسهم هم المنتدون والمستمعون في قاعة خالية فأمر لا يليق لا بجمهور بيروت ومثقفيها ولا بالأدباء واتحاداتهم. لكنّها العناوين التي باتت تشبه الشعارات لم تعد تلقى أيّ صدى ليس لدى الجمهور اللبناني فقط بل العربي عموماً.

عبده وازن

## كتاب «السيطرة الذكرية» لبيار بورديو

# محاولة «تسييس» المعرفة الإجتماعية أوقعت المؤلف في مفارقات

□ باريس - حسن الشامي

■ قد لا يكون الصدى الإعلامي والدعائي، والواسع نسبياً، الذي لقيه كتاب عالم الاجتماع الفرنسي المعروف بيار بورديو، والصادر قبل أشهر قليلة عن دار «سوي» في باريس بعنوان واضح وصريح وهو «السيطرة الذكرية» أو الذكورية، هذا الصدى قد لا يكون عائداً بالضرورة الى الكتاب نفسه. فالغالب ان الصدى المشار اليه يرجع الى صدور الكتاب في خضم سجال ومناظرة يدوران على شخصية بيار بورديو وعلى دعوته النظرية والعملية في آن، والى تجديد الانخراط المثقف في الصراعات الاجتماعية والى توظيف المعرفة السوسيولوجية في هذا الصراع. بدا للكثيرين أن بيار بورديو وأصدقاءه يطمحون الى استعادة صورة «المثقف الكلي» التي جسدها في الستينات جان - بول سارتر، او صورة «المثقف الخصوصي» كما جسدها ميشال فوكو، وليس هنا مجال الخوض في دلالات الظاهرة التي بات يشكّلها بورديو وحلقته المتزايدة الاتساع والتي تثير ردود فعل صادرة عن أوساط مثقفة من مختلف المشارب والحسابات والمصالح.

وهذا لا يمنعنا من الاعتقاد بان دعوة بورديو ومشاركته في حركات اجتماعية بما في ذلك وقوفه العلني الى جانب العاملين في سكك الحديد والنقل المشترك خلال الاضراب الذي حصل في نهاية عام ١٩٩٥ والذي شلّ الحركة في فرنسا مدة شهر تقريباً، أن دعوته ومشاركته امر شرعي ومحمود.

ما يعنينا الآن، اي في معرض الحديث عن كتاب بيار بورديو الدائر على «السيطرة الذكرية» (بفتح الذال والكاف)، يتعلّق بالدرجة الأولى في طريقة تعهد عالم الاجتماع الفرنسي الذائع الصيت لموضوعه الحساس والشائك، وكذلك في طريقة تسجيله لهذا الاضطلاع المعرفي لسلطة الذكور على الإناث في منظار فكري يحسب له وثوق الصلة مع سياسات الاحتجاج والنضال والمقاومة ضد سائر اشكال السيطرة، على وجه العموم، وسياسات حركات المقاومة النسوية، على وجه الخصوص. وها هنا، نقع على مفارقة، بل مفارقات، تكاد تسم كتاب بورديو كله. ويمكن القول أن المفارقة الاساسية تكمن في حرص الباحث على التمييز بين الانصبة والمستويات التي تتسجل فيها السيطرة الذكرية، بما في ذلك الطقوس والتعابير والتمثيلات الواعية واللاواعية (اي الأناسية في الحالة الأخيرة) باعتبارها كلها مدار عنف رمزي يجري تطبيعه وتجذيره وترسيخه في الأجساد والعقول، وهو عنف يتوخى إثبات وإدامة السيطرة الذكرية على ان هذا الحرص الذي يفصح عنه بورديو مستعيناً بمفاهيم وأفكار ومعادلات نظرية شديدة التكثيف والذكاء والتجريد، لا يمنعه، على ما يبدو، من إرجاع هذه التمييزات والتدقيقات المعرفية الى مشروع كفاحي واحتجاجي. وفي الأمر شيء من الاختزال إذ أن هذا الإرجاع يحصل تقريباً من دون وسائط بحيث يبدو كما لو أنه اضافة أو من قبيل لزوم ما لا يلزم. بعبارة أخرى، يبدو كتاب بورديو الدائر على تحليل سوسيولوجي - إناسي للسيطرة الذكرية متفاوتاً، إذ يتأرجح بين البحث المعرفي المستقل، وفيه تكثيف وضغط لجملة المفاهيم «الأفكار العزيزة على بورديو، وبين استعادة عبارات ومقولات وأفكار شائعة ومعروفة خصوصاً في أدبيات الحركات النسوية في الغرب. وهذا التأرجح الخفي بعض الشيء يجعل الكتاب حمالاً لأوجه تفسير مختلفة، ويحتمل بالتالي قراءات متضاربة، بحيث يصبح اتفاق القارىء مع المؤلف يشترط التعاطف وربما الولاء المسبقين.

الى ذلك، وفي الإطار المعرفي المحض، ثمة ما يستدعي التساؤل عن مدى صلاحية التعيين البورديوي (نسبة الى بورديو) لمادة موضوعه ومبحثه. فهذه الأخيرة تجمع بين نص أدبي روائي للكاتبة الاميركية فيرجينيا وولف التي تتناول السيطرة الذكرية في كتابها «نزهة الى المنارة» وبين تنظيم اجتماعي قائم على مبدأ «المركزية الذكرية» المتمسّد في ثنايا تمثيلات وطقوس وعوائد راسخة في مجتمع منطقة القبائل الجزائرية، وهو مجتمع يعرفه بورديو جيداً إذ سبق له أن تناوله عن قرب وخصص له عدة دراسات، ويشفع بورديو هذا التوليف لمادة بحثه بملاحظات مأخوذة من واقع المرأة



الحديثة في المجتمع الغربي في ايامنا هذه، على أن هذه الملاحظات ملتقطة في صورة انتقائية بحيث تبدو أقرب الى الانطباعات منها الى التوصيف العلمي الدقيق، وان كنّا لا نشك في نزاهة ونبل مقصد بورديو.

والحق أن ما يثير التساؤل لا يكمن بالضرورة في الطبيعة المركبة والتوليفية لمادة تتوزّع عناصرها على مدارات ومستويات مختلفة، إذ يحق للباحث أن يبني موضوعه كما يريد، خصوصاً عندما يكون هاجسه هو دراسة مشكلة أو مشكلات، كما كانت حال ميشال فوكو عندما درس تاريخ الجنون والجنسية والسجن وأثار آنذاك احتجاج وحفيظة المؤرخين. ما يثير التساؤل، في حالة بورديو، يكمن في إحالته شبه القسرية لمدارات موضوعه الى أصل وجوهر يخترقان سائر المجتمعات والثقافات من دون التفات الى الفوارق الهائلة في الشروط التاريخية والثقافية لاشتغال هذا المحسوب اصلاً وجوهراً، أي السيطرة الذكرية. على أن بورديو يكافىء هذا بنقد نظري للمذهب «الجوهراني» وبإصرار نظري أيضاً على فكرة التاريخية، وفي الأمر، ها هنا أيضاً مفارقة.

يمكننا الآن أن نعرض الأفكار الرئيسة للكتاب. الفكرة الأولى تقول بان التمييز بين الذكور والإناث، وما يترتب على هذا التمييز والفصل من نتائج وتبعات عملية، لا يعود الى فعل الطبيعة والتكوين الإحيائي (البيولوجي)، بل الى عملية إنشاء وبناء يتولاها المجتمع ومنطق السلطة الذي يحكمه. فالجسد من حيث هو واقع «مجنسن» (أي محمول على قوام ومبدأ جنسي محدد) ليس سوى ثمرة ونتاج اجتماعيين، وهو واقع تتعهده مؤسسات اجتماعية وثقافية فاعلة ولو بتفاوت، وفي مقدمها العائلة والكنيسة والدولة. ويعتبر بورديو أن القوة التي تتمتع بها على وجه الخصوص «المركزية الاجتماعية الذكرية»، إنما تتأتى وتتحصل من واقعة أن هذه المركزية تراكم وتكثّف عمليتين «فهي تشرعن علاقة سيطرة من خلال تسجيلها في طبيعة إحيائية (بيولوجية) هي في نفسها عملية بناء اجتماعية جرى تطبيعها» أي إحلالها وتمثلها في صورة الأمر الطبيعي. وفي هذا السياق تتبدى دلالة المواصفات التي يجري إطلاقها وتعميمها على «حقيقة» المرأة وكينونتها.

الفكرة الثانية مفادها أن النساء يشاركن كما الرجال في ترسيخ وإدامة السيطرة الذكرية. وهنّ لا يفعلن ذلك بسبب ميلهن الى حبّ العذاب، بل وفقاً لمنطق يحكم علاقة المظلومين والمقهورين والمسيطر عليهم بالحاكمين والمسيطرين، على وجه العموم. وهذه الفكرة ماثلة على الدوام في سائر أعمال بورديو، وتعتبر أن الرازحين تحت عبء السيطرة يتعقلون ويتمثلون علاقتهم باهل السيطرة والرئاسة والسؤدد وفقاً لمقولات وأفكار وعبارات هؤلاء الأخيرين. وهنا يتجلى ثقل ووزن «العنف الرمزي». ولئن كان مفهوم «العنف الرمزي» أحد المفاهيم المركزية البارزة والراسخة في فكر بورديو، فإن هذا الأخير يفتح أقواساً لإزالة وجوه اللبس وسوء الفهم التي طاولت هذه المفاهيم. فقد رأى البعض، بحسب بورديو، أن صفة «الرمزي» محمولة على المعنى المتعارف عليه، فافترض ان التشديد على هذا المعنى يهدف الى التقليل من شأن العنف الجسدي والى تناسي أن ثمة نساء يتعرضن للضرب والاغتصاب والاستغلال، أو الى إعفاء الرجال من مسؤوليتهم عن هذا النوع من العنف. كذلك الأمر حين تفهم صفة الرمزي بالتقابل مع صفة الواقعي والفعلي، فإنه يجري افتراض ان العنف الرمزي يقصد به العنف «الروحي» المحض وهو من دون نتائج حقيقية. وليس هذا بالطبع مقصود بورديو. فهو يعتبر بان هذا التمييز الساذج الصادر خصوصاً عن نزعة مادية بدائية، هو ما تسعى الى تقويضه «النظرية المادية حول اقتصاد البضائع (أو السلع) الرمزية»، وهي النظرية التي عمل بورديو منذ سنوات طويلة على بنائها ساعياً الى إعطاء المجال لما يسميه «موضوعية التجربة الذاتية لعلاقات السيطرة».

ثمة سوء فهم آخر يحاول بورديو تبديده، وهو يتعلق باستخدامه لعلم الإناسة وإثبات وظائفها في الكشف المعرفي، وهذا ما اشتبه البعض في كونه وسيلة، ذات مظاهر خارجية علمية، لترميم اسطورة «الأنثوي الأبدي» (أو الذكوري الأبدي)، بل حتى لترميم ما هو أخطر من ذلك، اي تأبيد وتخليد بنية السيطرة الذكرية من خلال تقديمها كشيء ثابت وأبدي. والحال ان بورديو لم يسع الى الجزم بان بنى السيطرة الذكرية لهي غير تاريخية، بل حاول ويحاول البرهنة على أن هذه البنى إنما هي حصيلة عمل دائم (أي تاريخي) قائم على اعادة الإنتاج، وهذا العمل يساهم فيه فاعلون مفردون (من بينهم الرجال المزوّدون باسلحة مثل العنف الجسدي والرمزي) ومؤسسات مثل العائلة والكنيسة والمدرسة والدولة. وحول هذه النقطة بالذات، أي مسألة العلاقة بين البنية والتاريخ والتي كانت مدار مناظرة في الستينات ايام ازدهار «البنيوية»، يبدو بورديو بنيوياً من دون أن يتخلى «نظرياً» عن أهمية النظرة التاريخية. فهو يتحدث عن «العمل التاريخي الساعي الى نزع صفة التاريخية»، ويرى أن الأبدي والخالد، في مجال التاريخ، لا يمكنه أن يكون سوى حصيلة عمل تاريخي يهدف الى التأبيد والتخليد. ويعني هذا، بحسب بورديو، بان التخلّص والتفلّت من النزعة أو المذهب «الجوهراني» لا يكون بنفي وجود الثوابت والتواصلات التي تشكل جزءاً من الواقع التاريخي، بل ينبغي القيام بإعادة صياغة وبناء تاريخ العمل التاريخي الهادف الى نزع الصفة التاريخية. بعبارة أخرى، يتعلّق الأمر بإعادة كتابة تاريخ البناء المتصل للبنى الموضوعية والذاتية للسيطرة الذكرية. ولهذا، فإن ما يسمى «بتاريخ النساء» ينبغي عليه، إذا شاء أن يحتسب حساب نتائجه وتبعاته، أن يفسح المجال أمام تاريخ الهيئات الفاعلة والمؤسسات التي تتضافر على الدوام من أجل حماية وتكريس الاستدامات، وهذه المؤسسات (الكنيسة، الدولة، المدرسة، الأسرة) يمكنها أن تكون مختلفة ومتباينة في مراحل مختلفة، من حيث الوظيفة والوزن النسبي.

تحليل بيار بورديو، الذكي والشيق في معظم الأحيان، والمتحذلق والمتكلّف في بعض الأحيان، يكشف لنا إذاً عن وجود بنية وثوابت للسيطرة الذكرية تعصى على التاريخ، كما يكشف لنا ان منطق اشتغال هذه البنية راسخ وعريق ومحكم بحيث يساهم فيه فاعلوه ومتلقو فعله في آن، ثم نراه بعد ذلك، أي بعد إقفال الدائرة، يقترح «تحولاً جذرياً»، لا نعلم مجاله ومادته وغرضه في صورة واضحة. وقد يكون مستغرباً بعض الشيء حديث بورديو عن الحب باعتباره تعليقاً وتعطيلاً للسيطرة، إذ يبدو الباحث، على شرعية وشهامة تثمينه للحب، رومنطيقياً الى حدّ ما. وهو، من ناحية ثانية، يأخذ على طريقته أفكاراً من علماء كبار، مثل كلود ليفي - ستروس، ثم ينتقد ما يسميه بالمنظار السيميائي (السيميولوجي) لهذا الأخير، وهو انتقاد يبدو لنا غير مقنع. وهو يحذر الحركات النسائية وغيرها من الوقوع في فئوية أو قطاعوية ضيقة تحرمها من الاتصال والانخراط في حركات اجتماعية عامة لمقاومة سائر أشكال السيطرة. اي ان التحليل النقدي للسيطرة الذكرية قد لا يجلب لبورديو عبارات التعاطف والتأييد من حركات الاحتجاج النسوي وغيره، بل من المتوقع ان يلقى خصوماً ورافضين. وعلى القارىء أن يغربل كتاب بورديو، فهذا الأخير يريد أن يكون دعاوياً فيما هو لا يحسن الدعاوة. وهذه مفارقة اخرى.

## الكاتب الفرنسي ألكسندريان مقدماً أنسي الحاج

# وارث روحي لشعراء الحلم الكبار

● غداة صدور كتاب «الأبد الطيار» للشاعر انسي الحاج في باريس وهو عبارة عن مختارات من قصائده نقلت الى الفرنسية، احتفى معهد الآداب الشرقية في جامعة القديس يوسف بالشاعر اللبناني وأحيا لقاء حول شعره شارك فيه عدد من الباحثين الاكاديميين والنقاد ومنهم: أميف سنّو، الأب لويس بوزيه، هنري عويط، زهيدة درويش جبّور وهنري عويس.

ودعا المعهد الكاتب الفرنسي ساران الكسندريان ليشارك في اللقاء بدوره ويقدّم قراءة خاصة لقصائد انسي الحاج المنقولة الى الفرنسية. وأعرب الكسندريان في تقديمه الشاعر اللبناني أنسي الحاج عن إعجابه الشديد به وعن المفاجأة الكبيرة التي وجدها في شعره ولم يكن هو قرأه من قبل.

ويقدّم الكاتب الكسندريان الشاعر الحاج في أمسية يحييها في معهد العالم العربي (باريس) في ١٧ كانون الأول (ديسمبر) الجاري ويشرف على اخراج الامسية نبيل الأظن ويشارك في القراءات باللغتين الفرنسية والعربية ممثلون لبنانيون وفرنسيون. ويلقي الشاعر قصيدة جديدة هي من أحدث ما كتب.

هنا مقاطع من مداخلة الكسندريان النقدية:

■ اكتشفتُ بفرح وحماسة شعر انسي الحاج، وما زلت مسحوراً بهذا الاكتشاف من كونه جديداً دوماً.

في الواقع، لم اكن أعرف أياً من قصائده قبل أن أقرأ في العام الماضي «الأبد الطيار»، الكتاب الأول المترجم الى الفرنسية وهذا يقدّم مختارات من مجموعة اعماله الشعرية منذ عام ١٩٦٠. واحسست فوراً عقب قراءتي بصدمة من يقوم باكتشاف عظيم. وبدا لي عجيباً، بل مشيناً، ألاّ يكون شاعر على هذا المستوى وهذه الاهمية موضع تكريم في فرنسا قبل الآن.

لكن العبارة التي استخدمتها للتوّ «مترجم الى الفرنسية»، تبيّن حدود تقويمي. فأنا الشخص الأقلّ قدرة على الحديث عن انسي الحاج، لأنني أجهل العربية، ولا استطيع تالياً قراءة قصائده في لغتها الأم. لا مفرّ إذاً من أن تخفى عليّ دقائق كتابته. وقد أشار فضلاً عن ذلك مقدّم هذه الأنطولوجيا، عبد القادر الجنابي، إلى ان ترجمة العنوان نفسه، «الأبد الطيّار»، كانت صعبة للغاية، تبعاً لغموض الكلمات العربية التي استخدمها الشاعر.

لكنّي شعرتُ مع ذلك، إبّان قراءتي قصائد «الأبد الطيّار» المترجمة الى الفرنسية، بنفحة الشعر العظيم المبدع، وأحسست أنّ جوهر رسالة أنسي الحاج قد نُقل إليّ(...)

عند قراءتي «الأبد الطيار» انهلني في الواقع ان أُلفي أنسي الحاج يعالج بأسلوب شخصي تماماً القيم التي احتفى بها الشعراء السورياليون، من دون أن يقلّد أيّاً منهم(...) نلحظ لدى أنسي الحاج، هذا التصميم المزدوج على جعل الشعر الشكل الأسمى للحب، والحب قصيدة معيشة مصعّدة، لكن هذا التصميم يتّضح تدريجاً في «الأبد الطيّار»، حيث نكتشف أنّه ينطلق من التمرّد والحلم كي يدرك هذه الغاية.

في قصائد «لن» النثرية، في بداية طريقه، يظهر لنا أنسي الحاج كحالم يقظ يتصارع مع الواقع الفقير، وهذا يشكّل الصورة النموذج للسوريالية(...) ففي نظره، كما هي الحال مع كل سوريالي، الحلم الليلي هو في واقعية اي حدث نهاري(...)

مجموعته التالية، «الرأس المقطوع»، تُظهر أنّ الحالم والمتمرّد الموجودين في داخله وجدا في الرغبة الحلّ الأمثل لمشكلاتهما. الرغبة التي تجذب الرجل الى المرأة والعكس، ولكن أيضاً الرغبة في تغيير طبيعة الأشياء. (...) قبلاً، كان الشاعر يتكلّم وحيداً، وحين كان يخاطب المرأة، لم نكن نعرف بمَا كانت هذه تردّ عليه. لكننا بدأنا الآن نسمع صوت المرأة(...). وقد ذهب أنسي الحاج الى ابعد من ذلك في ديوانه «ماضي الأيام الآتية»، الذي يبدأ بقصيدة «العاصفة»، وهي تعبيرٌ عن أنّ الشهوة تجتاح الرجل كعاصفة، وأنّ المرأة ليست امرأة فحسب، بل هي استعارةٌ ترمز الى الأنوثة(...).

في «ماذا صنعتَ بالذهب، ماذا فعلتَ بالوردة» وهو نشيدٌ كبيرٌ للرغبة، ينتقل أنسي الحاج من الخاص الى الكوني. وسرعان ما نشعر بأنّ المرأة التي يخصّها بنشيد الحب المتوهّج هذا هي الطبيعة باكملها، بغاباتها وصخورها، بصحاراها وينابيعها(...).

في «الوليمة»، الذي يتضمن قصائد ملتزمة توحي بموقفه الأخلاقي من الكوارث الاجتماعية، تتماثل المرأة أيضاً مع مسقط الرأس ومع الأمل(...).

إنّ قراءة «الأبد الطيّار» اقنعتني بأنّ أنسي الحاج وريث روحي للشعراء الكبار الذين تعمّقت في دراستهم في «السوريالية والحلم»، الشعراء الذين وصفهم أراغون بأنّهم «رؤساء جمهورية الحلم». لكنّ شعر انسي الحاج ينطوي على أمر لا نجده في السوريالية التقليدية، على إضافة ما تصنع خصوصيته المميّزة. وقد تلمّست هذه الإضافة خصوصاً عند قراءتي قصيدته - النهر «الرسولة بشعرها الطويل حتى الينابيع»، التي نشرتُ مقاطع منها هذه السنة في مجلّتي "Supérieur Inconnu"، تذكّرت مقطعاً من «بيان السوريالية»، يصف فيه اندره بروتون مجموعة من الكتّاب قائلاً «شاتوبريان سوريالي في الإغرابية... بودلير سوريالي في الأخلاقية... مالارميه سوريالي في البوح... سان بول رو سوريالي في الرمز، إلخ...» وخلال قراءتي «الرسولة بشعرها الطويل حتى الينابيع»، لم اتمالك من أن أفكّر: «انسي الحاج سوريالي في الغنوصية».

مثلما تعرفون، تزامنت ولادة الغنوصية مع ظهور المسيحية في القرن الأول من عصرنا. ولم تكن تهدف الى معارضة المسيحية، بل على العكس كانت تسعى الى مصالحتها مع فلسفات العصور القديمة وأديانها. وكان ثمة مسيحيون غنوصيون وغنوصيون مسيحيون، وهم يتميّزون عن المسيحيين التقليديين، لأنّهم بدلاً من الاكتفاء بالخلاص من طريق الإيمان، كانوا يسعون الى الخلاص من طريق المعرفة: معرفة الله والأسرار الإلهية، معرفة أسباب الشرّ والخير.

وفي «الرسولة بشعرها الطويل حتى الينابيع» ينوي الشاعر ان يكتشف سرّاً حول ولادة الإنسان وأصل الشر، وهو سرٌّ قد اكتشفه بفضل الحلم والحب. ويظهر ذلك منذ الأبيات الثلاثة الأولى:

«هذه قصّة الوجه الآخر من التكوين
وجدتُها وعيناي مغمضتان
فالطريق حبيبتي».

يبدأ الشاعر باستحضار الإنسان الأوّل، آدم قدمون، الذي كان ذكراً وانثى في آن واحد: وذلك هو مفهوم لأفلاطون تبنّته الغنوصية. وتظهر قصيدته أنّ الشر ولد عندما انفصل الجزء الذكوري من الإنسان الأوّل عن جزئه الأنثوي، مشكّلاً جنسين مختلفين، بدلاً من أن يكون الذكر والأنثى مجموعَيْن في كائن واحد. في تتمة القصيدة، يصوَّر الرجل كطاغية متوحّش، قاتل، لا يرحم، لأنّ الجزء المطابق للحنان فيه قد بُتر منه. أمّا المرأة، وهي التجسيد لهذا الحنان، فتُصوَّر كمضطهَدة تنتظر بإذعان وديع أن تثأر لضعفها(...).

مما لا شك فيه أنّ «الرسولة بشعرها الطويل حتى الينابيع» قصيدة حبّ يتوجّه فيها الشاعر الى حبيبته التي تحييه. لكنّها أيضاً قصيدة دينية تبيّن احتمالات خلاص البشرية، وهو خلاصٌ لن يتمّ ما لم تكرّم المرأة لمزاياها الروحية.

إن «الرسولة بشعرها الطويل حتى الينابيع» تحدّد دور المرأة الميتافيزيكي، وليس حصراً دورها الجسدي كزوجة وأم. لذا اعتبر أنّ أنسي الحاج هو الممثل العصري للتيار الغنوصي الذي يُعدّ جوهرياً في الفلسفة الدينية، وأيضاً ممثلٌ للتيار السوريالي الذي، إذ يتحرّر من مواقف السوريالية القديمة المسبقة، يمهّد لشعر المستقبل(...).

تلك هي في اختصار الأفكار التي الهمني إيّاها اكتشاف الترجمة الفرنسية لقصائد انسي الحاج. وانني لاحييه باسم الشعر الفرنسي الذي درستُ تاريخه منذ القرون الوسطى وعصر النهضة، وأحييه خصوصاً باسم اندره بروتون الذي كان معلمي الروحي وصديقي، اندره بروتون الذي حظي باحترام كبار شعراء عصرنا نظراً الى موهبته الشعرية الفذّة. وأستطيع أن أؤكد لكم أنّ اندره بروتون كان أحبّ «الأبد الطيار» و«الرسولة بشعرها الطويل حتى الينابيع»، وكان رأى في انسي الحاج شخصاً يمثل تحرير الفكر. ويبدو لي أن أنسي الحاج هو بمثابة محرر للشعر ومحرّر للحب، إذ يعتق اللغة من معوقات البلاغة والإغمائية العقلية، ويكرّم الدور الميتافيزيكي للمرأة. ولا يسعني سوى أن أشهد بإعجاب لتجربته الشعرية الفذّة.

ترجمة جمانة حدّاد

## تسوية الأمور

محمود الريماوي

■ لم يكن أحد منهما يعبأ بالمارة. لا البنت ذات الملابس المتبدلة حائلة الالوان والشعر السارح، ولا الرجل معها وهذا على الأغلب أبوها. لم يكن أحدهما يعبأ بأحد من عابري الطريق بجوارهما. واذا حدث وركّز أحد نظراته عليهما أو اقترب منيما بأقرب مما يسمح به المرور المعتاد، فانيما يدفعان برأسيهما في فوهة الفتحة وينشغلان في عملهما.. ويتركان من يتفرج يتخبط في فضوله.

لطالما صادفتهما وأنا اقترب من مكان عملي في المؤسسة. لم أرغب يوماً برؤيتهما. منذ حانت مني ذات يوم التفاتة طويلة اليهما فحدجاني كلاهما بنظرات وحشية بلهاء: إننا نقوم بعملنا ونلتقط رزقنا كما تفعل انت، ففيم تدخلك في ما لا يخصك. بهذا كانت تنطق نظراتهما، وكادا يخاطباني به لولا اني أشحت ببصري عنهما في اللحظة الاخيرة، وأنا أغالب مشاعر الشفقة والازدراء.

لم يكن أحد يتوقف قريبهما، أو يجرؤ على تعطيلهما عما هما فيه. كل منهما يحمل كيس نايلون اسود كبيراً. يضعان فيه ما يستخرجانه، مما ألقت به أيدي البطر أو الغفلة. يقومان بعملهما بدأب واندفاع، كأي عامل محترف، اما الرائحة واعتبارات الصحة، فلا محل لها في سلوكهما، وكنت بيني ونفسي أتمنّى ان يقع بصورة من الصور ما يوقفهما عن هذا العمل، ما يجعلهما يفكران في ما يفعلانه، وان يتوقفا ولو لدقائق عن الاستغراق الذي يستحوذ عليهما. ولكن من تواتيه الرغبة أو الجرأة في ذلك.

الرجل أربعيني، ولا بد ان هيئته المتسخة وملامحه الجائعة، تضيف بضعة سنوات الى عمره الحقيقي، فيما هي في نحو الثالثة عشرة أو الرابعة عشرة. عمر المراهقة الوردية. ولكنها لا تنتبه لشيء من هذا.

فملامحها المتربة المكدودة لا تشي سوى بالترق والتأهب للعراك.

في ضحى ذلك اليوم، كنت أقترب من مقر عملي، كانا منهمكين للمصادفة في عملهما. إذ ان موعدي لا يتطابق دائماً مع موعدهما. وإذا بسيارة جمع القمامة تقترب بدورها من الحاوية حيث كانا يتقوسان عليها، للسيارة فوهة خلفية عظيمة، ينتصب فيها رجلان أو ثلاثة رجال من العاملين بملابسهم البرتقالية، وممن يرتدون قفازات ولفعات على رؤوسهم وأنوفهم، وممن تطلق عليهم عمالة وافدة. ما ان وصلت السيارة حتى قفز منها عاملان مدربان وأمسك أحدهما بالفتاة، وأمسك الثاني بالرجل الذي أرجح إن لم يكن أباها فهو قريبها.

وهؤلاء عادة إما من الغجر (النَّوَر) أو من الاكراد، نهرهما العاملان بصوت زاعق استعراضي. وقالا كلاماً مفاده أنهما سيرفعانهما ويضعانهما داخل السيارة مع الزبالة. لماذا؟ لانهما سبق وان حذراهما مراراً مما يفعلانه، ولكنهما يكرران ذلك.

كان من الواضح انه ليس للرجلين من سلطة فعلية عليهما. لكن عملهما، طبيعة عملهما، تسمح لهما بهذا التجاوز.

وقد فهمت مما جرى من تلاسن، ان الرجل والبنت يبعثران القمامة خارج الحاوية، وان ذلك يعيق عمل عمال جمع القمامة ويضع مسؤولية على كاهلهم. بدا الرجل والبنت خائفين بالفعل، اما الرجلان العاملان فقد كانا يشعران بالزهو الذي قلما يتيحه له عملهما، حتى ان العاملين طلبا منهما ان يتركا الكيسين، وكل منهما كان ممتلئاً الى نصفه تقريباً من حصيلة البحث والجمع في حاويات لعدة سويعات. لقد حاولا الممانعة، في لهجة متخاذلة وغريبة لا نفهمها، ولكن العاملين زعما - عبر سلوكهما - أنهما يفهمانهما ويدركان كل شيء. أربعتهم من الوافدين. وقد امتثل الرجل والبنت وقبل ان يديرا ظهريهما وهما يجران أذيال الخيبة كانا مفجوعين بحق، لما اعتبراه شماتة مني، بأكثر من صدمتهما بما فعل بهما العاملان اللذان واصلا عملهما باتقان وانتشاء، بعد ان سويا الامر، وأعاداه الى نصابه كأحسن ما يكون.

فالزبالة مرجعها لسيارة البلدية وهما قيمان على كل شيء وقد انتظرا مني تحية إعجاب لكنها لم تبدر مني، اذ سارعت في الدخول الى مقر عملي وانا اغالب الرائحة المنبعثة، واتساءل مع نفسي إن كانت مصادفة خلاف على قمامة في ساعة الصباح إمارة شؤم أم تفاؤل.

المشهد الثقافي

## منع كتاب لامع الحر في الكويت

□ الكويت - «الحياة»

● في زمن يزداد الحديث عن تحويل العالم الى قرية كونية واحدة، لا يزال الرقيب كلما سمع كلمة ثقافة تحسس مقصه. إنها تداعيات لا بدّ منها حينما نقرأ في الصحف خبر منع المجموعة الشعرية الجديدة للشاعر لامع الحر: «فتى الظل يبحث عن يديها». فقد حجزها الرقيب الكويتي لديه بدون ذكر للاسباب.

وقفت المجموعة طويلاً على أبواب الرقيب، ولم تصدر أجهزة الرقابة بعد قراراً يسمح بها ويتداولها في بعض الدول العربية.. على الرغم من ان المجموعة نالت وقتها الكافي من القراءة والتمحيص. ولم تعرف بعد أسباب الحجز والمنع.

وكانت دار سعاد الصباح أرسلت المجموعة المذكورة في ١٥/٦/٩٨ الى الكويت.. ولم يصدر حتى اليوم قرار بفك أسر المجموعة من الحجز. ولم تبلغ الدار سبب حجز المجموعة حتى اليوم مما أثار استياء الدار أولاً، واستياء النقاد والاعلاميين وتساؤلاتهم عن سبب هذا التأخي وليس في المجموعة واحدة من الحجج المعروفة عادة في منع الكتب ومصادرتها.

واللافت في المسألة ان مجموعة الشاعر لامع الحر هي الضحية الثالثة للرقيب الكويتي. اذ سبق له ان منع دراسة أكاديمية عن الشاعر بلند الحيدري، وكتاباً توثيقياً أصدرته الدار نفسها تكريماً للشاعر نزار قباني.

وقد أثارت هذه الخطوة غير المبررة استياء في الاوساط الثقافية في الكويت وطرحت اكثر من سؤال حول مصير الحرية الادبية.

آخر المتكلمين البصريين الموسوعيين (١ من ٢)

# قاضي القضاة عبد الجبار الأسدأبادي والاعتزال في حضور الأشاعرة

رشيد الخيّون *

■ بعد الجبائيين، أبي علي وولده أبي هاشم، يهلّ قاضي القضاة أبو الحسن عبد الجبار بن محمد الاسدابادي في تاريخ الاعتزال البصري، ولعله آخر الشيوخ الكبار، والمؤلفين الموسوعيين منهم. في حياة القاضي عبدالجبار وفكره محطات عدة، تستحق الاهتمام والدراسة، فهو صاحب لقب قاضي القضاة، الذي لم يمنحه المعتزلة لآخر من شيوخهم. قال السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى»: «وهو الذي تلقبه المعتزلة قاضي القضاة، ولا يطلقون هذا اللقب على سوا.، ولا يعنون به على الإطلاق غيره». اما احمد بن ابي دواد فكان يجمع بين مهام عدة، فهو المستشار والقاضي، واعتاد المعتزلة على ذكره باسمه، وأحياناً يلحق به لقب القاضي، لكنهم عندما يقولون قاضي القضاة يعنون به ابا الحسن عبدالجبار لا غيره.

عاش قاضي القضاة فترة طويلة في ظل حاكم الري للبويهيين، الوزير الصاحب بن عباد، وأتم بحضرته كتابه الموسوعي «المغني في أبواب التوحيد والعدل». كذلك كتب بتوجيه أمير خوارزم كتابه «طبقات المعتزلة» الذي نُشر في كتاب واحد مع «طبقات البلخي» و«شرح العيون» للحاكم الجشمي. وتولى، في كتابيه المذكورين وغيرهما، مهمة الذود عن مقالات المعتزلة الكلامية، في ظل وجود الأشاعرة والفكر الجبري الصفاتي، بعد أن كان قاضي القضاة بنفسه أشعرياً.

ويُعدُّ كتاب «المغني» ذو العشرين جزءاً جامعاً لكل أصول الاعتزال الخمسة، وما يتعلق بها من مقالات نفي القدر، وخلق القرآن، ونفي الصفات. وما يلاحظ في هذا الكتاب الجدل الطويل، وكثرة الاحتجاجات، واعتماد إسلوب المراوغة في بعض الأحايين. ولعلّه قصد الى هذا الاسلوب للخروج من مازق الغموض الذي ميّز علم الكلام عن غيره من العلوم، إضافة الى ذلك لعلّه اضطر الى الجمع أو الموافقة بين الاصول المعتزلية والفقه الشافعي. يقول ابن شهبة الدمشقي في «طبقات الشافعية» عن مذهب قاضي القضاة الفقهي: «قاضي الري وأعمالها، وكان شافعي المذهب، وهو مع ذلك شيخ الاعتزال، وله مصنفات كثيرة في طريقتهم، وفي أصول الفقه». وقال الخطيب والسبكي: «كان ينتحل مذهب الشافعي في الفروع»(١). ووصف قاضي القضاة بالمنتحل فيه وجه الإساءة بمعنى الإدعاء، وفيه وجه الإستحسان بمعنى الانتساب، ولا نظن أن هناك عدم ارتياح من اعلام الشافعية تجاهه، فابن شهبة قال فيه نقلاً عن ابن كثير: «ومن أجلّ مصنفاته واعظمها كتاب دلائل النبوة في مجلدين، أبان فيه عن علم وبصيرة جيدة، وقد طال عمره، ورحل الناس اليه من الاقطار، واستفادوا به»(٢). ومع ذلك يبقى الأمر متعلقاً بمصدر العبارة، وهو الخطيب البغدادي، والذي لا يذكر المعتزلة بخير، عند تناول سيرهم وقصة اعتناقه للمذهب الشافعي جاءت بنصيحة من استاذه أبي عبدالله الحسين البصري. قال الحاكم في «شرح العيون»: «إن قاضي القضاة أراد أن يقرأ فقه أبي حنيفة على الشيخ أبي عبدالله، فقال: هذا علم كل مجتهد فيه مصيب، وانا فيهم فكن في أصحاب الشافعي، فكان». أما في الكلام فقد كان اشعرياً، ثم تحول الى الاعتزال بعد أن «حضر المجالس وناظر ونظر، وعرف الحق وانقاد»(٣). وفي خبر تحول قاضي القضاة من الاشعرية الى الاعتزال، نلاحظ ان مؤرخي المعتزلة التزموا السبب المنطقي، ومفاده أن المنحاز الى صفهم قد قرأ وسمع فاقتنع بمقالاتهم. وهذا خلاف ما نراه لاحقاً، من تفسيرات غير منطقية، بالتحول من مذهب الى آخر، بما يشبه المعجزات، كما ورد في قصة تحول أبي الحسن الأشعري من الاعتزال الى الصفاتية، أو تحول المعتزلي البغدادي جعفر بن حرب الى الزهد شأنه شأن معتزلة بغداد الآخرين.

ويعدّه الجشمي من طبقة الاعتزال الحادية عشرة، قائلاً في «شرح العيون»: «ليست تحضرني عبارة تنبئ عن محله في الفضل، وعلو منزلته في العلم، فإنه الذي فتق الكلام ونشره، ووضع فيه الكتب الجليلة، التي سارت به الركبان، وبلغ الشرق والغرب، وضمنها من دقيق الكلام وجليله، ما لم يتفق لأحد قبله، وطال عمره مواظباً على التدريس والإملاء، حتى طبق الأرض بكتبه وأصحابه، وبعد صوته، وعظم قدره، وإليه انتهت الرئاسة في المعتزلة، حتى صار شيخها، وعالمها غير مدافع، وصار الاعتماد على كتبه، ومسائله حتى نسخ كتب منْ تقدم من المشائخ (كناية عن التفوق)، وقرب عهده وشهرة حاله تُغني الأطناب في وصفه».

ينحدر قاضي القضاة من مدينة أسداباد بهمذان، وتلقى دروسه على يد المعتزلي إسحاق بن عياش البصري، ومن أساتذته ببغداد كان الحسين البصري، وتحت رعاية الأخير صنّف عدداً من كتبه. بعد ذلك امتهن التدريس، فكان مدرساً بمدينة عسكر كرم من نواحي خوزستان، والتي كانت على مذهب الجبائيين بالكلام، فقد سكنها أبو علي الجبائي فترة طويلة، إضافة الى قربها من قرية جبّا البصرية، والتي يعود اليها عدد من المفكرين. كذلك مارس التدريس بمدينة رامهرمز، وقيل انه ابتدأ تاليف كتابه «المغني» في ذلك المكان، وكان مقره مسجد عبدالله بن عباس. وعن طريقته في التدريس قال الجشمي: «كان رحمه الله يختصر في الإملاء على ضد ما كان يفعله الشيخ أبو عبد الله، فكان من حسن طريقته ترك الناس كتب منْ تقدم».

كان شيخه أبو عبدالله سبباً في علاقته بالوزير الصاحب بن عباد، وكان الأخير من تلاميذ الشيخ المذكور أيضاً، فبعد فشل المتكلم أبي إسحاق النصيبي في مجارات الوزير ابن عباد سأل الوزير أستاذه عن «انفاذ رجل يدعو الناس بعلمه، وعمله الى مذهبه (الاعتزال)»(٤)، فحصل أن رشح لهذه المهمة قاضي القضاة. وعلى حد قول الصفدي أن الصاحب «رأى منه جبل علم، واخلاقاً مهذبة». وقيل أنه أصبح، بفضل وظيفته، من الملاكين، فعن ثروته قال الحموي: «وقبض فخر الدولة على القاضي عبدالجبار، وأسبابه، وقرر أمرهم على ثلاثة ألف درهم، فأدوا ذلك ورقاً وعيناً، وقيمة عقار سلموه، وباع في مصادرته ألف طيلسان محشي، وألف ثوب مصري»(٥). ويقول الصفدي، متحاملاً، حول مصدر ثروته: «جمع هذا المال من القضاء، والحكم بالظلم والرشا، وتولاها عن قوم هم في مذهبه ظلمة بل كفرة»، إشارة الى مخالفيه من المذاهب الأخرى. ولعلّ الصفدي أراد تأكيد ما قاله في مصادر ثروة قاضي القضاة، فذكر أنه كان معدماً قبل اتصاله بإبن عباد، وعمله قاضي قضاة، حتى أنه كان لا يملك ثمن زيت الإنارة: «كان قبل اتصاله بالصاحب على حظه من الفقر (وردت الفقه)، وكان له زوجة وولد، وابتاع ليلة من الليالي دهناً ليداوي به جرباً كان عليه، فلما أظلم الليل تفكر هل يطلي الجرب، أو يشعل به السراج، ولا تفوته مطالعة الكتب، فرجح عنده الإشعال للمطالعة، فما بعد أن أرسل الصاحب وراءه، وولاه القضاء فملك الأموال».

قال أبو حيان التوحيدي، أحد معاصريه، ثالباً الصاحب وقاضي قضاته، بعد عودة الأول من عضد الدولة البويهي: «أول من دنا منه القاضي أبو الحسن الهمذاني، وهو من قرية يقال لها اسداباد، فقال له: أيها القاضي ما فارقتك شوقاً إليك، ولا فارقتني وجداً عليك، ولقد مرت بعدك مجالس كانت تقتضيك وتخطبك وترضيك، ولو شهدتني بين أهلها، وقد علوتهم ببياني ولساني وجدلي، لأنشدتُ قول حسان بن ثابت في ابن عباس(...)، والهمذاني مثل الفارة بين يدي السنّور قد تضاءل وقمؤ، لا يصعد له نفسٌ إلا بزغ تذللاً وتقللاً، هذا على كبره في مجلسه، مع نذالته في نفسه»(٦).

ومن دون الالتفات الى ما انشاه التوحيدي من كلام شهد فيه على جانب من العلاقة بين الإثنين، ولعلّه وقتها ما زال يمارس عمل النساخة في مكتبة الوزير، إلا ان هناك منْ يؤكد ضيق قاضي القضاة وتعاليه على الصاحب، فقد قال عند استدعائه للصلاة على جنازته: «لا أرى الرحمة عليه، لأنه مات من غير توبة ظهرت منه، فطعن عليه بذلك، ونسب الى قلة الرعاية فيه»(٧). وفي ذلك أيضاً يروي الصفدي: «كان (القاضي) موصوفاً بقلة الرعاية للحقوق، فأول ذلك ان كان يكتب للصاحب على عنوان كتبه: عبده وصنيعته وغرسه عبدالجبار، فلما رأى منزلته منه، ومعرفته لحقه، وإقباله عليه كتب: عبده وصنيعته ثم كتب غرسه، فقال الصاحب لجلسائه: إن تطاول مقام القاضي عندنا عنون كتبه إلينا الجبار، وترك ما سواه من اسمه».

ويعلق السيد محسن الأمين على تصرفه تجاه ابن عباد، بعد أن عدّ الأخير من الشيعة الإمامية، بقوله: «إن هذه الكلمة وضعت من قدر عبدالجبار، لكونه كان غرس نعمة الصاحب»(٨). ويعتمد السيد الأمين في نفي معتزلية الصاحب بن عباد على رواية «لسان الميزان»، جاء فيها: «كان الصاحب إمامياً شيعياً، وأخطأ منْ زعم انه كان معتزلياً، وعلى أخرى وردت من الشيخ المفيد قال فيها: «إن الكتاب الذي نُسب الى الصاحب في الاعتزال وضع على لسانه، ونسب اليه وليس له» لكن أبا منصور الثعالبي يذكر ان فخر الدولة البويهي قال للصاحب: بلغني انك تقول المذهب مذهب الاعتزال، و(...) الرجال(٩)، والعبارة الأخيرة تُشير الى شافعيته، والأمر، على ضوء ما ورد، لا يخلو من إشارة فخر الدولة الى ضيقه من وجود شيخ من شيوخ الاعتزال متنفذاً في دولته، ويؤكد ذلك أيضاً ما تقدم من خبر القبض عليه ومصادرة أمواله بعد وفاة الصاحب مباشرة.

لكن رواية الصفدي الآتية تؤكد عدم هرولة قاضي القضاة الى المنصب، جاء فيها: «ولي قضاء القُضاة بالريّ وأعمالها بعد امتناع منه وإباء وإلحاح من الصاحب بن عباد». وفي الرواية انه وصل التعالي بقاضي القضاة انه لم يترجل للوزير، وقال مرة معتذراً «أيها الصاحب أريد أن اترجل للخدمة، ولكن العلم يأبى ذلك». وخلاف التعالي تجاه الوزير كان الأخير متواضعاً له، حتى أنه وصفه بقوله: «افضل أهل العلم» أو «أعلم أهل الأرض»(١٠). كذلك قال الجشمي أن الصاحب كتب إليه مهنئاً بإنجاز كتابه «المغني» بقوله: «ورد محمد ولدنا (لعلّه كان يقرأ الكتاب عنده) بالنبأ العظيم، والصراط المستقيم من الجزء الأخير من كتاب «المغني» فقلتُ يا بشراي هذا زاد المسافر، وكفاية الحاضر، وتحفة المرتاد، وطفقتُ أنشيء أقول: ولو أنشر الشيخان عمر وواصل/لقالا جوزيت الخير عنا وأنعما».

يتبادر الى الذهن، في العلاقة بين الوزير وقاضي قضاته، السؤال الآتي: لماذا يتحمل الوزير تعالي القاضي، مقابل تواضعه له ولم يسع الى رفضه من الخدمة، مثلما حصل مع سلفه المعتزلي أبي إسحاق النصيبي؟ ففي رواية أعفاء الأخير قال الصفدي: «أكل معه يوماً، وأكثر من أكل الجبن، فقال له الصاحب: لا تكثر من أكل الجبن، فإنه يضر الذكاء. فقال النصيبي: لا تُطبب الناس على مائدتك، فساءت هذه الكلمة الصاحب، فبعث اليه بخمسمائة دينار، وثياب ورَحْل، وأمره بالإنصراف. وكتب الى أبي عبدالله البصري: أريد أن تبعث لي رجلاً يدعو الناس بعقله أكثر مما يدعوهم بعلمه وعمله».

وما تجدر الإشارة اليه هو كيف قبل شيخ معتزلي منصباً حكومياً رفيعاً بعد أن رفض شيوخه من عمرو بن عبيد الى أبي علي الجبائي وغيرهما، حتى أن هذين الشيخين قاطعا منْ قبلَ بالمنصب من اصدقائهما ومريديهما، وكذلك الحال بالنسبة الى استاذه أبي عبدالله البصري، فلعلّ الأخير كان رافضاً أن يتبوأ وظيفة عند تلميذه ابن عباد، فاكتفى بترشيح منْ يرى فيه علماً مثل قاضي القضاة؟

عاش قاضي القضاة عمراً مديداً زاد على التسعين عاماً، وفي وفاته قال معاصره الخطيب البغدادي: «مات عبدالجبار بن احمد قبل دخولي الري، في رحلتي الى خراسان، وذلك في سنة خمسة عشرة واربعمائة، وأحسب وفاته كانت في أول السنة». وكانت وفاته بارض الري، ودفن بداره، ولا ندري هل أحتفظ بضريح له هناك أم لا؟ وقال الحاكم الجشمي: «حكيَ انه اصابه النقرس في آخر عمره، فاحتاج الى الخروج مرة فحمله الأشراف على عواتقهم»، واشتهر في الآفاق، وفخر به معتزلة زمانه على المذاهب والفرق الأخرى، حتى قال شاعرهم:

أم لكم إمام الأمة / قاضي القضاة سيد الائمة
منْ بث دين الله في الآفاق / وبت حبل الكفر والنفاق

(١) تاريخ بغداد، ١١ ص ١١٣، طبقات الشافعية الكبرى، ٥ ص ٩٧.
(٢) ابن شهبة، طبقات الشافعية، ١ ص ١٨٤.
(٣) شرح العيون (فضل الاعتزال)، ص ٣٦٥.
(٤) الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٨ ص ٣٣.
(٥) معجم الأدباء، ١ ص ١٧٩.
(٦) مثالب الوزيرين، ص ٨٨ – ٩٠.
(٧) معجم الأدباء، ١ ص ١٧٩.
(٨) اعيان الشيعة، ٣ ص ٢٣٨.
(٩) يتيمة الدهر، ٢ ص ٢٣٧.
(١٠) شرح العيون ص ٣٦٥.

* باحث عراقي.

# ما وراء الوشم والوشي في مضامين الشعر الجاهلي

د. فايز عارف القرعان
الوشم والوشي في الشعر الجاهلي

الكتاب: الوشم والوشي في الشعر الجاهلي.
المؤلف: فايز عارف القرعان.
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت.

راجعه: عباس صفا

■ الوشم في اللغة هو الأثر أو العلاقة بالشيء الذي وقع عليه الوشم، اما الوشي فكلمة تدل على تحسين شيء وتزيينه. والمعنى الاصطلاحي للوشم هو غرز العضو الجسدي من الانسان ومن ثم حشره بمادة خاصة كالنيل أو الكحل فياخذ لوناً خاصاً به. أما الوشي فمعناه يشمل كثيراً من الأعمال التي تستخدم لتزيين الأشياء وتحسينها.

وعن الأساس الانتروبولوجي للوشم والوشي تحدث المؤلف عن الجوانب الفكرية والانسانية، وخلص الى أن الوظيفتين السحرية والدينية كانتا من أهم الجوانب التي مارسها الانسان بمعتقداته وسلوكه، لذلك كان لا بد من ربط مثل هذه الجوانب بمجال فني آخر من مجالات الفنون وهو الشعر.

ان عمل الوشم في العصر الجاهلي كان يخص المرأة دون غيرها كما يشير الى ذلك الشعر الجاهلي. واستخدم العرب في جاهليتهم للوشم اداة خاصة كرؤوس الشوك والابر والمسلة، وكذلك مواد خاصة منها النؤد والإغد. وكان الوشم على نوعين: ثابتاً وقابلاً للامحاء، وله أشكال ورسوم مختلفة. واهتم الشعراء بالوشم الواقع على جسد المرأة بشكل خاص، والجسد الانساني بشكل عام. اما المواقع الموشومة من جسد الانسان فنجدها محصورة في موقعين: الأول الجزء الممتد من ذراع الانسان الى بنانه، والآخر اللثة أو الثغر.

وتناولت عمليات الوشم الجسد الحيواني أيضاً، وكان يتم بالتلوين الطبيعي الخلقي. واهتم الشعراء بعدد من أنواع الحيوان ونعتوها بالموشومة وهي: الثور الوحشي، الناقة، البقرة الوحشية، الضبع والفرس. أما مواقع الوشم عند الحيوان فكانت تختلف باختلاف نوعه.

وللوشم توابع هي: الوسم والخضاب. اما الوسم فإن النار هي الوسيلة الأولى المستخدمة في عمله وكانت أداة الوسم هي الميسم أو المكواة، وكان يقع على جسدي الانسان والحيوان. أما الخضاب فقد دخل عمل الوشم عن طريق النقش والتلوين غير الثابتين، وتناول المرأة والرجل على السواء وكذلك الحيوان.

وكانت أشكال الوشي متنوعة يمكن وضعها في اطارين عامين هما: الوشي المصور، والوشي المخطط. اما الأشياء التي وقع عليها الوشي فهي: الحياة اليومية (أدوات الحروب، السيف، الكتاب، الثياب، المتاع، الحصير، الوسائد، الجلود، الهودج).

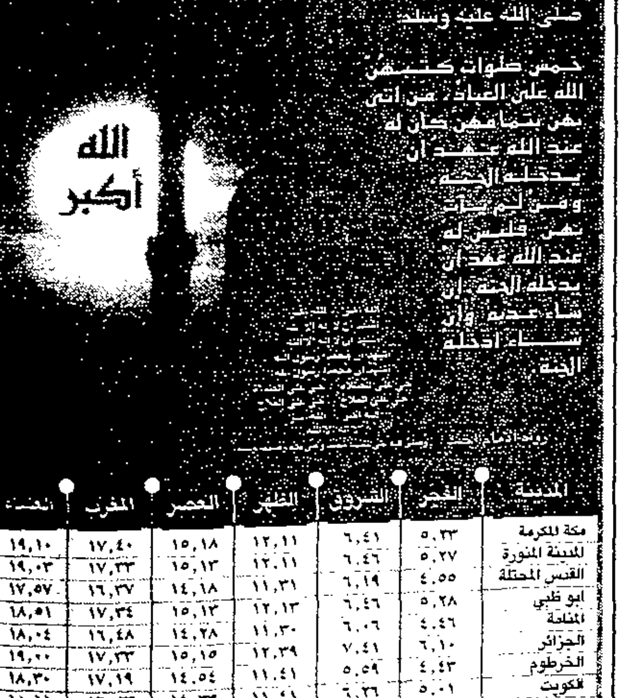
ويدرس المؤلف في أحد الفصول دلالات الوشم والوشي وترابطاتهما في النصوص الشعرية، ذلك ان وجود الوشم والوشي في الشعر الجاهلي بما يحمله من علاقات فكرية وعقدية يجعل النص الشعري متاثراً بهذه الأفكار فيصبح له معنى عميق يؤدي وظيفة خاصة في الشعر ويوجهها توجيهاً خاصاً لان الشعر قادر على ان يكشف عن الأبعاد الفكرية للانسان الجاهلي.

ويخلص بالنتيجة الى دراسة العلاقات التي تكونها موضوعات الوشم والوشي في العقيدة الجاهلية وأسسها الفكرية وذلك من ناحيتين: الأولى ادراك نوعية هذه العلاقات، والثانية ادراك قدرتها الشعرية في النص الشعري وربطها بالرؤيا أو الرؤى الشعرية. وتبين بعد دراسته للنصوص انها ترتبط بموقفين كبيرين كان الانسان الجاهلي يعاني منهما هما: موقف الحياة والموت، وموقف الوجود الذاتي للانسان الجاهلي.

ويكشف الدكتور القرعان عن التشكيل البلاغي لصورة الوشم والوشي والذي يقوم على تشكيل اللغة الشعرية من صورها البسيطة الى صورها الأكثر عمقاً وتعقيداً. ويخلص الى أن الاشكالات البلاغية التي تشكلت فيها صورة الوشم والوشي في الشعر الجاهلي تنوعت لتشمل: التشبيه والوصف والاستعارة والمجاز المرسل والكناية.

ويقول المؤلف ان أهمية الوشم والوشي في العقلية الجاهلية جعلت لهما قدرة على الانتشار داخل النصوص الشعرية، وكان من أهم ملامح هذا الانتشار انها توزعت في الموضوعات الأساسية في الشعر فشملت: الفخر والمديح والهجاء والعتاب والشكوى.

ويتحدث عن النمط الذي تتكامل فيه العلاقات في نص شعري كامل، مشكلة بذلك العلاقات الكلية. ويختار لذلك ثلاث قصائد تقع صورة الوشم في الأولى (قصيدة لزهير بن ابي سلمى)، وصورة الوشي في الثانية (قصيدة لطرفه بن العبد) وصورتا الوشم والوشي معاً في الثالثة (قصيدة للمتنخل).



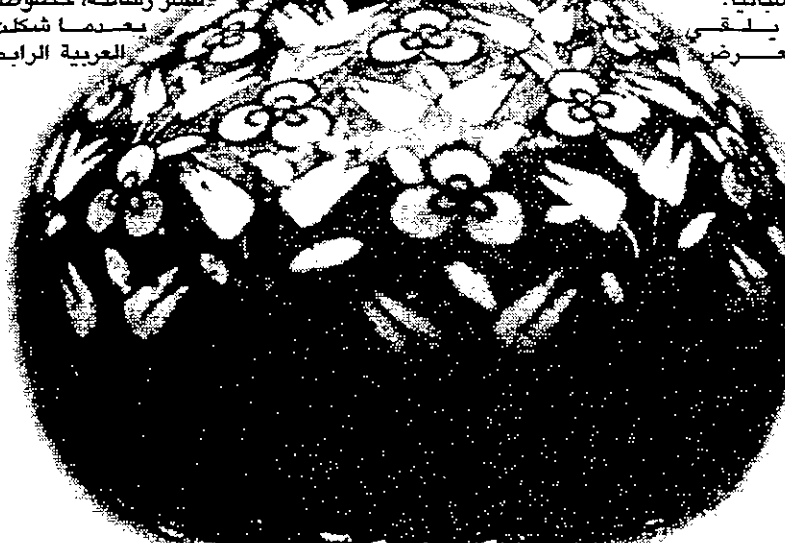

| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٥,٣٣ | ٦,٤١ | ١٢,١١ | ١٥,١٨ | ١٧,٤٠ | ١٩,١٠ |
| المدينة المنورة | ٥,٢٧ | ٦,٤٦ | ١٢,١١ | ١٥,١٣ | ١٧,٣٣ | ١٩,٠٣ |
| القدس المحتلة | ٤,٥٥ | ٦,١٩ | ١١,٣١ | ١٤,١٨ | ١٦,٣٧ | ١٧,٥٧ |
| ابو ظبي | ٥,٢٨ | ٦,٤٦ | ١٢,١٣ | ١٥,١٢ | ١٧,٣٤ | ١٨,٥١ |
| المنامة | ٤,٤٦ | ٦,٠٦ | ١١,٣٠ | ١٤,٢٨ | ١٦,٤٨ | ١٨,٠٤ |
| الجزائر | ٦,١٠ | ٧,٤١ | ١٢,٣٩ | ١٥,١٥ | ١٧,٣٣ | ١٩,٠٠ |
| الخرطوم | ٤,٤٣ | ٥,٥٩ | ١١,٤١ | ١٤,٥٤ | ١٧,١٩ | ١٨,٣٠ |
| الكويت | ٥,٠١ | ٦,٣٦ | ١١,٤١ | ١٤,٣٣ | ١٦,٥٣ | ١٨,١١ |
| الرباط | ٥,٤٦ | ٧,١٣ | ١٢,١٨ | ١٥,٠١ | ١٧,٢١ | ١٨,٤٢ |
| الرياض | ٤,٥٩ | ٦,١٨ | ١١,٤٥ | ١٤,٤٦ | ١٧,٠٧ | ١٨,٣٧ |
| الدوحة | ٤,٤١ | ٦,٠٠ | ١١,٢٤ | ١٤,٢٤ | ١٦,٤٥ | ١٨,٠٢ |
| القاهرة | ٥,٠٠ | ٦,٣١ | ١١,٤٦ | ١٤,٣٧ | ١٦,٥٦ | ١٨,٢١ |
| بيروت | ٤,٥٦ | ٦,٢٤ | ١١,٣٠ | ١٤,١١ | ١٦,٣٣ | ١٧,٥٣ |
| بغداد | ٥,١٩ | ٦,٤٩ | ١١,٥٤ | ١٤,٣٧ | ١٦,٥٦ | ١٨,١٨ |
| تونس | ٥,٤١ | ٧,١٢ | ١٢,١١ | ١٤,٤٦ | ١٧,٠٦ | ١٨,٣٢ |
| جيبوتي | ٤,٥٦ | ٦,١٠ | ١١,٥٨ | ١٥,١٦ | ١٧,٤٥ | ١٨,٥٥ |
| دمشق | ٤,٥١ | ٦,١٩ | ١١,٢٦ | ١٤,٠٩ | ١٦,٢٩ | ١٧,٥٢ |
| دبي | ٥,٢٦ | ٦,٤٦ | ١٢,٠٩ | ١٥,٠٩ | ١٧,٣٠ | ١٨,٤٥ |
| صنعاء | ٤,٥٧ | ٦,١٢ | ١١,٥٤ | ١٥,٠٩ | ١٧,٣٣ | ١٨,٤٥ |
| طرابلس الغرب | ٥,٢٤ | ٦,٥٠ | ١١,٥٨ | ١٤,٤٣ | ١٧,٠٣ | ١٨,٢٥ |
| عمان | ٤,٥١ | ٦,١٧ | ١١,٢٨ | ١٤,١٥ | ١٦,٣٤ | ١٧,٥٥ |
| مسقط | ٥,١٠ | ٦,٣٠ | ١١,٥٦ | ١٥,٠٠ | ١٧,٢١ | ١٨,٣٦ |
| مقديشو | ٤,٣١ | ٥,٤٥ | ١١,٥٠ | ١٥,١٣ | ١٧,٥١ | ١٩,٠٠ |
| نواكشوط | ٦,٠٠ | ٧,١٧ | ١٢,٥٦ | ١٦,٠٦ | ١٨,٢٩ | ١٩,٤١ |
| انقرة | ٥,١٥ | ٦,٤٩ | ١١,٣٩ | ١٤,٠٧ | ١٦,٢٦ | ١٧,٥٦ |
| طهران | ٥,٢٣ | ٦,٥١ | ١١,٥٤ | ١٤,٣١ | ١٦,٥٢ | ١٨,١٥ |
| اثينا | ٥,٤٨ | ٧,٢٠ | ١٢,١٦ | ١٤,٤٨ | ١٧,٠٨ | ١٨,٣٦ |
| برلين | ٦,٠٢ | ٧,٥٤ | ١١,٥٨ | ١٣,٣٩ | ١٥,٥٨ | ١٧,٤٢ |
| بروكسيل | ٦,٣٢ | ٨,٢٢ | ١٢,٣٣ | ١٤,٢٢ | ١٦,٤١ | ١٨,٣٦ |
| باريس | ٦,٣٣ | ٨,٢٢ | ١٢,٤١ | ١٤,٣٩ | ١٦,٥٩ | ١٨,٤٠ |
| جنيف | ٦,١١ | ٧,٥٧ | ١٢,٢٦ | ١٤,٣٣ | ١٦,٥٣ | ١٨,٣٣ |
| روما | ٥,٣٩ | ٧,١٦ | ١٢,٠١ | ١٤,٢٢ | ١٦,٤١ | ١٨,١٥ |
| ساراييفو | ٥,١٧ | ٧,٠٠ | ١١,٣٧ | ١٣,٥٢ | ١٦,١١ | ١٧,٤٨ |
| ستوكهولم | ٦,١٥ | ٨,١٦ | ١١,٣٩ | ١٢,٤٥ | ١٤,٥٨ | ١٦,٥٢ |
| كوبنهاغن | ٦,١٨ | ٨,١٣ | ١٢,٠١ | ١٣,٢٦ | ١٥,٤٣ | ١٧,٣٣ |
| لندن | ٥,٥٣ | ٧,٤٣ | ١١,٥٢ | ١٣,٣٧ | ١٥,٥٦ | ١٧,٤١ |
| مدريد | ٦,٤١ | ٨,١٦ | ١٣,٠٥ | ١٥,٣١ | ١٧,٥١ | ١٩,٢٢ |
| نيقوسيا | ٥,٠٥ | ٦,٣٤ | ١١,٣٧ | ١٤,١٨ | ١٦,٣٧ | ١٨,٠٠ |
| واشنطن | ٥,٣٢ | ٧,٠٦ | ١٢,٠٠ | ١٤,٣٠ | ١٦,٤٨ | ١٨,١٨ |
| اوتاوا | ٥,٣٦ | ٧,٢٠ | ١١,٥٤ | ١٤,٠٣ | ١٦,٢٢ | ١٨,٠٢ |

* تقويم المركز الاسلامي في آخن ـ المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

# كنوز اسلامية من الكويت في جولة معارض

□ لندن – وفيق قانصوه





■ يستضيف «غاليري بروناي» في كلية الدراسات الشرقية والافريقية – جامعة لندن معرض «الفن الاسلامي والرعاية: كنوز من الكويت»، الذي افتتح في أول تشرين الأول (اكتوبر) الماضي ويستمر حتى ١١ كانون الأول (ديسمبر) الجاري برعاية شركة «بي بي الكويت».

والمعروضات تشكيلة من «مجموعة الفن الاسلامي» التي يملكها الشيخ ناصر الصباح وزوجته الشيخة حصة، وتضم مخطوطات نادرة ومنحوتات حجرية وخشبية وزجاجية ومعدنية، اضافة الى مجوهرات واقمشة وسجاجيد وأوان تعود الى القرنين الثامن والتاسع عشر تغطي معظم الحواضر الاسلامية الممتدة بين الهند واسبانيا.

يلقي المعرض الضوء على رعاية الأعمال الفنية في التاريخ الاسلامي التي شكلت حافزاً قوياً لتقدم الفنون، ويرصد التطور اللافت في مفهوم هذه الرعاية والطبقات الاجتماعية المختلفة التي تبنتها من الخلفاء والسلاطين الى امراء الجيوش والتجار، مروراً بنساء الأسر الحاكمة.

المعرض مقسم الى أربعة اقسام، يسلط كل منها الضوء على الأساليب الجمالية والفنية وتطورها على مدى اربع مراحل زمنية هي:

١ – المرحلة المبكرة (٦٢٢ – ١٠٥٠م): مع بروز الاسلام كقوة سياسية واجتماعية وانتشاره في رقعة واسعة، حاول الفنان المسلم صياغة اساليب فنية جديدة للتعبير عن الحضارة الجديدة، عبر اعادة استعمال الأساليب نفسها التي كانت متبعة في البلدان التي دخلها الدين الجديد. وتمثل التطور الأساسي في هذه الفترة في تطور فن الخط الذي وظف اجمالاً لتدوين القرآن الكريم الذي جاء به الاسلام لنشر رسالته، خصوصاً بعدما شكلت العربية الرابط الأهم بين فروع هذه الحضارة التي امتدت الى ثلاث قارات.

٢ – المرحلة الكلاسيكية (١٠٥٠ – ١٢٥٠م): على رغم الاضطراب السياسي الذي ساد تلك الفترة وتتابع موجات الغزاة من الشرق (السلاجقة) والغرب (الحملات الصليبية)، الا انها شهدت انتعاشاً اقتصادياً وازدهاراً فنياً وصلت خلاله الانجازات الفنية الى مستويات غير مسبوقة. وشهدت هذه الفترة بناء صروح عمرانية ضخمة.

٣ – ما بعد الكلاسيكية (١٢٥٠ – ١٥٠٠م): شهدت هذه الفترة حكم الامراء الذين تنافسوا مع السلاطين والخلفاء على رعاية الأعمال الفنية، وصرفوا بسخاء على تطوير فن العمارة وأساليب البناء، وعلى استقدام ابرز البناة والفنانين والشعراء للاقامة بين ظهرانيهم.

٤ – المرحلة المتأخرة: عصر الامبراطوريات (١٥٠٠ – ١٨٠٠م): شهد القرن السادس عشر بروز ثلاث امبراطوريات سيطرت على العالم الاسلامي هي العثمانية والصفوية والمغولية. وكان على راس هذه الامبراطوريات حكام اقوياء ومتنورون شجعوا على اقامة المحترفات واستقدموا اليها فنانين ذوي خلفيات ثقافية مختلفة. هذا التنوع الثقافي ادى الى تطوير اساليب فنية جديدة القت بظلالها على ارجاء الممالك الاسلامية وامتدت الى الدول المجاورة.

وشهدت الفنون تطوراً بلغ مستويات جديدة خصوصاً في مجالات التجليد الفني وفنون الخط والزخرفة والتزيين. وصرف الحكام ببذخ على تزيين قصورهم وتاثيثها بالاقمشة النفيسة والسجاجيد والمشغولات الذهبية والفضية والاحجار الكريمة والمجوهرات.

يذكر ان «مجموعة الصباح» تنقلت منذ العام ١٩٩٠ في بلدان عدة وعرضت في متاحف مهمة اهمها متحف آرميتاج في سان بطرسبورغ ومعهد العالم العربي في باريس، اضافة الى متاحف وصالات عرض في بلطيمور (الولايات المتحدة) وفلورنسا (ايطاليا) ولشبونة.

تصوير: سالم خوري

### بطولة السعودية

# الهلال يهزم نفسه أمام الطائي وعبيد والوحدة «يدحرجان» الاتفاق

□ الرياض - عائض الحربي

انفرد الطائي بصدارة دوري كاس خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم بعد فوزه في المرحلة الخامسة على الهلال الذي لم تعد هزيمته امراً مستحيلاً بهدف، ودحرج الوحدة، بفضل عبيد الدوسري الذي سجل ٣ اهدافه، الإتفاق الى المركز الرابع منتزعاً لنفسه المركز الثاني، وتعادل الأنصار مع ضيفه النجمة ٣-٣ في مباراة ماراثونية. وشهدت المباريات الثلاث تسجيل ١٢ هدفاً وتصدر عبيد ترتيب الهدافين برصيد ٦ اهداف.

**الهلال يخسر بيده لا بيد عمرو**

عاد فريق الهلال الى الخسائر من جديد، ولم يكن فوزه المدوي منتصف الأسبوع على فريق الرياض ٤-صفر دافعاً كافياً ليخرج من مستنقع العروض السيئة فخسر من الطائي بهدف. وهو الفوز الرابع للطائي الذي رفع رصيده الى ١٢ نقطة، فصدقت التوقعات التي تقول ان الطائي من جلدة الفرق التي لا يستطيع احد هزيمتها على أرضها في حائل.

وإن سيطر الهلال الذي وقف رصيده عند ٩ نقاط على مجريات اللعب الا ان بني حاتم (لقب فريق الطائي) اكرموا وفادة القائم عليهم فامتنعوا عن التسجيل. ومع ذلك رد الهلاليون الكرم بمثله وتكفل مدافعهم عبدالله الشريدة بهز شباك مرماه. فقد سدد مدافع الطائي ابو بكر صديق الكرة من ركلة حرة من مسافة بعيدة جداً تعامل معها الشريدة على طريقة اللاعبين المبتدئين حيث أرجعها برأسه الى حارسه تركي العواد الذي بدوره كان بعيداً عن مرماه في الدقيقة ٨٦.

وأكمل مهاجم الهلال سامي الجابر مسلسل الإخفاق الهلالي عندما أضاع ركلة جزاء احتسبت لفريقه بعد دقيقتين من هدف الطائي الا ان الحارس العملاق محمد الدعيع نجح في التصدي لها. وهي الركلة الثالثة من نوعها التي يصدها الدعيع من قدم الجابر والثانية له هذا الموسم. وأثار اخراج مدرب الهلال خليل الزياني لاعب الوسط خالد التيماوي الكثير من علامات الإستفهام، ونجح مدرب الطائي الهولندي روب في التعامل مع احداث المباراة خصوصاً عندما اشرك تاج الدين ابو بكر مكان يحيى جاكو الذي غادر الملعب مصاباً في الدقيقة ٢٢.

وفرض الدعيع نفسه نجماً للمباراة مع المدافع ابو بكر صديق فيما لم يظهر لاعب من الهلال بمستواه المعروف عدا التيماوي.

**عبيد يزيح الإتفاق من الصدارة**

قفز الفريق الوحداوي الى وصافة الترتيب العام برصيد ١٠ نقاط من خمس مباريات بعد ان ازاح منافسه الاقوى الاتفاق وهزمه ٣-٢ على ملعب الشرائع بمكة المكرمة، وبقي الاتفاق على نقاطه التسع لكن من اربع مباريات.

نجومية المباراة المطلقة كانت للنجم عبيد الدوسري الذي سجل جميع الاهداف الوحداوية. وانتهى الشوط الاول بهدف للوحدة سجله عبيد من ركلة جزاء (٣٠). وفي الشوط الثاني عادل إبراهيم عسيري النتيجة (٥٥)، ثم طرد الحكم لاعب الاتفاق حسن الدوسري الذي تعمد الخشونة ضد عبيد فاستغل مدرب الوحدة البرازيلي روبرتو كارلوس النقص بذكاء حينما انزل مهاجماً هدافاً هو حامد مشحن الذي سجل للفريق اهم اهدافه في الاسابيع الماضية.

هذا التغيير الهجومي منح الوحدة الافضلية، وعندما حانت الدقيقة ٧٨ سدد هتان زامل قذيفة وحداوية قوية تصدى لها الحارس الاتفاقي تيسير النتيف، لكنها عادت الى لاعب الوسط الوحداوي عبدالله عسيري فرفعها جميلة على رأس عبيد الذي سجل منها الهدف الثاني. وقبل نهاية المباراة بدقيقتين استغل إبراهيم عسيري لاعب الاتفاق دربكة وحداوية سجل منها هدفاً قاتلاً اعلن به التعادل، إلا أن عبيد رفض ذلك التعادل وتعاون مع زميله عبدالستار ادماوي في تبادل كرة اختراقية في الدقيقة الاخيرة استطاع على اثرها ان يسجل هدف الفوز للوحداويين الذين احتفلوا بعد المباراة خير احتفال.

**نصف «دستة» من الأهداف**

وفي المدينة المنورة، تعادل الانصار والنجمة ٣-٣ في لقاء مثير. وبكر الانصار بالتسجيل في الدقيقة الخامسة عن طريق علي ديكو، غير ان اسحاق كواكي عدل النتيجة في الدقيقة ١٥، واضاف زميله عبدالعزيز الجهني الهدف الثاني بطريقة رائعة من ركلة حرة من خارج منطقة الجزاء، غير ان الانصاريين ردوا على هذا الهدف بهدف التعادل بعد اربع دقائق فقط عن طريق اللاعب محمود سويلك.

وفي الشوط الثاني بكر فريق النجمة بالتقدم في الدقيقة الخمسين عن طريق اللاعب الجديد الغاني كانا كوا، غير ان طرد الحكم للاعب النجمة زامل الحميدي بعثر اوراق الفريق، فضغط الانصاريون بكل السبل لادراك التعادل الذي لم يحصل الا في الدقيقة الاخيرة عن طريق ماجد تكر الذي استغل عرضية موسى صالح وحول الكرة برأسه في المرمى القاتل. ويملك النجمة خمس نقاط والانصار نقطتين.



عبيد... ثلاثة اهداف في مرمى الاتفاق. (الحياة)

الروماني هاجي يسدد ركلة حرة ولاعبو يوفنتوس يشكلون حائط الصد. (رويترز)

### دوري أبطال أوروبا

# غلطة سراي يخطف التعادل من يوفنتوس

عواصم - أ ف ب - خطف سوات كايا تعادلاً ثميناً لغلطة سراي التركي في الدقيقة الـ ٩٠ الاخيرة فبات يوفنتوس الايطالي على وشك الخروج من الدور الاول لدوري ابطال اوروبا في كرة القدم. في المجموعة الثانية، والجولة الخامسة، تعادل الفريقان ١-١ في مباراة انعطفت منعطفاً سياسياً بسبب التوتر بين تركيا وايطاليا بعدما رفضت الاخيرة تسليم انقرة رئيس حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان الذي احتجز في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) في روما.

والخامسة قبل الاخيرة (المجموعة الثانية). وبالتالي كان طبيعياً أن تقام في ظل حراسة امنية مشددة استدعت تفريغ ٢١ الف شرطي، وقد حضرها على ملعب علي سامي ين في اسطنبول ٢٥ الف متفرج.

وصب التعادل في مصلحة غلطة سراي الذي تصدر المجموعة برصيد ٨ نقاط بفارق الاهداف امام روزنبورغ النروجي، في حين رفع يوفنتوس رصيده الى ٥ نقاط من ٥ تعادلات وبقي في المركز الثالث بفارق نقطتين امام اتلتيك بلباو صاحب المركز الاخير.

وستكون الجولة السادسة الاخيرة، التي تقام الاربعاء المقبل، حاسمة لتحديد هوية صاحب بطاقة التأهل الى الدور ربع النهائي التي انحصرت بين غلطة سراي وروزنبورغ عملياً، ويوفنتوس بنسبة اقل.

ولكي يضمن يوفنتوس التأهل الى ربع النهائي عليه الفوز على ضيفه روزنبورغ النروجي بهدف نظيف او اكثر، وفي الوقت ذاته خسارة غلطة سراي امام اتلتيك بلباو بهدف او اكثر، وتبدو هذه المهمة صعبة ان لم تكن مستحيلة.

وكان يوفنتوس في طريقه الى تحقيق فوزه الاول في المسابقة هذا العام بعد تعادله في مبارياته الاربع السابقة حين تقدم عن طريق مهاجمه نيكولا اموروزو، الذي دخل مكان بيسوتو (٦٦)، بتسديدة قوية رائعة بقدمه اليمنى في الزاوية الضيقة لحارس مرمى غلطة سراي، البرازيلي كلاوديو تافاريل اثر تمريرة موزونة من الفرنسي زين الدين زيدان (٧٨).

لكن الفريق الايطالي لم يتمكن من الحفاظ على تقدمه واستسلم في الوقت بدل الضائع حين سجل المهاجم سوات، الذي دخل مكان حسن شاش (٧٧)، هدف التعادل بتسديدة راسية حارما يوفنتوس، الذي بلغ المباراة النهائية للمسابقة ذاتها في العامين الماضيين، من تعزيز امله بالتأهل الى الدور ربع النهائي.

يذكر ان ثلاثة فرق عريقة حتى الآن خرجت من الدور الاول هي برشلونة الاسباني (المجموعة الرابعة) وارسنال الانكليزي (الخامسة) وبورتو البرتغالي (الاولى).

ترتيب المجموعة الثانية:
١- غلطة سراي ٨ نقاط، ٢- روزنبورغ ٨ نقاط، ٣- يوفنتوس ٥ نقاط، ٤- اتلتيك بلباو ٣ نقاط.

### آسياد ٩٨- كرة قدم

# الكويت واليابان تصلان الى الدور الثاني والسلام السعودي يعزف مكان الاماراتي!

بانكوك - أ ف ب - تأهل منتخبا اليابان والكويت الى الدور الثاني من مسابقة كرة القدم ضمن دورة الالعاب الآسيوية (أسياد) الثالثة عشرة التي تقام في بانكوك.

في المجموعة الثالثة، حققت اليابان فوزاً هزيلاً على الهند ١-صفر سجله فوكودا في الدقيقة ٤٦ لكنه كان كافياً لانتقالها الى الدور الثاني بعد ان تصدرت المجموعة بـ ٦ نقاط.

اما بطاقة التأهل الثانية فستكون من نصيب الفائز في مباراة الهند ونيبال، التي خسرت مباراتها الاولى امام اليابان صفر-٥ غداً في الجولة الاخيرة من الدور الاول.

وفي المجموعة السابعة، اختتمت الكويت الدور الاول بتعادل جدير مع اوزبكستان ٣-٣. وكالعادة، كان جاسم الهويدي وفرج لهيب، اللذان سجلا ٤ اهداف و٣ أهداف في مرمى منغوليا (١١-صفر) نجمي المنتخب الكويتي فسجل الاول الهدف الاول (٤٣) والثاني الهدفين الآخرين (٧٨ و٩٠)، فيما سجل فيودوروف (٤) وكوفوستنوف (٦٧) واكوريانتس (٧٦) اهداف اوزبكستان.

وكادت الكويت تخرج مهزومة لولا براعة لهيب، بديل اللاعب الفذ بشار عبدالله الغائب عن صفوف المنتخب لاسباب دراسية، وقد اثبت انه خير خلف لخير سلف عندما سجل هدفي التعادل في الدقائق الثلاث الاخيرة من المباراة.

وجمعت الكويت ٤ نقاط، وقد تحتفظ بصدارة المجموعة اذا لم تستطع اوزبكستان حاملة اللقب هز شباك منغوليا اكثر من ١١ مرة غداً. وقد تأهلت عملياً الكويت واوزبكستان الى الدور الثاني.

وفي المجموعة الرابعة، ضمنت قطر عملياً احدى بطاقتي التأهل اثر فوزها على طاجيكستان بهدفين لعبد الناصر العبيدلي (٣١) ومبارك مصطفى (٥١) مقابل هدف لجباروف (٩٠ من ركلة جزاء).

وكان بامكان قطر، التي قد تتصدر المجموعة في حال فوزها على الماليف الضعيفة في المباراة الاخيرة، ان تحافظ على شباكها نظيفة الا ان خطأ في المنطقة المحرمة في الوقت بدل الضائع منح طاجيكستان فرصة تقليص الفارق وقد نجح جباروف في تنفيذ المهمة. وبات امل ايران كبيراً في تصدر المجموعة الثامنة عندما تلتقي لاوس غداً، بعد خسارة الاخيرة امام كازاخستان صفر-٥ سجلها ماكاييف (٣٢) وسولوشينكو (٤٠) وبالتييف (٥٣ و٥٦ و٨٨).

وسبق ان تأهل الى الدور الثاني كل من تركمانستان (المجموعة الاولى) والصين (الثانية) والامارات وكوريا الشمالية (الرابعة) وعمان وتايلاند (السادسة).

**خطأ تنظيمي**

ووقع المنظمون في خطأ فادح قبيل مباراة أول من امس بين الامارات وكوريا الشمالية، حيث عزفت الفرقة الموسيقية السلام الوطني السعودي مكان السلام الاماراتي.

واحتج مدير المنتخب الاماراتي على ما حدث، فتقدم حاكم اقليم سونغكلا الجنوبي باعتذار رسمي.

### دورة الالعاب الآسيوية

# تأخر صرف النفقات فتقلص عدد افراد بعثة لبنان

□ بيروت - «الحياة»

■ للمرة الثانية في غضون شهرين، تضطر اللجنة الأولمبية اللبنانية الى تقليص عدد افراد بعثتها التي ستشارك في دورة الألعاب الآسيوية الـ ١٣ في بانكوك.

وستغادر البعثة بيروت وتعود على دفعات، وستكون اولى طلائعها اليوم، وتضم فرق الملاكمة والدراجات والرماية والسباحة ورفع الاثقال وذلك بعدما تعثر صرف مبلغ المئة الف دولار الذي اقره مجلس الوزراء الشهر الماضي في الوقت المحدد.

يذكر ان رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري وعد اللجنة بتأمين ٢٠٠ الف دولار، ثم أقر صرف نصفه لايفاد ٨٩ شخصاً بين اداري ومدرب ولاعب في ١٣ لعبة فردية، علماً أن منتخب كرة القدم (٢٧ شخصاً) يشارك على نفقة اتحاد اللعبة، كما ان وفد الرماية المؤلف من جو سالم وميشال حجار وجمال قصاب وجان عرب وجورج شمعون حذا حذوه، وقبل ان تطرأ العقدة الاخيرة التي تزامنت واعتذار الرئيس الحريري عن قبول تكليفه بتشكيل حكومة جديدة.

وبات على اللجنة الأولمبية التصرف في «الفترة الضائعة». ولم تستطع الحصول على سلفة من احد المصارف، فاجتمع امين سرها مكرم علم الدين مع مسؤولي الاتحادات المشارك لاعبوها في الدورة، وكان الحل بان تمول الاتحادات سفر فرقها على ان تعاد اليها المبالغ حين تحصل اللجنة الاولمبية المال في ضوء ما اقره مجلس الوزراء، فاعتذرت اتحادات الجودو (٣ اشخاص) والتايكواندو (٥ أشخاص) واليخوت (شخصين)، عن المشاركة، بالاضافة الى اتحاد السلاح (٣ أشخاص) والذي ستقتصر مشاركته على سياف واحد هو زاهي خوري، وعلى نفقته الخاصة.

كما صرفت المديرية العامة للشباب والرياضة النظر عن سفر موفديها الاداريين ضمن البعثة، ما يعني ان عدد الوفد اللبناني - بما فيه لاعبو كرة القدم - لن يتعدى الـ ٧٢ شخصاً في ١٢ لعبة.

وستغادر الدفعة الثانية من البعثة (التنس والغولف والسلاح) بعد غد السبت، والمصارعون ولاعبو القوس والنشاب الثلثاء المقبل، ووفد ألعاب القوى الجمعة ١١ كانون الاول (ديسمبر).

وحصد لبنان في تاريخ مشاركاته الآسيوية، ومنذ دورة طهران ١٩٧٤ ذهبيتين وفضيتين وبرونزية واحدة بواسطة الرباعين محمد خير طرابلسي وعصام حمصي وخالد مقلد ورائف فتوني.

## عالم الرياضة

### كرة مضرب: كأس ديفيس بين ايطاليا والسويد

● ميلانو (ايطاليا) - أ ب - تبدأ اليوم في قاعة اساغو بمدينة ميلانو منافسات الدور النهائي من مسابقة كأس ديفيس لكرة المضرب بين ايطاليا والسويد، فيلعب دافيدي سانغينيتي ضد ماغنوس غوستافسون، واندريا غاودنزي ضد ماغنوس نورمان.

وفي الزوجي، بعد غد، يلتقي غاودنزي ودييغو نارغيزو مع نيكلاس كولتي ويوناس بيوركمان. وفي اليوم الاخير، الاحد، يلعب غاودنزي ضد غوستافسون وسانغينيتي ضد نورمان. وللمرة الاولى في تاريخ المسابقة منذ ٩٩ عاماً سيخلو الدور النهائي من اي لاعب مصنف بين افضل ٣٠ لاعباً في العالم. وهي المرة السابعة التي تبلغ فيها ايطاليا الدور النهائي، والاولى منذ ١٩٨٠، والاولى على ارضها. أما السويد فأحرزت اللقب ٦ مرات وبلغت الدور النهائي ١٢ مرة.

### المغرب يترشح رسمياً لاستضافة مونديال ٢٠٠٦

● زوريخ (سويسرا) - رويترز - أكد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، أمس، ان المغرب ترشح رسمياً لاستضافة مونديال ٢٠٠٦.

وسبق للمغرب أن ترشح لاستضافة مونديالي ٩٤ و٩٨ لكن الخيار وقع على الولايات المتحدة وفرنسا.

وسبق لرئيس الفيفا جوزف بلاتر ان صرح بأنه سيدعم اي دولة افريقية تترشح للمونديال في حال استجابتها لدفتر الشروط على صعيد الملاعب والاقامة والمواصلات والاتصالات والامن. وأمام الدول التي تنوي ترشيح نفسها مهلة قصوى حتى نهاية الشهر الحالي علماً بأن الاقتراع على هوية الدولة المنظمة سيتم خلال آذار (مارس) ٢٠٠٠.

### تثبيت مولوتو في منصب مدرب جنوب افريقيا

● جوهانسبورغ - أ ف ب - عيّن الاتحاد الجنوب افريقي لكرة القدم تروت مولوتو مدرباً جديداً للمنتخب.

وكان مولوتو يقوم بدور المدرب بالوكالة خلفاً للفرنسي فيليب تروسييه الذي انتهى عقده في تموز (يوليو) الماضي بعد مونديال فرنسا.

ووضع تعيين موتولو حدا لشكوك وشائعات عدة بعد رحيل تروسييه اثر خروج جنوب افريقيا من الدور الاول في مونديال فرنسا بخسارتين وتعادل واحد. وطرحت اسماء عدة لقيادة منتخب جنوب افريقيا بينها البرازيلي كارلوس البرتو باريرا والالماني بيرتي فوغتس.

### برشلونة يتفق مع كابيلو ليحل محل فان غال

● مدريد - أ ف ب - ذكرت الصحف الاسبانية أمس ان الايطالي فابيو كابيللو توصل الى اتفاق مبدئي مع المسؤولين في نادي برشلونة الاسباني لتدريب الفريق الكاتالوني بطل دوري كرة القدم وحامل كأس اسبانيا في الموسم الماضي.

واوضحت صحيفتا «ماركا» و«اس» الرياضيتان ان كابيللو، الذي قاد ريال مدريد الى لقب بطل اسبانيا في موسم ٩٦-٩٧، تعهد بعدم توقيع اي عقد مع ناد آخر مؤكداً ان ميلان الايطالي المرتبط معه بعقد لن يعارض رحيله. وسيخلف كابيللو، في حال التوصل الى اتفاق رسمي مع برشلونة، المدرب الهولندي لويس فان غال الذي لا يحظى بتأييد جميع المسؤولين في النادي بعد النتائج الضعيفة في دوري ابطال اوروبا.

### زيدان لاعب العام في استفتاء «اونز - مونديال»

■ باريس - أ ف ب - اختار قراء مجلة «اونز-مونديال» الفرنسية المتخصصة في كرة القدم صانع ألعاب منتخب فرنسا وفريق يوفنتوس الايطالي زين الدين زيدان افضل لاعب في اوروبا لعام ١٩٩٨.

وحل مهاجم منتخب البرازيل وفريق انتر ميلان رونالدو، الذي احرز جائزة العام الماضي، في المركز السادس. وبات زيدان رابع لاعب فرنسي يفوز بهذه الجائزة بعد ميشال بلاتيني وجان بيار بابان واريك كانتونا.

وفيما يلي ترتيب العشرة الاوائل:
١- الفرنسي زين الدين زيدان (يوفنتوس الايطالي) ٩. ٧٥ نقطة، ٢- الفرنسي فابيان بارتيز (موناكو الفرنسي) ٩. ٥ نقاط، ٣- الفرنسي ايمانويل بوتي (ارسنال الانكليزي) ٣. ٧ نقاط،
٤- الانكليزي مايكل اوين (ليفربول الانكليزي) ٢. ٨ نقطة، ٥- الفرنسي ليليان تورام (بارما الايطالي) ٣ر٢ نقطة، ٦- البرازيلي رونالدو (انتر ميلان الايطالي) نقطتان، ٧- الفرنسي يوري دجوركاييف (انتر ميلان الايطالي) ١. ١ نقطة، ٨- النيجيري أوستن اوكوتشا (سان جرمان الفرنسي) ٨. ٠ نقطة، ٩- الفرنسي مارسيل دوسايي (تشلسي الانكليزي) ٦. ٠ نقطة، ١٠- الفرنسي بيكسنتي ليزاراتزو (بايرن ميونيخ الالماني) ٦. ٠ نقطة.

### بطولة مصر

# اجراءات أمنية في المنصورة والزقازيق وعقوبات على النادي الاسماعيلي

□ القاهرة - علاء موسى:

■ قرر مجلس إدارة اتحاد كرة القدم توقيع غرامة قدرها خمسة آلاف جنيه على نادي الاسماعيلي بسبب شغب جمهوره في مباراة الاهلي الأخيرة في الدوري، وانذره الاتحاد بمضاعفة الغرامة ونقل مبارياته خارج ملعبه اذا تكرر الشغب، وانزل الاتحاد غرامة مماثلة على نادي المنصورة إزاء شغب جمهوره في المباراة الاخيرة ضد مزارع دينا.

واتخذت سلطات الأمن في محافظة الدقهلية ومدينة المنصورة اجراءات أمنية مشددة في مباراة اليوم بين المنصورة والزمالك في المرحلة السادسة عشرة للدوري الكروي، ونشرت السلطات ثلاثة آلاف شرطي خارج الملعب لضمان سلامة السيارات والمحلات العامة بعد ان حطمت جماهير الاسماعيلي السيارات والمحلات عقب هزيمة فريقها من الاهلي.

وارتفعت درجة الاستعداد الأمني في مدينة الزقازيق قبل مباراة الشرقية والمصري اليوم في الدوري الى الذروة، ومن المنتظر ان يزحف اكثر من ثلاثة الاف بورسعيدي خلف المصري الى الزقازيق بسبب قرب المسافة بين المدينتين، ويحظى الشرقية بثاني اكبر معدل من الحضور الجماهيري على ملعبه في الموسم الحالي بعد النادي الأهلي.

وتقام اليوم سبع مباريات في المرحلة السادسة عشرة للدوري [illegible] الفريق في المراحل الخمس الاخيرة وفقد خلالها ٨ نقاط بالتعادل مع الاتحاد والهزيمة من الاهلي والقناة، واستعاد الزمالك كثيراً من هيبته بفوزه الكبير على غزل المحلة ٣/صفر في القاهرة الجمعة الماضي، وبات على مسافة ٦ نقاط خلف الاهلي متصدر المسابقة، ويعود للزمالك اليوم نجومه الغائبون سامي الشيشيني وايمن عبد العزيز وطارق مصطفى وعبد الحميد بسيوني وحارس المرمى عبد الواحد السيد. والمنصورة فريق قوي جداً على ملعبه وهزم الزمالك ٤/١ في الموسم قبل الماضي، وتعادلا ٢/٢ في الموسم الماضي، ورغم سوء نتائجه في مرحلة الذهاب إلا أن المدرب الجديد محمد علي قاد الفريق للنجاح في المراحل الأربع الأخيرة، ولم يخسر المنصورة خلالها سوى ٥ نقاط مقابل ٦ نقاط فقدها الزمالك، ولدى المنصورة هجوم قوي يضم ايمن محب ووليد صلاح وسجل ٩ أهداف في المباريات الثلاث الأخيرة.

ويلعب الاهلي ضد القناة في القاهرة، واعتاد القناة تحقيق نتائج جيدة ضد الاهلي وهزمه ١/صفر في الاسماعيلية الموسم الماضي، وتعادلا مرتين في القاهرة في السنوات الأخيرة، ويلعب الشرقية ضد المصري البورسعيدي في الزقازيق والاسماعيلي ضد بلدية المحلة في الاسماعيلية والمقاولون العرب ضد الاتحاد السكندري في القاهرة والكروم ضد مزارع دينا في الاسكندرية وغزل المحلة ضد اسوان في مدينة المحلة الكبرى.

### البطولات الاوروبية المحلية

# جينولا وتوتنهام يهزمان مانشستر يونايتد في كأس انكلترا للاندية المحترفة

عواصم - ا ف ب - قاد الفرنسي دافيد جينولا فريقه توتنهام الى فوز كبير على مانشستر يونايتد ٣-١ في الدور ربع النهائي من مسابقة كأس الاندية الانكليزية للمحترفين امام ٣٥ الف متفرج.

وسجل الدولي تيدي شيرينغهام (٧١) هدف مانشستر، وكريس ارمسترونغ (٤٨ و٥٥) وجينولا (٨٦) اهداف توتنهام.

وصنع جينولا الهدف الثاني لارمسترونغ وسجل الهدف الثالث وشكل خطراً مستمراً على دفاع مانشستر فاستحق لقب افضل لاعب في المباراة.

ولعب مانشستر بفريق من الصف الثاني [illegible] نجمه الويلزي راين غيغز العائد من الاصابة، وذلك استعدادا لمباراة القمة غداً امام استون فيلا متصدر الترتيب، وبايرن ميونيخ في لقاء حاسم يتحدد عليه الفريق المتأهل لربع نهائي كأس اوروبا الاربعاء المقبل.

ولحق مانشستر بتشلسي الذي فقد لقبه بطلاً للمسابقة اثر خسارته امام ويمبلدون ١-٢ الثلثاء الماضي.

وفي مباراة ثانية، سقط بلاكبيرن امام ليستر سيتي صفر-١ سجله الايرلندي الشمالي نيل لينون في الدقيقة (٦٧)، على ملعب فيلبرت ستريت في مدينة ليستر، امام ١٩ الف متفرج.

واسفرت قرعة الدور نصف النهائي من المسابقة على ان يلعب سندرلاند مع ليستر سيتي، وتوتنهام مع ويمبلدون.

ويقام ذهاب الدور نصف النهائي في الاسبوع الاخير من كانون الثاني (يناير)، على ان يقام ايابه في الاسبوع الثاني من شباط (فبراير).

**كأس ايطاليا**

فاز اتالانتا برغامو (درجة ثانية) على ضيفه فيورنتينا متصدر الدوري الايطالي ٣-٢ في ذهاب الدور ربع النهائي.

وسجل توريتشيللي (خطأ في مرمى فريقه ٢٩) وروسيني (٦٥) وكاريرا (٨٣) اهداف اتالانتا، وروستيكو (خطأ في مرمى فريقه ٨) والبرازيلي ادموندو (٣٤) هدفي فيورنتينا واضاع نجما هجومه الارجنتيني غابريل باتيستوتا وادموندو فرصاً عدة كانت كفيلة لتحسين نتيجة المباراة.

وتأجلت مباراة يوفنتوس مع بولونيا في ذهاب الدور ربع النهائي الى ١٣ كانون الثاني (يناير) المقبل بسبب خوض يوفنتوس مباراة مع غلطة سراي التركي الاربعاء في الجولة الخامسة من دوري ابطال اوروبا.

وكان اودينيزي فاز على روما ٣-٢ الثلثاء الماضي.

**كأس المانيا**

خرج بوروسيا مونشنغلادباخ من الدور ربع النهائي لخسارته امام مضيفه اوبرهاوزن من الدرجة الثانية صفر-٢.

وسجل توبورغ (٧٢) وفيبير (٨٣) هدفي اوبرهاوزن الذي بلغ الدور نصف النهائي مع بايرن ميونيخ وفيردر بريمن وفولفسبورغ.

وكان بايرن ميونيخ تغلب على شتوتغارت ٣-صفر الثلثاء الماضي الثلثاء.

اما فيردر بريمن ففاز على بوروسيا برلين (درجة ثانية) ٢-١.

وسجل فلو (٨٦) وفوبتالا (١٠٨) هدفي فيردر بريمن، وكوفاسيتش (١٠) هدف برلين.

كما فاز فولفسبورغ على مضيفه هواة سيغن بثلاثة اهداف سجلها الدولي البولندي اندري يوسكوفياك (٦ و٤٥) والاميركي كلاوديو رايتا (٦٣) مقابل هدف لتشيريا (٢٢).

AL HAYAT

# الحياة

الجمعة ٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٥ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٥٨

AL HAYAT FRIDAY 4 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13058



## نقطة حوار

■ اول الكلام:
● للشاعر السوداني الكبير محمد المهدي المجذوب:
- هل اقفر الانسان من ميلاده الشجاع
من يبدأ الصراع مرة ثانية... ويدمن الضياع؟!

●●●

● «اخونا... في العروبة والكلام»، حسب توقيع رسالته التي كتبها لنا من اميركا، وطلب أن ننشرها في أي يوم ما عدا: السبت والأحد، فهو لا يشتري «الحياة» في هذين اليومين: ترشيداً للانفاق... ليس الا!!

وكان «أخونا محمد مسعود» قد توقف عن شراء «الحياة» لفترة، لأسباب اقتصادية بحتة، لكنه... اكتشف ان حبه لهذه الصحيفة لا يعوضه شيء وأن لا حياة بدون «الحياة»!

وفي رسالته الجديدة هذه بعد انهاء القطيعة القسرية، يكتب لنا مداخلته، تعليقاً على الراي الذي اطلقه المخرج العربي السوري نجدت أنزور... فيقول:

● كنا في السابق - كعهدنا دائماً - نتكلم فقط، ولكن كنا عندما نتكلم: نتكلم سوياً بحيث يكون هناك صدى ووقع لما نقول... أما الآن فقد تبدّل الحال الى اسوأ حال، بحيث اذا تكلمنا تكلمنا فرادى، ولم يعد لما نقول الصدى والوقع المطلوبان حتى يكون التأثير جيداً على تلقي ذلك الكلام.

تقول: اننا نتكلم اكثر مما نفعل، ولكن إذا نظرنا الى التاريخ فسوف نجد اننا فعلنا ولم نتكلم، وكان ذلك في ٦ تشرين الأول (اكتوبر) سنة ١٩٧٣ الموافق: العاشر من رمضان!

اقول لك: اننا فعلناها مرة منذ ربع قرن، واسترحنا عليها الى يومنا هذا - يا أبا وجدي - وفي اكتوبر القادم سوف تحل الذكرى الخامسة والعشرون لنصر رمضان المظفر، فهل لنا أن نفعلها مرة أخرى ويكون لنا بعدها وبعد استرداد كل الأرض من «النتن... ياهووووه»، ويحق لنا أن نستريح وهذه المرة الى ما شاء الله؟!

لقد ضمنتم تعليقكم بقولكم: اننا في حاجة الى الكلمة الصادقة التي تخرج من القلب لتستقر في القلب، وأقول لكم: انه حتى الكلمة الصادقة النابعة من القلب لم يعد لها ذلك الأثر، وسوف أحكي لكم عن تجربة مرت بي شخصياً، فقد اشتقت الى أحد الأصدقاء فقمت بالاتصال به تليفونياً في منزله، ولكن للأسف لم أجده، وبعد أيام جاءني صوته عبر الهاتف يقول: انه وجد رسالتي المسجلة التي تركتها، ولكن لانشغاله لم يستطع الاتصال بي في حينه، وبعد السؤال والاطمئنان على الصحة لكل منا، بادرني بسؤاله: إذا كنت في حاجة الى مساعدة من أي نوع؟! فقلت له: انني قمت بالاتصال به تليفونياً للاطمئنان عليه ولشوقي لسماع صوته ليس إلا، فعدنا الى حديثنا، ثم سألني مرة أخرى ان كنت في حاجة الى أي شيء فنحن اصدقاء، ولا حياء بين الأصدقاء... فأقسمت له بأغلظ الايمان انني لم ابغ من تلك المكالمة سوى الاطمئنان عليه وسماع صوته فقط، وختمنا مكالمتنا بوعد باللقاء في اقرب فرصة.

اترى - يا أبا وجدي - ماذا تفعل الكلمة الصادقة التي تنبع من القلب؟! الآن لم يعد أحد يصدق أنك تحادثه هاتفياً لمجرد الاطمئنان عليه، حتى أنك إذا انهيت مكالمتك الصادقة تلك بدون أي طلب فسوف يظن الطرف الآخر: انك ربما تمهد لشيء سوف تقوم بالحديث عنه في المكالمة التالية!!

وأود ان اكون صادقاً معك... تلك هي مشكلتي التي اعاني منها الآن، وعندما قررت الهجرة الى اميركا قلت: ربما يتبدل الحال حيث اتعامل - كما كنت أظن - مع شعب حضاري، ولكني وجدت انه بقي الحال على ما هو عليه، إذا لم يكن ازداد سوءاً... فالأميركيون - يا أبا وجدي - مبالغون في كل شيء دون أن ينبع ذلك من القلب في معظم الأحيان، وهنا في محيط عملي حيث أعمل في شركة: إذا طلبت من أحد المساعدة: ابتسم لك ابتسامة عريضة تخرج من بين الشفتين والأسنان فقط وبعد أن تدير ظهرك يبدأ في التبرم مما طلبته منه!!

رجاء حار: أن تساعدني في الحصول على دواء لهذا الداء، الا وهو الصدق مع النفس ومع الآخرين... عساي أن اجده يوماً ما!!

خالص أسفي واعتذاري ان كنت قد أثقلت عليكم، وإن كان عذري أن بابكم هو: (نقطة حوار)، وقد انقلبت الآن من: نقطة الى بحر، الى محيط فتقبلوا خالص اعتذاري!!

عبدالله الجفري

---

### مرثية الجمال في مهرجان القاهرة السينمائي

# الكواكبي تصدّى للأتراك وابن فضلان خطفه الفايكنغ

□ القاهرة - محمد رضا

■ وصل الى القاهرة الممثل الفلسطيني محمد بكري وفي جعبته فيلمه الاول الذي لم يكن مبرمجاً في المهرجان وعنوانه «٤٨»، وكما يوحي العنوان يبدو ان الفيلم يتناول النزوح الفلسطيني الاول تبعاً لحرب ذلك العام ١٩٤٨ التي انتهت بخسارة الارض الاولى.

وبكري واحد من مواهب فلسطينية مؤكدة في حقل التمثيل وظهر عالمياً عندما لعب في افلام اميركية واوروبية بينها الفيلم الذي اختفى لاحقاً لكوستا - غافراس وهو «هانا ك» لكن هذه الفرصة اضمحلت بسبب ظروف البقاء في منطقة عربية لا تستطيع تأمين التواصل الفعال مع سينمات العالم او الانتقال من المحلي الى الدولي إلا يسيراً.

احد الذين استفادوا من الفرص النادرة بالطبع عمر الشريف الذي انتهى قبل نحو عام من تمثيل فيلم بعنوان «اكلو الموتى»، في دور مساند لفيلم من بطولة انطونيو بانديراس عن كتاب لمايكل كريتون (جوراسيك بارك) عن مذكرات الرحالة العربي بن فضلان الذي يصف في اوراق كتبها في العام ٩٢١ ميلادي، رحلته الى الشمال الاسكندنافي ومغامراته مع قبائل الفايكينغ، وهي مغامرة لم تكن في الحسبان إذا ما علمنا ان الخليفة العباسي كان أرسله اصلا الى بلغاريا ليكون سفيراً لدى الخلافة فيها قبل ان يختطفه رجال الشمال الذين التقى بهم على الدانوب.

سيكون الفيلم حدثاً لو قدر لمهرجان القاهرة احتواؤه في العام المقبل، الا اذا شبع عروضاً تجارية من الآن وحتى ذلك الحين. في خلال ذلك، يواصل المهرجان عرض افلامه مكملاً رحلة بداها قبل اسبوع بعرض مزيد من الافلام داخل المسابقة وخارجها.

من آخر الافلام التي عرضت في نطاق الاسبوع الاول «تراب الغرباء» الفيلم الجديد للمخرج سمير ذكري (سورية) الذي يتولى سرد حكاية تصدي عبدالرحمن الكواكبي للاحتلال والظلم العثماني على منطقة حلب ومناداته بالاستقلال.

هذا فيلم تاريخي من صلب الاعمال الكلاسيكية. مقدمته تصور احتفالاً بتعيين الوالي العثماني الجديد وتذكرنا بمقدمة مايكل شيمينو في فيلم «بوابة الجنة»: طويلة لكنها مشبعة بأجواء تلك الفترة. الفيلم بأسره يذكرنا بتلك الاعمال الروسية الستينية حيث كان المخرج يجيد بناء الفيلم كحدث واحد متواصل ودعمه بالاجواء الصحيحة وإثراءه بالتفاصيل.

مشكلة «تراب الغرباء» هي انه لا يعرف شيئاً عن الايقاع والفصول والاجزاء ولا يخلو من الرتابة (خصوصاً في ساعته الاخيرة) وينبذ عن نفسه ضرورة تطوير درامي سينمائي محسوس للاشادة برجل يواجه احتلالاً يريد التفرقة بين الاديان والاعراق ليسود.

فيلم سوري آخر معروض في مستهل الاسبوع الثاني بعنوان «نسيم الروح»، لمخرجه عبداللطيف عبدالحميد الذي يصف عمله بأنه «كوميديا حزينة»، وانه «مرثية للجمال المهدد بالانقراض».

## «اختفاء جعفر المصري» ينتظر الجائزة

□ القاهرة - محمود علي

■ توقع عدد من النقاد والصحافيين مساء أول من امس أن يحصل فيلم «اختفاء جعفر المصري» على جائزة في مسابقة مهرجان القاهرة السينمائي بعد أن عرض في دار سينما أوديون.

ولاقى الفيلم ترحيب الذين شاهدوه وخصوصاً أداء نور الشريف وحسين فهمي ورؤية مخرجه عادل الأعصر.

وتدور أحداث الشريط المأخوذ عن قصة «مركب بلا صياد» للكاتب الاسباني الياخاندرو كاسونا في صور الشيطان عندما يتجسد في صورة إنسان ويتلاعب بعقول الضعفاء من البشر، فيظهر للمليونير جعفر المصري ويعقد معه اتفاقاً يقوم بموجبه جعفر بقتل أي شخص في أي مكان في العالم بالنية من دون دم، ويشرح له بطريقة شيطانية كيف يتم ذلك.

وقال المخرج عادل الأعصر، في الندوة التي عقدت عقب عرض الفيلم، إن «فكرة السيناريو استوقفته وأعاد كتابتها أكثر من مرة خلال خمسة أعوام «حيث قمنا بتعميق شخصيات العمل وتمصير الفكرة لتتلاءم مع واقعنا». واضاف على الرغم من أن الفكرة (تحالف الإنسان مع الشيطان) سبق تقديمها لكنني جسدتها بشكل عصري مختلف، حيث قدمت نمطين للشيطان في صورة إنسان و«جعفر المصري» هو مزيج الواقعي والفانتازي.



□ كلوديا شيفر وأختها كارولين من بين نجوم حفلة افتتاح فيلم «منجم الذهب المخملي» في نيويورك اخيرا. (ريكس)

# اليونيسكو: وادي قاديشا والأرز في لائحة التراث الإنساني

□ باريس - «الحياة»

■ اعتمدت لجنة التراث العالمي لمنظمة الـ «يونيسكو» في اجتماعها المنعقد في مدينة كيوتو (اليابان) المستمر حتى ٥ من الشهر الجاري، ٣٠ موقعاً ثقافياً وطبيعياً في لائحة التراث الثقافي والطبيعي للإنسانية. ومن بين هذه المواقع: وادي قاديشا وحرج ارز الرب في لبنان، ومدينة فايمار التقليدية في المانيا والحديقة الامبراطورية في بكين، وموقع طروادة الأثري في تركيا. وبهذه المواقع الجديدة، يصل عدد المواقع ذات «القيم الكونية الاستثنائية» المدرجة في قائمة التراث العالمي الى ٥٨٢ موقعاً، موزعة على ١١٤ بلداً.

ويتميّز موقع وادي قاديشا في سفح جبل الأرز (اي الوادي المقدس) في شمال لبنان، بأنه واحد من أهم المواقع في العالم حيث نشأ أحد الأديرة المسيحية الأولى في موقع جبلي صخري مرتفع ووعر.

وفي منطقة قريبة منه توجد غابة الارز الشهيرة المعروفة بحرج أرز الرب التي أخذ منها النبي سليمان الخشب ليبني الهيكل. ومع هذا الموقع الجديد، يصبح عدد المواقع العربية في لائحة التراث الثقافي والطبيعي للانسانية ٤٨ موقعاً.

وتأتي أهمية لائحة التراث الثقافي والطبيعي للإنسانية، من كونها تركّز الاضواء لدى الاسرة الدولية على المواقع التي تصبح جزءاً من تراث الانسانية، ومحمية ثقافية او طبيعية للعالم أجمع، بحيث يجري العمل على التعريف بها للمزيد من تعزيزها لدى الجمهور، كما يجري العمل على حمايتها وصونها متى اقتضت الضرورة، إضافة الى تقديم الخبرة الفنية والتقنية للسلطات المحلية أو الوطنية للاهتمام بهذه المواقع وصيانتها.

---

## عيون وآذان

قبل يومين قرأت خبراً مترجماً الى الانكليزية عن راديو اسرائيل في نشرته الصباحية ذلك اليوم. وأترجم الى العربية:

تحقق شرطة القدس في مقتل أسامة ابو عياش النتشة صباح اليوم. والتقدير الحالي هو ان النتشة قتل لأسباب وطنية.

وهو كان عامل تنظيفات في الحادية والاربعين يعمل لبلدية القدس ووالداً لستة أطفال. وقد طُعن قرب منزله في أبو طور بعد ان غادر للعمل في الصباح. وقال يائير يتسحاكي قائد شرطة القدس لراديو اسرائيل صباح اليوم ان الادلة في مكان الجريمة تعزز الانطباع بأن الجريمة ارتُكبت لأسباب وطنية، الا انه يجري في الوقت نفسه التحقيق في دوافع اخرى محتملة. ويشتبه رجال التحري بأن المجرم هو الاسرائيلي الذي قتل عدة أشخاص طعناً قرب ميا شريم.

وهكذا فقتل عامل تنظيفات فلسطيني هو والد ستة اطفال جريمة، الا ان راديو اسرائيل يقول انها ارتكبت لاسباب وطنية. والواقع ان الشرطة والراديو يقدمان الخبر وكأنه جريمة عادية، من نوع يرتكب كل يوم، في أي مدينة من العالم، ولا يقولان كلمة إرهاب او ارهابي في اي مكان من الخبر، مع ان من الواضح ان النتشة راح ضحية عملية ارهابية، تبرر العمليات المضادة المماثلة.

هذا كان قبل يومين، أما امس، فالصحف الاسرائيلية علّقت على ضرب شبان فلسطينيين بالحجارة سيارة اسرائيلية كان بداخلها جندي يحمل سلاحاً لم يستعمله. وقرأت في هذه الصحف نقلاً عن مصادر عسكرية اسرائيلية ان الجندي كان يجب ان يستعمل سلاحه «ولو قتل عشرة فلسطينيين» وانه كان يجب «ارسال الدبابات» لقصف الشبان مهما كانت الخسائر.

الواقع ان تصرف الشبان كان عفوياً، فقد قامت مظاهرات احتجاج بعد دفن النتشة، اما القاتل الاسرائيلي فيعمل عن سابق تصور وتصميم، وقد قتل كثيرين قبل عامل التنظيفات، ولم تعثر الشرطة الاسرائيلية عليه بعد، ولن تعثر عليه.

اذا كان لا يكفي ان قتل الفلسطيني سببه «وطني»، وردّ الشبان الفلسطينيين ارهاب يمكن ان يذهب عقاباً عليه عشرة، فهناك جنوب لبنان، وعندما يهاجم رجال المقاومة الوطنية في الجنوب جنوداً اسرائيليين داخل موقع اسرائيلي في اراض لبنانية تعترف اسرائيل نفسها بأنها محتلة، يوصف المهاجمون فوراً بأنهم ارهابيون.

ولم أقرأ بعد خبراً في صحيفة اسرائيلية او نقلاً عن راديو اسرائيل لم يقل ان المقاومين ارهابيون والمقاومة ارهاب، مع ان تفاهم نيسان نفسه يعترف بحق اللبنانيين في مقاومة احتلال أرضهم داخل هذه الارض.

الحكومة الاسرائيلية قد تستعمل عذر المقاومة/ الارهاب لتوجيه ضربة عسكرية للبنية التحتية اللبنانية او لمواقع عسكرية سورية. غير ان الارهاب الحقيقي هو ما تمارس اسرائيل كدولة، وبعض الاسرائيليين كأفراد. بل ان الارهاب الاسرائيلي يتجاوز احياناً الفلسطينيين واللبنانيين، وقد اعتقل شابان قبل ايام من جماعة يرعاها البليونير الاسترالي جوزف غوتنيك بتهمة محاولة الاعتداء على بنيامين نتانياهو، وهو ارهابي من نوع آخر. واعترف غوتنيك بوجود جماعة باسم بيكواه نفيشي ضمن هاباد، وصف اعضاءها بأنهم مجانين يحرّضون على العنف. وبما ان ابن عمه مائير غوتنيك منهم فهو تبرأ منه، وقال انه يدين اعماله.

نار الارهاب تأكل بعضها ان لم تجد ماتأكله، ولكن الأهم من ارهاب اسرائيلي ضد اسرائيلي آخر، او ارهاب الحاخام حاييم ميلر، نائب رئيس بلدية القدس، ضد المهاجرين اليهود الروس كلهم، ان الحكومة الاسرائيلية لا ترى الارهاب الذي تمارسه او يمارسه اسرائيليون متطرفون، وانما تعتبر عمليات المقاومة اللبنانية ارهاباً تدرس الآن سبل الرد عليه.

الانسحاب من لبنان ليس بين هذه السبل، على الرغم من الكذب الاسرائيلي الرسمي، فالحكومة الاسرائيلية لا تستطيع ان تنزع عنها جلدها الارهابي، لذلك فالتفكير هو في رد عسكري ضد لبنان او سورية، او ضد البلدين معاً، او لا ردّ اذا هدأت الجبهة اللبنانية بما يكفي لتهدأ الضجة الاعلامية الاسرائيلية، بعد تعاظم خسائر الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان.

ويعني هذا الكلام ان الحكومة الاسرائيلية تكذب علينا بالحديث عن انسحاب محتمل لن يحدث وهي تحضر لضربة وتكذب على اهالي الجنود القتلى بالحديث عن هذا الانسحاب المزعوم في حين ان كل ما تريده هو كسب الوقت ليهدأ الوضع فيبقى كل شيء على حاله.

طبعاً هناك خلاف بين اركان الحكومة الاسرائيلية على الانسحاب، وهو خلاف حقيقي، الا انه لن يتجاوز مرحلة الكلام داخل الحكومة الامنية بين وزير الخارجية اريل شارون ووزير الدفاع اسحق موردخاي، او داخل الحكومة كلها بمشاركة عدد اكبر من الوزراء.

ولن تكون الحكومة الاميركية بريئة اذا انفجر الوضع، فهي تقول لسورية ان «الارهاب» في جنوب لبنان لن يرغم اسرائيل على العودة الى مائدة المفاوضات مع سورية، ثم تحذرها من ردّ اسرائيلي. واول الموقف الاميركي اهانة لكل شهيد في جنوب لبنان وللبنانيين كافة، فكأن هؤلاء ينتظرون من سورية ان تقول لهم ان جنوب بلدهم محتل، وان واجبهم تحريره. اما آخر الموقف الاميركي فهو يعطي الضوء الاخضر لاسرائيل للردّ كما يناسبها على «ارهاب» هو مقاومة شرعية في كل شرع الا شرع اسرائيل واميركا.

جهاد الخازن

---

## حول المدينة

● أقام سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى البحرين العصري سعيد أحمد الظاهري حفلة استقبال في مركز الخليج الدولي للمؤتمرات لمناسبة العيد الوطني للإمارات حضرها الوزراء ورئيس وأعضاء مجلس الشورى وكبار المسؤولين والسفراء العرب والأجانب ورجال الأعمال وأفراد الجالية الإماراتية في البحرين.

في تونس أقام السفير الإماراتي السيد يوسف راشد الشرهان حفلة استقبال في فندق «أبو نواس» حضرها وزير التكوين المهني والتشغيل منصر الرويسي ووزير البيئة مهدي مليكة ووزير أملاك الدولة مصطفى بوعزيز ووزير المال محمد الجري ونائب رئيس مجلس النواب عفيف شيبوب والأمين العام المساعد للجامعة العربية نورالدين حشاد ورئيس جمعية البرلمانيين السفير قاسم بوسنينة والمدير العام للدائرة السياسية لمنظمة التحرير عبداللطيف أبو حجلة وحشد من الديبلوماسيين والإعلاميين والجامعيين.

وفي واشنطن أقام السفير لدى الولايات المتحدة السيد محمد بن حسين الشعالي حفلة استقبال حضرها كبار المسؤولين الأميركيين في الإدارة والكونغرس وأعضاء السلك الديبلوماسي.

وفي بروكسل أقام السفير عبدالهادي عبدالواحد الخاجه حفلة استقبال في فندق كونراد حضرها أعضاء السلك الديبلوماسي العربي منهم عميد السلك سفير الكويت أحمد الابراهيم وسفراء السعودية الشيخ ناصر العساف والأردن أمية طوقان ولبنان جهاد مرتضى ومصر رؤوف سعد وسفير المغرب رشاد بوهلال وعدد من المسؤولين في المفوضية الأوروبية.

وفي قطر أقام السفير الإماراتي السيد سعيد الزعابي حفلة استقبال في نادي الشاطئ في فندق الواحة حضرها عدد من الوزراء والمسؤولين وشخصيات قطرية والسفراء.

وفي بون احتفلت سفارة الإمارات العربية المتحدة في حضور حشد كبير من الشخصيات السياسية والديبلوماسية العربية والالمانية والأجنبية في فندق «ماريتيم». ويتقدم المستقبلين القائم بأعمال السفارة سليم عيسى القطام الزعبي.

● بدأت اعمال المؤتمر السنوي الحادي عشر للجمعية المصرية لامراض الذكورة الذي تنظمه الجمعية ويستمر يومين عنوانه «الجديد في أمراض الذكورة» بمشاركة اكثر من ٦٠٠ طبيب واستاذ واخصائي يبحثون في الطرق الحديثة في علاج العقم والاستخدامات المختلفة للتلقيح المجهري وعلاج العقم عند الرجال وعلاج الامراض المعدية والجنسية.

● افتتح أمس معرض «اللوحة الواحدة» لنخبة من كبار الفنانين التشكيليين والرسامين والخزافين يزيد عددهم على اكثر من ٥٠ فناناً، في قاعة «الجميلة» في ضاحية المعادي في القاهرة ويستمر المعرض حتى الثالث من الشهر المقبل.

● اقام الوزير المفوض الالماني بالقاهرة برند اربل وقرينته مي حفلة عشاء في منزلهما في ضاحية الزمالك احتفاء بالسفير الالماني بيتر دنغتر وقرينته، حضرها عدد من مساعدي وزير الخارجية المصري.

● اقام السيد إيلي عبود رئيس جمعية رجال الأعمال العرب الاميركيين (نابا) عشاء في بيروت حضره إعلاميون لبنانيون لتعريفهم بأهداف الجمعية، وشارك فيه النائب انطوان حتّي.

● دعا السيد نبيه المقيّد رئيس الجمعية العربية السورية في لندن، الى مأدبة غداء اقيمت ظهر أمس تكريماً للدكتور محمد سلمان وزير الإعلام السوري حضرها عدد من رجال الإعلام العربي في بريطانيا.

● رزق السيد علي حسين ابراهيم وزوجته لوز مولودة سمياه سارة وهي بعد شقيقها ياسر. في مستشفى تشلسي وستمنستر في لندن. الوالدة والمولودة في صحة جيدة.

---

# القبض على ايهاب توفيق لاستخدامه المحمول في الطائرة

□ القاهرة - احمد عبدالرحمن

■ القت سلطات الامن في مطار القاهرة فجر امس القبض على المطرب ايهاب توفيق فور وصوله على طائرة تابعة للخطوط الجوية الايطالية.. بسبب مخالفته للقوانين الدولية واصراره على التحدث في التلفون المحمول.

وكانت سلطات الامن في مطار القاهرة تلقت اتصالاً من قائد الطائرة يفيد بوجود المطرب توفيق على متنها واصراره على التحدث في الهاتف النقال اكثر من مرة رغم تحذيره بأن ما يفعله مخالف لقوانين الطيران الدولية، لأن هذه الاتصالات تحدث تشويشاً على اجهزة الاتصال في الطائرة.

والقت اجهزة الامن القبض عليه واحالته الى نيابة النزهة في مصر الجديدة للتحقيق معه. وانصرف المطرب من المطار على ان تقوم النيابة باستدعائه للتحقيق معه في وقت لاحق.

# نيويورك: المرأة العربية تحيي الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

■ نيويورك - «الحياة» - لمناسبة الذكرى السنوية الخمسين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان المصادف في كانون الأول (ديسمبر) الحالي يعقد المعهد العربي - الأميركي للمرأة الخاص بالأبحاث والتنمية في نيويورك مؤتمراً دولياً يوم السبت في ١٢ من الجاري في فندق وولدورف أستوريا في مدينة نيويورك بدءاً من الساعة التاسعة والنصف صباحاً وحتى السادسة مساء.

وتشارك في المؤتمر شخصيات دولية وعربية وأميركية مشهورة. وستفتتح المؤتمر عميدة السلك الصحافي في البيت الابيض هيلين توماس وستلقي وزيرة الصحة الأميركية الدكتورة دونا شلالا كلمة، كما ستلقي السيدة ماري روبنسون رئيسة ايرلندا سابقاً وحالياً المفوض العام للأمم المتحدة لحقوق الانسان كلمة رئيسية في المؤتمر.

وسيقوم المعهد العربي - الأميركي للمرأة بتكريم الدكتورة سعاد الصباح من الكويت لدعمها حقوق الانسان في الوطن العربي من خلال مساهمتها في انشاء منظمة حقوق الانسان العربية ومقرها القاهرة.

ويحضر المؤتمر عدد كبير من السفراء العرب لدى الامم المتحدة ومنظمات أميركية وعربية. والدعوة مفتوحة.



كرسي مصنوع من الشوكولا. (ريكس)

# حادث سير بالشوكولا

■ ايرلانجن (المانيا) - «الحياة»، ا ف ب - ذكرت الشرطة الالمانية ان حمولة من الشوكولا المصنوعة في بلجيكا قطعت طريقاً سريعاً في جنوب المانيا لساعات عدة ليل الاربعاء - الخميس بعد ان سقطت من شاحنة اثر حادث سير.

واوضحت الشرطة ان شاحنتين كبيرتين اصطدمتا بالقرب من ايرلانجن (جنوب) فاصيب أحد السائقين بجروح خطرة والثاني بجروح طفيفة. وانتهى المطاف بالشاحنتين في قعر هوة وتحطمت الحاوية التي كانت تنقلها احداهما فتبعثر طن ونصف الطن من الشوكولا على الاسفلت.

واستمرت أعمال التنظيف حتى صباح امس.

من جهة أخرى، شهدت لندن هذا الاسبوع أول مهرجان دولي للشوكولا استمر ثلاثة ايام واللافت هو الكرسي المصنوع بكامله من الشوكولا.